الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 7 ذو الحجة 1441 - 28 يوليو (تموز) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15218

London - Tuesday - 28 July 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15218

«مايكروسوفت» تكشف أحدث ألعابها عبر «إكس بوكس سيريز إكس»

(تقنية المعلومات)

محمد بن سلمان يؤكد للكاظمي الحرص على أمن العراق

الرياض: «الشرق الأوسط»
بغداد: فاضل النشمي

جدد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي حرص بلاده على أمن العراق واستقراره، خلال اتصال هاتفي تلقاه من رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي.

وأكد الأمير محمد بن سلمان حرص المملكة على تطوير العلاقات بين الرياض وبغداد في مختلف المجالات، فيما اطمأن رئيس الوزراء العراقي على صحة خادم الحرمين الشريفين.

من جهة ثانية أمر الكاظمي، أمس، بفتح تحقيق فوري حول الصدامات التي وقعت، مساء الأحد، بين قوات أمنية ومتظاهرين في «ساحة التحرير» ببغداد، وأسفرت عن مقتل اثنين وإصابة ما لا يقل عن 11 متظاهراً. ورفض الكاظمي، استهداف المتظاهرين، متوعداً بملاحقة المنفذين. وأعلن عن فتح تحقيق في الملابسات، مشيرا إلى أنه طلب تقديم الحقائق خلال 72 ساعة. (تفاصيل ص8)

قلق من تفشي «كورونا» في سوريا ولبنان

عواصم: «الشرق الأوسط»

عاد لبنان إلى إجراءات أكثر صرامة منها الإقفال التام بدءاً من يوم الخميس حتى 3 أغسطس (آب) ومن 6 حتى العاشر منه، في ظلّ تفشي وباء «كورونا».

وأكد وزير الصحة حمد حسن أهمية «التراجع خطوة إلى الوراء والعمل بحزم وشدة وكأن الوباء بدأ الآن».

تلك المخاوف امتدت إلى سوريا، حيث أكد لبنانيون على تواصل مع أقربائهم في دمشق، حصول «انتشار سريع» للوباء هناك طال مسؤولين أمنيين وضباطاً سابقين.

الفيروس دق أبواب المسؤولين أيضاً في كل من الولايات المتحدة وإيران، إذ طال مستشار الأمن القومي الأميركي، روبرت أوبراين، ليصبح أعلى مسؤول في إدارة الرئيس ترمب يصاب بالفيروس. كما أعلن مكتب المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي إصابته بالفيروس للمرة الثانية.

تغطية شاملة ص3 و4 و5

الرياض والقاهرة شددتا على الحل السياسي... والجيش الوطني «جاهز» لصد تركيا بحراً

دعم سعودي كامل لموقف مصر في أزمة ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عززت المملكة العربية السعودية توافقها مع مصر، أمس، عبر التأكيد على دعمها «الكامل» لموقف القاهرة من الأزمة الليبية. وأجرى وزير الخارجية الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان، مباحثات مهمة في القاهرة، تضمنت مشاورات مع الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية المصري سامح شكري.

وشدد وزيرا خارجية البلدين خلال مؤتمر صحافي، أمس، على «وجود توافق وتنسيق تام بين القاهرة والرياض بشأن ضرورة إبعاد ليبيا عن التدخلات الخارجية، وأهمية الحل السياسي»، وأوضح وزير الخارجية السعودي أنه أكد لنظيره المصري «دعم المملكة الكامل للموقف المصري بشأن ليبيا، وكذلك (إعلان القاهرة) الداعي لوقف إطلاق النار».

وفيما نفذت قوات من الجيش المصري إجراءات «اصطفاف، واستعداد قتالي» على الحدود الغربية للبلاد، قال رئيس أركان القوات البحرية بـ«الجيش الوطني»، اللواء فرج المهدوي، لـ«الشرق الأوسط» إن «البحرية الليبية باتت في أعلى جاهزية استعداداً لأي مواجهة محتملة».

ورأى المهدوي «أنهم قادرون على نزع أي فاعلية لقدرات قوات (الوفاق)»، مستدركاً: «لكن قدرتنا متواضعة مقارنة بقوة الأسطول التركي، وهذا ليس سراً أو أمراً نخجل منه».

(تفاصيل ص2 و10)

سحب الدخان تتصاعد قرب قرية شبعا بعد قصف مدفعي إسرائيلي أمس (إ.ب.أ)

غموض وتوتر على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية

بيروت: كارولين عاكوم

شهدت الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، أمس، توتراً أمنياً اكتنفه الغموض مع تضارب التصريحات بين تل أبيب و«حزب الله»؛ إذ بعدما أعلنت إسرائيل عن وقوع حادث أمني عند الحدود تحدث جيشها عن إحباط عملية تسلل لـ«حزب الله» في مزارع شبعا، ليعود الحزب وينفي هذا الأمر، مشيراً إلى اشتباكات من طرف واحد، ومتوعداً في الوقت عينه بالرد على مقتل القيادي الذي سقط في سوريا الأسبوع الماضي.

وشهدت المنطقة تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي الإسرائيلي منفذاً غارات وهمية.

وبعد نحو ساعتين على التوتر أتى نفي «حزب الله»، متحدثاً عن حالة رعب يعيشها الإسرائيليون من ردة فعله على مقتل القيادي علي كامل محسن في سوريا. وأكد أنه لم يحصل أي اشتباك أو إطلاق نار من طرفه، وإنما كان من طرف واحد فقط، مع تأكيده أن الرد على مقتل محسن آت حتماً. (تفاصيل ص6)

هجوم مسؤول ديني على أتاتورك يفجّر غضباً في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فجّر رئيس هيئة الشؤون الدينية في تركيا علي أرباش غضباً شعبياً بعد ما عُدّ تهجماً منه على مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، خلال خطبة الجمعة الماضية بافتتاح مسجد «آيا صوفيا» في إسطنبول، بقوله: «إن السلطان الفاتح وهب (آيا صوفيا) لتركيا شريطة أن يظل مسجداً حتى قيام الساعة، واللعنة على من انتهك الشرط».

ودعا «حزب الشعب الجمهوري»؛ أكبر أحزاب المعارضة، أرباش إلى الاستقالة، كما طالبه «اتحاد نقابات محامي تركيا» وشخصيات قضائية وسياسية بالاعتذار عن طريق الاستقالة.

في غضون ذلك، دعت مجلة «جيرشيك حياة (الحياة الحقيقية)»، المقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم، في عددها الجديد الصادر أول من أمس، بصورة مباشرة إلى إعلان الخلافة في تركيا.

(تفاصيل ص11)

حميدتي: جهات هددت بتصفيتي

الخرطوم: أحمد يونس

كشف نائب رئيس المجلس السيادي السوداني، محمد حمدان دقلو (المعروف بحميدتي)، أمس، أن جهات لم يسمها أوصلت تهديدات له.

وقال حميدتي، أثناء حفل لبدء تصدير طنين من الذهب وتدشين «بورصة الذهب السودانية»، إن هناك جهات تعمل على تعطيل مسيرة الاقتصاد السوداني.

وحذر حميدتي مجموعات قال إنها أوصلت إلى مسامعه «تهديدات بالتصفية»، واتهمها بالعمل على تدمير البلاد، ومحاولة تمزيق نسيجها الاجتماعي ووحدتها، وتوعد بالوقوف أمامها ومحاربتها مهما كانت النتائج.

(تفاصيل ص9)

مجسم لحاملة طائرات أميركية هدفاً لتمرينات إيرانية في «هرمز» (ص8)

تعثر جهود السلام في اليمن أمام مجلس الأمن اليوم (ص9)

«نيوم» تبرم عقد التحول إلى البيئة الإدراكية الأكثر تطوراً عالمياً (اقتصاد)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

نائب وزير الدفاع السعودي يلتقي رئيس هيئة الأركان الأميركية

الأمير خالد بن سلمان خلال لقائه الفريق أول مارك ميلي في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودي مع الفريق أول مارك ميلي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية خلال التقائه به في العاصمة الرياض أمس، مستجدات الأوضاع في المنطقة، والجهود المشتركة المبذولة تجاهها بما يخدم الأمن والسلم الدوليين.

كما تناول اللقاء استعراض الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في الجانب الدفاعي والعسكري، والتأكيد على توافق البلدين في التصدي لأشكال الإرهاب كافة والتهديد لأمن المنطقة، من خلال التنسيق الدفاعي المتقدم بين البلدين.

وقال الأمير خالد بن سلمان عقب اللقاء عبر حسابه الشخصي بموقع «تويتر»: «التقيت برئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الفريق أول مارك ميلي، حيث أكدنا على رؤية البلدين المشتركة في حفظ استقرار المنطقة وشراكتنا الاستراتيجية في كل ما يحقق الأمن والسلم الدوليين، وفق الإطار الشامل للعلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين».

وأضاف: «ونقلت له شكر قيادة المملكة، حفظها الله، على جهود الولايات المتحدة الأميركية في حفظ أمن المنطقة، من خلال إرسالهم لقوات ومنظومات دفاعية للمملكة».

حضر اللقاء الفريق الأول الركن فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة، والدكتور خالد البياري مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، والفريق الركن فهد بن تركي بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومدير مكتب هشام بن سيف نائب وزير الدفاع.

كما حضره من الجانب الأميركي جون أبي زيد سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة والوفد الرسمي المرافق لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية.

فيصل بن فرحان التقى السيسي في القاهرة وأجرى محادثات مع شكري

السعودية تجدد تأكيد دعمها الكامل لموقف مصر من الأزمة الليبية

الأمير فيصل بن فرحان خلال المؤتمر الصحافي مع سامح شكري وزير الخارجية المصري (واس)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية أمس التأكيد على دعمها الكامل للموقف المصري في الأزمة الليبية، و«إعلان القاهرة»، مشددة على موقفها الثابت من أهمية احترام مقومات الأمن الوطني المصري، وحل الموقف الليبي من خلال المشاورات السياسية السلمية، وإبعاد ليبيا عن التدخلات الأجنبية.

وأوضح الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان وزير الخارجية السعودي أنه حمل خلال زيارته للقاهرة ولقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بالتنسيق الكامل مع مصر بما يخدم مصالح البلدين والمنطقة، معرباً عن ثقته في أن هذا التنسيق سيمكن من الوصول إلى مستويات جديدة في التعاون الثنائي، ويدفع سبل الحل للمشكلات العربية من خلال منظومة العمل العربي المشترك، الذي تمثل المملكة ومصر العمودين الأساسيين فيه.

وقال الأمير فيصل بن فرحان في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري سامح شكري عقب اختتام اجتماعهما في قصر التحرير بالقاهرة: «لقد تشرفت بنقل تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأخيه محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، واستمعت إلى وجهة نظره الهامة حول نظرة مصر للوضع الإقليمي والأمن في المنطقة».

وأشار وزير الخارجية السعودي إلى أن مباحثاته مع نظيره المصري تناولت شتى مجالات التنسيق والتعاون الثنائي والقضايا الهامة التي تواجه المنطقة والتحديات الكبرى لأمنها، مبيناً أن المباحثات بين الجانبين تطرقت إلى الوضع في ليبيا، مؤكدا دعم المملكة الكامل للموقف المصري وإعلان القاهرة، وعلى موقف المملكة الثابت من أهمية حل الموقف الليبي من خلال المشاورات السياسية السلمية، ووقف إطلاق النار، واحترام مقومات الأمن القومي المصري.

وشدد وزير الخارجية السعودي على ضرورة إبعاد ليبيا عن التدخلات الخارجية بشتى أشكالها، وضرورة التوافق مع الرؤية المصرية في هذا الجانب، وعلى الاستمرار في التنسيق الكثيف لمحاولة إيجاد فرص لتجاوز هذا التحدي. كما شدد الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان على وجود توافق كامل بين رؤى البلدين فيما يدور بالمنطقة، مضيفا «ونحن على اتصال مستمر، وسنكون يدا واحدة لتحقيق أمن وسلام المنطقة».

من جانبه، رحب وزير الخارجية المصري بضيف بلاده الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان في أول زيارة له لمصر منذ توليه مهام منصبه، وهو ما يعكس تميز العلاقات بين البلدين الشقيقين في شتى المجالات، مشيدا بمستوى الروابط بين المملكة ومصر في ضوء توجيهات القيادة السياسية في البلدين والتنسيق المشترك لمواجهة التحديات المشتركة.

وقال شكري إن الرئيس عبد الفتاح السيسي استقبل في وقت سابق أمس وزير الخارجية السعودي، وتم خلال اللقاء التأكيد على توجيهات الرئيس السيسي وخادم الحرمين الشريفين لتكثيف التعاون واستمرار العمل المشترك للتعامل مع القضايا العربية خاصة استعادة الأمن والاستقرار.

وأوضح شكري أن المباحثات تناولت العلاقات الثنائية وتفعيل آليات التعاون القائمة بين البلدين بشكل كامل، معربا عن تطلعه لاستمرار التنسيق الوثيق لما فيه مصلحة البلدين والأمن والاستقرار العربي بشكل كامل.

وبشأن الملف الليبي أوضح وزير الخارجية المصري أن القضية الليبية شهدت مشاورات كثيفة من قبل مصر عربيا وإقليميا، مجددا التأكيد على الموقف المصري الساعي لتحقيق السلام والاستقرار في ليبيا في إطار وقف إطلاق النار، والهادف ليس إلى التصعيد وإنما لاستقرار الوضع على الساحة الليبية من الناحية العسكرية وانخراط كافة مكونات الشعب الليبي في العملية السياسية.

وقال إن «هذه العملية لا بد أن تأتي بعد هذه الفترة الطويلة والمعاناة لتتناول كافة القضايا المتعلقة بالحل السياسي من حيث تشكيل المجلس الرئاسي، وتشكيل حكومة تلبي احتياجات الشعب الليبي، ومسؤوليات مجلس النواب في الإشراف على الحكومة، والتوزيع العادل للثروة، والوقف الرسمي لإطلاق النار، وإعادة ضخ البترول وتوزيع عوائده بشكل متساو على جميع الشعب الليبي».

وشدد شكري على ضرورة التصدي لكل المحاولات الخارجية من أطراف إقليمية لتوسيع رقعة وجودها ونفوذها وتأثيرها السلبي على الساحة العربية، قائلا: «نحن مسؤولون عن الأمن والاستقرار في المنطقة العربية من خلال العمل المشترك في إطار الجامعة العربية والإطار الثنائي... ولا نرضى أن تكون المقدرات مع طرف خارج الإطار العربي».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية أمس أن الرئيس السيسي استقبل الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان في قصر الاتحادية بالقاهرة، وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الوثيقة بين قيادتي وشعبي البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، إضافة إلى بحث القضايا العربية والإقليمية الراهنة بما يخدم مصلحة البلدين. وعقد الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان في وقت لاحق جلسة مباحثات مع سامح شكري، تناولت العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين وتطورات الأوضاع على الساحة الإقليمية. وتضمن اللقاء اجتماعا ثنائيا موسعاً بين الوزيرين ضم الوفد المرافق.

وأكد وزير الخارجية السعودي خلال الاجتماع على الحرص المشترك للتشاور والتباحث بين البلدين في القضايا الثنائية والإقليمية والدولية كافة بما يؤدي إلى التنسيق المشترك، معرباً عن تقديره لحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال استقباله له على تعزيز علاقات بلاده مع السعودية بما يخدم مصالح شعبي البلدين الشقيقين.

هوك من الكويت: رفع حظر الأسلحة عن إيران سيصعّد العنف

الكويت: ميرزا الخويلدي

أكد براين هوك، الممثل الأميركي الخاص لإيران وكبير مستشاري السياسات لوزير الخارجية، أن واشنطن تواصل جهودها لتمديد حظر تزويد الأسلحة لإيران، مشيراً إلى أن طهران تمثل تهديداً دولياً وتسعى لزعزعة الاستقرار في المنطقة. ووصل أمس هوك إلى الكويت، قادماً من الدوحة؛ حيث يقوم بجولة إقليمية، في مسعى لحشد التأييد الدولي لتمديد حظر الأسلحة المفروض على إيران، والذي ينتهي مفعوله في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وحذّر براين هوك بأن رفع حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على إيران سيؤدي إلى تصعيد العنف في الشرق الأوسط.

وتعهد هوك، بأن تعمل الولايات المتحدة لمواصلة الضغط لتمديد حظر الأسلحة على إيران، وقال إن إيران تعمل على إشعال فتيل الصراعات في المنطقة، وتسعى لزعزعة استقرار وسيادة العراق وسوريا ولبنان واليمن.

والتقى براين هوك في الكويت، أمس رئيس الحكومة الكويتية الشيخ صباح الخالد، ووزير الخارجية الشيخ أحمد الناصر الصباح، في قصر السيف، وقالت وكالة الأنباء الكويتية إنه تم خلال اللقاء «بحث العلاقات التاريخية الوثيقة والوطيدة التي تربط دولة الكويت والولايات المتحدة الأميركية الصديقة، كما تم استعراض آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية».

وقبيل توجهه إلى الكويت، قال هوك للصحافيين في الدوحة، أول من أمس (الأحد)، خلال إحاطة عبر الإنترنت نظّمتها السفارة الأميركية، إن «الحظر مفروض منذ 13 عاماً، وقد حدّ من قدرة إيران على نقل الأسلحة». وقال هوك: «تحدّثت مع مسؤولين في الخليج وفي العالم أجمع، ولا أحد يعتقد أنه يجب إعطاء إيران حرية شراء وبيع الأسلحة التقليدية على غرار الطائرات المقاتلة... وأنواع مختلفة من الصواريخ». وتابع هوك: «لكن إن لم يمدد مجلس الأمن (التابع للأمم المتحدة) الحظر بحلول 18 أكتوبر المقبل، فستتمكن إيران من شراء هذه الأسلحة وبيعها بحرية. تخيّلوا كيف ستبدو المنطقة إن حصل هذا الأمر، بالتأكيد النزاعات في مناطق مثل سوريا واليمن ستشهد تصعيداً».

وفي نهاية يونيو (حزيران) الماضي، حضّ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مجلس الأمن الدولي على تمديد حظر الأسلحة المفروض على الجمهورية الإسلامية، قائلاً خلال جلسة عبر الفيديو، إن «إيران ستكون سيفاً مصلتاً على الاستقرار الاقتصادي في الشرق الأوسط»، في تصريحات رفضتها بكين وموسكو. ويلحظ الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران في العام 2015 مع الدول الكبرى، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة في العام 2018، رفع حظر الأسلحة المفروض على طهران بحلول 18 أكتوبر. وبعدما قرر الرئيس الأميركي الانسحاب من الاتفاق أعاد فرض عقوبات اقتصادية خانقة على إيران.

استجواب وزير الداخلية الكويتي بـ«التربح» و«إساءة استعمال السلطة»

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، إدراج الاستجواب المقدم من النائب شعيب المويزري لنائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أنس الصالح، على جدول أعمال أول جلسة قادمة.

وقال الغانم، في تصريح أمس «تسلمت استجواباً مقدماً من النائب شعيب المويزري لنائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أنس الصالح، من 3 محاور، ووفق المادة 135 من اللائحة الداخلية تم إبلاغ رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أنس الصالح وتم إرسال نسخة منه لهما، وسوف يدرج على أول جلسة مقبلة». ولفت إلى أن موعد الجلسة المقبلة سيتم تحديده بعد اجتماع مكتب المجلس اليوم (الثلاثاء).

وكان النائب شعيب المويزيري أعلن أمس عن تقدمه باستجواب إلى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية أنس الصالح من 3 محاور؛ يتعلق المحور الأول بـ«التربح من المنصب الوزاري»، والثاني «انتهاك ومخالفة القانون وإساءة استعمال السلطة»، والمحور الثالث «عن تزوير إرادة الأمة والعبث بقيود الناخبين». وكان آخر استجواب برلماني تم تأجيل مناقشته بسبب الاحترازات الصحية نتيجة فيروس كورونا في 14 يوليو (تموز) الحالي، المقدم من النائب رياض العدساني إلى وزير المالية براك الشيتان. وفي 17 يونيو (حزيران) الماضي، تمكنت الحكومة من اجتياز استجوابين مقدم الأول من النائب فيصل الكندري لوزير التربية وزير التعليم العالي سعود الحربي، والآخر من النائب رياض العدساني لوزير المالية براك الشيتان.

عيادات جوالة في التنقلات وتهيئة مسارات التباعد داخل الحرم

قواعد الصحة «تحكم» الحج... ومركز افتراضي لخدمة الإعلام الدولي

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

في ندوة الحج الكبرى السنوية، التي عقدت أمس افتراضياً، للمرة الأولى منذ 45 عاماً، تحدث مسؤولون سعوديون عن مغزى قرار قصر الحج هذا العام بشكل استثنائي على عدد محدود لأكثر من 160 جنسية من المقيمين في المملكة، والإجراءات المصاحبة للمناسك لهذا العام، مؤكدين أن قواعد الصحة العامة في ظل جائحة كورونا، هي الحكم في إقامة المناسك، وأن حفظ النفس البشرية هو مبدأ سعودي منذ القدم لحماية الزوار والحجاج.

وقال الدكتور محمد بنتن وزير الحج والعمرة السعودي، خلال الجلسة الافتتاحية التي كانت بعنوان «من الحج إلى العالم»، إن المملكة ومنذ عهد الملك المؤسس وفرت كل الطاقات والإمكانات لتسهيل وصول الحجاج وأدائهم الحج والعمرة بأمن وصحة وسلامة حتى يعودوا إلى ديارهم سالمين».

وأضاف: «هذا العام وبالرغم من الظروف الصحية العالمية جراء فيروس كورونا وشراسة وكثافة انتشاره، حرصت السعودية على أن يتم أداء الركن الخامس من أركان الإسلام (الحج) بأمن وصحة وسلامة».

وتحدث وزير الحج عن أن قواعد الصحة العامة وتطبيقاتها العلمية في ظل التوجيهات والممارسات النبوية التي يطبقها المسلمون تمثل نظاماً صحياً متكاملاً.

من جانبه، أوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف أن وزارة الإعلام وانطلاقاً من دورها في نقل فريضة الحج لمختلف دول العالم وفي ظل التطور غير المسبوق في الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، أصبح كل فرد محطة إعلامية مستقلة.

وبيّن القصبي أن الوزارة شرعت في تنفيذ خطة إعلامية شاملة تراعي التغطيات الإعلامية الدولية الحصرية عبر مسارات مختلفة، وقال: «تم إطلاق بوابة إلكترونية إعلامية للحج لتكون نقطة التواصل مع وسائل الإعلام المحلية والدولية، ومركز الحج الإعلامي الافتراضي للحصول على المعلومات وتوفير المواد الإعلامية الخام مثل الصور واستقبال الأسئلة من الصحفيين المحليين والدوليين، إلى جانب غرفة عمليات إعلامية تعمل على مدار الساعة، وتزويد اتحاد إذاعات الدول العربية وكالات الأنباء الإسلامية وأكثر من 2500 وسيلة دولية بما يحتاجونها من مواد إعلامية».

من جانبه، شدد الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية على أن القرارات التي اتخذتها السعودية بشأن حج هذا العام تجلت في حفظ الأنفس وسلامتها من الضرر، وتهدف إلى وقاية الحجيج من كل ضرر متوقع.

وتابع: «في موسم حج هذا العام مع هذه الجائحة والوباء نعيش في حال مختلفة وجديدة أثرت على أحكام بعض التصرفات، فما كل ما كان مباحاً قبل بقي مباحاً مع كورونا، خصوصاً بعدما أفاد أهل الاختصاص بأن الاجتماع والتقارب الجسدي سبب رئيسي في نقل العدوة وتفشيها»، مضيفاً: «السعودية ترصد المتغيرات وتراقبها وتسعى لمقاومة الوباء وينعكس ذلك تجاه الحجاج، وحفظ الأنفس، ولم تتراخَ ولن تتراخى في حفظ الأنفس والأرواح، لذلك أصدرت القرارات التنظيمية معتبرة صحة الحاج والمعتمر على رأس اهتماماتها وأولوياتها».

صورة تم توزيعها أمس توضح إجراءات يتم اتخاذها في صحن المطاف لحماية الحجيج (رويترز)

عيادات متنقلة مع أفواج الحج

وأعلنت وزارة الصحة توفير عيادة متنقلة متكاملة لمرافقة ضيوف الرحمن خلال تنقلاتهم للكشف الأولي على المريض، وعيادة أسنان، وعيادة المختبر، وفيها يتم أخذ العينات وتحليلها وإظهار النتائج في وقت قياسي، وعيادة الأشعة والصيدلية لتوفير الأدوية اللازمة للمرضى.

كما يعمل في العيادة الطبية المتنقلة فريق متكامل من ممارسين صحيين يقدمون خدماتهم الصحية والوقائية والعلاجية لخدمة الحجاج، حيث سترافق العيادات المتنقلة الحجاج في رحلة الحج ابتداءً من مشعر منى ومروراً بمشعر عرفات ومشعر مزدلفة ووصولاً إلى الحرم المكي ومن ثم العودة لمشعر منى مرة أخرى.

مسارات «التباعد» داخل الحرم

وأعلنت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام استعداداتها لاستقبال الحجاج بالعديد من الإجراءات الاحترازية والوقائية.

وقالت الرئاسة إنها أنهت تركيب وتجهيز مسارات مخصصة لأفواج الحجيج، بما يضمن تحقيق التباعد الاجتماعي بين الطائفين، بالإضافة لتخصيص أبواب محددة لكل فوج للدخول والخروج لضمان منع حدوث أي تزاحم أو تكدس، وبما يضمن انسيابية حركة الحشود.

كما رفعت الرئاسة الطاقة الإنتاجية لعبوات ماء زمزم لتوزيعها على الحجاج، ومنع برادات وحافظات المياه، حيث سيتم تقديم ماء زمزم من خلال عبوات معبأة ومغلقة ومعقمة ومعدة للاستخدام الواحد.

قياس أثر تطبيق الخدمات الصحية

يركز معهد «خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة» العمل على تطوير الخدمات المؤدية لتيسير المناسك والعناية بالشعائر الدينية، من خلال إعداد البحوث والدراسات العلمية. وأعلن المعهد أنه سيكون حاضراً خلال هذا الموسم الاستثنائي، وستعمل بحوثه ودراساته العلمية على قياس الخدمات والبيئة الصحية، و«معدلات التضخم» في مكة المكرمة خلال الحج، وقياس مدى رضا الزوار عن الخدمات المقدمة لهم خلال موسم الحج، ورصد الحركة المرورية، وإدارة الحشود، والمؤشرات الاستهلاكية الخدمية، إلى جانب دراسات تتعلق بالبيئة ومؤشرات التنمية المستدامة في المدينة المنورة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وتأتي هذه الدراسات لتحسين وتطوير الخدمات والبرامج المقدمة لزوار الحرمين الشريفين في ظل العمليات التنموية المتسارعة، إضافة إلى إثراء الخطط والمشروعات المستقبلية واستراتيجيات التنمية المستدامة.

في المشاعر المقدسة في موسم حج هذا العام.

وأوضحت الوزارة أن العيادة المتنقلة عبارة عن «باص» طبي متنقل مجهز بجميع التجهيزات الطبية اللازمة، وعيادات طبية متنقلة تتكون من خمس عيادات مجهزة بأحدث التجهيزات الطبية، منها عيادة طبيب عام

أكثر من 6 آلاف حالة نشطة في الإمارات... ودعوات للحد من زيارات العيد

عدّاد إصابات «كورونا» يواصل تراجعه في السعودية

انخفاض أعداد المصابين يسهم في استمرار الحياة الطبيعية في السعودية (واس)

الرياض - دبي: «الشرق الأوسط»

تواصل السعودية تسجيل أرقام منخفضة في الحصيلة اليومية، للمصابين بفيروس كورونا المستجد منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ولليوم الثالث على التوالي، في وقت تشكل الحالات الحرجة أقل من 1 في المائة لمن هم بحاجة للعنايات المركزة.

وأعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس (الاثنين) تسجيل 1993 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد «كوفيد- 19»، ليصل إجمالي الحالات إلى 268934.

وبينت أن إجمالي الحالات النشطة بلغ 43238 منها 2126 حرجة. فيما ارتفعت حالات التعافي إلى 222936 بعد شفاء 2613 شخصاً. وبلغت حالات الوفاة 2760 بعد تسجيل 27 وفاة جديدة.

الإمارات

وأظهرت فحوصات فيروس كورونا المستجد في الإمارات أمس عن تسجيل 264 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد لمصابين من جنسيات مختلفة، مشيرة إلى أن جميعها حالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، الأمر الذي يرفع مجموع الحالات المسجلة 59,117 ألف حالة.

وأعلنت وزارة الصحة الإماراتية عن وفاة مصاب، وذلك من تداعيات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في البلاد 345 حالة، كما أعلنت الوزارة عن شفاء 328 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» وتعافيها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 52510 ألف حالة، في الوقت الذي وصلت فيه الحالات النشطة بالفيروس إلى 6322 حالة.

إلى ذلك دعا عبد الرحمن العويس وزير الصحة الإماراتي إلى الالتزام بالتعليمات والإجراءات الوقائية خلال فترة العيد، مشيراً إلى أنه أمر ضروري وواجب ومطلب وطني، وقال: «الضرر قد يكون كبيراً ومؤلماً».

الكويت

وأعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس تسجيل خمس حالات وفاة جديدة بفيروس كورونا المستجد، ليرتفع إجمالي حالات الوفاة في البلاد جراء الإصابة بالفيروس إلى 438 حالة.

وذكرت الوزارة، على حسابها على موقع «تويتر»، أنه تم تسجيل 606 إصابات جديدة بالفيروس، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات في البلاد إلى 64 ألفاً و379 حالة.

وأشارت إلى وجود 121 مصاباً يتلقون الرعاية الطبية داخل وحدات العناية المركزة.

وأعلنت الوزارة أن 684 مصاباً تماثلوا للشفاء خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي المتعافين من «كورونا» إلى 55 ألفاً و57 حالة.

عُمان

ومن جانبها، أعلنت وزارة الصحة في سلطنة عمان أمس تسجيل تسع حالات وفاة جديدة بفيروس «كورونا»، ليرتفع إجمالي حالات الوفاة في السلطنة إلى 393 حالة.

وذكرت الوزارة أنه تم تسجيل 1053 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى أكثر من 77 ألف حالة.

وأشارت إلى أن 1729 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليتجاوز عدد المتعافين من الفيروس في السلطنة 57 ألفاً.

البحرين

في البحرين، دعت وزارة الصحة إلى «المواصلة بعزم» خلال عيد الأضحى المبارك للحد من انتشار «فيروس كورونا»، ودعت إلى تجنب التجمعات العائلية خلال العيد واقتصارها على الأسرة الواحدة، فيما أعلنت البحرين أمس، تسجيل حالة وفاة واحدة و384 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد.

وأوضحت وزارة الصحة في بيان أن إجمالي عدد الوفيات بالفيروس بلغ 141 حالة، وأن العدد الإجمالي للحالات المتعافية بلغ 35689 حتى أمس بعد تسجيل 484 حالة جديدة وأن عدد الحالات القائمة بلغ 3301 حالة.

قطر

كما أعلنت الصحة العامة القطرية تسجيل 292 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا، ليصل إجمالي حالات الإصابة التي تم تسجيلها في البلاد إلى 109597 حالة.

ولم يتم تسجيل أي حالة وفاة جديدة ليبقى عدد حالات الوفاة عند 165 حالة، وتعافي 304 من المرض خلال الساعات الأخيرة، ليصل إجمالي حالات الشفاء إلى 106328 حالة.

توجيهات حكومية بمتابعة المبادرات العالمية لتصنيع لقاح للفيروس

مصر تسجل انخفاضاً كبيراً في الحالات تزامناً مع تخفيف القيود

مدبولي خلال اجتماع مناقشة آليات تطوير صناعة الدواء في مصر (من صفحة مجلس الوزراء)

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عزز الانخفاض الكبير في معدلات الإصابات المسجلة رسمياً في مصر بفيروس «كوفيد - 19» تزامناً مع «خطة التعايش» من فرص تجاوز أزمة الوباء. وأظهر بيان أخير لوزارة الصحة المصرية «تسجيل 479 حالة جديدة مصابة بالفيروس، وهو أدنى رقم في الإصابات خلال الفترة الماضية». في حين وجه الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، بـ«متابعة كافة (المحاولات) العالمية لتصنيع لقاح لمواجهة فيروس (كورونا المستجد)، على أن يتم التنسيق مع الجهات المختصة، لتوفير حصة مناسبة لمصر، طبقاً لتكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي في هذا الشأن».

وبدأت الحكومة المصرية في تنفيذ إجراءات جديدة ضمن خطة «تخفيف القيود»، من بينها «السماح باستقبال الجمهور بالمقاهي والكافتيريات والمطاعم حتى الساعة 12 منتصف الليل وزيادة نسبة الإشغال لتصل إلى 50 في المائة من الطاقة الاستيعابية، مع التأكيد على تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية كافة، فضلاً عن السماح بإمكانية عقد المؤتمرات الرسمية والاجتماعات، بحيث يكون الحد الأقصى لعدد المشاركين 50 شخصاً فقط».

وتسرع الحكومة المصرية في تطوير صناعة الدواء. وقال الدكتور مدبولي خلال اجتماع مناقشة آليات تطوير صناعة الدواء أمس، إن «أزمة (كورونا المستجد) علمتنا الكثير، ولا نزال نتعلم منها، حيث إنها تمثل تحدياً كبيراً لكل دول العالم أجمع»، منوهاً إلى أن «الأمر الذي أصبح مُلحاً خلال هذه الأزمة، هو ضرورة الإسراع في عملية تطوير صناعة الدواء في مصر»، مؤكداً «ضرورة الإسراع بإجراءات تسجيل الأدوية، مع وضع المحفزات للمصانع لتطوير صناعاتها والتوسع فيها، ووضع رؤية واضحة وخطة تنفيذية محددة لتطوير صناعة الدواء في مصر».

وأكد مدبولي أمس، «ضرورة توفير الأدوية المختلفة في جميع المستشفيات والصيدليات، وإتاحتها للمصريين بكل سهولة ويسر، مع ضرورة التنسيق الكامل في هذا الأمر بين وزارتي الصحة والتعليم العالي، وكل من الهيئة المصرية للشراء الموحد، وهيئة الدواء المصرية».

من جهتها، قالت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، إن «صناعة الدواء في مصر تتقدم بخُطى حثيثة للغاية، وكان لها دور كبير في مساندة الدولة لمواجهة مختلف التحديات»، موضحة أن «صُناع الدواء نجحوا في جلب بعض الأدوية المهمة التي تسهم في علاج المرضى من فيروس كورونا لتصنيعها في مصر».

يأتي هذا في حين ما زالت الحكومة المصرية تشدد على ضرورة اتباع «الإجراءات الاحترازية» رغم تراجع معدل الإصابات بالفيروس في البلاد. وأعادت مصر فتح المنتجعات السياحية مطلع يوليو (تموز) الحالي، بعد أن توقفت الرحلات السياحية منذ مارس (آذار) الماضي، ضمن إجراءات الحد من تفشي الوباء؛ لكن لا تزال الشواطئ العامة والحدائق والمتنزهات مغلقة.

وفي أحدث إفادة رسمية، أشارت وزارة الصحة المصرية، في بيان، مساء أول من أمس إلى «خروج 928 متعافياً من فيروس (كورونا) من المستشفيات؛ وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 33831 حالة حتى مساء أول من أمس». ووفق البيان، فإن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس حتى مساء أول من أمس، هو 92062 حالة، من ضمنهم 33831 حالة تم شفاؤها، و4606 حالات وفاة.

«كوفيد ـ 19» يواصل تفشيه في لبنان... وعودة إلى الإقفال

متنزهون على أحد شواطئ بيروت قبيل حظر التجول إذ يشهد لبنان تزايداً في إصابات «كورونا» (إ.ب.أ)

بيروت: «الشرق الأوسط»

في ظلّ تفشي وباء «كورونا»، والتخوف من الانزلاق إلى مستويات أكثر خطورة، عاد لبنان إلى إجراءات أكثر صرامة، منها الإقفال التام بدءاً من 30 يوليو (تموز) حتى 3 أغسطس (آب)، ومن 6 حتى العاشر منه، باستثناء المؤسسات الصحية والغذائية والأمنية وقطاع الدواء والصناعة والزراعة والإعلام.

وأعلن وزير الداخلية محمد فهمي، أنّ الإقفال يشمل «الحانات والسباقات الرياضية والأسواق الشعبية وملاهي الأطفال والحدائق العامة والشواطئ العامة، وإلغاء المناسبات الدينية والحفلات والسهرات».

ومن الإجراءات التي أعلنها فهمي «تخفيض الطاقة الاستيعابية لوسائل النقل إلى 50 في المائة»، و«إلغاء المناسبات الدينية على أنواعها وكل الحفلات والسهرات وإغلاق دور العبادة، وعلى كافة المطاعم والمقاهي الالتزام بنسبة 50 في المائة من قدرتها الاستيعابية».

وفي حين لم يتخذ أي قرار بشأن إقفال المطار، أكد فهمي أنه بات على جميع الوافدين من البلدان التي تشهد نسبة إصابات مرتفعة «أن يخضعوا لفحص الـ(بي سي آر)، ومن ثم إلى العزل داخل فنادق تحددها وزارة السياحة لمدة أقصاها 48 ساعة على نفقتهم الخاصة لحين ظهور النتائج»، هذا فضلاً عن إلزامية إبراز «جميع الوافدين إلى لبنان نتيجة فحص (بي سي آر) لا يقل تاريخ إجرائه عن 4 أيام».

كان وزير الصحة العامة حمد حسن، أكد أنه بات من الضروري «التراجع خطوة إلى الوراء، والعمل بحزم وشدة وكأن الوباء بدأ الآن» للحؤول «دون وقوع كارثة إنسانية صحية».

وكشف حسن خلال ترؤسه اجتماع «اللجنة العلمية الطبية لمكافحة الأوبئة»، أنه «في ضوء التفشي المجتمعي الحاصل للوباء يتم تسجيل إصابات في معظم المناطق»، داعياً المحافظين والقائمقامين ورؤساء الاتحادات البلدية ورؤساء البلديات إلى «العودة إلى التدبير رقم 4 في ظل التعبئة العامة». كما دعا الوافدين إلى تفهم حساسية الموقف وحراجته والالتزام بالحجر طيلة المدة المحددة.

وأعلن وزير الصحة أن «هناك 222 إصابة داخل القطاع الصحي من أطباء وممرضين وموظفين، ونطلب من كل من يعاني من حالات باردة تحاشي دخول المستشفى».

من جهة أخرى، أوضح رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي، أن لبنان «لا تزال في الموجة الأولى وعلى الجميع التقيد بالإجراءات، التي لا نفع لها من دون وعي المواطن وإدراكه التام لضرورة الالتزام بها، حفاظاً على أهله ومجتمعه».

هذا ووجه الاتحاد العمالي العام كتاباً إلى رئيس مجلس الوزراء حسان دياب، طالبه فيه باعتماد «نظام مناوبة في الإدارات الرسمية والمصالح المستقلة والبلديات والمصارف حماية للموظفين والمواطنين من خطر (كوفيد - 19)».

وفي ضوء إصابة محامية منذ يومين، اتخذت في قصر العدل في صيدا إجراءات صحية للوقاية، وطلب الرئيس الأول في محاكم الجنوب بالتكليف القاضي ماجد مزيحم، التشدد في تطبيق هذه الإجراءات للقضاة والمحامين كافة ومرتادي قصر العدل لجهة تعقيم اليدين والالتزام بارتداء الكمامات، لا سيما بعد تسجيل إصابات كبيرة بـ«كورونا» على صعيد لبنان.

كذلك طلب مزيحم من القضاة والمحامين التأكد ما إذا كانوا قد خالطوا أياً من القضاة المشكوك بتعرضهم للإصابة، وإجراء فحوص الـ «PCR» للاطمئنان.

واستمر تعليق جلسات المحاكم التزاماً بالقرارات الصادرة عن وزيرة العدل ومجلس القضاء الأعلى ونقابة المحامين.

هلع في البرلمان اللبناني بعد فحوصات الـ«بي سي آر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد حال الهلع التي سادت مجلس النواب اللبناني إثر إعلان عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب جورج عقيص، الذي كان التقى عدداً من النواب والمسؤولين، أنه مصاب بفيروس كورونا، تبين أنّ النائب غير مصاب، وأنّ خطأ ما حصل في نتائج فحص الـ«بي سي آر» الذي أجراه.

فقد أعلن عقيص عبر حسابه عبر «تويتر»، أن وزير الصحة حمد حسن، أفاده بأن نتيجة فحصه الأول كانت خاطئة، وأنه «تم أخذ العيّنة ذاتها إلى مختبر آخر وظهرت النتيجة سلبية»، مضيفاً: «أعدت الفحص صباحاً، وأتت نتيجته أيضاً سلبية، ما يعني عدم إصابتي بفيروس كورونا إطلاقاً».

الخطأ الذي حصل مع النائب تكرّر أيضاً مع عدد من المصابين في قرية قرطبا في قضاء جبيل، إذ أعاد 4 أشخاص من أصل 23 شخصاً كانت جاءت نتائج فحوصاتهم إيجابية، فحص الـ«بي سي آر»، ليتبين أنهم غير مصابين. وفي هذ الإطار طالب منسق قضاء جبيل في «القوات اللبنانية» هادي مرهج، في بيان وزارة الصحة العامة، بإعادة فحوصات الـ«بي سي آر» لأهالي البلدة والجوار في أسرع وقت ممكن، «لأن نتائج الفحوصات أظهرت تضارباً يدعو إلى الشك، خصوصاً لمن قام بإعادة الفحص في مستشفيات خاصة، بحيث ظهرت النتيجة معاكسة».

وأثار هذا التضارب في النتائج مخاوف المواطنين، ولكنّ وزير الصحة طمأنهم باعتبار أنّ الأمر لا يشكّل خطراً، لا سيّما أنّ الحالات أظهرت نتائج إيجابية، ومن ثمّ سلبية، وليس العكس ما يعني عدم تسببهم بنقل العدوى.

الفيروس يتسع في دمشق ويطال مسؤولين «رفيعي المستوى»

طبيبة سورية متطوعة في مخيم على الحدود التركية (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد لبنانيون على تواصل مع أقربائهم في دمشق، حصول «انتشار سريع» لوباء «كورونا» في العاصمة السورية، طال مسؤولين أمنيين وضباطاً سابقين، مشيرين إلى صدور تعليمات بالتشديد على التكتم الرسمي عن حجم الإصابات «تجنباً للرعب بين الناس الذين يعانون من أزمة اقتصادية وآثار تسع سنوات من الحرب».

ونقل أحدهم عن مسؤول سوري قوله: «تم تسجيل 130 وفاة يومياً، حسب إحصاءات محافظة دمشق، ويمكن اعتبار أن بعضهم توفوا بسبب كورونا»، مشيراً إلى أن الذين يثبت أنهم ماتوا بسبب الوباء «يدفنون في مقبرة نجها في جنوب دمشق، التي كانت مخصصة لقتلى الجيش». وكان مسؤول طبي سوري أشار إلى حصول حوالي 25 وفاة يومياً في دمشق، بسبب «كورونا».

ونقلت إذاعة «ميلودي إف إم» عن مدير مكتب دفن الموتى، فراس إبراهيم، قوله إن المتوفين نتيجة الإصابة بالفيروس أو أعراض مطابقة «يدفنون في مقبرة نجها بريف دمشق حصراً، منعاً لانتشار الفيروس في الأماكن السكنية. ولا يمكن دفن أي ميت دون تقرير طبي من طبيب مختص مع تصديق التقرير من نقابة الأطباء»، في وقت أكد رئيس «الطب الشرعي» في جامعة دمشق حسين نوفل أن «الدفن يتم من قبل فريق حكومي مدرّب ومجهز بلباس خاص، يبقى مع المتوفى من التغسيل حتى الدفن»، حسب موقع «عنب بلدي» السوري.

ونعت قناة «الإخبارية السورية» الرسمية صباح أمس (الاثنين)، رئيس تحريرها، خليل محمود. وإذ لم تشر وزارة الإعلام التي نعت محمود سبب الوفاة، فإن صفحته على «فيسبوك» دلت إلى أنه «كورونا».

وكان الفنان اللبناني مروان محفوظ توفي بسبب الوباء في «مستشفى الأسد الجامعي» في دمشق. وأفاد موقع «عنب بلدي» بأن الشيخ محمد مازن الدمشقي إمام جامع حمو ليلي في ركن الدين، توفي للسبب ذاته.

وبلغ عدد الإصابات بالفيروس حتى أول من أمس (الأحد)، 650 حالة، شفي منها 200 حالة، بينما توفي 38 شخصاً، حسب الإحصاءات الرسمية. إذ تتوقع الإصابات كالتالي: 368 إصابة في دمشق، و141 في ريف دمشق. وفي القنيطرة 36، وحلب 30، واللاذقية 29، والسويداء 16، وحماة 10، وحمص 10، ودرعا 9، وطرطوس إصابة واحدة.

وحذر وزير الصحة نزار يازجي في تصريحات صحافية من زيادة ارتفاع الحصيلة المحلية لفيروس كورونا، وقال: «توسع انتشارها أفقياً وعمودياً قد ينذر بتفشٍ أوسع في حال عدم الالتزام، والتهاون بالإجراءات الوقائية الفردية والمجتمعية»، لافتاً بعدم معرفة دقيقة عن أعداد الوفيات ويعزو السبب إلى: «يمكن أن تكون لعدم الإبلاغ عن حالات مرضية تعالج منزلياً والتأخر بطلب الاستشارة».

كما قررت الحكومة السورية منع صلاة عيد الأضحى في دمشق وريفها وإغلاق جميع صالات المناسبات، وكلفت جميع الوزارات باتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس.

وبالنسبة إلى المناطق خارج سيطرة الحكومة، كانت «حكومة الإنقاذ» المحلية عزلت مدينة سرمين التابعة لريف إدلب بعد تسجيل أول حالة إصابة ومخالطتها مع آخرين قادمة من دمشق، وشهدت الأيام الماضية ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد المصابين وسجلت الطواقم الطبية 26 حالة توزعت معظمها على مدينتي سرمدا بريف إدلب وأعزاز في ريف حلب الشمالي.

وبعد خلوها على مدار أشهر من أي إصابة بفيروس كورونا المستجد، سجلت مدينة القامشلي ومحافظة الحسكة إصابة 4 حالات، وفرضت «منظمة الهلال الأحمر الكردي» الطبية الحجر الصحي على 88 حالة اشتباه، وتدرس «الإدارة الذاتية لشمال وشرق» سوريا فرض حظر عام بعد تسجيل حالات إصابة جديدة بجائحة كوفيد 19. وأغلقت جميع المعابر والمنافذ الحدودية وفرضت الحجر الصحي على كل مسافر مدة 14 يوماً، وأوعزت إلى المؤسسات المختصة في المعابر الحدودية اتخاذ الإجراءات الصحية المشددة على البضائع والسائقين.

إصابة المتحدث باسم الحكومة... و9 ملايين مهددون بخسارة وظائفهم

«كوفيد ـ 19» يواصل تسجيل 200 وفاة يومياً في إيران

مسنون إيرانيون يجلسون في حديقة بالعاصمة طهران أمس (مهر)

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

لم تختلف تطورات وباء «كورونا» كثيرا في إيران أمس، وواصلت أرقام الإصابات والوفيات مسارها التصاعدي. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية أمس عن إصابة 2434 شخصا بفيروس «كورونا». وبذلك، لامس العدد الإجمالي للإصابات 294 ألفا، فيما بلغت حصيلة ضحايا الوباء 15912 بواقع 212 حالة إضافية خلال 24 ساعة.

وانضم 1436 إلى عدد من يتلقون العلاج في المستشفيات، حيث تتعامل الفرق الطبية مع 3819 حالة حرجة وفق بيانات رسمية وردت أمس على لسان المتحدثة باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري.

ووصلت حالات الشفاء إلى نحو 226 ألفا من أصل مليونين و354 ألف فحص تشخيص فيروس «كورونا» جرى في المراكز الصحية الإيرانية.

ونقلت وكالة «فارس» عن رئيسة لجنة الصحة في مجلس بلدية طهران، ناهيد خدا كرمي أنه خلال يومي الأحد والسبت دفن 234 شخصا في مقبرة طهران، من بين ضحايا وباء «كورونا». وبلغت الحالات يوم السبت 116 ويوم الأحد وصلت إلى 118 شخصا، وهو ما يعادل نحو نصف حالات الوفاة التي أبلغت عنها السلطات في عموم البلاد.

وقالت خدا كرمي إن «جميع أسرة العناية المركزة اكتملت»، محذرة من نقل المرضى إلى مستشفيات مؤقتة في حال استمرار الإصابات.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الصحة قد كررت مناشداتها بالتزام البروتوكولات الصحية لوقف الموجة الثانية من تفشي الوباء، في وقت أشارت فيه إلى تصنيف 12 محافظة في الوضع الأحمر، فيما أدرجت 13 محافظة في حالة الإنذار أو التأهب.

وهذا التصنيف اليومي قائم على الإحصائية الرسمية التي تواجه شكوكا واسعة على الصعيدين الخارجي والداخلي حول صحة الأرقام، رغم دفاع الحكومة عنها.

وشددت المتحدثة باسم وزارة الصحة على خطورة الأوضاع في طهران ومحافظات محيط العاصمة. وأشارت تحديدا إلى تدهور الأوضاع في محافظة البرز شمال طهران ودخول مدنها في الوضع الأحمر بعدما زادت نسبة الإصابات 60 في المائة مقارنة بالشهر الماضي.

وعن محافظة أردبيل، شمال غربي البلاد، قالت إن ثلاث مدن دخلت الوضع الأحمر وخمس مدن أخرى في وضع الإنذار، موضحة أن نسبة من يتوافدون للعلاج في المستشفيات تضاعف مقارنة مع الشهر الماضي.

ووجهت المتحدثة انتقادات إلى إقامة مجالس العزاء وحفلات الزواج والتجمعات العائلية رغم التحذيرات الموجهة إلى مختلف المناطق في أنحاء البلاد. وقالت: «على الأشخاص الذين يحضرون هذه المناسبات أن يعلموا أن خطر الإصابة الجماعية يزداد».

جاء ذلك في حين تستعد البلاد بعد أقل من شهر لإقامة مجالس «عاشوراء» وفق إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني، السبت الماضي. وقالت وزارة الصحة أول من أمس إنها تعمل على تدوين بروتوكول جديد يناسب مراسم «عاشوراء».

وقالت منظمة «التبليغ الإسلامي» التابعة لمكتب «المرشد» علي خامنئي إنها ستلاحق الهيئات الدينية التي لا تعمل وفق البروتوكولات الصحية في فترة مراسم «عاشوراء»، التي قد تمتد لشهرين.

ومع ذلك، ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن لجنة مكافحة في طهران سحبت ترخيص مراسم دينية تسبق طقوس عاشوراء في مدينة الري على مقربة من جنوب طهران.

وحذر كثيرون خلال اليومين الماضيين من تبعات إقامة مراسم بهذا الحجم في البلاد، في وقت تشهد فيه مختلف المحافظات مناطق في الوضع الأحمر مع دخول البلاد في الموجة الثانية من تفشي الوباء.

وفي محافظة الأحواز (خوزستان)، أفادت وكالة «إرنا» الرسمية عن نائب رئيس جامعة العلوم الطبية في محافظة الأحواز، محمود علوي أمس بأنها «قطعت أطول فترة من ذروة الوباء»، وأضاف «كانت في الذروة ثمانية أسابيع بسبب الحدود البرية والبحرية والاتساع».

وظهرت بوادر التفشي الواسع في المحافظة الغنية بالنفط، بعد أسبوعين من تخفيف الحكومة قيودا فرضتها لاحتواء الموجة الأولى من الوباء، في 11 أبريل (نيسان)، وشهدت المحافظة ارتفاعا ملحوظا في الإصابات والوفيات.

وأعلن مكتب المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي إصابته بفيروس «كورونا» المستجد للمرة الثانية منذ تفشي الوباء. وبحسب وكالة «فارس» التابعة لجهاز «الحرس الثوري» فإن ربيعي منذ نهاية الأسبوع الماضي دخل الحجر الصحي في منزله لكن نقل إلى المستشفى أمس لتلقي العلاج وإجراء مزيد من الفحوص.

وكان ربيعي يتوسط رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي ورئيس منظمة البيئة، عيسى كلانتري وفق آخر صور نشرها موقع الرئاسة الإيرانية عقب اجتماع وزاري برئاسة حسن روحاني الأربعاء الماضي. ويظهر المسؤولون الثلاثة مرتدين كمامات على بعد أقل من متر.

وذكرت وكالة «إيسنا» الحكومية أن المؤتمر الصحافي المقرر اليوم الثلاثاء قد تم إلغاؤه، لكن ربيعي سيرد على أسئلة الصحافيين بشكل مكتوب.

وقال نائب وزير الصحة إيرج حريرتشي إن ما يحصل هذا الشهر من تطورات هو نتيجة ما زرعته بلاده الشهر الماضي، موجها لوما لاذعا إلى إقامة المراسم الاجتماعية.

وشدد حريرتشي على أنه «لا يوجد أي حل سهل ووسط للقضاء على الفيروس حتى العام المقبل». وأضاف «إذا كان من المقرر أن يكون لدينا يوما 200 وفاة خلال 365 يوما فسوف أبلغ عن أرقام كبيرة لا تليق ببلادنا».

وعلق حريرتشي على الجدل الدائر حول امتحان دخول الجامعات المقرر إقامته بعد أيام، مؤكدا إجراء الامتحان رغم التحذيرات من جهات طبية. وقال ردا على طلبات بتأجيل الامتحان: «من الممكن أن يكون الوضع في سبتمبر (أيلول) والخريف المقبل أسوأ من الوضع الحالي، لذلك لا يمكن تأجيل الامتحان».

وكانت عضو اللجنة الوطنية لمكافحة «كورونا»، مينو محرز حذرت من تبعات تفشي واسع لوباء «كورونا»، وطالبت بتأجيل امتحان دخول الجامعات. وصرحت في هذا الصدد: «الأوضاع في طهران ليست مناسبة على الإطلاق». وطلبت إلغاء جميع أنواع التجمعات.

اقتصاديا، ذكر تقرير لصحيفة «اعتماد» الإيرانية أن تسعة ملايين إيراني مهددون بفقدان وظائفهم، وذلك بعدما ذكرت إحصائية لمركز الإحصاء الإيراني الشهر الماضي، أن مليونا ونصف مليون فقدوا وظائفهم بسبب تفشي جائحة «كورونا».

غيبريسوس: «كوفيد ـ 19» أسوأ حالة طوارئ صحية عالمية

أميركا اللاتينية والكاريبي الأكثر تأثراً بالفيروس

عواصم: «الشرق الأوسط»

أصبحت أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي أكثر منطقتين في العالم تُسجل فيهما إصابات بـ«كوفيد – 19» منذ بدء الوباء؛ إذ أحصيت فيهما أربعة ملايين و340 ألفاً و214 إصابة، حسب تعداد أجرته «وكالة الصحافة الفرنسية» أول من أمس (الأحد)، استناداً إلى مصادر رسمية، في حين وصفت منظمة الصحة العالمية الجائحة بأنها «أسوأ حالة طوارئ صحية عالمية».

وهي المرة الأولى التي يتجاوز فيها عدد الإصابات في هذه المنطقة عددَ الإصابات في أميركا الشمالية التي أُحصيت فيها أربعة ملايين و330 ألفاً و989 إصابة، معظمها في الولايات المتحدة (4,2 مليون إصابة ونحو 150 ألف وفاة).

في أميركا اللاتينية، تعد البرازيل الدولة الأكثر تأثراً، بتسجيلها مليونين و394 ألفاً و513 إصابة، و86 ألفاً و449 وفاة السبت. ولوحظت زيادة في الإصابات في المكسيك، والبيرو، وكولومبيا، والأرجنتين، وهي دول تحاول إعادة إطلاق أنشطتها الاقتصادية في محاولة للحد من تأثير الجائحة. أما من حيث عدد الوفيات فتبقى أوروبا في المقدمة بتسجيلها 207 آلاف و933 وفاة، يليها أميركا اللاتينية والكاريبي (182 ألفاً و726 وفاة) والولايات المتحدة وكندا (155 ألفاً و673 وفاة).

في مايو (أيار)، كانت منظمة الصحة العالمية أعلنت، أن القارة الأميركية أصبحت المركز الجديد للوباء بعد أوروبا.

إلى ذلك، قال تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، أمس (الاثنين)، إن جائحة فيروس كورونا المستجد التي أصابت أكثر من 16 مليون شخص على مستوى العالم هي أسوأ حالة طوارئ صحية عالمية واجهتها المنظمة. وأضاف تيدروس في إفادة صحافية عبر الإنترنت من جنيف، أن «العالم لن يستطيع التغلب على الجائحة إلا بالحرص على اتباع الإجراءات الصحية من وضع الكمامات إلى الابتعاد عن الزحام». وتابع «أينما طُبقت هذه المعايير تتراجع حالات الإصابة في حين ترتفع في الأماكن التي لا تُطبق فيها». وأشاد بكندا، والصين، وألمانيا، وكوريا الجنوبية؛ لتمكنها من السيطرة على التفشي.

آسيا تكافح موجة ثانية من «كورونا» بإجراءات عزل جديدة

عواصم: «الشرق الأوسط»

تكافح دول في أنحاء آسيا موجة ثانية من عدوى فيروس «كورونا» المستجد وتتخذ إجراءات صارمة من جديد، سعيا لاحتواء المرض، مع تسجيل زيادة يومية قياسية في عدد الحالات في أستراليا وإغلاق مدينة دانانغ في فيتنام.

ففي الصين، ارتفع عدد الإصابات غير المرتبطة بالعائدين من الخارج إلى أعلى معدل منذ مطلع مارس (آذار) حيث بلغ عدد حالات العدوى المحلية 57 من بين 61 حالة جديدة.

وقالت لجنة الصحّة الوطنيّة إنّ من بين الإصابات، 41 إصابة أحصِيت في منطقة شينجيانغ (شمال غربي البلاد)، حيث سُجّل منذ منتصف يوليو (تموز) تفشّ للفيروس في أورومتشي عاصمة المنطقة.

وأحصيت أيضاً 14 إصابة في لياونينغ (شمال شرق). وسُجّلت حالياً بؤرة لتفشّي الفيروس في مدينة داليان الساحليّة التي تستضيف منذ نهاية الأسبوع الماضي نصف مباريات البطولة الوطنيّة لكرة القدم. أمّا إقليم جيلين (شمال شرق) المجاور لكوريا الشماليّة، فأعلن من جهته تسجيل حالتَي إصابة محلّيتَيْن، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأطلقت السلطات أول من أمس (الأحد) برنامجا ثانيا لإجراء فحوصات مكثفة في أورومتشي التي تضم 3,5 مليون نسمة لإعادة فحص السكان الذين جاءت نتيجتهم سلبية سابقا، فيما تم فحص 2,3 مليون شخص حتى الآن. وأجرت السلطات الصينية أيضا فحوصات شاملة لمئات آلاف الأشخاص في مدينة داليان حيث ظهرت بؤرة جديدة الأسبوع الماضي.

وأعلنت هونغ كونغ مزيداً من القيود أمس (الاثنين) بما في ذلك حظر تناول الطعام في المطاعم وفرض وضع الكمامة في الخارج وفقا لما جاء في تقارير لوسائل إعلام محلية. وأصيب ما يربو على 2600 شخص بالفيروس في هونغ كونغ منذ أواخر يناير (كانون الثاني) وتوفي 19 من بينهم، وفق «رويترز».

وحذرت السلطات الأسترالية من أن إغلاقا لمدة ستة أسابيع في أجزاء من ولاية فيكتوريا بجنوب شرقي البلاد قد يستمر لفترة أطول بعد أن سجلت البلاد أكبر زيادة يومية في عدد الحالات.

وسجلت فيكتوريا زيادة يومية قياسية بلغت 532 حالة جديدة أمس (الاثنين) وست وفيات ليرتفع العدد الإجمالي لحالات الوفاة بالفيروس في الولاية إلى 77 أي قرابة نصف العدد الإجمالي للوفيات على المستوى الوطني.

وقالت الحكومة اليابانية إنها ستحث الشركات على تكثيف العمل عن بعد وتعزيز إجراءات التباعد الاجتماعي الأخرى وسط ارتفاع عدد حالات الإصابة بـ«كورونا» في أوساط العاملين.

وقالت حكومة فيتنام إنها بصدد إجلاء 80 ألف شخص، معظمهم سائحون، من مدينة دانانغ بوسط البلاد بعد تأكد إصابة ثلاثة من السكان بالفيروس في مطلع الأسبوع.

وسجلت كوريا الجنوبية أكثر من 14 ألف إصابة و298 وفاة بالفيروس في المجمل. وكان عدد حالات الإصابة الجديدة فيها يوم السبت، وهو 113 حالة، هو الأعلى خلال يوم منذ 31 مارس.

ومن المتوقع أن تُسجل إندونيسيا الحالة رقم مائة ألف أمس بعد أن تجاوزت البلاد الصين بأعلى عدد لحالات الإصابة والوفاة في شرق آسيا.

ويشير إحصاء جمعته «رويترز» إلى أن أكثر من 16,13 مليون شخص أصيبوا بالفيروس المستجد على مستوى العالم وأن 644836 شخصا توفوا بسببه.

الجزائر تشدد عقوبات المعتدين على الأطقم الطبية

الجزائر: بوعلام غمراسة

قال إلياس مرابط رئيس «نقابة أطباء الصحة العامة»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الأطقم الطبية وشبه الطبية، «بحاجة إلى توفير وسائل التكفل بالمصابين بفيروس كورونا، وحمايتها هي من الإصابة بالوباء، أكثر مما هي بحاجة إلى تشديد العقوبة ضد المعتدين علينا»، في إشارة إلى قرارات أعلن عنها الرئيس عبد المجيد تبون، أول من أمس، بمناسبة اجتماع مجلس الوزراء.

وجاء في بيان عقب نهاية الاجتماع، أن تبون «قرر وضع نظام عقابي ملائم، لحماية مستخدمي قطاع الصحة أمام تزايد الاعتداءات التي يتعرضون لها خلال تأدية مهامهم».

وتحدث عن «ردع التصرفات المؤدية إلى المساس بكرامة المرضى، والنيل من الاحترام الواجب نحو الأشخاص المتوفين عبر نشر الصور والفيديوهات، وردع انتهاك حرمة الأماكن غير المفتوحة، أمام الجمهور داخل المؤسسات الاستشفائية، والردع المشدد لأعمال تخريب الأملاك والتجهيزات الطبية».

وتتمثل العقوبات، حسب البيان، في الحبس لمدة تتراوح من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، في حالة الاعتداء اللفظي، ومن 3 إلى 10 سنوات في حالة الاعتداء الجسدي حسب خطورة الفعل. وعقوبة تصل إلى الحبس المؤبد في حالة وفاة الضحية.

وأضاف البيان: «فيما يتعلق بالخسائر المادية، وعلاوة على العقوبة بالحبس من عامين إلى عشرة أعوام، تطبق غرامة مالية تقدر بـ3 ملايين دينار، (حوالي 20 ألف دولار) يضاف إليها طلب التعويض المقدم من طرف المنشأة الصحية المستهدفة».

وعبّر تبون، حسب البيان، عن «أسفه لتوصل تحريات مصالح الأمن إلى أن عدداً معتبراً من الأفعال، التي مست المؤسسات التابعة لقطاع الصحة، لم يكن أصحابها ينوون سوى المساس بسمعة الجزائر وإظهارها في شكل العاجز عن تسيير الأزمة الصحية».

وتابع: «كما تبين أن هذه الأفعال مدبرة قصد الدفع بالأطقم الطبية إلى اليأس، وذلك بواسطة أعمال تصل إلى التخريب». مشيرا إلى «إفراغ وسرقة خزانات الأوكسجين (بمستشفيات) وسرقة جثامين من مستشفيات وعرضها في الشارع، بغرض إحداث ضجة في شبكة التواصل الاجتماعي».

مخاوف من تمدد الوباء شرق ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت الأجهزة الطبية بشرق ليبيا من خطورة الوضع الصحي هناك في ظل ازدياد أعداد المصابين بـ«كوفيد19»، وتجاهل المواطنين وعدم اقتناعهم بإجراءات التباعد الاجتماعي، بينما أعلن «المركز الوطني لمكافحة الأمراض» تسجيل 2669 إصابة بالفيروس، وتعافي 553 شخصاً، و60 حالة وفاة.

وقال الدكتور أحمد الحاسي، نائب رئيس «اللجنة الطبية الاستشارية لمكافحة (كورونا)» بشرق ليبيا والمتحدث باسمها، إن «دور اللجنة يستهدف التأثير في المواطنين ومساعدتهم على الالتزام بالإجراءات الاحترازية... لكننا نشعر بالإحباط لعدم استجابتهم لأهمية التباعد الاجتماعي».

وزاد الحاسي من تحذيراته خلال مؤتمر صحافي، عقده مساء أول من أمس، وقال إن «الوضع الوبائي إن ازداد سوءاً أكثر مما هو عليه الآن، فلن نستطيع مجابهة الجائحة، لأن القدرة الاستيعابية بالمستشفيات لدينا غير كافية»، ورغم ذلك، فإنه قال إن «اللجنة الطبية الاستشارية» نجحت منذ بداية مكافحة الجائحة في 16 مارس (آذار) الماضي في خفض أعداد الإصابات عن طريق غلق جميع المنافذ، وحظر التجوال «مما كان له تأثير إيجابي كبير».

وتأسّف الحاسي لارتفاع عدد الإصابات «بوتيرة خطيرة»، وأرجع ذلك إلى «عدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي، والاستمرار في حضور المناسبات الاجتماعية، مثل الأفراح، والحفلات، والمآتم، وتجمعات الأماكن العامة».

ونوه الحاسي بأن الحالات المصابة بـ«كوفيد19» حتى صباح 26 يوليو (تموز) الحالي بالنسبة للمنطقة الجغرافية «الجفرة - تازربو» - «الكفرة - امساعد»؛ 163 حالة إيجابية؛ مقسمة إلى 73 حالة في بنغازي، و11 بالبيضاء، و10 حالات بالأبيار، و14 حالة في بن جواد، و24 في أجدابيا، و15 بالجفرة، وباقي الحالات موجودة في البريقة وأهراوة والكفرة ودرنة وطبرق وسرت بأعداد قليلة. ولفت إلى أن «حركة النزوح التي شهدتها ليبيا مؤخراً في بعض المناطق زادت وتيرة انتشار الفيروس بشكل خطير».

في السياق ذاته، لفت «المركز الوطني» في نشرته عن الوضع الوبائي بالبلاد، إلى أنه سجل 122 حالة إيجابية حتى مساء أول من أمس، غالبيتها تتوزع في طرابلس العاصمة بـ19 حالة، ومصراتة بـ32 إصابة؛ مثلها في سبها، بواقع 12 لمخالطين و20 حالة جديدة.

طفرة عالمية في عدد الإصابات بفيروس «كورونا المستجد»

جائحة فيروس «كورونا المستجد» تنمو في جميع أنحاء العالم بشكل أسرع من أي وقت مضى، مع ما يقرب من ضعف عدد الدول التي أبلغت عن ارتفاع في عدد الإصابات الجديدة على مدى الأسبوعين الماضيين بالمقارنة مع تلك التي أبلغت عن انخفاض كبير في الإصابات

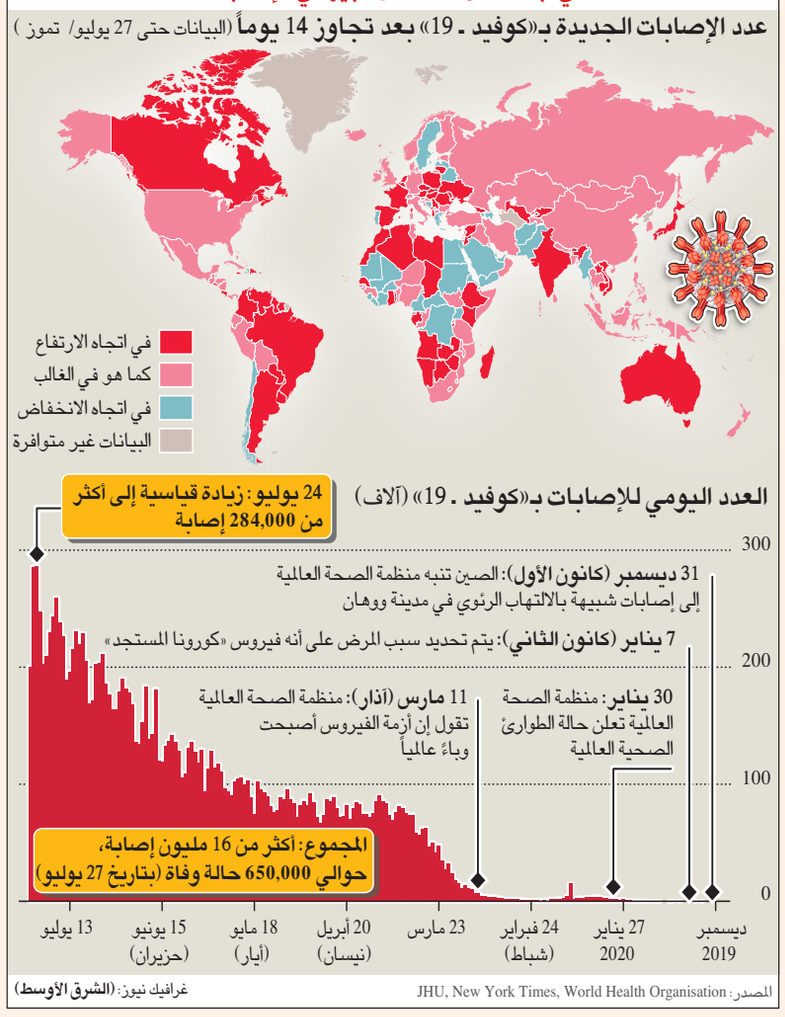

مستشار الأمن القومي لترمب يصاب بالفيروس... واستمرار زيادة الإصابات في فلوريدا وكاليفورنيا

الولايات المتحدة تبدأ تجارب المرحلة الثالثة من لقاح «كورونا»

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

بدأت أمس المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح ضد فيروس «كورونا»، في الولايات المتحدة. تم تطوير اللقاح الجديد من قبل شركة التكنولوجيا الحيوية «موديرنا»، بالشراكة مع المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية. وستجري التجارب في حوالي 100 موقع بحثي أميركي. وقد تناول أول مريض الجرعة التجريبية الأولى، في ولاية جورجيا، أمس (الاثنين)، وفقاً لـ«موديرنا».

ومن المتوقع أن يتم إجراء الاختبارات على حوالي 30 ألف متطوع بالغ، وسيتم تقييم فاعلية اللقاح بعد أول جرعتين، بمعنى أنه سيصبح اللقاح فعالا إذا أظهر نتائج إيجابية في قدرته على منع ظهور أعراض الفيروس بعد تناول الشخص لأول جرعتين. وسيتلقى المتطوعون جرعتين بحجم 100 ميكروغرام بفارق 28 يوماً بين كل جرعة.

ووجدت نتائج المرحلتين الأولى والثانية استجابات مناعية جيدة، حيث وجدت نتائج التجارب أن اللقاح، الذي تم إعطاؤه بثلاث جرعات مختلفة، يزيد المناعة ضد الفيروس لدى جميع المتطوعين، وكان آمنا بشكل عام. رغم ذلك، كانت هناك بعض الآثار الجانبية الخفيفة، بما في ذلك التعب والقشعريرة والصداع وآلام العضلات، والألم في موقع الحقن.

عادة ما تجري اختبارات المرحلة الأولى على عدد صغير من الأشخاص، وتركز على ما إذا كان اللقاح آمناً ويؤدي إلى استجابة مناعية. في المرحلة الثانية، يتم توسيع الدراسة السريرية ويتم إعطاء اللقاح للأشخاص الذين لديهم صفات صحية خاصة، مثل العمر والصحة البدنية.

إذا جاءت النتائج في المرحلتين الأولى والثانية كما هو مرجو، يبدأ العمل في المرحلة الثالثة، والتي تركز على إعطاء اللقاح لآلاف الأشخاص، ويتم اختباره من أجل الفاعلية ومرة أخرى من أجل السلامة. ويعد لقاح موديرنا، واحدا من 25 في التجارب السريرية في جميع أنحاء العالم، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. وقد حصلت الشركة على حوالي 955 مليون دولار من الحكومة الفيدرالية للإسراع في تطوير اللقاح.

«كورونا» داخل البيت الأبيض

في غضون ذلك، دق الفيروس التاجي أبواب البيت الأبيض مرة أخرى، حيث أصاب مستشار الأمن القومي، روبرت أوبراين، بعد أن جاءت نتيجة الاختبار إيجابية. يعد أوبراين أعلى مسؤول في إدارة ترمب يصاب بالفيروس. ومن غير الواضح متى التقى الرئيس بمستشاره آخر مرة. كان آخر ظهور علني لهما معاً منذ أكثر من أسبوعين خلال زيارة للقيادة الجنوبية الأميركية في ميامي في 10 يوليو (تموز).

وأكد البيت الأبيض أن اختبار مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين كان إيجابيا للفيروس التاجي، مشيرا إلى أن أوبراين كان يعمل عن بعد، ولا يوجد خطر على تعرض الرئيس أو نائبه لانتقال العدوى. وقال البيت الأبيض، في بيان أمس: «جاء اختبار مستشار الأمن القومي، روبرت أوبراين، إيجابيا لـ(كوفيد 19)، لديه أعراض خفيفة وكان يعزل نفسه ويعمل من مكان آمن خارج الموقع. لا يوجد خطر التعرض للرئيس أو نائب الرئيس. العمل في مجلس الأمن القومي متواصل دون انقطاع».

عاد أوبراين، أحد كبار مساعدي ترمب، مؤخراً من أوروبا، حيث التقى هو ونائبه الأعلى بمسؤولين من المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. ونقلت «سي إن إن»، عن مسؤول كبير في الإدارة، أن أوبراين يعمل من المنزل منذ الأسبوع الماضي.

من ناحية أخرى، أعلن البيت الأبيض، أمس، عن زيارة الرئيس ترمب لمركز «فوجي فيلم بيوتك»، الذي تعمل على تصنيع مكونات واحد من أكثر اللقاحات الواعدة للفيروس التاجي الذي تطوره شركة نوفافاكس.

وتقوم شركة نوفافاكس بتصنيع مادة دوائية مرشحة للقاح «نوفافاكس كوفيد 19» والذي ما زال في المرحلة الأولى من التجارب السريرية، ومن المتوقع أن يتقدم إلى المرحلة الثانية في منتصف أغسطس (آب) والمرحلة الثالثة في الخريف.

استمرار الإصابات

مع استمرار الاتجاه التصاعدي في عدد الإصابات، ما زالت كاليفورنيا تمثل الولاية الأكبر عددا من الإصابات، تليها فلوريدا ونيويورك وتكساس. وسجلت كاليفورنيا أكثر من 8100 حالة وفاة في جميع أنحاء حتى الآن، وتم إدخال ما لا يقل عن 6912 شخصاً إلى المستشفى، منهم ألف و993 شخصاً في وحدات العناية المركزة.

وقال مسؤولو الصحة إن معدل الإيجابية في الولاية، وهو مؤشر رئيسي على سرعة انتشار الفيروس داخل المجتمع، وصل إلى حوالي 7,5 في المائة، وهو آخذ في الارتفاع. معدل الإيجابية، هو عدد الأشخاص الذين تم اختبارهم بشكل إيجابي مقارنة بعدد الأشخاص الذين تظهر نتائج الاختبارات سلبية لديهم.

في تكساس، تجاوز عدد الوفيات 5 آلاف، حتى يوم الأحد، بعد أن أبلغت الولاية عن 153 حالة وفاة في يوم واحد. ويوجد ما لا يقل عن 10755 شخصاً في المستشفيات، في جميع أنحاء الولاية. ووصلت 46 مستشفى إلى السعة القصوى لوحدات العناية المركزة، في فلوريدا، بعد أن وصلت نسبة إشغال الأسرة إلى 100 في المائة، وفقاً للبيانات الصادرة عن وكالة إدارة الرعاية الصحية بالولاية. وبلغت نسبة الإشغال لوحدات العناية المركزة في جميع أنحاء الولاية 82 في المائة.

يوجد في الولايات المتحدة حالياً 4,2 مليون حالة إصابة بالفيروس التاجي، أي ربع الإجمالي الإصابات العالمية، البالغة 16,2 مليون، وفقاً لجامعة جونز هوبكنز. وسجلت الولايات المتحدة حوالي 147 ألف حالة وفاة، حتى أمس الاثنين.

من جهتها، أعلنت شركة «غوغل» تمديد سياسة العمل عن بعد حتى يوليو 2021، وكانت الشركة قد ذكرت في السابق أن معظم الموظفين سيعملون عن بعد حتى نهاية عام 2020، مع السماح لبعض الموظفين بالعودة إلى المكتب في وقت قريب. ويعطي قرار تمديد العمل عن بعد دلالات على أن واحدة من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم تستعد لوباء طويل، وبما قد يدفع ذلك الشركات الأخرى إلى أن تحذو حذوها.

وقالت، الشركة في رسالة بريد إلكتروني إلى الموظفين أمس: «لمنح الموظفين القدرة على التخطيط مسبقاً، نقوم بتمديد عملنا التطوعي العالمي من المنزل حتى 30 يونيو (حزيران) 2021، للمهام التي ليست بحاجة إلى أن تتم من المكتب».

بريطانيون عائدون من إسبانيا سيحجرون 14 يوماً (د.ب.أ)

أنظار أوروبا تتجه إلى إسبانيا و«الصحة العالمية» تشدد على التنسيق

مدريد: شوقي الريّس

عادت أنظار أوروبا لتتجه مرة أخرى إلى إسبانيا كبؤرة رئيسية لتفشّي «كوفيد - 19»، فيما أعربت المفوضية الأوروبية عن خشيتها من أن يؤدي خروج الوضع الوبائي في إسبانيا عن السيطرة واحتمالات تكراره في البلدان المجاورة إلى تقويض الجهود التي بذلها الاتحاد الأوروبي في الأسابيع الماضية لإعادة فتح الحدود الداخلية والاستئناف التدريجي للحركة الاقتصادية والاجتماعية وإنقاذ ما أمكن من الموسم السياحي الصيفي الذي تعوّل عليه اقتصادات أوروبية عدة.

وتفيد آخر البيانات الصادرة عن المركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة بأن إسبانيا قفزت إلى المركز الخامس بين الدول الأوروبية، من حيث نسبة انتشار الفيروس التي بلغت 39,4 حالة لكل مائة ألف مواطن، مقابل 14,7 في المملكة المتحدة و14,6 في فرنسا. لكن يحذّر خبراء المركز من أن الدول المجاورة التي هي في وضع وبائي أفضل من إسبانيا بدأت تشهد ظهوراً مطرداً للبؤر الجديدة يُخشى أن تدفع بها في الاتجاه نفسه ويهدد بعودة الوباء في موجة ثانية.

وتجدر الإشارة إلى أن إسبانيا، التي طبّقت أقسى تدابير العزل بين بلدان الاتحاد الأوروبي وأطولها خلال المرحلة الأولى من انتشار الوباء، تمكّنت من احتواء الفيروس بشكل شبه كامل أواخر الشهر الماضي، قبل أن تبدأ برفع تدابير العزل بشكل تدريجي مطلع هذا الشهر.

ومع ازدياد المخاوف الأوروبية من الموجة الثانية التي يخشى خبراء المفوضية أن يكون التساؤل هو حول مواقيتها وليس حول احتمال حدوثها، سارعت الدول في الأيام الأخيرة إلى تشديد تدابير المراقبة وعمد بعضها إلى تقييد حركة التنقّل داخل حدود الاتحاد. وتقول مصادر إسبانية إن القرار البريطاني بفرض الحجر الصحي الإلزامي على الوافدين من إسبانيا، والتحذيرات الشديدة التي صدرت عن السلطات الفرنسية والبلجيكية بتحاشي السفر إلى عدد من المناطق الإسبانية، قضت على حظوظ القطاع السياحي بتعويض جزء من الخسائر الفادحة التي أصيب بها جرّاء الجائحة.

وتسعى الحكومة الإسبانية منذ نهاية الأسبوع الماضي، لإقناع الحكومة البريطانية بأن تبقى جزر البالیار والكناري خارج قرار فرض الحجر الصحي، حيث إن نسبة كبيرة من السيّاح البريطانيين يقصدون هذه الجزر لتمضية عطلتهم الصيفية. وكانت معظم الشركات السياحية الكبرى في بريطانيا قد قرّرت إلغاء رحلاتها إلى إسبانيا، باستثناء الجزر، حتى التاسع من الشهر المقبل. وتحاول السلطات الإقليمية في الأندلس وفالنسيا ضمّ هذين الإقليمين إلى الاستثناء الذي تسعى إليه الحكومة الإسبانية في مفاوضاتها مع الحكومة البريطانية.

تل أبيب أعلنت إحباط عملية تسلل في مزارع شبعا... و«حزب الله» ينفي قيامه بأي هجوم

توتر وقصف على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية

جنود إسرائيليون عند حاجز قرب «الخط الأزرق» بين لبنان وإسرائيل في بلدة الغجر - مجدل شمس أمس (أ.ف.ب)

حرائق في الجانب اللبناني من الحدود مع إسرائيل قرب مزارع شبعا أمس (أ.ف.ب)

بيروت: كارولين عاكوم
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شهدت الحدود اللبنانية - الإسرائيلية توتراً، أمس، في ظل تضارب المعلومات حول أسبابه. فبعدما أعلنت إسرائيل عن وقوع «حادث أمني» عند الحدود، وتحدث جيشها عن استهداف آلية عسكرية في مزارع شبعا التي يعتبرها لبنان أرضاً محتلة، أصدر «حزب الله» في وقت لاحق نفياً لحدوث أي عملية أو إطلاق نار من قبله، متوعداً في الوقت عينه بالرد على مقتل قيادي من عناصره قُتل بضربة إسرائيلية في سوريا الأسبوع الماضي.

ونقل عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي تأكيدهم إحباط عملية لـ«حزب الله» في مزارع شبعا، فيما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية بسقوط قذيفة مدفعية من دون أن تنفجر على منزل لبناني في بلدة الهبارية جراء قصف إسرائيلي على قرى لبنانية في منطقة العرقوب، مشيرة إلى حركة نزوح من القرى الحدودية باتجاه صور وصيدا.

ومنذ الإعلان هذا الحادث شهدت المنطقة تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء منطقة مزارع شبعا، ونفذ غارات وهمية، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، قبل أن يقول الجيش الإسرائيلي نحو الساعة الخامسة بعد الظهر إن الاشتباكات انتهت عند الحدود مع لبنان. وترددت معلومات عن أن الجنود الإسرائيليين تبادلوا إطلاق النار خلال الحادث الأمني الذي تضمن شبهة حصول عملية تسلل لـ«حزب الله». وقالت مصادر إسرائيلية إن الاعتقاد في تل أبيب هو أن الحزب قام فعلاً بمحاولة تسلل، وإن نفيه لحصولها جاء بعدما تبيّن له فشلها. ورصدت وكالة «رويترز» إطلاق عشرات القذائف الإسرائيلية في منطقة مزارع شبعا، ما أدى إلى تصاعد النيران وأعمدة الدخان من المنطقة.

من جهته، أعلن الناطق باسم قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» أندريا تيننتي أن «رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول على اتصال مع الطرفين لتقييم الوضع ولجم التوتر، ويواصل حثّ الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس».

وتناوب المسؤولون الإسرائيليون على التصريح منذ اللحظة الأولى للإعلان عن الحادث متحدثين عن عملية من «حزب الله»، مترافقة مع ترجيحات بأن تكون رداً على مقتل قيادي له في سوريا الأسبوع الماضي، ليأتي النفي القاطع من «حزب الله» بعد نحو ساعتين من الإرباك والتوتر الأمني. وتحدث الحزب في بيان عن «حالة رعب» يعيشها الإسرائيليون عند الحدود اللبنانية، وحالة الاستنفار العالية والقلق الشديد من ردة فعله على مقتل القيادي علي كامل محسن في سوريا، مشيراً إلى «عجز» إسرائيل «عن معرفة نوايا المقاومة». وأضاف: «كل هذه العوامل جعلت العدو يتحرك بشكل متوتر ميدانياً وإعلامياً». وأكد «أن كل ما تدعيه وسائل إعلام العدو عن إحباط عملية تسلل من الأراضي اللبنانية إلى داخل فلسطين المحتلة»، وكذلك الحديث عن سقوط قتلى وجرحى لـ«المقاومة» في عمليات القصف التي جرت في محيط مواقع القوات الإسرائيلية في مزارع شبعا «غير صحيح على الإطلاق» و«محاولة لاختراع انتصارات وهمية كاذبة».

وشدّد البيان على أنه «لم يحصل أي اشتباك أو إطلاق نار» من طرف «حزب الله» في «أحداث اليوم حتى الآن، وإنما كان من طرف واحد فقط هو العدو الخائف والقلق والمتوتر»، مؤكداً في الوقت ذاته «أن الرد آتٍ حتماً» على مقتل القيادي محسن. وزاد: «كما أن القصف الذي حصل اليوم (أمس) على قرية الهبارية وإصابة منزل أحد المدنيين لن يتم السكوت عنه على الإطلاق، وإن غداً لناظره قريب».

وأتى البيان بعدما كان الإسرائيليون تحدثوا عن إحباط عملية للحزب. وقال المتحدث العسكري باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، على حسابه على «تويتر»: «أحبط الجيش الإسرائيلي عملية تخريبية في منطقة جبل روس حيث تمكنت القوات من تشويش عملية خططت لها خلية من (حزب الله) مكونة من بين 3 إلى 4 أشخاص وتسللت أمتاراً معدودة» داخل حدود إسرائيلي عند الخط الأزرق، مشيراً إلى أنه تم فتح النيران «نحوهم وتشويش مخططهم». وأضاف أن أي إصابات لم تقع في صفوف القوات الإسرائيلية. وأضاف: «تتم إعادة فتح الطرقات المدنية في منطقة الشمال وإعادة الحياة المدنية إلى الروتين، لكن الحدث لا يزال قائماً، أيام معقدة ومتوترة أمامنا».

كذلك، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كونريكوس للصحافيين: «نجحنا في إحباط محاولة تسلل لخلية إرهابية إلى إسرائيل»، مشيراً إلى عدم ورود أنباء عن وقوع خسائر بشرية في صفوف قواته. وأضاف: «لقد تأكدنا من أن الإرهابيين فرّوا عائدين إلى لبنان».

وما شهدته الحدود أمس أتى بعد أيام على استنفار وتأهب على الحدود، في ضوء توقعات إسرائيلية بردّ من «حزب الله» على مقتل القيادي في سوريا، وبعد ساعات على إعلان الجيش الإسرائيلي عن سقوط طائرة مسيرة في جنوب لبنان. وأشارت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحزب اللبناني لا علاقة له بالطائرة الإسرائيلية التي سقطت مساء الأحد.

وقالت إن الرد من الحزب «سيكون بناء على تقدير قيادة المقاومة، مع الالتزام بالحفاظ على قواعد الاشتباك»، مشيرة إلى أن الحزب غير معني بالرسالة التي بثّتها إسرائيل عبر الأمم المتحدة، ومفادها أن سقوط القيادي كان خطأ، قائلة: «هذا الأمر لا يغيّر من الأمر شيئاً».

وفيما تجدد المصادر التأكيد على أن ما أعلنه أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله سابقاً لا يزال ساري المفعول لجهة إسقاط ما يمكن إسقاطه من الطائرات المسيرة الإسرائيلية التي تقوم بالتصوير الجوي في الأراضي اللبنانية، تستبعد وقوع حرب بين الطرفين، ومكررة ما أعلنه نائب أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم، مساء الأحد، بقوله: «التهديدات الإسرائيلية لن تستدرجنا إلى موقف لا نريده، والأجواء لا تشي بحصول حرب، في ظل الإرباك الداخلي الإسرائيلي وتراجع (الرئيس) دونالد ترمب في الداخل الأميركي».

وكان الحدث في مزارع شبعا التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967 والواقعة على مثلث الحدود مع لبنان وسوريا، قد بدأ بشكل درامي، إذ طلبت قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي من مواطني نحو 20 بلدة في الشمال الشرقي من الجليل أن يدخلوا الملاجئ والمناطق الآمنة في بيوتهم، وذلك بسبب «حدث أمني». وتزامن ذلك مع سماع دوي تفجيرات وقصف مدفعي. وشوهدت طائرات إسرائيلية في الجو.

وأغلقت الطرقات على طول الحدود بين لبنان وإسرائيل. ووصل رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، إلى قيادة اللواء الشمالي. وغادر كل من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ورئيس الحكومة البديل ووزير الأمن، بيني غانتس، اجتماعين لكتلتيهما البرلمانيتين في الكنيست في القدس الغربية إلى «الكرياه»، مقر القيادة الأمنية في وزارة الأمن في تل أبيب لإجراء مشاورات أمنية.

وأصدر نتنياهو بياناً قال إنه ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع يتابعون الأحداث على الحدود الشمالية، مؤكداً أن «سياستنا واضحة. أولاً، إننا لا نسمح لإيران بالتموضع عسكرياً على حدودنا مع سوريا.

ثانياً، لبنان و(حزب الله) يتحملان مسؤولية أي اعتداء ينطلق ضدنا من الأراضي اللبنانية. ثالثاً، جيش الدفاع مستعد لجميع السيناريوهات». وأضاف: «نحن نعمل على جميع الساحات من أجل أمن إسرائيل، قرب حدودنا وبعيداً عنها».

وقبل أن يصل نتنياهو وغانتس إلى تل أبيب، أعلن الجيش الإسرائيلي عن انتهاء الحدث، وقال الجيش إن العملية انتهت، لكن إسرائيل تتابع عن كثب التحركات ضدها في لبنان وسوريا وأبعد من ذلك بكثير.

وبانتظار ما ستشهده الحدود اللبنانية على وقع الاستنفار على جانبي الحدود، يستبعد كل من النائب المتحالف مع «حزب الله» الوليد سكرية، ومدير مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية سامي نادر احتمال توسع المواجهة إلى الحرب، مع اختلاف في المقاربة.

ويقول سكرية لـ«الشرق الأوسط»: «لو كان لتل أبيب القدرة على الدخول في حرب لكانت فعلتها منذ زمن، لكنها تريد نزع سلاح المقاومة أو تقييد عملها عبر أطراف أخرى، من دون الدخول في معركة». في المقابل، يوضح سامي نادر لـ«الشرق الأوسط»: «طالما قواعد الاشتباك لم تتغير لا مصلحة لأي من الطرفين في حصول حرب، لا إسرائيل التي في عجلة من أمرها، في وقت يبدو واضحاً أن نفوذ إيران في المنطقة إلى انحسار، والأطراف الإقليمية تقوم بدورها في هذا الإطار، ولا (حزب الله) الذي يرزح تحت ضغوط عدة، أبرزها الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان».

ويضيف: «يبقى السؤال هل من مصلحة أي طرف منهما تغيير قواعد الاشتباك، وقيام مثلاً (حزب الله) بالدفع بالصواريخ إلى الداخل أو فتح جبهة الجولان؟». ويتابع: «عندها ستعمد تل أبيب إلى قطع أي محاولة في هذا الاتجاه عبر عملية معينة، وهي التي استهدفت مرات عدة محاولات لـ(حزب الله) لنقل صواريخ»، مؤكداً في الوقت عينه أن «أي محاولة قد يقوم بها (حزب الله) للهروب إلى الأمام ستكون لها خسائر وتداعيات لن يقوى على تحملها».

وقبل ساعات قليلة من التوتر على الحدود، قال السفير الإيراني لدى لبنان رداً على سؤال عن إمكانية وقوع اعتداء إسرائيلي، بعد لقائه مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان: «لا أعتقد أن الكيان الصهيوني هو في وضع يسمح له بارتكاب هذه الحماقات وهذه المغامرات، ونعتقد أن العدو الإسرائيلي لا يمكن أن ينسى الضربات المتلاحقة والهزيمة النكراء التي لحقت به إبان حرب 2006.

ونعتقد أن العدو الصهيوني إذا ما أقدم على ارتكاب حماقة كهذه أو مغامرة كهذه فلا شك أن هناك ضربة أقسى سوف تكون في انتظاره، واليوم محور المقاومة هو أقوى من أي وقت مضى، ونحن على ثقة تامة أن هناك مزيداً من الانتصارات تنتظر هذا المحور».

ترقب ولادة أحزاب جديدة وجبهة سياسية معارضة

«كورونا» يكبل «الثورة»... تحركات خجولة وانكباب على تنظيم الصفوف

بيروت: بولا أسطيح

حط ناشطون في «انتفاضة 17 أكتوبر (تشرين الأول)» اللبنانية، يوم أمس (الاثنين)، في وزارة العمل، لمطالبة الوزيرة لميا يمين بالاستقالة، احتجاجاً على ما قالوا إنه تلكؤ في التصدي لصرف آلاف العمال، وغياب الخطط العملية للتعامل مع المرحلة. وقبل وزارة العمل كانوا قد تحركوا باتجاه وزارة السياحة، لمطالبة الوزير بالاستقالة نتيجة تعرض مرافقيه للناشط واصف الحركة. كما اعتصموا أمام وزارة الاقتصاد احتجاجاً على الوضع المعيشي.

وقد باتت تحركات الناشطين منذ فترة خجولة، مقارنة بما كانت عليه عند اندلاع الانتفاضة قبل نحو 9 أشهر، إذ دفعت عوامل كثيرة مئات الآلاف الذين خرجوا إلى الشوارع في تلك الفترة إلى الانسحاب منها تباعاً. وقد كان فيروس «كورونا» سبباً رئيسياً وراء ذلك، خاصة بعدما فرضت الحكومة التعبئة العامة، ما أدى إلى إقفال البلد لفترة من الزمن. ومع ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس مجدداً، وبشكل غير مسبوق، تتجه السلطات إلى فرض إجراءات مشددة جديدة ستعوق أي تجمعات واعتصامات كان يخطط لها الناشطون الذين يعولون على اندلاع موجة ثانية أكبر من الاحتجاجات الشعبية تطيح بالحكومة، مع انهيار سعر صرف الليرة، وارتفاع نسب البطالة والفقر، وتراجع كل الخدمات، خاصة ساعات التغذية بالتيار الكهربائي، إلى حدودها الدنيا.

وفي حين يقر معظم الناشطين بأن «كورونا» هو السبب الأبرز الذي يمنع عودة الحراك بقوة إلى الشارع، تتحدث الدكتورة حليمة قعقور، الناشطة في الحراك المدني الأستاذة الجامعية، عن مجموعة عوامل وأسباب تحول دون العودة إلى الساحات، رغم الظروف الحالية التي قد تشكل الأرضية المثلى لانتفاض اللبنانيين مجدداً، لافتة إلى أنه إلى جانب الإجراءات والتدابير التي يفرضها الوباء «فإن انشغال المواطن بتأمين لقمة العيش، في ظل التدهور الكبير الحاصل في الأوضاع المعيشية، يشكل سبباً رئيسياً وراء عدم التوجه من جديد إلى الساحات. أضف إليه نجاح قوى السلطة للأسف في التأثير على بعض المؤيدين، من خلال شيطنة الثورة وحملات الكذب والافتراء، من دون أن ننسى التهديد والقمع اللذين كان لهما أثر كبير على الناشطين، إضافة لانشغال الطلاب حالياً بالامتحانات».

وتقول قعقور لـ«الشرق الأوسط»: «على كل حال، تبين أن الشارع أصبح ورقة صعبة، إضافة إلى أنه ليس بالضرورة أن تستمر الثورة حصراً في الساحات التي يسهل خرقها»، وتابعت: «نحن اليوم ننكب على العمل التنظيمي لأننا نعي أننا نستطيع أن نكون من خلاله مؤثرين بشكل أكبر، في الوقت الذي لا نزال نسعى فيه لتوحيد المطالب وتنسيق العمل، من دون أن يكون لدينا هاجس توحيد الصفوف والمجموعات الذي دعت إليه قوى السلطة، وعلمنا منذ البدء أنه مجرد فخ... فما نمارسه في المجموعات الديمقراطية الداخلية، ونحن لا نطمح للسير على خطى أحزاب السلطة التي يتحكم بها وينطق باسمها زعيم واحد».

وتكشف قعقور أنه «خلال شهر ونصف تقريباً، سنشهد ولادة أحزاب جديدة من كنف الثورة، يكون لها مشروع اقتصادي وسياسي، على أن تكون الانتخابات النيابية المقبلة التي بدأنا نستعد لها محطة أساسية، إيماناً منا بأن التغيير يجب أن يحصل من خلال الآليات الدستورية المتوافرة، رغم ضعفها».

ومن جهته، يشدد الأمين العام لـ«الكتلة الوطنية»، بيار عيسى، على وجوب «التمييز بين الثورة التي هي عبارة عن حالة نفسية لدى الناس، ومشهد 17 أكتوبر (تشرين الأول) الذي كان أحد تجليات الثورة»، معتبراً أنه «بعكس ما يعتقده بعضهم، فهذه الحالة مستمرة، وتكبر نتيجة تفاقم الأوضاع على المستويات كافة»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نعمل اليوم على إنشاء جبهة سياسية تحمل طرحاً سياسياً، لتكون بمواجهة منظومة السلطة، على أن يشمل هذا الطرح نظام حوكمة جديداً، ونموذجاً اجتماعياً - اقتصادياً جديداً، إضافة لتموضع جيوسياسي جديد يؤمن الاستقرار للبلد. وبهذا، نقدم للناس بديلاً عن المنظومة الحالية، ليختاروا بينه وبينها، إن كان في الشارع أو من خلال الانتخابات النقابية النيابية وغيرها من الاستحقاقات».

ويشارك نزيه خلف الذي آثر الوجود في الخيم في ساحة الشهداء في الأشهر الأولى للانتفاضة، قبل قيام وزارة الداخلية بإجبار الناشطين على إزالة الخيم، في معظم النشاطات المستمرة التي تتخذ -كما يقول لـ«الشرق الأوسط»- أشكالاً مختلفة، متحدثاً عن «تحركات نوعية» غير معلنة طالت وزارات الاقتصاد والسياحة والعمل، كما مرج بسري.

ويوضح خلف أن «العمل الأهم الذي يحصل في المرحلة الراهنة هو على الصعيد القضائي، حيث تقدمنا بأكثر من إخبار، وقدمنا أكثر من ادعاء، سواء على حاكم مصرف لبنان أو على من يحتكرون المازوت، ونتابع غيرها كثيراً من الملفات»، خاتماً: «الثورة مستمرة، وبحركة دائمة، وإن كانت تختلف بالشكل».

لبنان مهدد بالعتمة... أصحاب المولدات الكهربائية يتوقفون عن العمل اليوم

بيروت: إيناس شري

في خطوة تصعيدية تهدّد لبنان بالعتمة مرة جديدة، قرّر أصحاب المولدات التوقف عن العمل وإطفاء المولدات في مختلف المناطق اللبنانية بدءاً من ظهر اليوم وحتى تلبية مطالبهم المتمثلة بتأمين مادة المازوت وفق سعر الصرف الرسمي و«رفع تعرفة المولدات نظراً لأن تكلفة الصيانة باتت مرتفعة جداً بعد أزمة الدولار»، وفق ما أوضح رئيس تجمع أصحاب المولدات الخاصة عبده سعادة.

وأشار سعادة، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أنّ المازوت لا يصلهم وأنّ التجار يمتنعون عن بيعه لأصحاب المولدات «إلا في السوق السوداء»، مضيفاً أنهم سيتوقفون عن شراء المازوت من السوق السوداء ولا سيّما أنهم يشترونه بسعر مضاعف (32 ألف ليرة لكل 30 لتراً بدلاً من 16 ألف ليرة) و«بالتالي لن يكون هناك مازوت متوافر لديهم لتشغيل المولدات» الكهربائية.

وفي حين علمت « الشرق الأوسط» أنّ بعض أصحاب المولدات لن يلتزموا بهذا القرار أقله حتى نفاد كمية المازوت الموجودة لديهم، أوضح سعادة أنّه يتوقع «التزاماً كبيراً» من دون أن ينفي إمكان تعرض بعضهم لضغوط تمنعهم من الالتزام بقرار الإضراب. وتابع أن «الأمر سيصبح بحكم الأمر الواقع لاحقاً، نظراً للكلفة العالية التي يتكبدها أصحاب المولدات».

وفي الوقت الذي يشكو فيه أصحاب المولدات من عدم توافر المازوت، تصرّ وزارة الطاقة على وجوده وبكميات كافية في السوق، إذ يؤكد الدكتور خالد نخلة، مستشار وزير الطاقة ريمون غجر، أنّه منذ ما يقارب الأسبوعين «وصلت باخرة تحمل 35 مليون لتر مازوت» و«تمّ توزيع القسم الأكبر منها، فيما العمل جار على توزيع الكميّة الباقية»، مشيراً إلى «وصول باخرتين إضافيتين (أول من أمس) تحملان 60 مليون لتر»، موضحاً أن عملية توزيع هذه الكميات الجديدة بدأت أمس.

وفي حين أوضح نخلة لـ«الشرق الأوسط» أنّ أصحاب المولدات «يعانون من مشاكل في تأمين المازوت جرّاء الاحتكار والتهريب»، لفت إلى أنّ «دور ومسؤولية وزارة الطاقة ينتهيان عند تسليم الشركات الموزعة الكميات المحدّدة» ليبدأ دور وزارات أخرى.

ويُشار إلى أن وزارتي الطاقة والاقتصاد كانتا قد أطلقتا آلية جديدة الأسبوع الماضي بهدف الحد من الاحتكار والتهريب وتمكين الدولة من معرفة وجهة المازوت بشكل دقيق، ومحاسبة أي محتكر أو مخالف من قبل الجهات المعنية.

وكان مدير عام وزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر قال في حديث سابق مع «الشرق الأوسط» إن نتائج هذه الآلية ستبدأ بالظهور خلال الأسابيع المقبلة.

وفي السياق نفسه، كشف نخلة أنّ وزارة الطاقة تعمل على آلية مخصّصة لمازوت أصحاب المولدات، وذلك مع الأمن العام ومديرية الجمارك تقوم «على حصر عدد المولدات في كل قضاء وكميات المازوت التي يحتاجها بهدف تأمين الكميات الممكنة للجميع».

وفيما يخص موضوع تعرفة المولدات، أشار نخلة إلى أنّ مهمة وزارة الطاقة هي «أن تجد التعرفة التي ترضي الطرفين، إذ لا يمكن بالتأكيد تحميل المواطن وحده ضريبة ارتفاع الفاتورة»، وأنها سترى يوم الأربعاء معدل سعر المازوت و«على أساسه ستحدد هذه تعرفة الوسطية».

«المرصد» يتحدث عن مقتل «متعاون» مع «حزب الله» في ريف درعا

الهجمات الإسرائيلية قتلت 60 موالياً لإيران في سوريا خلال 3 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بأن الهجمات الإسرائيلية في سوريا التي تجاوزت 10 حالات منذ مايو (أيار) الماضي أسفرت عن مقتل 60 عنصراً تابعين لإيران، في وقت قالت فيه مصادر إن «متعاوناً» مع «حزب الله» قتل في ريف درعا أمس.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأنه رصد في الفترة الأخيرة «سلسلة الهجمات الممنهجة التي استهدفت المعاقل الإيرانية في سوريا، والتي أودت بحياة ما يزيد على 60 مقاتلاً من جنسيات مختلفة من المحسوبين على الميليشيات الإيرانية (فاطميون، وحزب الله، والحرس الثوري... وغيرها) منذ بداية مايو (أيار) وحتى 21 يوليو (تموز)، إلى جانب الخسائر المادية التي تكبدتها هذه الميليشيات». وبحسب معلومات «المرصد»، فإن طائرات إسرائيلية تقف وراء عدد كبير من هذه الهجمات التي استهدف أغلبها المعاقل الإيرانية جنوب ووسط وشرق البلاد.

سجل «المرصد» منذ بداية مايو الماضي أكثر من 10 استهدافات طالت مواقع ومراكز ومستودعات تابعة للإيرانيين والميليشيات الموالية لها، وشملت الاستهدافات الوجود الإيراني في كل من القنيطرة ودرعا وحمص وحلب ودير الزور وحماة ودمشق وريفها، وتسببت تلك الاستهدافات في مقتل نحو 60 من القوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها، بالإضافة لتدمير عدد كبير من مستودعات الذخيرة والسلاح.

وقال إنه يمكن تفسير تصاعد موجة الغارات التي استهدفت القواعد والمعاقل الإيرانية في مناطق عدة من الأراضي السورية بمناطق النفوذ المختلفة، بعدد من العوامل، تتمثل في «مباركة موسكو، الحليف الظاهري لإيران، للضربات الإسرائيلية للمعاقل الإيرانية بهدف تقليم أظافر طهران في منطقة شرق الفرات والبادية لتحجيم النفوذ الإيراني، والحيلولة دون التموضع العسكري لطهران في سوريا».

كما أشار «المرصد» إلى «اعتبار إسرائيل الوجود الإيراني في سوريا تهديداً استراتيجياً صارخاً لها، حيث إنها أقرت بشن كثير من الغارات داخل سوريا منذ اندلاع الثورة السورية (عام) 2011، إلى جانب توافق التوجهين الإسرائيلي والروسي فيما يخص إقصاء إيران عن منطقة شرق الفرات الغنية بالنفط، والتي تشهد صراعاً محموماً بين القوى الخارجية: روسيا وإيران والولايات المتحدة، والقوى المحلية المتمثلة في: (قوات سوريا الديمقراطية) وقوات النظام والميليشيات المحلية الموالية لإيران». وأضاف «المرصد» أن هناك رغبة روسية في تغيير معادلة النفوذ في عموم سوريا، وفي محافظتي السويداء ودرعا على نحو خاص، من خلال «الفيلق الخامس» التابع لها، وكذلك سعيها لتطبيق سياسة «الهيمنة المرحلية» عن طريق السيطرة على معاقل النفوذ الإيراني في ريف حلب الجنوبي، وإعادة الانتشار في محيط منطقة إدلب. كذلك، عمليات التجنيد المكثفة للشباب السوري التي قامت بها إيران في جنوب البلاد وشمالها الشرقي، حتى وصل العدد إلى 11 ألفاً و700 عنصر في الجنوب السوري ومنطقة غرب الفرات، نتيجة استغلال طهران انشغال القوى المتنافسة بالعمليات العسكرية والاتفاقات في عموم الأراضي السورية، خصوصاً في شمال غربي البلاد.

ومن بين التفسيرات أيضاً، إبرام اتفاقية تعزيز التعاون العسكري والأمني بين طهران ودمشق في 8 - 7 - 2020، التي زودت إيران بموجبها سوريا بأحدث أسلحتها، خصوصاً دفاعاتها الجوية، وفي مقدّمتها المنظومة الصاروخية «خرداد3». وقال المرصد: «علاوة على لجوء إيران لتجنيس إيرانيين في سوريا، خاصة أفراد الميليشيات التابعة لها ويدينون بالولاء لطهران من جنسياتٍ مختلفة: العراقيون واللبنانيون والأفغان والباكستانيون».

في غضون ذلك، جرى توثيق مقتل أحد المتعاونين مع «حزب الله» اللبناني، جراء إطلاق النار عليه داخل منزله في بلدة «الحراك» بريف درعا الشرقي فجر الاثنين، بعدما أفيد بأن مسلحين مجهولين عمدوا إلى اقتحام منزل قيادي سابق لدى الفصائل في مدينة الصنمين بريف درعا، وأطلقوا النار على الموجودين في المنزل، ما أدى لمقتل 5 أشخاص من مقاتلين وقادة سابقين لدى الفصائل، ممن أجروا تسويات ومصالحات، كما تسبب الاستهداف في إصابة آخرين بجروح. وأفادت مصادر بمقتل 3 عناصر من قوات النظام وإصابة 5 آخرين بجراح، جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة لـ«الفرقة التاسعة» شمال مدينة نوى بريف درعا.

وبذلك ترتفع أعداد الهجمات ومحاولات الاغتيال بأشكال وأساليب عدة عبر تفجير عبوات وألغام وآليات مفخخة وإطلاق نار، التي نفذتها خلايا مسلحة خلال شهرين، إلى 590، فيما وصل عدد الذين قتلوا إثر تلك المحاولات خلال الفترة ذاتها إلى 394 شخصاً.

روسيا تستعرض «عضلات» أسطولها البحري في طرطوس

موسكو: رائد جبر

لم يمر عيد الأسطول الروسي الذي صادف الأحد، من دون أن تتعمد موسكو توجيه رسائل إلى الأطراف المختلفة عبر استعراض «عضلات» سفنها الحربية وقطع البحرية المختلفة التي تم نقلها للإقامة «الدائمة» على الشواطئ السورية.

ليست هذه المرة الأولى التي ينظم فيها استعراض للقدرات العسكرية المختلفة للقوات الروسية في سوريا، إذ اعتاد الروس منذ عام 2016 على تنظيم عرض جوي وبري في قاعدة «حميميم» في ذكرى النصر على النازية في مايو (أيار).

كما أن موسكو أجرت عشرات التدريبات والمناورات العسكرية البحرية قبالة شواطئ طرطوس، منذ أن باتت القاعدة البحرية التي كانت في العهد السوفياتي مجرد «مركز صيانة» تلجأ إليه السفن أثناء مرورها في المتوسط للتزود بالوقود أو إصلاح عطل مفاجئ. هذا المركز غدا حالياً بعد عمليات توسيع الرصيف وإعادة تأهيل الموقع واحداً من أضخم القواعد البحرية الروسية خارج البلاد. وهو يشرف بشكل دوري على التمرينات والمناورات التي غالباً ما تكون مخططة لتوجيه «رسائل عسكرية» إلى أطراف عدة لها علاقة بتطورات الأزمة السورية.

أحدث هذه التدريبات كان قبل أسابيع قليلة، عندما قام طاقم الفرقاطة «الأدميرال ماكاروف» بـ«تنفيذ مهامه ضمن قوة المهام الدائمة بالبحر المتوسط وبما يتوافق مع خطط التدريبات لتوفير الدفاع الجوي ضد الطائرات المعادية، إضافة إلى صد هجوم تخريبي أقدم عليه عدو وهمي تحت سطح الماء».

هكذا وصف بيان وزارة الدفاع الروسية المهمة التدريبية التي أجريت في وقت يشهد تزايد التعقيدات والتحركات العسكرية لبلدان عدة حول سوريا.

وأوضح البيان، أنه «وأثناء هذه التدريبات تلقت فرق الدفاع الجوي في الفرقاطة معلومات عن اقتراب طائرة معادية وتم تحديد مكانها وتدميرها من قبل المدفعية المضادة بواسطة قاذفات صواريخ إلكترونية من منظومة صواريخ الدفاع الجوي «شتيل1». وقام العسكريون المشاركون في ذلك التدريب بنشر قوات ومعدات لمكافحة التخريب تحت سطح الماء وقاموا بإلقاء قنابل وقائية.

لكن العرض الأخير، الذي تم تنظيمه بمناسبة يوم الأسطول الروسي تميز بأنه شكل استعراضاً لقدرات السفن الحربية وسفن الدعم التابعة للأسطول الروسي.

شاركت في العرض للمرة الأولى غواصة تعمل بالديزل والكهرباء. ومع الفرقاطة «أدميرال ماكاروف» برزت مشاركة كاسحة ألغام البحر «ويتسي ادميرال زاخارين» وسفن أسطول الداعم «كيل - 158» و«سب - 36».

كما برز الجزء الجوي للعرض من خلال مشاركة طيران مروحيات النقل والهجوم للطيران البحري «كا - 27بس» و«مي - 18 ت ش» و«مي - 35». ومع ظهور المروحيات سارت قاذفات «سوخوي - 24» في أزواج وطائرات متعددة الوظائف «سوخوي - 34» و«سوخوي - 35» وطائرة كشف رادار بعيدة المدى «ا - 50» وطائرتا النقل «أنطونوف - 26» و«أنطونوف - 72».

بدا أن موسكو تعمدت أن يكون الحدث ضخماً ومهيباً، وهي تنتقل إلى مرحلة جديدة في توسيع وتثبيت وجودها العسكري الدائم في سوريا، من خلال استكمال عمليات التوسيع وضم أراضٍ ومنشآت جديدة إلى القاعدتين العسكريتين الجوية في «حميميم» والبحرية في طرطوس، فضلاً عن عدد من القواعد والمطارات التي غدا الوجود العسكري الروسي فيها ثابتاً ويجري تعزيزه باستمرار. ويتزامن ذلك مع وضع القاعدة القانونية لهذا الوجود عبر البروتوكول الإضافي على اتفاقية الوجود العسكري الروسي في سوريا التي تم التوقيع عليها بين الحكومتين في 2015. اللافت أن الكرملين كان أعلن عن إعداد هذا البروتوكول وكلف وزارتي الخارجية والدفاع استكمال إقراره من جانب الحكومة السورية، التي لم تعلن منذ ذلك الوقت موقفاً أو تفاصيل حول هذا البرتوكول.

لكن عدم صدور تعليق سوري رسمي، لا يعني أن دمشق غائبة عن العمل المستمر لتعزيز الحضور الثابت والدائم لموسكو في المتوسط. لكن دورها يبدو مقتصراً على المشاركة بشكل محدود في الفعاليات الروسية، كما ظهر من خلال الوجود الرمزي للجيش السوري في العروض العسكرية في «حميميم» وكذلك عبر مشاركة اثنين من زوارق الصواريخ السورية البحرية في الاحتفالات الروسية بيوم الأسطول.

احتفالات بعيد البحرية الروسية في طرطوس (غيتي)

رامي مخلوف ينتقد «أمراء الحرب» ويقر بتأسيس شركة للتحايل على العقوبات

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف رجل الأعمال السوري رامي مخلوف، عن أنه أسس شبكة شركات واجهة في الخارج لمساعدة ابن خاله الرئيس بشار الأسد في التحايل على العقوبات الغربية، ذلك في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي ندد فيه بالحكومة بشأن تحقيقاتها في أنشطة إمبراطوريته الاستثمارية. كما أشار إلى أن السلطات السورية تريد طرد كل المستثمرين باستثناء «تجار الحرب» الذين جمعوا ثرواتهم خلال تسع سنوات من الصراع.

وقال مخلوف، وهو أحد أغنى وأقوى رجال الأعمال في سوريا، إن قوات الأمن تستهدف حالياً «شركة الشام القابضة»، وهي درة مجموعة استثمارية ضخمة صادرت الحكومة التي تعاني ضغوطاً مالية معظم أنشطتها.

وقال مخلوف في منشور على «فيسبوك»: «المسلسل الهوليوودي ما زال مستمراً من قبل بعض الجهات الأمنية» التي لا تريد أن تترك «مستثمراً بالبلد باستثناء أثرياء الحرب. اخترعوا قصة اختلاسنا مبالغ العقد وتحويلها لحسابنا الشخصي في الخارج... كفى ظلماً وافتراءً على الناس، اقرأوا جيداً العقود». وأضاف أن «دور هذه الشركات وهدفها هو الالتفاف على العقوبات (الغربية) المفروضة على (الشام القابضة)».

واستعان مخلوف، الذي ساعد في تمويل أسرة الأسد وداعميها، بسبعين مستثمراً قبل نحو 15 عاماً لتأسيس «الشام القابضة»، وهي حالياً أكبر شركة سورية من حيث رأس المال، وتحتكر مشروعات عقارية رئيسية.

وفرضت واشنطن عقوبات كاسحة على سوريا الشهر الماضي بموجب ما يعرف بقانون قيصر، مستهدفة قوائم جديدة بأفراد وشركات تدعم حكومة الأسد منها كيانات مملوكة لمخلوف.

وظهر خلاف مخلوف والأسد للمرة الأولى في 30 أبريل (نيسان) عندما ندد رجل الأعمال بضرائب فرضت على «سيريتل» أكبر شركة لخدمات الهواتف المحمولة في سوريا وتسيطر عليها عائلته.

وندد مخلوف في وقت لاحق باعتقال موظفين في شركاته بشكل «لا إنساني» وذلك في هجوم غير مسبوق على الحكومة من قبل أحد أفراد الدائرة الداخلية للأسد وهو ما يكشف عن شقاق عميق داخل النخبة الحاكمة. وقال مخلوف إنه لن يتنازل عن ثروته تحت الترهيب.

وقال رجال أعمال ومصادر داخلية مطلعة على الخلاف، إن الأسد يستهدف ثروة مخلوف في الخارج مع انهيار الاقتصاد السوري بعد عشرة أعوام من الحرب. وجرت مصادرة معظم أصوله في الخارج وألغيت عقوده لإدارة وتشغيل أسواق معفاة من الرسوم.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على مخلوف وآخرين مقربين منه بتهمة الفساد. لكن القائمة التي صدرت بعد تطبيق «قانون قيصر» لم تشمل اسمه وإن كانت تضمن بعض شركاته.

وفرض الاتحاد الأوروبي أيضاً عقوبات على مخلوف منذ بداية الصراع السوري في عام 2011 بتهمة تمويل الأسد.

إدانات فلسطينية وإسرائيلية لحرق مستوطنين مسجداً في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

حمّل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن هجمات طالت مسجد البيرة، فجر أمس، واصفاً ما حدث بأنه «فعل إجرامي وعنصري»، كما دان الحادث الإرهابي عدد من الجهات الفلسطينية والإسرائيلية.

وكان مستوطنون، من جماعة «تدفيع الثمن» المصنفة إسرائيلياً جماعة كراهية وإرهابية، قد أحرقوا مسجداً في مدينة البيرة قرب رام الله، وخطّوا شعارات عنصرية وعدائية ضد العرب. وقال رئيس بلدية البيرة عزام إسماعيل، أمس، إن مستوطنين اقتحموا المدينة، فجراً، وخطّوا شعارات عنصرية على الجدران الداخلية لمسجد البر والإحسان، وقاموا بإحراق مرافقه. ودانت بلدية البيرة هذا «العمل الإجرامي والتخريبي، والذي يدل على العقلية المتطرفة لدولة الاحتلال».

وفوجئ السكان صباحاً بالنار تندلع في المسجد، فهبّوا إلى جانب رجال الإطفاء لإخماد النيران، ثم وجدوا شعارات عنصرية خطت في المكان من بينها «الحصار للعرب وليس لليهود... هذا الأرض لليهود» و«أرض إسرائيل لشعب إسرائيل». وأظهرت صور من مكان الاعتداء جدراناً ومغاسل متفحمة.

ووصف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، ما حدث بأنه «عنصرية وأبرتايد». ونددت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحاولة إحراق المسجد من قبل المستوطنين، وطالبت المجتمع الدولي والمؤسسات ذات العلاقة، بكف يد هذه الفئة المجرمة عن مقدسات المسلمين. كما اعتبرت «الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات»، الحادث «انتهاكاً صارخاً لحرية العبادة والمعتقد ولحرمة المقدسات».

أما وزارة الخارجية والمغتربين، فطالبت الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي «بتفعيل نظام الحماية الدولية لشعبنا»، ودعت الدول إلى وضع عصابات المستوطنين الإرهابية، بما فيها عصابات تدفيع الثمن وشبيبة التلال، على قوائم الإرهاب ومنعها من دخول أراضيها. وحمّلت الخارجية حكومة الاحتلال ورئيس وزرائها، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذا الاعتداء وجميع الاعتداءات التي تستهدف الوجود الفلسطيني وممتلكاتهم ومزارعهم ومساجدهم وكنائسهم. جاء ذلك في وقت حذر فيه قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش، من أن اليمين المتطرف يجر المنطقة والعالم إلى أتون الحرب الدينية التي لن يسلم منها أحد.

في السياق ذاته، دانت حركتا «حماس» و«الجهاد»، جريمة حرق المسجد، وطالبت الحركتان، بضرورة العمل على حماية المساجد، والتكاتف للتصدي لجرائم المستوطنين ومواجهتهم وردعهم عن تكرار هذه الجرائم.

ولم تتوقف الإدانات عند الفلسطينيين، بل صدرت إدانات في إسرائيل كذلك؛ إذ دان وزير الاقتصاد الإسرائيلي عمير بيريتس، الواقعة، على «تويتر»، ودعا إلى مثول «المجرمين ودعاة الكراهية» المسؤولين عن الحريق في مدينة البيرة، أمام العدالة، غير أنه لم يذكر المستوطنين صراحة في تغريدته. وتابع، أن «فيروس الكراهية، مثل فيروس كورونا، هو عدو مشترك لجميع الأديان والشعوب في العالم». كما استنكر رئيس حزب ميريتس نيتسان هوروفيتس إضرام النار في المسجد، واصفاً الحادث بعملية إرهابية يهودية خطيرة. وقال هوروفيتس، إن الفتيان المشاغبين هم الذين يعرّضون دولة إسرائيل للخطر، وليس الشبان الذين يناضلون من أجل اجتثاث الفساد ويطالبون بالعدالة الاجتماعية.

وقالت منظمة «تاغ مئير» الإسرائيلية، التي تعمل من أجل مكافحة الكراهية والعنصرية في صفوف الإسرائيليين، إنه «منذ 2009، تم تدنيس 60 مسجداً وكنيسة وديراً» في مناطق في الضفة الغربية والداخل.

وتشنّ الجماعات الإسرائيلية المتطرفة هجمات مستمرة على الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية، مدفوعين بالكراهية ورغبة بطرد الفلسطينيين من المنطقة. وفي الشهر الماضي، تعرضت قرية جماعين الفلسطينية شمال الضفة الغربية، لهجمات تم خلالها إحراق مركبة وخطّ عبارات باللغة العبرية على جدار منزل قريب. وقبل أيام تعرضت 12 مركبة في قرية الساوية القريبة، للاعتداء، وتم خطّ عبارة «تعيش أمة إسرائيل»، على جدار قريب إلى جانب نجمة داود، وفي فبراير (شباط)، قام مجهولون بإعطاب إطارات 170 مركبة في بلدة الجش العربية شمالاً، وخطّوا عبارات تدين الحوار بين الأديان على جدران مبانٍ في القرية، وفي شهر يناير (كانون الثاني)، أشعل مهاجمون النار في مسجد في حي شرفات جنوبي القدس.

مستوطنون أحرقوا مرافق مسجد البر والإحسان وخطّوا شعارات عنصرية على جدرانه (وفا)

نصف راتب للموظفين الفلسطينيين قبل «الأضحى»

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، إن حكومته مستمرة بوقف كامل العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، وإنها لن تستلم «المقاصة» عن الشهر الحالي، فيما أعلن الاتحاد الأوروبي أنه قدم 23 مليون يورو للسلطة الفلسطينية لمساعدتها في دفع رواتب أكثر من 43 ألف موظف في الخدمة المدنية ومخصصات متقاعدين عن شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وتمنى رئيس الوزراء على الموظفين، في مستهل جلسة الحكومة، أمس، «الصبر والصمود»، وقال «مثلما عبرنا المعركة الأولى المتعلقة برواتب الأسرى والشهداء، أنا على ثقة أنه بصبركم وصمودكم سنعبر هذا المنحنى ونهزم هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني المتعلق بالضم».

وتوقفت السلطة قبل شهرين عن تسلم ضرائب تتولى إسرائيل تحصيلها لحساب الفلسطينيين، وهي نحو 190 مليون دولار شهرياً، وتمثل أكثر من نصف موازنة السلطة الفلسطينية. ورفضت السلطة الفلسطينية تسلم الرسوم، بعد أن أعلنت أن الاتفاقات الثنائية مع إسرائيل أصبحت لاغية في مايو (أيار). ودفعت السلطة بداية هذا الشهر نصف راتب فقط عن فترة شهرين، ودفعت نصفاً آخر، أمس، قبل حلول عيد الأضحى. وقالت وزارة المالية والتخطيط، في بيان، إنه تم صرف راتب كامل لمن تقل رواتبهم عن 1750 شيقلاً (508,7 دولار) و50 في المائة لمن تزيد رواتبهم على ذلك المستوى.

من جهة أخرى، قال بيان صدر عن مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة الفلسطينية، «سيمكن هذا الدعم السلطة الفلسطينية من الوفاء بالتزاماتها تجاه موظفي الخدمة المدنية الفلسطينية في ظل الأزمة الصعبة الناجمة عن وباء (كوفيد - 19)، والتطورات السياسية الأخيرة، ولضمان استمرار الخدمات العامة الحيوية دون انقطاع». وأشار البيان، حسب «رويترز»، إلى أن هذه المساهمة «ممولة بالكامل من الاتحاد الأوروبي. وتستهدف موظفي الخدمة المدنية في الضفة الغربية، العامل معظمهم في قطاعي الصحة والتعليم، إضافة إلى مخصصات المتقاعدين».

وتعتمد السلطة الفلسطينية في إيراداتها، إضافة إلى الضرائب، على المنح والمساعدات والقروض المحلية والخارجية، وجميعها تراجعت بسبب انشغال العالم بفيروس كورونا. وتشير الأرقام إلى انخفاض دخل السلطة إلى نحو 80 في المائة».

وفي شهر يونيو، انخفضت الإيرادات المحلية 280 مليون شيقل، إضافة إلى 100 مليون شيقل مساعدات خارجية، ليصبح المجموع 380 مليون شيقل فقط، فيما بلغ إجمالي النفقات 760 مليون شيقل، وتقدر الفجوة (بين الإيرادات والنفقات)، وتم تمويلها بقرض من البنوك، بمقدار 250 مليون شيقل.

المخابرات الإسرائيلية تشدد الحراسة على نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

بعد اتساع المظاهرات الشعبية ضده واستمرار الاعتصام أمام مقره الرسمي، أعلنت أوساط في جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، عن تشديد إضافي في الحراسة حول رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وأفراد عائلته.

وقالت مصادر في الجهاز، أمس، إن «نفراً من المتظاهرين يستخدمون كلمات عنيفة ضد رئيس الحكومة وبعضهم لا يتردد في التهديد بقتله، لذلك تقرر رفد فرق الحراسة من حوله بالمزيد من حرس الشاباك».

وأضافت مصادر أخرى، أن الشاباك يمتثل بذلك لأوامر وزير الأمن الداخلي والشرطة، أمير أوحانا، الذي كان قد حذر قادة الأجهزة الأمنية مما سماه «انفلات المتظاهرين اليساريين العنيف»، قال إنه «سيؤدي إلى سفك دماء». وقالت المصادر، إن «تزايد المظاهرات قرب المنزل الرسمي في القدس، ومظاهرة أخرى قرب بيت عائلة نتنياهو في قيسارية، مساء السبت، دفعت شعبة حراسة الشخصيات العامة في (الشاباك)، إلى تغيير جزء من تنظيم الحراسة، وذلك بسبب مشاركة متواصلة لعشرات آلاف المتظاهرين قرب المنزل الرسمي. وخلافا للوضع العادي، لا يخضع هؤلاء المتظاهرون لتصنيف أو استجواب أمني، رغم وجود حراس وحواجز تفصل بينهم وبين نتنياهو وعائلته».

ورفض «الشاباك» أن يفصح عما إذا وردت تحذيرات استخبارية، حول نية أو محاولة لاستهداف نتنياهو أو أفراد عائلته. وأثارت خطوة «الشاباك» انتقادات وتهكما في أوساط المتظاهرين، وقال ناطق بلسان حركة «الأعلام السود»، وهي واحدة من القوى التي تنظم المظاهرات، إن «من يحتاج إلى حراسة هم المتظاهرون، الذين يتعرضون لاعتداءات دامية من أنصار نتنياهو، وفقط قبل يومين تعرض أحدهم لطعن في رقبته من أحد المتطرفين في اليمين». وأضاف: «قبل أسبوعين أبلغونا بأنهم قاموا بتعزيز الحراسة على نتنياهو. فكم يمكن زيادة هذه الحراسة بعد؟».

وخرجت صحيفة «هآرتس»، أمس الاثنين، بمقال افتتاحي حذرت فيه من تكرار اغتيال متظاهرين بأيدي اليمين، كما حصل في سنة 1983، عندما قتل رجل السلام إميل غرينتسفايغ، في أول مظاهرة لحركة «سلام الآن». وجاء في المقال: «لقد روى متظاهرون في أرجاء البلاد بأنهم تعرضوا للاعتداء يوم السبت، برشهم بغاز الفلفل، وإلقاء قناني الزجاج عليهم، وبالاعتداءات الجسدية المختلفة. وفي ليل أول من أمس، أوقفت الشرطة ثلاثة مشبوهين. أحدهم، من سكان الجنوب في العشرينات من عمره، مشبوه بالضلوع بطعن متظاهر في مفترق شارع هنيغف. وفي رمان غان، اعتقلت الشرطة أحد سكان المدينة، بشبهة رش غاز الفلفل نحو متظاهرين في مفترق ألوف سديه، وقد اعترف بالفعلة وأشار إلى أنه فعل ذلك لغضبه من «قيامهم بالمساس برموز الدولة». وفي القدس، اعتقل شخص وأوقف خمسة كانوا في تغريدته. وتابع، أن «فيروس الكراهية، مثل فيروس كورونا، هو عدو مشترك لجميع الأديان والشعوب في العالم». كما استنكر رئيس حزب ميريتس نيتسان هوروفيتس إضرام النار في المسجد، واصفاً الحادث بعملية إرهابية يهودية خطيرة. وقال هوروفيتس، إن الفتيان المشاغبين هم الذين يعرّضون دولة إسرائيل للخطر، وليس الشبان الذين يناضلون من أجل اجتثاث الفساد ويطالبون بالعدالة الاجتماعية.

وقالت منظمة «تاغ مئير» الإسرائيلية، التي تعمل من أجل مكافحة الكراهية والعنصرية في صفوف الإسرائيليين، إنه «منذ 2009، تم تدنيس 60 مسجداً وكنيسة وديراً» في مناطق في الضفة الغربية والداخل.

وتشنّ الجماعات الإسرائيلية المتطرفة هجمات مستمرة على الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية، مدفوعين بالكراهية ورغبة بطرد الفلسطينيين من المنطقة. وفي الشهر الماضي، تعرضت قرية جماعين الفلسطينية شمال الضفة الغربية، لهجمات تم خلالها إحراق مركبة وخطّ عبارات باللغة العبرية على جدار منزل قريب. وقبل أيام تعرضت 12 مركبة في قرية الساوية القريبة، للاعتداء، وتم خطّ عبارة «تعيش أمة إسرائيل»، على جدار قريب إلى جانب نجمة داود، وفي فبراير (شباط)، قام مجهولون بإعطاب إطارات 170 مركبة في بلدة الجش العربية شمالاً، وخطّوا عبارات تدين الحوار بين الأديان على جدران مبانٍ في القرية، وفي شهر يناير (كانون الثاني)، أشعل مهاجمون النار في مسجد في حي شرفات جنوبي القدس.

من قبل نشيط يميني». وكانت القناة الرسمية للتلفزيون الإسرائيلي «كان»، قد كشفت شريط تسجيل يظهر الوزير أوحانا يوبخ قيادة الشرطة والمخابرات على «السماح بالمظاهرات المزعجة» أمام مقر رئيس الوزراء، متسائلاً عن سبب «التساهل» مع المتظاهرين: ويتضح من الشريط أن القائد العام للشرطة في القدس، والميجر جنرال دورون يديد، رد، بأن عناصره سجلوا مخالفات لأكثر من 160 متظاهراً بتهمة مخالفة تعليمات كورونا.

وتسبب نشر هذا الفيديو، بانتقادات شديدة من حزب المعارضة «يش عتيد تيلم»، وقال النائب موشيه يعالون، إنه «عندما يمارس وزير الأمن الداخلي الضغوط على قائد شرطة لانتهاك القانون وأحكام المحكمة العليا فيما يتعلق بحرية التظاهر، فهذا يعني أن الدولة انحرفت عن مسارها الصحيح». وطالب رئيس المعارضة، يائير لبيد، بإقالة أوحانا من الحكومة. لكن النائب عن حزب الليكود، آفي ديختر، دافع عن أوحانا قائلاً: «يجب على الشرطة استخدام سياسة الردع ووقف المظاهرات، قبل أن تخرج عن السيطرة وتتسبب في وقوع إصابات بالأرواح».

في خطوة تشير إلى مناورات محتملة في مضيق هرمز

إيران تحرّك حاملة طائرات وهمية في خضم توترات مع الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

حركت إيران حاملة طائرات وهمية باتجاه مضيق هرمز الاستراتيجي، في خضم تصاعد التوترات بين طهران وواشنطن، حسبما كشفت صور التقطتها أمس أقمار صناعية، مما يشير إلى أنها ستستخدم النموذج الذي يشبه السفينة هدفاً للتدريب في مناورات حربية في قناة الشحن الواقعة في مدخل الخليج العربي، الحيوية بالنسبة لصادرات النفط العالمية.

وكشفت صورة التقطتها «ماكسار تكنولوجيز»، الأحد، قارباً إيرانياً سريعاً يتحرك نحو الحاملة، بعدما تولى زورق قطر سحبها إلى داخل المضيق من ميناء بندر عباس الإيراني، حسبما ذكرت «أسوشيتد برس».

وأفادت «رويترز»، نقلاً عن المتحدثة باسم الأسطول الخامس الأميركي المتمركز في البحرين، ريبيكا ريباريتش: «لا يمكننا التعليق بشأن ما الذي تأمل إيران في تحقيقه من خلال صنع هذا النموذج، أو ما القيمة التكتيكية التي يأملون في تحقيقها من استخدام مثل هذا النموذج في تدريب، أو في سيناريو تدريب هجومي»، وأضافت: «ثقتنا ثابتة في قدرة قواتنا البحرية على الدفاع عن نفسها ضد أي تهديد بحري».

وكثيراً ما تجري طهران التي تعارض وجود قوات بحرية أميركية وغربية في الخليج، مناورات بحرية في المضيق الاستراتيجي الذي يمر خلاله نحو 30 في المائة من إجمالي تجارة النفط الخام، وغيره من السوائل النفطية التي تُنقل بحراً. ولم يصدر أي تعليق من وسائل إعلام أو مسؤولين إيرانيين حول مسألة نقل الحاملة الوهمية إلى مدخل مضيق هرمز الذي تمر من خلاله 20 في المائة من حمولات النفط العالمية.

ومع ذلك، فإن ظهور هذه الحاملة يوحي بأن جهاز «الحرس الثوري» الإيراني، الموازي للجيش الإيراني، يستعد لتنفيذ عملية إغراق وهمية، على غرار تلك التي نفذها من قبل عام 2015.

وتشبه الحاملة الوهمية الحاملات من طراز «نيميتز» التي يدفع بها الأسطول الأميركي بصورة روتينية إلى داخل الخليج العربي من مضيق هرمز لضبط أمن الملاحة.

ودخلت الحاملة «نيميتز» مياه الشرق الأوسط للتو، تحديداً نهاية الأسبوع الماضي، آتية من المحيط الهندي، ومن المرجح أن تحل محل «يو إس إس دوايت دي أيزنهاور» في خليج عمان. ومن غير الواضح متى أو ما إذا كانت «نيميتز» ستمر عبر مضيق هرمز في أثناء فترة وجودها في الشرق الأوسط.

صورة التقطتها شركة «ماكسار تكنولوجيز» تظهر رسو حاملة طائرات وهمية في ميناء بندر عباس (إ.ب.أ)

وقضت مجموعة حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» التي جرى نشرها العام الماضي، مع تفاقم التوترات بين البلدين، شهوراً داخل خليج عمان قبل أن تتحرك عبر المضيق. لكن حاملة «دوايت دي أيزنهاور» تحركت عبر المضيق مطلع الأسبوع الماضي.

وتوضح صور التقطها القمر الصناعي «ماكسار تكنولوجيز» أن على متن الحاملة الوهمية الإيرانية 16 نموذجاً وهمياً لطائرات مقاتلة.

وفي الصور، يبدو أن الحاملة يبلغ طولها نحو 200 متراً، بينما يبلغ عرضها 50 متراً. أما الحاملة «نيميتز» الحقيقية، فيتجاوز طولها 300 متراً، ويبلغ عرضها 75 متراً.

وتشبه الحاملة الوهمية إلى حد كبير حاملة أخرى استخدمت في أثناء تدريبات عسكرية لـ«الحرس الثوري» في فبراير (شباط) 2015.

وخلال التدريبات، أطلقت إيران على حاملة الطائرات الوهمية جحافل من القوارب السريعة التي وجهت نيران مدفعيتها وصواريخها نحو الحاملة. وفي وقت لاحق، استهدفت صواريخ سطح - بر الحاملة الوهمية ودمرتها، إلا أن هذه التدريبات جاءت في وقت ظلت فيه إيران وعدد من القوى العالمية محصورين داخل مفاوضات بخصوص البرنامج النووي الإيراني.

أما اليوم، فقد انهار الاتفاق الذي تمخض عن تلك المفاوضات، وذلك بعد انسحاب الولايات المتحدة، بقيادة الرئيس دونالد ترمب، منه على نحو انفرادي في مايو (أيار) 2018، بهدف توقيع اتفاق أشمل، يتضمن تعديل سلوك إيران على المستويين الإقليمي وتطوير الصواريخ الباليستية.

وفي وقت لاحق، استجابت إيران من خلال التخلي ببطء عن جميع العناصر الرئيسية تقريباً الواردة بالاتفاق، رغم أنها ما تزال تسمح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول بعض مواقعها النووية.

والصيف الماضي، وقعت سلسلة من الهجمات والحوادث التي زادت التوترات بين إيران والولايات المتحدة، وبلغت ذروتها في الثالث من يناير (كانون الثاني)، عندما أسفر هجوم أميركي بطائرات «درون»، قرب مطار بغداد الدولي، عن مقتل العقل المدبر لعمليات «الحرس الثوري» الخارجية، قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني. وثأرت إيران عبر شن هجوم بالصواريخ الباليستية، أسفر عن إصابة العشرات من الجنود الأميركيين المتمركزين بالعراق، لكنها لم تسجل أي قتلى.

وقال «الحرس الثوري» الإيراني، في أبريل (نيسان)، إن طهران ستدمر سفناً حربية أميركية، إذا تعرض أمنها للتهديد في الخليج. وهدد مسؤولون إيرانيون مراراً بإغلاق مضيق هرمز، إذا لم تتمكن بلادهم من تصدير النفط، أو إذا هوجمت مواقعها النووية.

وحدثت مواجهات من حين لآخر بين الحرس الإيراني والجيش الأميركي في الخليج خلال السنوات القليلة الماضية. وقال مسؤولون أميركيون إن إغلاق المضيق سيمثل تجاوزاً «لخط أحمر»، وإن واشنطن ستتحرك لإعادة فتحه.

ولا تستطيع إيران من الناحية القانونية إغلاق الممر المائي من جانب واحد لأن جزءاً منه يقع في المياه الإقليمية العمانية، لكن السفن التي تبحر فيه تمر عبر المياه الإيرانية التي تقع تحت مسؤولية القوة البحرية «الحرس الثوري» الإيراني.

روحاني: رفضنا 23 طلباً للتفاوض مع واشنطن خلال عامين

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إنه بلاده «لا تخشى» المفاوضات مع الولايات المتحدة و«تسعى وراء حل القضية»، لكنه رهن فتح باب التفاوض برفع العقوبات الأميركية، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه رفض نحو 23 طلباً للتفاوض عقب انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018 وإعادة العقوبات الأميركية على طهران.

وقال روحاني، في خطاب أمام مسؤولين إيرانيين أمس: «خلال عامين و3 أشهر من انسحاب أميركا من الاتفاق النووي، لا أبالغ إذا قلت إنني تلقيت 23 طلباً للقاء مع المسؤولين الأميركيين».

وصرح روحاني: «لا نخشى المفاوضات، لكننا لسنا وراء الاستعراض؛ إنما نريد حل القضية»، وأضاف: «فرضت علينا عقوبات على خلاف كل القوانين الدولية، ويجب عليهم رفع العقوبات». وتابع: «ما يقوله سيكون على هذا الأساس، يجب عليهم إنهاء العمل الخطأ الذي بدأوه، هذا واقع، وليس شرطاً مسبقاً».

وكرر روحاني، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، وصف العقوبات بـ«الإرهاب الاقتصادي» وعدّها «إرهاباً صحياً في زمن (كورونا)»، مضيفا أنها «لا تضغط على الحكومة الإيرانية؛ إنما على الشعب الإيراني».

وأشار روحاني تحديداً إلى تلقيه 8 طلبات خلال وجوده في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، في سبتمبر (أيلول) 2017، عقب شهر من ولايته الرئاسية الثانية، وقبل شهور من الانسحاب الأميركي.

ونقلت وكالة «إرنا» عن روحاني قوله إنه واجه «طلبات أكثر في عام 2018»، وصرح: «العام الماضي، أغلب المسؤولين في الدول الغربية والأوروبية طلبوا منا أن نلتقي مع المسؤولين الأميركيين».

وقبل ذلك بساعات، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، في مؤتمره الصحافي، إن «أميركا لن تبلغ أهدافها في تمديد حظر السلاح على إيران»، وصرح رداً على تمسك وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بتمديد الحظر على إيران، بأنه «لم يدخر الأميركيون أي جهد لحظر السلاح، لقد مارسوا ضغوطاً كبيرة على جميع البلدان؛ سواء على مستوى مجلس الأمن وعلى الصعيد الإقليمي».

وأشار موسوي إلى أن بلاده أبلغت «الأصدقاء وأعضاء مجلس الأمن»، عبر مشاورات أجرتها، رفض الضغوط الأميركية على إيران في حرمانها من «حقوق» ينص عليها القرار «2231»، مستبعداً أن «ترضخ» الدول للأهداف الأميركية. ووصف ضغوط واشنطن بأنها «عبثية وبلا جدوى»، لافتاً إلى أن الضغوط الأميركية لحظر السلاح كانت من بين محاور مشاورات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو الأسبوع الماضي.

ورداً على سؤال عن تقييمه برنامج الحزب الديمقراطي الأميركي للعودة إلى الاتفاق النووي إذا ما فاز جون بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، رفض موسوي التعليق، وعدّ الأمر «قضية أميركية داخلية ولا علاقة مباشرة لها بإيران» مشيراً إلى أن بلاده «واجهت خطوات معادية؛ سواء في الحكومات الديمقراطية والجمهورية».

وفيما يخص التوتر الأخير حول اعتراض طائرة تابعة لخطوط «ماهان» في المجال الجوي السوري، قال موسوي إن بلاده ستقوم بالخطوات المطلوبة «لجعل أميركا تندم على ذلك»، موضحاً أن بلاده قامت بخطوات عبر مندوبها لدى الأمم المتحدة، وأنها بصدد خطوات أخرى. ونوه موسوي بأن «الخارجية» الإيرانية «ستتخذ خطوات قانونية والتنسيق المطلوب عندما تحصل على التقرير الشامل».

الكاظمي يوجه بتحقيق فوري بعد مقتل وإصابة متظاهرين في بغداد

بغداد: فاضل النشمي

أمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أمس، بالتحقيق في مقتل متظاهرَين في بغداد. وتوجه الكاظمي بكلمة إلى الشعب العراقي في آخر النهار، فيما كان متظاهرون يحرقون الإطارات ويقطعون الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير حيث وقعت المواجهات.

وقال الكاظمي في الكلمة التي نقلها التلفزيون: «مظاهرات الشباب يوم أمس (الأحد) حق مشروع، وليس لدى القوات الأمنية الإذن بإطلاق ولو رصاصة واحدة باتجاه إخوتنا المتظاهرين». وأضاف: «كل رصاصة تستهدف شبابنا وشعبنا وهو ينادي بحقوقه، هي رصاصة موجهة إلى كرامتنا ومبادئنا».

وفي وقت سابق، وجّه الكاظمي بفتح تحقيق فوري حول الصدامات التي وقعت، مساء الأحد، بين قوات أمنية ومتظاهرين في «ساحة التحرير» وسط بغداد وأسفرت عن مقتل اثنين وإصابة ما لا يقل عن 11 متظاهراً بعضهم إصابته خطيرة. وهذه المواجهة الأولى بهذا المستوى من العنف في عهد رئيس الوزراء الكاظمي الذي ينظر إليه محلياً بوصفه من «ثمار» احتجاجات أكتوبر (تشرين الأول) 2019 التي أطاحت حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي بعد أن قتلت وجرحت قوات الأمن في عهده نحو 30 ألف متظاهر.

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، إن «رئيس الوزراء وجّه بفتح تحقيق فوري بأحداث ساحة التحرير بشكل دقيق، عبر التنسيق مع قيادة (عمليات بغداد) والقطعات الموجودة لحماية المتظاهرين». وطلب رسول من المتظاهرين «عدم الاقتراب من القوات الأمنية وممارسة حقهم في التظاهر والمطالبة بالحقوق». وأشار إلى أن «التوجيهات واضحة ودقيقة للقوات الأمنية بتوفير الحماية للمتظاهرين والدفاع عنهم»، لكنه قال إن «هناك من يريد جر المظاهرات إلى أهداف أخرى غير المطالبة بالحقوق التي كفلها الدستور العراقي». ويخشى مراقبون أن تستغل بعض القوى المناوئة لحكومة الكاظمي حالة الغضب الشعبي المتنامي جراء التراجع الحاد في إمدادات الطاقة الكهربائية، وعدم وصولها إلى منازل المواطنين بانتظام في ظل درجات حرارة مناخ ملتهبة تجاوزت 50 درجة مئوية.

وتخرج هذه الأيام مظاهرات غاضبة في أكثر من محافظة عراقية ضد سوء الخدمات وتردي أوضاع الكهرباء. ولا يستبعد كثيرون أن تواجه حكومة الكاظمي موجة جديدة من المظاهرات في الأيام المقبلة مع عدم قدرتها على إيجاد حلول عاجلة لملف الخدمات بسبب الأزمة المالية الحادة التي تواجهها.

مشيعون يحيطون أمس بنعش متظاهر توفي جراء إصابات لحقت به في مواجهات مع قوات الأمن مساء أول من أمس (إ.ب.أ)

ولم تعلن الجهات الرسمية عن الجهة التي تسببت في إثارة الصدام بين القوات الأمنية والمتظاهرين، لكن الناشط رعد الغزي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «مجموعة من الأشخاص تقلهم عربات (بيك أب) فتحوا النار على المتظاهرين بالقرب من (ساحة الطيران) القريبة، ثم تطورت الأمور لاحقاً لتصل إلى (ساحة التحرير)». ولا يستبعد آخرون «قيام بعض الجهات المعارضة لحكومة الكاظمي بافتعال قصة الاحتكاكات مع الجهات الأمنية، للتأثير على سمعة الحكومة، خصوصاً مع سقوط ضحايا».

من جانبها؛ أعلنت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» في العراق، أمس، حصيلة ضحايا الاحتجاجات في «ساحة التحرير». وقالت المفوضية في بيان إن «التصادمات أدت إلى استشهاد اثنين من المتظاهرين وإصابة 11؛ إصابة البعض منهم خطيرة، إضافة إلى إصابة 4 من القوات الأمنية، وحرق 8 خيام نتيجة استخدام الرصاص الحي والمطاطي والصجم والغازات المسيلة للدموع». وذكرت المفوضية أن فرقها «تواصل رصدها للمظاهرات في بغداد وباقي المحافظات، وتعبر المفوضية عن قلقها وأسفها البالغ لسقوط شهداء ومصابين بين المتظاهرين والقوات الأمنية نتيجة للمصادمات بين القوات الأمنية والمتظاهرين في (ساحة التحرير) مساء يوم الأحد، ما يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ومعايير الأمم المتحدة لإنفاذ القانون، وتجاوزاً لحقوق التظاهر السلمي». وطالبت المفوضية «الحكومة بإجراء تحقيق عاجل حول هذه الأحداث، وتقديم المقصرين للعدالة، والإيعاز لكل القوات الأمنية بالسماح لسيارات الإسعاف والفرق الطبية بالدخول لـ(ساحة التحرير) فوراً لنقل الشهداء والمصابين، وأيضاً توفير الحلول السريعة والاستجابة لمطالب المتظاهرين السلميين في عموم محافظات العراق في توفير الخدمات الأساسية، خصوصاً الخدمات الصحية والإنسانية؛ خصوصاً الكهرباء». كما طالبت «القوات الأمنية والمتظاهرين باتخاذ أقصى درجات ضبط النفس، وإيقاف أي عنف»، ودعت «إلى مزيد من التعاون وتركيز القوات الأمنية على دورها في حماية المتظاهرين وتعزيز دورهم في التظاهر السلمي، ومنع استخدام أي عنف مفرط تجاه المتظاهرين».

من ناحية ثانية، أفادت وسائل إعلام عراقية، أمس، بأن معسكر التاجي ببغداد الذي تشغله القوات الأميركية، قد استهدف بصواريخ كاتيوشا، فيما شوهدت مروحيات أميركية تحلق فوق المعسكر بعد استهدافه.

يشار إلى أنه منذ أشهر تتعرض قواعد عسكرية عراقية تستضيف جنوداً أميركيين لهجمات صاروخية متكررة.

وازدادت وتيرة الهجمات منذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

رئيس الوزراء تسلّم الحكم بموازنة خاوية

صيف العراق... عقدة تؤرق رؤساء الحكومات

بغداد: «الشرق الأوسط»

على مدى الـ17 عاماً الماضية، استنفدت الطبقة السياسية العراقية الحاكمة جيلها الأول من الزعامات من الذين تولوا أخطر منصب صممه الدستور، وهو رئاسة الوزراء. صحيح أن الدستور نص على عبارة «رئيس مجلس الوزراء»، لا رئيس الوزراء، مما يجعل الرئيس مجرد عضو بصوت واحد، لا يختلف عن وزير الدفاع أو الهجرة والمهجرين داخل اجتماعات المجلس، لكن الدستور نفسه منحه منصباً مطلق الصلاحيات، وهو منصب القائد العام للقوات المسلحة.

خلال كل السنوات الماضية، كان رؤساء الحكومات السابقة، باستثناء عادل عبد المهدي، يجلسون على خزين مالي كبير لا يواجهون به مشكلات حاكمة مثل الرواتب، وحتى الكهرباء، ومن ثم الواقع الصحي. جاء عبد المهدي إلى المنصب بصفته رئيس وزراء «الفرصة الأخيرة» لكي ينقذ ما يمكن إنقاذه. ورغم أن الرجل من جيل الآباء المؤسسين للنظام السياسي الحالي، وأحد وجوه المعارضة السابقة البارزين لنظام صدام حسين، فإنه واجه احتجاجات غير مسبوقة، والأهم أنها تخطت فصل الصيف لتبدأ في الشهر العاشر، حيث تستقر نسبياً الطاقة الكهربائية بسبب اعتدال الجو الخريفي في العراق. ورافقت تداعيات كثيرة تلك المظاهرات فأسقطت عبد المهدي وحكومته أواخر العام الماضي.

ودخل العراق العام الحالي (2020) بحكومة تصريف أعمال، وبموازنة خاوية بسبب بدء انخفاض أسعار النفط، وبواقع صحي مترد حيث بدأت جائحة كورونا تحصد الأرواح في العراق. مرت 5 أشهر حتى تم الاتفاق على رئيس وزراء كان مختلفاً عليه من الألف إلى الياء. لكن مع ضياع كل الفرص، جاء مصطفى الكاظمي الذي ينتمي إلى الجيل الثاني من معارضي النظام السابق إلى الحكم، في ظل ظروف في غاية التعقيد إلى الحد الذي بدت مهمته انتحارية، حتى أنه أطلق على نفسه وصف «الشهيد الحي».

اليد التي تؤلم أي رئيس وزراء في العراق هي الصيف الذي تحول إلى عقدة، خاصة شهر يوليو (تموز) الذي تتخطى فيه الحرارة نصف درجة الغليان في بعض المحافظات، خصوصاً الوسطى والجنوبية.

الكاظمي يعرف أن الصيف سيلاحقه حاله حال أسلافه رؤساء الوزراء السابقين، ويعرف مثلهم أن يوليو (تموز) عقدة، لكن الفارق هو أن أسلافه زعامات من الجيل الأول، وكلهم تقف خلفهم أحزاب وكتل برلمانية كبيرة تستطيع الدفاع عنهم، حقاً وباطلاً. الكاظمي يختلف حتى عن عبد المهدي الذي تعهدت أكبر كتلتين في البرلمان بدعمه («سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، و«الفتح» بزعامة هادي العامري)، فقد وجد نفسه وحيداً مجلوداً من الجميع: المتظاهرون، والقوى السياسية، والشارع، وحتى المرجعية الدينية لم تكن راضية عن أدائه، ولا عن أداء الباقين.

جاء الكاظمي باحتفالية توافقية رافقت تكليفه في قصر السلام من رئيس الجمهورية برهم صالح، بحضور قادة الصف الأول، بمن فيهم عمار الحكيم وهادي العامري وحيدر العبادي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، وحتى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، مما عزز الآمال بتنفيذ منهاجه الوزاري الذي بدا طموحاً رغم الصعاب، تمهيداً لإقرار البرنامج الحكومي.

عن هذا البرنامج والتداعيات التي رافقت عدم القدرة على تنفيذه، يقول محمد شياع السوداني، الوزير الأسبق للعمل والصناعة النائب في البرلمان، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحكومة لم تقر حتى الآن برنامجاً حكومياً تنفيذياً؛ وما تم إقراره هو المنهاج الوزاري، وهو أحد المتطلبات الدستورية للتصويت على الحكومة في البرلمان، وعادة يتضمن المنهاج الوزاري الخطوط العريضة لعمل الحكومة، على أن يعقبها برنامج أكثر تفصيلاً من قبل الوزراء، بعد مباشرتهم لمهامهم في وزاراتهم، وهذا لم يحصل حتى الآن».

وبشأن الخدمات التي تواجه صعوبات جدية الآن، بحيث بدأ الناس بالاحتجاج وتقديم الضحايا من جديد، يقول السوداني إنه «فيما يتعلق بالخدمات بشكل عام، والكهرباء بالتحديد، فإن ذلك يقع على عاتق الحكومة، كونه عملاً تنفيذياً بحتاً، مع أن الكهرباء -مثلما يعرف الجميع- مشكلة مزمنة تعتمد على خطة الوزارة في الاستعداد المطلوب سنوياً لمواجهة حرارة الصيف، حيث يفترض إكمال الصيانة، وتهيئة البدائل من المستلزمات الكهربائية عند حدوث أي عطل أو عارض، فضلاً عن تأمين الوقود، وتنظيم عمل المولدات الأهلية، بصفتها جهة ساندة».

وأوضح السوداني أن «الذي حصل أن الوزارة السابقة، وبسبب عدم وجود موازنة، لم تستطع القيام بالصيانة وهذه الاستحضارات. وبعد مباشرة الوزارة الجديدة في مطلع مايو (أيار)، كان الوقت متأخراً جداً، وتزامن مع انخفاض حاد في الإيرادات المالية للدولة، مما أضاف تعقيدات جديدة».

وحول ما إذا كانت هناك خطة أو خريطة طريق من قبل القوى السياسية للخروج من الأزمة وعنق الزجاجة الدائم، يقول السوداني: «حتى الآن، الخطوات والتحركات ثنائيه بين الأوساط السياسية بشأن خريطة طريق لمواجهة الأزمات الحالية، وصولاً للانتخابات، وهذا ما يؤشر على حالة عجز وتراجع تعيشها القوى السياسية المتصدية»، مبيناً أن «الأوضاع العامة في البلد تتطلب منهم جميعاً موقفاً مسؤولاً، يضع الخلافات جانباً، ويرسم خريطة طريق واضحة للمرحلة المقبلة».

عمليات الخفجي المشتركة
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS
ارامكو لأعمال الخليج Aramco Gulf Operations
الشركة الكويتية لنفط الخليج KUWAIT GULF OIL COMPANY(K.S.C.)

إعلان مناقصة

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم GT650IT19 - استبدال نظام مؤتمر الصوت / الفيديو المتقادم لعمليات الخفجي المشتركة

ويمكن للمقاولين الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ وقدره خمسمائة (500) ريال سعودي أو أربعون (40) دينار كويتي ، وهذا المبلغ غير قابل للاسترجاع و ذلك بزيارة دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي بالمملكة العربية السعودية، أو الشركة الكويتية لنفط الخليج، مكتب الكويت الواقع في مدينة الأحمدي، قسم المناقصات والعقود، ويمكن الاطلاع على بعض وثائق المناقصة قبل شراءها عبر موقعنا الإلكتروني: www.kjo.com.sa الصفحة الرئيسية ◻الخدمات الالكترونية◻ المناقصات◻ المقاولين◻ المناقصات الحالية.

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتبارا من تاريخ يوليو 28، 2020م إلى أغسطس 13، 2020م حتى الساعة 12:00 ظهرًا.

ويجب على المقاول تقديم ضمان مصرفي غير قابل للنقض من مصرف بالمملكة العربية السعودية أو بالكويت، بمبلغ وقدره سبعة عشر ألف (US$17,000.00) دولار أمريكي لضمان عطائه، على أن يكون الضمان المصرفي باسم المقاول نفسه، وأن يكون ساري المفعول لمدة مائة وعشرون (120) يوماً من تاريخ إقفال المناقصة، ولن يتم قبول أي عطاء إذا لم يكن الضمان المصرفي المذكور أعلاه مرفق بعطائه.

يجب تسليم العطاء باليد او البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقفال يوم الاثنين الموافق أغسطس 31، 2020م 14:00 كما هو محدد في وثائق المناقصة.

وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى الإتصال على الأرقام التالية:

هاتف رقم : 4483 765 (13) 966+ فاكس : N/A
E-Mail: ctdtenders@kjo.com.sa Website: www.kjo.com.sa

الحكومة اليمنية تتهم الحوثيين بنهب حساب «مركزي» الحديدة

إحاطة أممية لغريفيث اليوم بعد 4 أشهر من التعثر

عدن: محمد ناصر

يستمع مجلس الأمن اليوم مجددا إلى إحاطة أخرى من المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي سيحيط المجلس بما توصل إليه طيلة أربعة أشهر متعثرة من المساعي لتحقيق دعوة الأمين العام إلى الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف النار.

الحكومة اليمنية تدعم المبعوث لكنها تكرر بأن التعديلات التي أدخلها مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث على خطته لوقف إطلاق النار «منحازة للحوثيين»، أما الحوثيون فتحدوا المنظمة الدولية واستولوا على دفعة جديدة من مليارات الريالات اليمنية من حساب الرواتب في فرع البنك المركزي في الحديدة.

ووفق مصادر سياسية يمنية تحدثت معها «الشرق الأوسط» فإن الحوثيين يرفضون مناقشة خطة المبعوث الأممي المعروفة باسم إعلان وقف شامل لإطلاق النار والإجراءات الإنسانية والاقتصادية، ووضعوا شرط الإفراج عن سفن المشتقات النفطية التي يمتلكها تجار وقادة الميليشيات والموقوفة بسبب استيلائها على الأموال المودعة في حساب الرواتب ويتم تحصيلها من رسوم المشتقات النفطية الواصلة إلى موانئ الحديدة استنادا إلى اتفاقات استوكهولم.

هذه التطورات تأتي وسط قراءات مصادر سياسية يمنية تعتقد بأن مساعي المبعوث الأممي وصلت إلى طريق مسدود وأرجعت ذلك إلى أنها احتوت على قضايا تخص الحل النهائي وهي نقاط «يفترض أن يتم مناقشتها والاتفاق عليها خلال مفاوضات سياسية لا يمكن عقدها قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار» وفق المصادر التي أضافت أن «ميليشيات الحوثي أرادت توظيف الإعلان لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية قبل الانتقال إلى محادثات الحل النهائي التي اقترح المشروع انطلاقها عقب الاتفاق على وقف إطلاق شامل للقتال وتثبيته وتنفيذ الإجراءات الإنسانية والاقتصادية المقترحة».

وفيما يتعلق بمسألة الأموال المنهوبة، وبعدما قطع الحوثيون الرواتب على موظفي الدولة لما يربو على 3 أعوام، قالت مصادر اقتصادية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن مهدي المشاط رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى الذي يحكم مناطق سيطرة الميليشيات بدأ الاثنين بصرف نصف راتب لموظفي الدولة في مناطق الحوثيين بعد استبعاد عشرات الآلاف من الموظفين الفارين من الاعتقالات بحجة الغياب عن العمل، واستولت الميليشيات على ثمانية مليارات ريال يمني (نحو 11 مليون دولار) من حساب الرواتب الذي افتتح في فرع البنك المركزي في الحديدة، بهدف توريد عائدات موانئ الحديدة إلى هذا الحساب ومن ثم وضع آلية متفق عليها مع الشرعية لصرف رواتب موظفي الدولة المقطوعة رواتبهم منذ نهاية عام 2016.

وهذه الخطوة أتت بعد انتقادات نادرة وعلنية وجهها المبعوث الأممي لخطوة مماثلة أقدمت عليها الميليشيات خلال شهر مايو (أيار) الماضي وقامت بالاستيلاء على 35 مليار ريال يمني، بحجة صرف نصف راتب للموظفين عن شهر يناير (كانون الثاني) للعام 2017، لكن الميليشيات ردت بغضب على انتقادات المبعوث الدولي، وسعت لتحميله مسؤولية فشل مساعي إحلال السلام، واتبعت ذلك بحملة تظليل إعلامية للتغطية على الخطوة التي تتعارض مع اتفاق استوكهولم بشأن وقف إطلاق النار في موانئ ومدينة الحديدة، وقالت إن الأمم المتحدة ترفض أن تصرف الميليشيا نصف راتب للموظفين للتغطية على تنصلها من أحد بنود اتفاق استوكهولم. واستمرار توظيف كل عائدات الدولة في تلك المناطق لصالح ما تسميه بالمجهود الحربي.

وعلّق وزير الإعلام اليمني على «ما تروج له ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران عن ضغوط دولية لمنعها من صرف نصف راتب كل نصف عام»، ووصف ذلك بأنه «وقاحة واستخفاف بعقول اليمنيين ودعاية رخيصة هدفها تضليل الرأي العام والتغطية على نهبها المتواصل لمرتبات الموظفين والإيرادات العامة وعرقلتها جهود الحكومة والأمم المتحدة لصرف الراتب بانتظام».

وقال الإرياني في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «دأبت ميليشيا الحوثي منذ تمردها وانقلابها على الدولة على نهب مرتبات الموظفين في القطاع الحكومي والإيرادات العامة للدولة في مناطق سيطرتها، ومغالطة الرأي العام بإلقاء اللائمة في توقف المرتبات على الحكومة والأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ثم تحاول تصوير صرفها نصف راتب كل ستة أشهر إنجاز»، وأضاف أنه مؤخراً أجهضت ميليشيا الحوثي ترتيبات الحكومة برعاية أممية لصرف مرتبات الموظفين وفق كشوفات 2014 «بانتظام» بعد نهبها 40 مليار ريال (يمني) تم جمعها في الحساب الخاص بالمرتبات بفرع البنك المركزي بمدينة الحديدة من عائدات رسوم استيراد المشتقات النفطية، ودون التنسيق أو إخطار المبعوث الدولي.

واتهم الوزير اليمني الميليشيات بأنها مستمرة «في نهب المليارات بذريعة صرف نصف راتب كل 6 أشهر للموظفين في مناطق سيطرتها، فيما بالإمكان صرف راتب كامل بشكل منتظم لكافة موظفي الدولة وفق كشوفات 2014 لو تم إعادة الأموال المنهوبة من الحساب الخاص بالمرتبات والتزمت بتوريد إيرادات ميناء الحديدة».

غريفيث وإلى جواره نائبه معين شريم (الموقع الإلكتروني لمكتب المبعوث الأممي إلى اليمن)

نزع 4 آلاف لغم زرعتها الميليشيات في تعز خلال شهر واحد

مقتل 3 انقلابيين شرق الحديدة... وهدوء حذر في الضالع

تعز: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة انقلابيين وأصيب آخرون من عناصر جماعة الحوثي الانقلابية في محيط الكيلو (16) المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة الساحلية، المطلة على البحر الأحمر (غرب اليمن)، في حين تتواصل المعارك في جبهات نهم (شرق صنعاء) وبصرواح غرب مأرب (شمال غرب) وجبهة قانية شمال البيضاء (جنوب شرق)، وسط تكبيد الجماعة الانقلابية الخسائر البشرية والمادية خلال معاركها مع الجيش الوطني اليمني المسنود من تحالف دعم الشرعية، فيما شهدت مختلف جبهات القتال في الضالع (جنوب البلاد)، خلال اليومين الماضيين، هدوءاً حذراً يتخلله قصف متبادل من وقت لآخر بالأسلحة المتوسطة.

في غضون ذلك، أعلن المشروع السعودي لنزع الألغام (مسام) الذي ينفذه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، انتزاعه 4579 لغماً وذخيرة غير منفجرة منذ بداية يوليو (تموز) الجاري.

وأفاد الإعلام العسكري للقوات المشتركة في الجيش الوطني بالحديدة بمقتل 3 من عناصر جماعة الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، عقب تصدي القوات المشتركة لمحاولة تسلل في محيط الكيلو (16) المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة.

وبحسب المركز الإعلامي لقوات ألوية العمالقة الحكومية، المرابطة في الساحل الغربي، أكد مصدر عسكري في القوات المشتركة، أن «أبطال اللواء أول عمالقة تصدوا لمحاولة تسلل حوثية في محيط الكيلو 16 ولقي على أثرها ثلاثة متسللين من عناصر الميليشيات مصرعهم، فيما جرح آخرون خلال الاشتباكات العنيفة»، موضحاً أن «القوات المشتركة كانت قد تمكنت من كسر محاولة زحف للحوثيين على مدينة حيس، جنوب الحديدة، مساء الأحد، وكبدت الميليشيات خسائر فادحة في العتاد والأرواح».

وعلى وقع استمرار الميليشيات الحوثية قصفها الهستيري، بمختلف الأسلحة، على الأحياء والقرى السكنية ومزارع المواطنين في مختلف مناطق الحديدة ومناطق في الساحل الغربي، أفادت مصادر محلية باستهداف الميليشيات الانقلابية، الاثنين، الأحياء السكنية الآهلة بالسكان الواقعة شمال غربي مركز مدينة حيس؛ حيث أطلقت قذائف مدفعية الدبابات بي إم بي، وفتحت الميليشيات نيران أسلحتها الرشاشة على منازل المواطنين، منها سلاح 14,5 ومعدلات البيكا وسلاح 12,7، دون تسجيل أي خسائر بشرية.

تزامن ذلك مع تعرض الأحياء السكنية ومزارع المواطنين في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا، جنوب الحديدة، لعمليات قصف واستهداف من ميليشيات الحوثي بقذائف BNB وقذائف B10، وتبع عمليات القصف استهداف وقنص حوثي بالأسلحة المتوسطة عيار 14,5 وعيار 12,7 ومعدل البيكا وسلاح القناصة، ما خلف حالة من الرعب والهلع في صفوف المدنيين، وما يهدد بنزوحهم خوفاً على حياتهم وحياة أسرهم ولانعدام الرغبة في العيش مع القصف المتواصل، وفق ما نقله المركز الإعلامي لقوات ألوية العمالقة عن سكان محليين.

وفي سياق ميداني متصل، أفادت مصادر إعلامية، بحسب ما أوردته «العربية. نت»، «بمقتل القيادي الحوثي العميد عبد الله حسين المنصور والمكنى أبو أحمد المداني في ظروف غامضة، وبصحبة قيادات كبيرة ما زالت الميليشيات تتكتم عن الكشف عن أسمائهم».

وذكرت المصادر أن «المنصور، وهو أحد المرافقين الشخصيين لزعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي، قتل بغارة لطيران تحالف دعم الشرعية، بصحبة قيادات حوثية، لكن الميليشيات ما زالت تتكتم عن هذه القيادات التي يتوقع أن تكون من الصفوف الأولى لقيادات الميليشيات».

إلى ذلك، أعلنت غرفة عمليات المشروع السعودي (مسام) أن فرق المشروع نزعت خلال الأسبوع الرابع من شهر يوليو (تموز) الجاري 1186 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة، ليصل بذلك مجموع ما تم نزعه منذ 30 يونيو (حزيران) ولغاية يوم 24 يوليو (تموز) الجاري 4579 لغماً وذخيرة غير متفجرة وعبوة ناسفة.

وقال مدير العمليات في مشروع «مسام»، رتيف هورن، إن «الفرق الهندسية نزعت خلال الأسبوع الماضي 788 ذخيرة غير منفجرة و4 عبوات ناسفة، و373 لغماً مضاداً للدبابات و21 لغماً مضاداً للأفراد».

ومن جهته، قال مدير عام مشروع «مسام» أسامة القصيبي، في بيان له نشره مكتب مسام الإعلامي، إن «مجموع ما نزعته فرق مسام منذ انطلاق المشروع ولغاية يوم 24 يوليو (تموز) بلغ 176310 ألغام، وذخائر غير منفجرة وعبوات ناسفة».

وخلال الأسبوع الماضي، قامت فرق «مسام» العاملة في الساحل الغربي بعملية تفجير وإتلاف لـ838 لغماً وعبوة ناسفة وذخيرة غير منفجرة في باب المندب.

اتهم أنصاراً للبشير بتعطيل مسيرة الثورة وتدمير الاقتصاد السوداني

حميدتي: «جهات» تسعى لتصفيتي

الخرطوم: أحمد يونس

محمد حمدان دقلو (غيتي)

اتهم نائب رئيس المجلس السيادي السوداني، محمد حمدان دقلو (المعروف بحميدتي)، جهات لم يسمها بإيصال تهديدات له، وتوعده بالتصفية، وحذر مما سماها «مافيا» تهريب الذهب، والجماعات التي تعمل على تعطيل مسيرة اقتصاد البلاد.

وقال حميدتي، في مخاطبة في أثناء حفل لبدء تصدير طنين من الذهب وتدشين «بورصة الذهب السودانية»، إن هناك جهات تعمل على تعطيل مسيرة الاقتصاد السوداني، وتضع العقبات أمام مساعيه من أجل نهوض البلاد، وما أطلق عليها «المافيا» التي تعمل على خفض سعر الجنيه السوداني، وتشتري العملات الأجنبية بأي سعر.

وأضاف: «البلد تسيطر عليها (مافيا)، بل عصابة كبيرة جداً، ونحن يجب أن نحاربها لأن البلد لن يتقدم من دون محاربة هذه العصابة». وتابع باللهجة المحلية: «هم عاملين فيها أشراف ونظيفين، لكنهم حرامية ومجرمين».

ويترأس الجنرال حميدتي لجنة الطوارئ الاقتصادية التي تكونت في مارس (آذار) الماضي، ويعاونه رئيس الوزراء عبد الله حمدوك رئيساً مناوباً، وعضوية عدد من كبار المسؤولين والوزراء، وتنحصر مهمتها في استعادة عافية اقتصاد البلاد، واتخاذ إجراءات حاسمة عاجلة لمعالجة اختلالات الاقتصاد، بيد أن رئاسة حميدتي للجنة لاقت انتقادات من قبل سياسيين ونشطاء، ما دفعه للاستقالة قبل أن يعود لقيادة اللجنة.

وحذر حميدتي مجموعات قال إنها أوصلت إلى مسامعه «تهديدات بالتصفية»، واتهمها بالعمل على تدمير البلاد، ومحاولة تمزيق نسيجها الاجتماعي ووحدتها، وتوعد بالوقوف أمامها ومحاربتها مهما كانت النتائج، وقال: «الناس تعمل على تدمير في البلد. (وأقسم ثلاثاً) سيأتي يوم يندمون، ويظهر الحق»، وتابع: «لن نتركهم، اتركوهم ينفذون كلامهم. نحن نسمع بتصفيات وتهديدات، ونقول: لن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا». ودعا حميدتي لمواجهة «المافيا والعصابات» التي تسعى -حسب قوله- لتضييع الوطن، وملاحقتهم وتقديمهم للمحاكمة، فضلاً عن توحيد الصف الوطني لقطع الطريق أمام المتربصين الذي يسعون لتخريب اقتصاد البلاد، وحذر من مخططات لتقسيم السودان، وقال باللهجة المحلية: «البلد دي لو اتفرقت، ما بتتلم تاني».

وهاجم حميدتي بعنف منتقدي رئاسته للجنة الاقتصادية، ومن وصفهم بـ«المحبطين والمثبطين»، في تلميح لقوى سياسية وتنفيذيين ينتقدون رئاسته للجنة، ويزعمون أنها ليست من اختصاصه، وأضاف: «يقولون هذا ليس شغلنا، وأنا أتيت لمساعدتهم»، وتساءل: «من الحريص على الحكومة؟ من يشتمنا أم الذي يعمل على رفع سعر صرف الجنيه ولا يريد للحكومة السقوط؟»، وتابع: «لم نأتِ لدعم أحزاب أو جهات؛ هدفنا حماية البلد من الانهيار».

ودعا نائب رئيس مجلس السيادة لتوحيد الصف الوطني من أجل الحرب على الفساد، وقال: «نضع أيدينا فوق بعض، ونحارب الفاسدين؛ الفساد واضح»، منتقداً شركات تعمل بتعدين الذهب، ولا تدفع الضرائب، ولا تعيد حصائل الصادر لدعم الاقتصاد.

وقال: «طلبت من رئيس الوزراء ووزير المالية السابق مراجعة شركات التعدين، ومعرفة أين تذهب عوائد صادر الذهب، ولا تدفع الضرائب أو العوائد، وكشفها أمام الإعلام»، وأضاف: «كل شطارتهم في الجنيد (شركة تعدين مملوكة له)، وهي ليست المشكلة، بل المشكلة في المافيا التي تعرف أن (الجنيد) تعرف أسرارها».

وكشف حميدتي عن خطوات تتضمن سياسات صارمة لمنع التلاعب وتهريب الذهب، تبدأ بتفعيل مبدأ المحاسبة، ومراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بإنتاج وتصدير الذهب، ومراجعة رخص شركات الامتياز الأجنبية، وقال: «شركات امتياز تستخرج 300 كيلوغرام في الأسبوع، لكن لا أثر لها في إنتاج الذهب الكلي»، وإن اللجنة تعمل على «محفظة اقتصادية، وبورصة لتجارة الذهب، وخلق نافذة اقتصادية موحدة».

وانتقد بعنف الأساليب الإدارية البيروقراطية. كما سخر من وضع اقتصاد البلاد، فقال: «رجل عنده ذهب يشحذ، نحن مصابون بغضب ولعنة، ولا نعرف ما هو مرضنا. هناك بنوك عندها احتياطي من ذهبنا، فلماذا ما عملنا احتياطي ذهبي؟ هم يستخسرون علينا ذهبنا». ودعا حميدتي لإنفاذ شعار الشباب والاهتمام بالوطن.

القاهرة: موقفنا لن يكون ضعيفاً بعد إعلان أديس أبابا تعبئة الخزان

جولة جديدة مرتقبة لمفاوضات السد الإثيوبي خلال أيام

القاهرة: محمد عبده حسنين

تستعد مصر وإثيوبيا والسودان، لخوض جولة جدية مرتقبة، في المفاوضات المطولة حول «سد النهضة»، الذي تبنيه أديس أبابا على نهر «النيل الأزرق»، ويثير قلقا مصريا - سودانيا. وأعلن محمد السباعي، المتحدث باسم وزارة الموارد المائية المصرية، أمس، أنه خلال أيام قليلة ستنطلق جولة مفاوضات جديدة، بدعوة من الاتحاد الأفريقي، نافيا أن يكون «موقف بلاده ضعيفا»، بعد أن أعلنت إثيوبيا الانتهاء من الملء الأولي لخزان السد دون تنسيق مسبق.

ويرعى الاتحاد الأفريقي، منذ مطلع شهر يوليو (تموز) الحالي، مفاوضات شاقة على أمل الوصول إلى اتفاق نهائي ينهي النزاع المائي، الذي قارب عقدا من الزمان.

ولم تفضِ جولات عدة من الاجتماعات، بحضور مراقبين دوليين، في إحراز أي تقدم، إلا أن اجتماعاً لمكتب الاتحاد الأفريقي، عقد قبل نحو أسبوع، بحضور زعماء الدول الثلاث، قرر استئناف المفاوضات مرة أخرى، واختزلها في قضايا السد، مستبعداً «إقحام أي موضوعات غير ذات صلة أو طموحات مستقبلية في عملية المفاوضات»، في إشارة إلى ملف تقاسم المياه.

وتتهم مصر إثيوبيا بالسعي لإهدار المزيد من الوقت، عبر مزيد من المفاوضات غير المجدية، للتهرب من أي اتفاق ملزم.

ويقول الدكتور حمدي عبد الرحمن، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة: «بات من الواضح أن إثيوبيا تحاول شراء مزيد من الوقت لتفرض سياسات الأمر الواقع تارة بالحيلة، وتارة بإطلاق الوعود الزائفة، وتارة ثالثة بالتمسك بأهداب شعارات فضفاضة مثل الحلول المائية، ولم يكن موقفها ضعيفا خلال المفاوضات ولن يكون»، مؤكداً أن بلاده «لن ترد على استفزازات وما زالت متمسكة بحقوقها».

وطمأن المصريين مؤكدا أن «الملء الأولي لسد النهضة لم يؤثر على مصر لوجود احتياطي ومخزون مائي في بحيرة ناصر والسد العالي، ومناسيب المياه في بحيرة السد العالي في الحدود الآمنة»، مضيفا أن «الموسم المائي لمصر يبدأ في أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول)، حيث يبدأ الفيضان في الهطول على منابع النيل بداية من أواخر مايو (أيار) ويصل لمصر في تلك الشهور، وبعدها تقوم الوزارة بإدارة تلك المياه وتخزين وتوفير الاحتياجات، وإدارتها بشكل واضح ومحدد».

وحول تأثير تخزين إثيوبيا للمياه في سد النهضة، وبنحو 4,9 مليار متر مكعب، قال متحدث الري إنه «وفي كل الأحوال نعتمد من خلال مركز التنبؤ بالفيضان، على توقع ومعرفة كميات الأمطار والفيضانات التي تهطل على منابع النيل، ومن خلال المتابعة لفيضانات هذا العام فإنها مبشرة وأعلى من المتوسطة، وبالتالي لا يوجد جفاف هذا العام»، مضيفاً أنه لذلك «لن يؤثر الملء الأولي للسد الإثيوبي على مصر هذا العام، وهذا يرجع لاعتبارات متعددة، منها أن الفيضان مبشر، والثاني وجود احتياطيات ومخزون مائي في بحيرة ناصر والسد العالي يمكن الاستفادة منه في حالة حصول جفاف في موسم ما من المواسم».

وأضاف أن «السودان تأثر بالملء الأولي لسد النهضة، لأنه لم يكن لديه مخزون مائي، وكانت السدود لديه خالية لكونها كانت تستعد لاستقبال الفيضان، وبعد حجز المياه في سد النهضة، حدث جفاف، لكن مصر لديها مخزون جيد ومناسيب جيدة تفي باحتياجاتها الفترة القادمة».

احتواء أزمة اعتداء على عامل مصري في الكويت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتوت وزارة الهجرة المصرية أمس، «أزمة الاعتداء على عامل مصري أثناء تأدية عمله في الكويت من قبل أحد المواطنين». وأكدت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، «تقديرها لسرعة التحرك من قبل القنصلية العامة في الكويت، وكذلك من قبل السلطات الكويتية»، لافتة إلى أنها «لا تفرّق بين العاملين على أراضيها وتعامل المصريين، معاملة الكويتيين».

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولوا مقطع فيديو لتعرض مصري مقيم بالكويت لاعتداء بالضرب من قبل مواطن كويتي. وأكد السفير هشام عسران، قنصل عام مصر بالكويت، أن «الحادث فردي»، مشيراً إلى «متانة العلاقات الثنائية بين الشعبين المصري والكويتي، واستقرار مئات الآلاف من العمالة المصرية بدولة الكويت»، موضحاً أنه «تم إلقاء القبض على المعتدي على المواطن المصري، وتم تسجيل القضية جنحة، وتتم متابعة القضية».

في غضون ذلك، قالت وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، إن «السلطات الكويتية اتخذت كل الإجراءات القانونية اللازمة لمعاقبة المعتدي، وضمان الحقوق القانونية للمواطن المصري المعتدى عليه»، مشيرة في تصريحات لها أمس، بحسب صفحة مجلس الوزراء المصري بـ«فيسبوك» أمس، إلى «استمرار وزارة الهجرة في متابعة مجريات القضية وتطوراتها».

الأمن الروسي يعلن إحباط هجوم إرهابي في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الأمن الفيدرالي الروسية أنها أحبطت هجوماً عنيفاً، ونجحت في قتل متشدد قالت إنه جهز لتنفيذ الهجوم وكان يستعد للسفر إلى سوريا بعد ذلك.

ولم يوضح بيان الهيئة الأمنية تفاصيل عن الهجوم الذي تم إحباطه، وما إذا كان الحادث فردياً أم مرتبطاً بمحاولة لتنفيذ هجوم جماعي، واكتفى البيان بالإشارة إلى أنه «تم قتل أحد الإرهابيين في خيمكي (شمال موسكو)، أثناء إعداده لنشاط إرهابي يستهدف إيقاع أعداد كبيرة من الضحايا».

وزاد أن عناصر الأمن حاولوا اعتقال الرجل الذي اتضح أنه من مواطني إحدى جمهوريات آسيا الوسطى، لكنه «أبدى مقاومة وفتح النار على المجموعة الأمنية التي شاركت في دهم مكان كان يختبئ فيه، مما دفع القوة المهاجمة إلى تحييده. وعثرت جهات التحقيق بحوزته على بندقية من طراز «كلاشنيكوف» وقنابل يدوية. ونشر جهاز الأمن الفيدرالي صوراً للرجل وهو يرقد ميتاً ووجهه إلى الأرض وبالقرب منه البندقية التي استخدمها. كما ظهرت في مقطع فيديو بثه التلفزيون الحكومي حقيبة رياضية كانت على مقربة منه وفيها ثلاث قنابل يدوية. وأظهرت التحقيقات الأولية أن الرجل كان يسكن في شقة مستأجرة في موسكو و«جهز لهجوم عنيف في منطقة مكتظة».

ووفقاً للهيئة الفيدرالية للأمن فقد تم العثور في شقته على «أدلة مادية على أن الرجل كان مرتبطاً بناشطين في منظمة إرهابية دولية في سوريا». كما تبين أنه كان يستعد للانتقال إلى سوريا بعد تنفيذ مخططه. ووفقاً للهيئة الأمنية فقد تم اعتقال شقيق الإرهابي في موسكو، بعدما دلت تحريات إلى أنه قام خلال الأيام الأخيرة، بالبحث عن أخيه من أجل منعه من السفر إلى سوريا. كما أعلنت الهيئة الأمنية أنها تجري تحقيقات واسعة لتحديد ما إذا كان للرجل شركاء محتملون.

مبادرة مغربية تسعى إلى لقاء وشيك بين رئيسي «النواب الليبي» و«مجلس الدولة»

عقيلة صالح وخالد المشري في الرباط لبحث تعديل «اتفاق الصخيرات»

الرباط: «الشرق الأوسط»

بينما قال عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي (برلمان طبرق)، أمس في الرباط، إنه لحد الآن لم يحدد أمر لقائه بخالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الموجود أيضاً بالعاصمة المغربية، وإن اللقاء ربما سيترك بعد اجتماع المسؤولين المغاربة مع الطرفين الليبيين، كل على حدة؛ رد المشري على سؤال يتعلق بلقائه مع صالح، إنه لا يوجد ترتيب أو تنسيق مسبق لمثل هذا اللقاء، بيد أنه استدرك قائلاً: «لا مانع من لقاء الليبيين وكل الهيئات المنبثقة عن الاتفاق السياسي بمن فيهم أعضاء مجلس النواب».

وتأتي زيارة كل من صالح والمشري للمغرب في إطار رغبة الأطراف الليبية في إحياء دور الرباط في عملية الوساطة، وأيضاً إعادة تفعيل الاتفاق السياسي. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في الرباط إن هذه الأخيرة تسعى لعقد لقاء بين صالح والمشري من أجل المضي قدماً في إيجاد حل للأزمة الليبية.

وقال رئيس مجلس النواب الليبي، إن زيارته للرباط هدفها «طلب الدعم» لمبادرته بشأن حل الأزمة الليبية، والوصول لاتفاق يفضي إلى «تشكيل سلطة تنفيذية جديدة تتولى شؤون البلاد في المرحلة المؤقتة»، ثم الانتقال إلى «مرحلة وضع دستور للبلاد وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية». وأشار صالح، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان)، إلى أن مبادرة مجلس النواب الليبي، وإعلان القاهرة، يهدفان لإيجاد حل «لا يتعارض مع اتفاق الصخيرات ومؤتمر برلين». وقال صالح إنه وجد في المغرب «انشغالاً وفهماً كبيراً لما يجري في وطننا ليبيا، وما توصل إليه الأطراف من خلال هذه الفترة الطويلة، من حلول للأزمة الليبية، آخرها مبادرة مجلس النواب الليبي، التي تتمثل في إيجاد حل لا يتعارض مع اتفاق الصخيرات ولا مؤتمر برلين».

وأوضح صالح أن عدم تنفيذ الاتفاق السياسي يتمثل في عدم القدرة على تفعيل ما تم الاتفاق عليه في الصخيرات، أهمها الترتيبات الأمنية واتخاذ القرارات بالإجماع والحصول على ثقة البرلمان الليبي. وقال رئيس مجلس النواب الليبي «تقدمنا بمبادرة نعتقد أنها مقبولة من قبل معظم الليبيين ووجدت ترحيباً من المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة».

وزاد: «وجدنا، بكل تقدير واحترام، الدعم الكامل، وأنهم وعدونا بعدم ادخار أي جهد من أجل الوصول إلى حل للأزمة الليبية». وبعد أن أبرز صالح أن زيارته للمغرب تأتي بغية مناقشة الشأن الليبي وإيجاد حل للأزمة في بلاده، أكد على العلاقات العريقة التاريخية القائمة بين الشعبين المغربي والليبي. ب

دوره، أكد رئيس مجلس النواب المغربي على دعم كل المبادرات الهادفة لاستتباب الأمن والاستقرار في ليبيا. وقال المالكي، خلال المؤتمر الصحافي المشترك: «إننا نؤازر مجلس النواب الليبي وكل المبادرات الهادفة إلى استرجاع واستتباب الأمن والاستقرار بالقطر الليبي الشقيق، الذي تجمعنا معه عدة عوامل منها الدين والتاريخ واللغة والمصير المشترك». وأضاف المالكي: «بقدر ما نتابع كل التطورات على مستوى الساحة الليبية، فإننا نسعى في إطار احترام السيادة الوطنية للقطر الليبي الشقيق، أن نقرب ما أمكن وجهات النظر بين كل الأطراف».

واعتبر المالكي أن كل «المبادرات الأخيرة للحل لا تتنافى وتتناقض مع اتفاق الصخيرات شكلا ومضمونا»، مبرزاً أن المبادرة الأخيرة التي انطلقت من مجلس النواب الليبي «ستفتح آفاقاً جديدة من أجل الوصول إلى حل». وعد المالكي الحوار وتقريب وجهات النظر المفتاح الرئيسي لتسترجع ليبيا استقرارها وازدهارها. ولفت رئيس مجلس النواب المغربي إلى أن «أمن واستقرار ليبيا هو جزء من أمن المنطقة واستقرارها».

وخلص المالكي إلى القول إن زيارة رئيس مجلس النواب الليبي تندرج في سياق المشاورات المنتظمة بين المؤسستين، مشيراً إلى أن المغرب يتابع كل التطورات التي تعرفها الساحة الليبية، خاصة منذ التوقيع على اتفاق الصخيرات سنة 2015.

بدوره، عد رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات، المرجعية الأولى في ليبيا. وقال المشري، في تصريح أدلى به للصحافة عقب مباحثات أجراها مع رئيس مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية بالبرلمان) حكيم بنشماش: «نبحث أيضاً مع الإخوة في المغرب موضوع تطبيق الاتفاق السياسي وتعديله بما يتلاءم ويتطور مع المرحلة الحالية من خلال الآليات المعتمدة».

واستطرد المشري: «إن كل المبادرات التي يمكن أن تطرح في تعزيز تفعيل الاتفاق السياسي أو تطويره بما لا يتعارض مع آليات عمله، هي أمور مقبولة ونبحث في التفاصيل أكثر».

«استعداد قتالي» للجيش المصري

قوات «الوفاق» تتلقى تعزيزات... وإصرار أميركي على «تحييد» ملف النفط

القاهرة: خالد محمود
أنقرة: سعيد عبد الرازق

توعّد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، مجدداً بـ«إلحاق الهزيمة العسكرية بتركيا وإبقاء رفات قواتها مدفونة في الأراضي الليبية إلى الأبد».

وتزامنت التطورات في ليبيا مع حديث أميركي متواتر عن قرب إعلان عقوبات أميركية ضد حفتر على خلفية «رفضه الاستجابة للمطالب الأميركية والغربية والدولية باستئناف إنتاج النفط المغلقة موانئه وحقوله منذ سبعة أشهر، حيث يشترط قائد الجيش «توزيعاً عادلاً للنفط بضمانات دولية قبل السماح بإعادة فتح الحقول والموانئ النفطية».

وقال مسؤول ليبي مطلع على كواليس الاتصالات التي تجريها واشنطن مع كل من أنقرة والقاهرة وموسكو وباريس لتفادي حرب وشيكة حول مدينة سرت الليبية، إن «قائمة العقوبات الأميركية باتت جاهزة، لكنه رفض الإفصاح عن المزيد من التفاصيل». وأضاف المسؤول الذي طلب حجب هويته «تصر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب على تحييد ملف النفط في الصراع المسلح الجاري في ليبيا»، لافتاً إلى أن «واشنطن أبلغت حلفاء لحفتر في المنطقة بأنها بصدد الإعلان لاحقاً عن عقوبات سياسية واقتصادية». وتابع «تعرض أنقرة بدعم أميركي تفكيك الارتباط بين الجيش الوطني ومجموعة الفاغنر الروسية التي تدعي واشنطن أنها تقاتل على الأرض إلى جانب حفتر، وخروج الجيش من موانئ وحقول النفط، مقابل هدنة لوقف إطلاق النار في سرت والجفرة».

لكن مصادر على صلة بحفتر قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «التهديدات الأميركية بفرض عقوبات أو التركية بعملية اجتياح عسكرية في سرت، لا تقلق بال المشير حفتر مطلقاً»، مشيرة إلى أنه «لا تنازل عن إخراج تركيا من المشهد الليبي على المستويين العسكري والسياسي ورحيل المرتزقة الذين جلبتهم للقتال إلى جانب قوات حكومة الوفاق». وأكدت أن «موقف الجيش تجاه ملف النفط واضح، ويستند إلى ضرورة تلبية المطالب العادلة والمشروعة للشعب الليبي بعدم توجيه عائداته إلى المرتزقة والميليشيات وضمان توزيعه بشكل عادل يحقق التنمية في المنطقة الشرقية وعموم البلاد» على حد تعبيرها.

وسخر خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني من تصريحات وزير الدفاع التركي خلوصي أكار مؤخرا حول «اعتزام القوات التركية البقاء في ليبيا إلى الأبد»، وأثناء مشاركة المحجوب في حفل تدشين دفعة جديدة من الكتيبة 155 مشاة بالجيش الوطني مساء أول من أمس، توعد تركيا بـ«تحقيق رغبتها والإبقاء على قواتها في ليبيا إلى الأبد، لكن تحت الرمال والأراضي الليبية».

وقال المحجوب: «لن نفرط في بلادنا»، لافتا إلى إصرار قوات الجيش على «مواجهة المحتل التركي».

بدوره، أكد اللواء أحمد المسماري الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني أن قواته جاهزة للتصدي لأي محاولة للهجوم على مواقعها في سرت، لكنه لفت في المقابل إلى أنها لن تبادر بشن أي هجوم التزاما منها بالتفاهمات الدولية التي أدت إلى وقف إطلاق النار حاليا».

واتهم المسماري في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس تركيا بتحويل مدينة مصراتة إلى قاعدة إدارية كبيرة لقواتها والمرتزقة الموالين لها، كما اتهمها باستخدام سفن تجارية في نقل المرتزقة والأسلحة إلى قوات حكومة الوفاق. واعتبر أن خروج تركيا بشكل كامل من ليبيا، هو شرط الجيش لوقف القتال، موضحا أنها استغلت وقف إطلاق النار لتنفيذ أغراضها وتستخدام دبابات أميركية ومنظومات «هوك» الصاروخية على الأرض لا تريدان إيجاد أي حل ينهي الأزمة الليبية.

في المقابل، قال رئيس غرفة العمليات الميدانية بقوات الوفاق في سرت إنه يأمل في دخول المدينة سلما دون قتال، وذلك خلال زيارة كشفت عنها غرفة عمليات تأمين وحماية سرت والجفرة التابعة للوفاق، قامت بها مجموعة من أعيان المنطقة الغربية لتفقد قواتها الجيش الليبي والقوات المساندة المرابطة بمنطقة بويرات الحسون، بمبادرة من حملة «شباب مصراتة لدعم الجبهات».

كما أعلنت قوات حكومة الوفاق وصول تعزيزات عسكرية جديدة إلى عناصرها في محاور القتال حول مدينة سرت الاستراتيجية بوسط البلاد، وبثت وسائل إعلام موالية للحكومة لقطات فيديو تظهر هذه التعزيزات في إطار ما وصفته بالاستعداد لتحرير سرت الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني.

إلى ذلك، اعتبر وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن الوجود العسكري التركي في ليبيا منع وقوع حرب شوارع في طرابلس وغيّر المعادلة على الأرض.

رئيس أركان الجيش المصري خلال تفقد القوات المسلحة في غرب البلاد (المتحدث العسكري المصري)

وقال جاويش أوغلو إن وجود قوات الجيش في مهمات قتالية إلى بلاده في ليبيا جاء بناء على الدعوة الرسمية التي وجهتها «حكومة الوفاق» لخمس دول، من بينها تركيا، وإن بلاده هي الوحيدة التي استجابت لهذه الدعوة. وأضاف الوزير التركي، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الإسبانية آرانتشا غونزاليس لايا عقب مباحثاتهما في أنقرة أمس، أن موقف إسبانيا حيال الأزمة الليبية إيجابي منذ البداية، إذ تؤكد دعم الحل السلمي هناك، مضيفاً أن أنقرة تتفهم مخاوف إسبانيا بسبب الأزمة الليبية، خصوصاً فيما يتعلّق بالهجرة غير الشرعية.

وانتقد جاويش أوغلو، مجدداً، موقف الاتحاد الأوروبي من وجود بلاده في ليبيا والحديث عن تسليحها ميليشيات الوفاق، قائلاً: «لماذا لا يتحدث أحد عن الأسلحة التي تأتي لقوات حفتر (الجيش الوطني الليبي) من مصر وسوريا (في تلميح إلى روسيا)». واعتبر أن الوجود التركي بجانب «حكومة الوفاق»، جاء لمنع تحول طرابلس إلى منطقة حرب شوارع، ولتغيير المعادلة على الأراضي الليبية.

على صعيد آخر وبعد أسبوع على موافقة البرلمان المصري على إرسال قوات الجيش في مهمات قتالية إلى ليبيا، نفذت عناصر القوات المسلحة إجراءات «الاصطفاف والاستعداد القتالي على الاتجاه الغربي للبلاد».

وأفاد بيان عسكري مصري، أمس، بأن الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، شهد «إجراءات الاصطفاف، والاستعداد القتالي لقوات الجيش، والذي يأتي في إطار خطة القيادة العامة لمتابعة التدابير والإجراءات المشددة لحماية حدود الدولة وأمنها القومي على كافة الاتجاهات الاستراتيجية براً وبحراً وجواً بالتعاون بين كافة الأفرع الرئيسية والتشكيلات التعبوية للقوات المسلحة».

واستمع رئيس أركان الجيش المصري، إلى «الإجراءات المتخذة لرفع درجات الاستعداد القتالي، وعرض قرارات القادة على المستويات كافة لتنظيم التعاون بين كافة عناصر تشكيل العملية الاستراتيجية للقوات البرية والأفرع الرئيسية للقوات المسلحة بما يضمن تنفيذ العناصر للمهام بكل دقة وفي التوقيتات المحددة، كما ناقش مع عدد من القادة والضباط أسلوب تنفيذ المهام المخططة، وكيفية مجابهة التغيرات الحادة والسريعة أثناء سير أعمال القتال».

«البحرية الليبية» تؤكد جاهزيتها لأي مواجهة محتملة مع تركيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس أركان القوات البحرية بـ«الجيش الوطني»، اللواء فرج المهدوي، إن البحرية الليبية «باتت في أعلى جاهزيتها مثل أي قطاع تابع للجيش، استعداداً لأي مواجهة محتملة إذا تم المساس بالخطوط الحمراء وتقدمت قوات حكومة (الوفاق) والميليشيات المسلحة الموالية لها نحو سرت والجفرة».

وأضاف المهدوي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن قطاع البحرية يقوم بدوريات استطلاع، وينفذ كامل المهام الموكلة إليه من مراقبة ورصد للقوات الأخرى، و«نحن موجودون في جميع المناطق الساحلية التابعة لسيطرة (الجيش الوطني)». وقال أيضاً: «قمنا بتجريب صورايخ أرض بحر في إطار الاستعدادات والتدريبات المتعلقة بتلك المعركة».

وتحدث المهدوي عن رصد السفن التركية قبالة السواحل الليبية، وقال إن «أغلب قطع الأسطول التركي توجد قبالة ساحل مصراتة (غرب البلاد)؛ لقد باتت الأخيرة منطقة لعملياتهم، هم يوجدون بها وإلى الجنوب الشرقي منها وصولاً إلى زوارة قرب الحدود التونسية، وتوجد هناك تقريباً خمس فرقاطات تركية وسفينة إمداد»، نافياً اقترابها من خليج سرت.

ورأى المهدوي أن البحرية الليبية «قادرة على نزع أي فاعلية لقدرات قوات (الوفاق)»، مستدركاً: «لكن قدرتنا متواضعة مقارنة بقوة الأسطول التركي، وهذا ليس سراً أو أمراً نخجل منه». وتابع: «لو اندلعت المعركة سنتصدى للعدوان التركي بما نملكه من دفاعات جوية، ونغرق أي قطع بحرية تقترب من سرت (...) الطيران هو ذراعنا الطويلة والقوية للقضاء على أي قطع تابعة للأسطول التركي».

وأرجع رئيس أركان القوات البحرية عدم امتلاك القطاع لإمكانات قوية راهناً لأسباب عدة في مقدمتها «قيام نظام الرئيس الراحل معمر القذافي بإضعاف قدرات البحرية في الأعوام التي سبقت 2011»، بالإضافة إلى «استهداف قوات حلف شمال الأطلسي ما تبقى منها خلال الحرب على هذا النظام، وأخيراً جاء قرار مجلس الأمن 1970 لعام 2011 بحظر توريد السلاح إلى ليبيا، ما أعاق تقوية القدرات».

وأكد المهدوي أن قواته قد تشارك في المعارك البرية إذا دعت الضرورة إلى ذلك، وقال: «قطاعات الجيش تمتلك إيماناً قوياً بوطنهم وبشرعية وعدالة قضيتهم، ما سيضاعف من قوة عزيمتهم خلال خوض أي معركة».

واستبعد المهدوي أن تغيّر تركيا من استراتيجيتها الدفاعية في ليبيا، معركة قادمة في ليبيا، وأرى أنها «ستستمر في الاعتماد على دعم قوات (الوفاق) بما جلبوه لها من عناصر (المرتزقة السوريين والتركمانيين الموالية لهم)»، مستطرداً: «تركيا حوّلت بلادنا مع الأسف إلى مصب لآلاف من المرتزقة، حتى وصلت أعدادهم حتى الآن إلى ما يقرب من 16 ألفاً».

ورأى المهدوي أن «عناصر (المرتزقة) كانوا سبباً في انتشار فيروس (كورونا المستجد) بالمدن الليبية مؤخراً»، ومضى يقول: «الطيران الليبي التابع لحكومة (الوفاق) وكذلك الطيران التركي يواصل نقل هذه العناصر الإرهابية إلى بلادنا بشكل يومي وأغلبهم مصابون بالفيروس، وقد نقلوه لمدن الغرب والجنوب الليبي».

وتوقع أن تركز أنقرة على التكنولوجيا أكثر في المعركة المقبلة، وقال: «سيركزون على الجانب التقني والإلكتروني فقط، وتحديداً العمل على رصد وإسقاط الطائرات التابعة لنا بـ(الجيش الوطني)، عبر ما يملكونه ونشروه من منظومات للدفاع الجوي». وفيما يتعلق بالعملية الأوروبية «إيرني» التي تستهدف مراقبة تهريب السلاح، قال المهدوي: «عملها ضعيف جداً، ولم تقم بالدور الذي تم تشكيلها من أجله، فالسفن تأتي من تركيا محملة بالسلاح والأفراد دون أي رقيب».

وحول ما إذا كان يتوقع اندلاع عملية عسكرية حول سرت، قال رئيس أركان البحرية: «النوايا ليست جيدة وربما يسعى الطرف الآخر لإشعال فتيل الحرب، عموماً كما ذكرت نحن مستعدون لها إذا حاولوا المساس بالخط الأحمر (سرت - الجفرة)، ولكن وإن جنحوا للسلم فاجنح لها»، مستدركاً: «بالرغم من استعدادنا العسكري، لا نزال نعوّل على المسار السياسي، بشروط طرد القوات الغازية التركية هم ومن وما جلبوه من المرتزقة». وزاد: «الأتراك جلبوا (الدواعش) إلى بلادنا ضمن جحافل (المرتزقة)، هؤلاء أغلبهم من دول الجوار ودول أخرى بالمنطقة ومن أوروبا وجنوب آسيا، وبطبيعة الحال إذا قرر هؤلاء (المرتزقة) العودة إلى دولهم الأصلية أو التوجه لأي دولة أخرى بالمنطقة عبر التسلسل واختراق الحدود فقد يشكل ذلك تهديداً لأمن تلك الدول والمنطقة بشكل عام».

ورحّب رئيس أركان البحرية الليبية بالدور العسكري المحتمل لمصر في مساندة بلاده، قائلاً: «أي تدخل عسكري لمصر في ليبيا مسموح ومرحب به، فهي دولة جارة والتاريخ يؤكد أنها لم تطمع في أحد. مصر تسعى فقط لمساعدتنا في التصدي للغزو التركي لبلادنا ولإيقاف نهبه وتقرر المشاركة بعناصرها في أي لثرواتها».

ترحيب «متحفظ» من أحزاب تونس بتكليف المشيشي

تونس: «الشرق الأوسط»

أبدت غالبية الأحزاب السياسية الأساسية في تونس، ترحيباً متحفظاً بقرار الرئيس قيس سعيّد تكليف وزير الداخلية هشام المشيشي تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة إلياس الفخفاخ المستقيل.

ورشح الرئيس سعيّد أول من أمس المشيشي، وهو من الكفاءات المستقلة من الإدارة التونسية، من خارج دائرة الترشيحات التي قدمتها الأحزاب والكتل البرلمانية في قائمة مقترحاتها إلى الرئاسة.

وبخلاف حزب «حركة الشعب» الشريك في الحكومة المستقيلة والداعم للرئيس سعيّد الذي أبدى موافقته الرسمية على تعيين المشيشي والاستعداد للتعاطي الإيجابي مع المشاورات، فإن باقي الأحزاب أبدت ترحيباً مع بعض التحفظ.

وقال حزب التيار الديمقراطي الشريك في الحكومة المستقيلة أيضاً، إنه سيعلن موقفه رسمياً بعد لقائه بالمشيشي. وصرح القيادي في حزب «حركة النهضة» الذي يملك الأغلبية في البرلمان، خليل البرعومي، لصحيفة محلية أمس، بأن «النهضة» تدعم من حيث المبدأ رئيس الحكومة المكلف هشام المشيشي، لكنها ستحدد موقفها النهائي بحسب طريقة إدارة المشاورات.

أما الحزب الثاني في البرلمان «قلب تونس» فإنه لم يبد اعتراضاً على تكليف المشيشي. وقال رئيس كتلة الحزب في البرلمان أسامة الخليفي «سنتابع هذا التحول على رأس الحكومة الذي جاء خارج مسار ما يسمى بالمشاورات، ليس لدينا أي تحفظ على شخص السيد هشام المشيشي. نتمنى أن يحقق الاستقرار السياسي اللازم للانصراف فيما ينفع الناس وما يضمن تماسك الدولة واستمرارية مؤسساتها الشرعية». ويتعين على المشيشي (46 عاماً) تشكيل حكومة في مدة أقصاها شهر قبل عرضها على البرلمان لنيل الثقة. ويأمل التونسيون أن يضع اختيار المرشح الجديد المشيشي حداً لأزمة سياسية تعصف بتونس في ظل وضع اقتصادي خطير مع توقعات بنسبة انكماش في حدود 6,5 في المائة وزيادة متوقعة لنسبة البطالة إلى أكثر من 20 في المائة.

وسيكون اختيار الرئيس سعيّد موضع اختبار في البرلمان؛ إذ يحتاج المشيشي المستقل إلى غطاء سياسي واسع لنيل الأغلبية المطلقة، وفي حال لم يتحصل عليها، فإن البرلمان يخاطر بالانتقال إلى الخطوة التالية دستورياً، وهي الدعوة إلى انتخابات مبكرة. وكان رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ قدم استقالته في منتصف الشهر الحالي إثر ضغوط في البرلمان بشأن شبهة تضارب مصالح ضده لامتلاكه أسهماً في شركات لها تعاملات مع الدولة، ويحقق القضاء في الشبهة.

«الأزمات الدولية» توصي بحوار جزائري لتجنب «أزمة كبرى»

الجزائر: بوعلام غمراسة

اعتبرت «مجموعة الأزمات الدوليّة» (أمس) الاثنين، أن من الضروري تنظيم حوار وطني بين السلطة الجزائرية والحراك الاحتجاجي، لتجنب «أزمة اقتصادية كبرى» في البلاد المتضررة من فيروس كورونا المستجد وانهيار أسعار المحروقات.

وأوصى تقرير المركز المتخصص في التحليلات السياسية بـ«ضرورة مشاركة السلطة والحراك في حوار وطنيّ اقتصادي (...) لتجنّب أزمة اقتصادية كبرى». ووفق توقعات صندوق النقد الدولي، ستشهد الجزائر ركوداً بنسبة 5,2 في المائة عام 2020 بسبب وباء «كوفيد - 19» والأزمة النفطية. والجزائر عرضة خاصة لتقلبات أسعار النفط نتيجة اعتمادها على موارد قطاع المحروقات الذي يمثّل أكثر من 90 في المائة من إيراداتها الخارجية. وفي مواجهة الأزمة التي تلوح في الأفق، اعتبرت «مجموعة الأزمات الدولية» أن «الحكومة قد تضطر للجوء إلى التداين الخارجي (...) والتقشف في الموازنة». ولتجنب ذلك «بإمكان الحكومة تخفيف قبضتها على الحراك».

وتواصل السلطات الجزائرية متابعة نشطاء «الحراك» والمعارضين السياسيين والصحافيين وإدانتهم قضائياً.

ووفق «اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين»، يوجد حالياً نحو 60 سجين رأي خلف القضبان، أغلبهم موقوفون على خلفية منشورات على منصّة التواصل الاجتماعي «فيسبوك». ويرى حقوقيون أن التضييق القضائي يرمي إلى منع استئناف المظاهرات الشعبية. في هذا السياق، حذّرت «مجموعة الأزمات الدولية» من أن ذلك سيخلق «فراغاً ستشغله، في بضعة أعوام، مجموعات أقليّة تتبنى خطاباً أكثر تشدداً وأساليب نشاط أكثر تطرفاً».

وفي إطار ملاحقة نشطات الحراك والصحافيين، سيمثل خالد درارني، الصحافي الجزائري ومراقب منظمة «مراسلون بلا حدود»، الاثنين المقبل، أمام محكمة الجنح بالجزائر العاصمة، بتهمتي «المسّ بالوحدة الوطنية» و«تنظيم مظاهرة دون ترخيص». ويتوقع ملاحظون حكماً يقضي بتغطية مدته في الحبس الاحتياطي (4 أشهر)، على غرار مع ما حدث لكثير من معتقلي الحراك الشعبي. وقال عبد الغني بادي، أحد أعضاء الدفاع عن درارني، لـ«الشرق الأوسط»، إن الصحافي سيحاكم في الجلسة نفسها مع الناشطين، سمير بن العربي وسليمان حميطوش. وقد اعتقل الثلاثة في مارس (آذار) الماضي، بالعاصمة، أثناء مظاهرة معارضة للحكومة، منعتها قوات الأمن. وذكر بادي أن درارني كان بصدد تغطية الاحتجاجات لفائدة فضائية فرنسية يراسلها من الجزائر، عندما اعتقل. وعن بلعربي وحميطوش، «فقد كانا ضمن المتظاهرين، يطالبون بكل سلمية، بتغيير النظام».

ووضع قاضي التحقيق درارني في الرقابة القضائية، لكن بعد فترة قصيرة ألغت غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف هذا الإجراء، وأمرت بوضعه رهن الحبس الاحتياطي. في حين وضع الناشطان في حالة إفراج مؤقت، بعد أن أمضيا ثلاثة أشهر في الحبس الاحتياطي، ويتوقع دفاعهما إدانة بالحبس مع وقف التنفيذ، بحقهما. وأثار سجن درارني ردود فعل محلية ودولية، طالب أصحابها من السلطات الإفراج عنه. واتهمه الرئيس عبد المجيد تبون، في مؤتمر صحافي، من دون ذكره بالاسم، بنقل أسرار إلى السفارة الفرنسية بالجزائر، ما خلف سخط محاميه بادي الذي أعاب على تبون «محاولة التأثير على القضاء قبل المحاكمة». وفي السياق نفسه، طالب ممثل النيابة بمحكمة وادي سوف (900 كلم جنوب العاصمة)، أمس، بعقوبة مدتها 10 سنوات سجناً، بحق سبعة متظاهرين يوجدون في الحبس الاحتياطي، منذ أشهر، عرفوا بحدة مواقفهم ضد السلطات. وقد نشرت «اللجنة الوطنية للدفاع عن معتقلي الحراك»، أسماءهم؛ وهم عزاوي أيوب وحمزة صحراوي، وشعيب فطحيزة وأحمد حداد وفوزي نيد واحميم مجاهد وعلي بكيشة. ووضع القاضي القضية في المداولة، وأعلن أن النطق بالحكم سيكون الاثنين المقبل.

مطالبات بمقاضاة إردوغان ورئيس الشؤون الدينية

غضب في تركيا بعد الهجوم على أتاتورك في افتتاح «آيا صوفيا»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اشتعل الغضب في تركيا ضد رئيس هيئة الشؤون الدينية علي أرباش بعدما اعتبر تهجما منه على مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك خلال خطبة الجمعة الماضي في افتتاح مسجد آيا صوفيا في إسطنبول... في الوقت الذي أطلقت فيه إحدى المجلات القريبة من حزب العدالة والتنمية الحاكم دعوة مباشرة لإعلان الخلافة. ودعا حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، أرباش للاستقالة، بينما أعلن حزب الجيد أنه ينوي رفع دعوى قضائية بحقه. وطالب اتحاد نقابات محامي تركيا وشخصيات قضائية وسياسية رئيس هيئة الشؤون الدينية بالاعتذار عن طريق الاستقالة من منصبه، على خلفية مهاجمته أتاتورك خلال خطبة الجمعة الأولى من مسجد آيا صوفيا.

وقال اتحاد المحامين في بيان إن رئيس هيئة الشؤون الدينية مدين بالفضل لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، لما وصل إليه من منصب، مؤكداً أن أتاتورك هو مؤسس الدولة ومحقق الحريات فيها.

وأضاف البيان أن «من يشنون هجوماً على أتاتورك والجمهورية من مناصبهم التي وصلوا إليها بفضل الجمهورية، لن يسامحهم التاريخ... وأن كلمات وعبارات أرباش بحق أتاتورك لا يمكن الموافقة عليها أو قبولها، وهي كلمات مستندة إلى أجندة سرية».

واستهدف رئيس الشؤون الدينية التركية «أتاتورك» في الخطبة التي ألقاها بصلاة الجمعة الأولى في مسجد آيا صوفيا بقوله إن «السلطان الفاتح وهب آيا صوفيا لتركيا شريطة أن يظل مسجدا حتى قيام الساعة واللعنة على من انتهك الشرط».

ودعا الرئيس الفخري بمجلس الدولة التركي، حمدي يافار أكتان، الادعاء العام في تركيا إلى رفع دعوى قضائية ضد أرباش، قائلا إنه إذا كان أرباش يقصد سب أتاتورك فإنه بهذا أهان ذكرى أتاتورك علانية ويتوجب على النيابة العامة فتح تحقيقات بحقه مباشرة بجانب رفع المحاكم المستقلة دعوى قضائية ضده مع المطالبة بحبسه من 4 حتى 6 سنوات.

وعلى مدار الأيام الماضية، نظم عشرات آلاف المغردين حملة واسعة على «تويتر»» تطالب بإقالة رئيس الشؤون الدينية. وعقب حملات بعنوان «يجب إقالة أرباش» و«يجب وضع حد لأرباش»، اضطر رئيس الشؤون الدينية لنشر توضيح أكد فيه أنه لم «يلعن» أتاتورك كونه توفي منذ عقود، وأن الإسلام يدعو للموتى ولا يدعو عليهم، وأنه كان يقصد المستقبل عندما دعا على من يحول آيا صوفيا من مسجد إلى متحف أو كنيسة. لكن الحملات ضد أرباش تواصلت.

وسبق وأن تصاعد مثل هذا الجدل ضد الرئيس رجب طيب إردوغان الذي اتهم بالأمر نفسه عندما ألقى كلمة للشعب عقب قرار تحويل آيا صوفيا إلى مسجد بداية الشهر الجاري أورد فيها جزءا من وصية السلطان محمد الفاتح الذي «لعن أي شخص يمس وقف آيا صوفيا»، فيما اعتبر أيضاً إهانة بحق مؤسس الجمهورية، وتحركت نقابات لرفع دعاوى قضائية بحق إردوغان بتهمة إهانة أتاتورك، وهي تهمة ينص عليها القانون التركي.

وبالمثل أثارت اللوحة الرئيسية التي وضعت على مدخل مسجد آيا صوفيا الكثير من الجدل، حيث سمي المسجد «مسجد آيا صوفيا الكبير الشريف»، وكتب ذلك حرفياً بأربع لغات، لكن العض اعتبر ذلك أيضاً تعدياً على اللغة التركية، معتبرين أن التسمية بهذا الشكل تأتي من اللغة العربية، وكان لا بد من تسميته بالمصطلحات التركية الأصلية وليس المصطلحات العربية، وكتب البعض «نحن أتراك ولسنا عربا، ولغتنا التركية وليست العربية».

وبالتزامن، شن مغردون حملة على بلال إردوغان نجل الرئيس التركي، لظهوره في برنامج أول من أمس وحديثه عن مسألة تغيير أحرف اللغة التركية من قبل أتاتورك، معتبراً أن تغيير الأحرف أو الملابس أو الشكل ليس هو معيار تقدم الأمم، وأن تركيا تقدمت خلال العشرين عاما الأخيرة على أيدي رجال متمسكين بدينهم.

في غضون ذلك، دعت مجلة «جيرشيك حياة» (الحياة الحقيقية) المقربة من حزب العدالة والتنمية، الحاكم في عددها الجديد، الصادر أول من أمس، بصورة مباشرة إلى إعلان الخلافة في تركيا. ونشرت المجلة على غلافها عبارة باللغة العربية تقول: «إذا ليس الآن فمتى؟ إذا لست أنت فمن؟ اجتمعوا من أجل الخلافة».

وكتبت المجلة في الجزء العلوي من المجلة باللغة التركية: «آيا صوفيا وتركيا اليوم أحرار».

والمجلة مملوكة لرجل الأعمال مصطفى ألبيراق، رئيس المجلس التنفيذي لصحيفة «يني شفق» المعروفة بقربها الشديد لحزب العدالة والتنمية.

وكان من اللافت استخدام الحروف العربية التي كانت مستعملة خلال العهد العثماني، وتوقفت بإعلان قيام الجمهورية التركية، تزامنا مع حديث بلال إردوغان عن أن أتاتورك، اتخذ خطوات أفقدت تركيا طابعها التاريخي بسبب التخلي عن الحروف العربية والزي العثماني، قائلا إن «الأطفال لقّنوا خلال المرحلة الابتدائية أن تركيا غير منسجمة مع العالم بسبب الحروف العربية المستخدمة في العهد العثماني... إذن لماذا لم تغير الصين واليونان الأبجدية الخاصة بهما؟ هذا يعني أنه لا علاقة للتطور بالحروف الأبجدية المستخدمة».

أوباما ينضم إلى بايدن في انتقاد الرئيس الأميركي

ترمب يحذّر من تزوير الانتخابات الرئاسية

واشنطن: رنا أبتر

جدّد الرئيس الأميركي دونالد ترمب تحذيره من تزوير نتائج الانتخابات الرئاسية، مكرراً هجومه على عملية التصويت عبر البريد، فغرّد قائلاً: «التصويت عبر البريد، إن لم تغيره المحكمة، سيؤدي إلى أكثر انتخابات مزيفة في تاريخ البلاد». ومع إصرار ترمب على انتقاد التصويت عبر البريد رغم عدم توفر أدلة تثبت صحة ادعاءاته، يتخوف الجمهوريون من تأثير تصريحاته على الناخبين الجمهوريين الموجودين في ولايات تعتمد بشكل أساسي على التصويت عبر البريد في الانتخابات الرئاسية، ككولورادو وهاواي وأوريغون ويوتا وواشنطن. وقد بدأ هذا التأثير يظهر في استطلاعات الرأي التي عكست فارقاً كبيراً في آراء الديمقراطيين والجمهوريين فيما يتعلق بموضوع التصويت عبر البريد، ففي حين اعتبر 83 في المائة من الناخبين الديمقراطيين أنه يجب السماح بالتصويت باكراً أو عبر البريد من دون عذر معين، قال 55 في المائة من الجمهوريين إنه لا يجب السماح بهذا من دون عذر واضح وموثّق، وذلك بحسب استطلاع لمركز بيو للأبحاث. وفي حين تسمح 34 ولاية بالتصويت عبر البريد من دون أي سبب يذكر، تتطلب باقي الولايات عذراً مقنعاً للسماح للناخبين بالتصويت غيابياً. ورغم انتقادات الرئيس الأميركي فإن الأبحاث تشير إلى أن الناخبين الذين يصوتون عادة عبر البريد لا يميلون لحزب معين ضد آخر، فهناك توازن بين الناخبين من الطرفين الديمقراطي والجمهوري الذين يعتمدون على البريد للإدلاء بأصواتهم. ومن المتوقع أن يزداد عددهم في ظل انتشار فيروس «كورونا» ودفع بعض الولايات للناخبين بالتصويت غيابياً بدلاً من التوجه إلى صناديق الاقتراع. وقد أدى هذا الواقع إلى تجاهل حملة ترمب الانتخابية لتصريحاته في هذا المجال، فحثت مناصريه على طلب بطاقات انتخابية للتصويت غيابياً. وقالت الحملة في رسالة إلكترونية موجهة إلى الناخبين في ولاية بنسلفانيا: «الرئيس ترمب يعتمد عليكم للتصويت له بأعداد تاريخية في بنسلفانيا. اطلبوا بطاقاتكم الانتخابية وأدلوا بأصواتكم من دون مغادرة منازلكم».

تسعى حملة ترمب الانتخابية إلى تقليص الفارق بينه وبين منافسه جو بايدن في استطلاعات الرأي (إ.ب.أ)

وتسعى حملة ترمب الانتخابية إلى تقليص الفارق بينه وبين منافسه جو بايدن في استطلاعات الرأي والتي تشير دوماً إلى تقدم نائب الرئيس الأميركي السابق عليه. آخرها استطلاع لـ«رويترز» - إيبسوس أظهر تقدم بايدن بـ8 نقاط على ترمب، كما أظهر الاستطلاع دعماً كبيراً لبايدن من قبل الناخبين المترددين، ليتقدم على ترمب بـ22 نقطة في صفوفهم، إذ قال 61 في المائة منهم إنهم يميلون للتصويت لصالح بايدن مقابل 39 في المائة من الذين رجحوا الكفة لصالح ترمب. وبحسب الاستطلاع فقد قال 34 في المائة من الناخبين إنهم سيدعمون المرشح الذي يقدّم خطة قوية لإنعاش الولايات المتحدة. وتعتمد حملة بايدن الانتخابية على استطلاعات الرأي هذه في استراتيجيتها، إذ تسلط الضوء على التزام نائب الرئيس الأميركي السابق بالحؤول دون تفشي فيروس «كورونا»، مع التركيز على خطة إنعاش البلاد. وفي هذا الإطار، نشرت الحملة فيديو يصوّر بايدن إلى جانب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، في حوار مطوّل مشبع بالانتقادات المبطنة لترمب. ويقول بايدن في الفيديو: «أنا لا أفهم عدم قدرته على الشعور بمعاناة الأشخاص. هو عاجز عن التعاطف». فيرد أوباما عليه: «إن أحد الأسباب الأساسية التي دفعتني لاختيارك نائباً لي يا جو، هو قدرتك على التعاطف والشعور بمعاناة الأشخاص». وتسعى حملة بايدن إلى تكثيف مشاركة أوباما في الأحداث الانتخابية، فإضافة إلى الحماسة الكبيرة التي يبثها الرئيس السابق في صفوف الناخبين، تمكن أوباما من دفع مناصريه إلى التبرع بـ11 مليون دولار في أول حفل تبرعات عقده إلى جانب بايدن الشهر الماضي. يأتي هذا في وقت أعلنت فيه حملة ترمب الانتخابية أنها جمعت 20 مليون دولار في أول حفل تبرعات افتراضي عقدته. وتباهت الحملة بهذا المبلغ الضخم، مشيرة إلى الحماسة الكبيرة التي يتمتع بها ترمب في صفوف مناصريه، والأغلبية الصامتة كما يصفها الرئيس الأميركي. وقالت إحدى مسؤولات الحملة كيمبرلي غيلفويل إن «التبرعات التي يجمعها الرئيس الأميركي والتي تحطم الأرقام القياسية تثبت أن الشعب الأميركي يتوق لأربع سنوات إضافية من قيادته. إن الأغلبية الصامتة في البلاد اجتمعت لتقدم أموالها التي كسبتها من عرق جبينها وتجعل من إعادة انتخاب الرئيس أمراً واقعاً».

طالبت بـ«إجراءات حاسمة» لـ«وقف المذبحة» والعودة إلى المفاوضات

الأمم المتحدة: 1282 شخصاً قضوا في أفغانستان خلال 6 أشهر

نيويورك: علي بردى

أفادت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان «أوناما»، في أحدث تقرير لها صدر أمس (الاثنين)، بأن 1282 شخصاً قتلوا خلال النصف الأول من العام الجاري، مؤكدة أن من بين الضحايا مئات الأطفال في أحد أكثر النزاعات دموية بالنسبة إلى المدنيين.

وأعلنت البعثة أنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 1282 من المدنيين وبينهم 360 طفلاً المدنيين بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) 2020، مضيفة أن 2176 آخرين أصيبوا بجروح، وبينهم 727 في الفترة ذاتها. ورغم أن هذه الأرقام تمثل انخفاضاً في عدد الضحايا المدنيين بنسبة 13 في المائة مقارنة بالأشهر الستة الأولى من عام 2019، يوضح التقرير أن السبب الرئيسي لانخفاض عدد الضحايا المدنيين؛ انخفاض العمليات التي تقوم بها القوات العسكرية الدولية و«داعش» وجماعة «إقليم خراسان - المشرق»، وليس بسبب انخفاض العمليات التي تقوم بها قوات الأمن الوطنية الأفغانية وحركة «طالبان».

وحدد التقرير أن الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة مثل «طالبان» و«داعش» هي السبب الرئيسي للإصابات، التي تمثل 58 في المائة من الضحايا. وأضاف أن القوات الموالية للحكومة مسؤولة عن 23 في المائة من القتلى والجرحى من المدنيين. وخلال هذه المدة أيضاً، تضاعف عدد الضحايا المدنيين من الهجمات الجوية للجيش الأفغاني ثلاث مرات مقارنة بالنصف الأول من عام 2019.

وأدى هجوم جوي حكومي الأسبوع الماضي إلى مقتل 14 شخصاً على الأقل في إقليم هرات الغربي، وبينهم كثير من النساء والأطفال. وأفادت تقارير بأن هؤلاء كانوا ضمن تجمع للترحيب بعودة مقاتل سابق من «طالبان» بعد تحريره من السجن، عندما قيل إن الطائرات أغارت على التجمع.

وقالت ديبورا ليونز رئيسة البعثة في أفغانستان، إنه «في الوقت الذي تتاح فيه الفرصة لحكومة أفغانستان وحركة طالبان للالتقاء على طاولة المفاوضات لمحادثات السلام، فإن الحقيقة المأساوية هي أن القتال لا يزال يلحق ضرراً فادحاً بالمدنيين كل يوم»، داعية الأطراف إلى «التأمل والتفكير ملياً في حوادث تقشعر لها الأبدان والضرر الذي تسببه للشعب الأفغاني كما هو موثق في هذا التقرير، واتخاذ إجراءات حاسمة لوقف المذبحة والوصول إلى طاولة المفاوضات».

ولفت التقرير إلى أن النساء والأطفال الذين يشكلون أكثر من 40 في المائة من إجمالي الضحايا المدنيين، لا يزالون يتأثرون بشكل غير متناسب بالآثار المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح.

ونبه إلى أن الأطفال في أفغانستان معرضون بشكل خاص لسوء المعاملة من قبل كل الأطراف المتحاربة، بما في ذلك تجنيدهم للقتال. وقال إنه «خلال النصف الأول من عام 2020، تحققت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان من تجنيد واستخدام 23 طفلاً من قبل (طالبان)».

وأضاف أن «الحوادث شملت صبية تراوح أعمارهم بين 13 و17 عاماً»، موضحاً أن «(طالبان) تسلحهم ويتدربون للقيام بمهمات قتالية» بما فيها الهجمات الانتحارية ضد قوات الأمن الوطنية الأفغانية. وفي فبراير (شباط) الماضي، وقعت الولايات المتحدة و«طالبان» اتفاقاً يحدد خططاً لانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان مقابل ضمانات أمنية من الحركة.

وينص الاتفاق على أن تطلق الحكومة 5 آلاف سجين من «طالبان» مقابل المئات من القوات الأفغانية. وأطلقت الحكومة الأفغانية حتى الآن أكثر من أربعة آلاف سجين من «طالبان».

انتقادات لترمب ولمعارضيه على خلفية «استغلال» القضية

الاحتجاجات تتواصل في مدن أميركية ضدّ «عنف الشرطة»

واشنطن: إيلي يوسف

استمرت أمس (الاثنين) الاحتجاجات في عدد من المدن الأميركية ضد ما سمي «عنف الشرطة»، وتصاعدت خصوصاً في ولايات أوريغون وكاليفورنيا وإلينوي وفيرجينيا، فيما قتل أحد الأشخاص في مدينة أوستن عاصمة ولاية تكساس على يد أحد الأشخاص. وتصاعدت الاحتجاجات بعد إرسال الرئيس الأميركي دونالد ترمب قوات اتحادية إلى بعض المدن، في أوامر رئاسية تسببت أيضاً بموجة من الاعتراضات القانونية عليها. وأصيب كثير من رجال الأمن في مواجهات مع متظاهرين أدت إلى اعتقال العشرات منهم في احتجاجات تحت شعار «حياة السود مهمة»، حيث خاض المتظاهرون مواجهات عنيفة مع قوات الأمن الاتحادية في مدينة بورتلاند المجاورة لمدينة سياتل التي شهدت أولى الاحتجاجات العنيفة قبل أسابيع عدة. وأعلنت القوات الاتحادية أن أفرادها استخدموا أسلحة غير مميتة في محاولات لتفريق آلاف المتظاهرين خلال عطلة نهاية الأسبوع، بعد أن أضرم بعضهم النار في موقع بناء بأحد مراكز احتجاز الفتيان القصر ومحكمة في كينغ كاونتي.

وفي مدينة سياتل، قالت الشرطة إنها «ألقت القبض على 45 شخصاً، وأن 21 فرداً منها أصيبوا جراء تعرضهم للرشق بالحجارة وقذائف أخرى». وذكرت الشرطة في وقت سابق أنها تعمل على تأمين وصول رجال الإطفاء في المدينة إلى موقع حريق أضرمه أشخاص من بين مجموعة كبيرة من المتظاهرين.

وفي ولاية تكساس، أعلنت الشرطة أن رجلاً قتل جراء تعرضه لإطلاق نار خلال مظاهرة في مدينة أوستن عاصمة الولاية من قبل سائق فتح النار عليه من نافذة سيارته خلال تقدمه نحو المتظاهرين.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة، كاترينا راتليف، إنه تم نقل الرجل إلى مستشفى، حيث توفي في وقت لاحق، لكنها أضافت أن بعض التقارير تحدثت عن أن الضحية ربما كان يحمل سلاحاً، وأن المشتبه بقتله تم اعتقاله، وهو يتعاون مع الشرطة.

وفي ولاية كاليفورنيا، قالت الشرطة في أوكلاند إن متظاهرين أضرموا النار في محكمة، وألحقوا الضرر بمركز شرطة، واعتدوا على ضباط بعد اشتداد حدة مظاهرة بدأت سلمية في وقت متأخر يوم السبت.

وفيما رحبت بعض المدن بإرسال ترمب القوات الاتحادية، فإنها شددت على عدم قيام تلك القوات باعتقال المتظاهرين، وعدم استخدام الغاز المسيل للدموع في شوارعها، مؤكدة على أن الشرطة المحلية هي المخولة بالقيام بذلك. وقالت عمدة مدينة شيكاغو الديمقراطية، لوري لايتفوت، إنها ترحب بتدخل الرئيس في فرض السيطرة على الأسلحة والاستثمار في برامج المجتمع، لكنها أضافت في رسالة لها الأسبوع الماضي أن أي شكل آخر من أشكال المساعدة العسكرية داخل حدودنا لن يكون تحت سيطرتنا أو داخل القيادة المباشرة لقسم شرطة شيكاغو سيؤدي إلى كارثة. كما وصفت حاكمة ولاية نيومكسيكو، ميشيل لوجان غريشام، الأحد، قرار ترمب إرسال قوات اتحادية إلى الولاية بأنه «مشتبه به قليلاً». وهاجم كثير من حكام ورؤساء بلديات بعض المدن سياسات ترمب، متهمين إياه بأنه بدلاً من أن يعمل على خفض العنف والتوتر المندلع فيها، يحاول التغطية على فشله في إدارة جائحة كورونا ومواجهة الاقتصاد المتعثر بتغذية الانقسامات، واستغلال قضية الشرطة وإسقاط التماثيل، وتحويل الأمر إلى هدف رئيسي في حملته الانتخابية. وبحسب مصادر رسمية، فقد أنفقت حملة ترمب أكثر من 26 مليون دولار على حملات تلفزيونية تصور المدن الأميركية مكاناً للخوف، ومراكز الشرطة خالية من رجال الأمن، وبأن هذا هو الحال فيما لو فاز منافسه الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات.

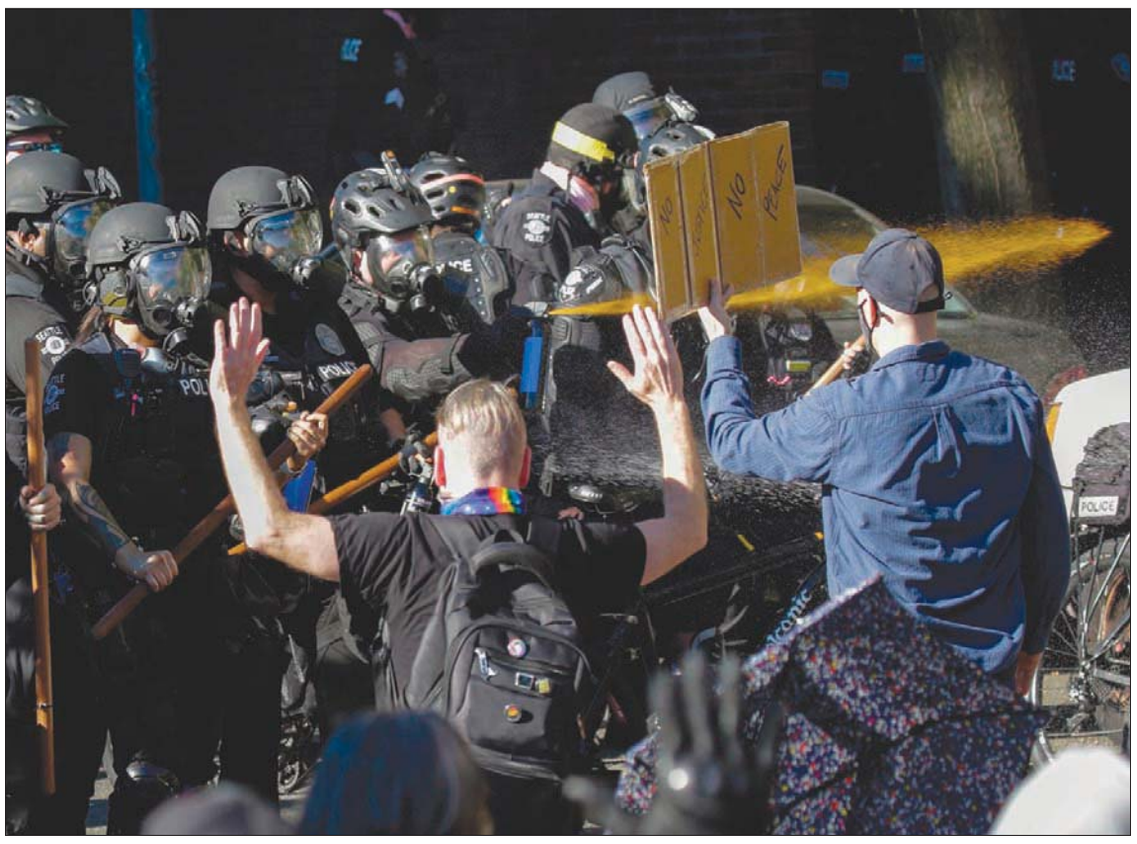
شرطة سياتل تستخدم رذاذ الفلفل لتفريق المتظاهرين (أ.ف.ب)

ويرد الديمقراطيون بأن تلك الحملات لن تؤثر على تقدمهم، قائلين إن تحذيرات ترمب من المستقبل المظلم فيما لو فازوا في الانتخابات تتعارض مع حقيقة أن تلك الاضطرابات المندلعة قد حصلت تحت إدارته قبل أي شيء.

كما حذر خبراء جمهوريون أيضاً من أن مغالاة ترمب في استخدام قضية الشرطة، والتحريض على المدن والمتظاهرين، قد تكون لها ارتدادات سلبية على حملته، مطالبين بخفض منسوبها في الفترة المقبلة.

واتهم ديمقراطيون بعض منظمي الاحتجاجات بأنهم يتماهون مع سياسات ترمب عبر ممارسة أعمال العنف والتخريب غير المبررة في عدد من المدن. وقال رئيس بلدية أوكلاند، ليبي شاف، الأحد: «إنني غاضب من أن أوكلاند قد تكون انجرت إلى استراتيجية حملة دونالد ترمب الملتوية»، وأضاف: «صور الدمار وسط المدينة هو بالضبط ما يريده ترمب لتحريك قاعدته، وتبرير إرسال القوات الفيدرالية التي ستزيد من الاضطرابات فقط». وأعلنت إدارة المدينة، على «تويتر»، أن متظاهرين حطموا نوافذ، ورشوا رسومات على الجدران، وأطلقوا الألعاب النارية، ووجهوا أشعة الليزر على رجال الأمن. وكانت الاحتجاجات قد بدأت بشكل سلمي مساء السبت، مع مجموعات مثل «جدار الأمهات»، على غرار المجموعة التي تشكلت في مدينة بورتلاند بولاية أوريغون، لكنها ما لبثت أن تحولت إلى أعمال عنف، حيث واجه المتظاهرون قوات فيدرالية نشرت لحماية مبنى المحكمة الفيدرالية.

وذكرت وسائل الإعلام أن حريقاً شب في محكمة مقاطعة ألاميدا العليا، وتم احتواؤه بعد ذلك بوقت قصير.

إنفاذ القانون والتهديدات السيبرانية المتزايدة

مايكل تشيرتوف*

نجحت السلطات الفرنسية في وقت سابق من العام الجاري في اختراق شبكة «إنكروتشات» للاتصالات المشفرة التي غالباً ما يستخدمها المجرمون، مما سمح للمسؤولين الأوروبيين باعتقال آلاف الأشخاص ومصادرة أطنان من المخدرات، واسترداد عشرات الملايين من الدولارات.

اعتمدت التحقيقات على قدرات فنية متقدمة، لكن تلك القدرات لم تكن البابَ الخلفي لفك التشفير الذي تزعم سلطات إنفاذ القانون الأميركية أنه مهم لسير التحقيقات.

في قضية «إنكروتشات»، أجرت سلطات إنفاذ القانون بنجاح تحقيقاً واسع النطاق، واجهت خلاله صعوبة بالغة في الوصول إلى البيانات المشفرة التي طالما سعت إليها جهات التحقيق لسنوات. ففي سبيل الوصول إلى البيانات، استفاد المحققون من خلل في منصة «إنكروتشات» للوصول إلى أجهزة المجرمين، وقراءة الرسائل المشفرة بطريقة مختلفة. فقد تمكنوا من استخدام طرق التحقيق التقليدية مقترنة باستخدام البيانات الوصفية للاتصالات، مثل عناوين «IP»، أو بروتوكولات الإنترنت، وختم الوقت للعثور على أدلة على نشاط إجرامي مشتبه به، كل ذلك كان مشروطاً بتدريب المحققين والحصول على موارد مالية مناسبة.

ومع ذلك، تواصل جهات إنفاذ القانون الأميركية السعي للوصول إلى مفتاح الهيكل التنظيمي، الذي اقترب الكونغرس من سن قانون بشأنه في الأسابيع القليلة الماضية. فقد وصل «قانون الكسب غير المشروع» إلى قاعة مجلس الشيوخ، بعد أن تجرد من أكثر النقاط جدلية والتي طالما لاقت اعتراضاً، فيما لا يزال الناس في انتظار مشروع «النفاذ القانوني إلى البيانات المشفرة» الذي يخول السلطات للوصول بطريقة قانونية إلى البيانات المشفرة الآمنة للعملاء عن طريق سن قانون يجبر شركات التكنولوجيا على منحها هذا الحق. لكن الثمن هنا سيكون انتفاء صفة وطريقة التشفير التي ظلت دون مساس، رغم بدء النقاش حولها عام 2015، وهو في حال حدوثه سيؤدي إلى تقويض فاعلية التشفير وكشف بيانات المستخدمين.

تسبب إطلاق رصاص متعمد في ديسمبر (كانون الأول) 2019 في القاعدة البحرية في «بنساكولا» بولاية فلوريدا، من قبل أحد الموالين لتنظيم «القاعدة» في اتخاذ هذا الإجراء الأخير، وكان ذلك مثالاً على كيفية نجاح التحقيق من دون اللجوء إلى الأبواب الخلفية للتشفير. فقد أظهرت التحقيقات ثمة علاقة بين مطلق النار والمتطرفين، حسبما أظهرت منشوراته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن غاب عن المسؤولين الأميركيين العديد من الأدلة التي تشير إلى انتماء مطلق النار واتصالاته بـ«القاعدة». لم يكن هناك حاجة إلى أبواب خلفية لفك الشيفرات للوصول إلى هذه البيانات، حيث تمكنت جهات إنفاذ القانون من النفاذ إليها بالفعل. فقد نجحت الأجهزة المشفرة في الوصول إلى بيانات المهاجم باستخدام أدوات تجارية متاحة على نطاق واسع تستغل الثغرات الموجودة.

إن إيجاد أبواب خلفية لفك التشفير يساعد في الوصول إلى المعلومات المشفرة التي يمكنها في بعض الحالات توفير أدلة دامغة. لكن منح هذا الحق سيكون على حساب إضعاف التشفير للجميع في خضم تفشي وباء «كورونا»، والذي سلط الضوء على خطورة التهديدات السيبرانية المتزايدة، بما في ذلك القرصنة الصينية المزعومة لبيانات اللقاحات.

ستكون الأبواب الخلفية الجديدة أهدافاً لمجرمي الإنترنت، لأنها ستخلق بذلك نقاط ضعف جديدة سيتم استغلالها. ليس هناك أي معنى للمخاطرة بأمن الجمهور لمنح هذا الحق الكامل لجهات إنفاذ القانون، ما دامت الأدوات البديلة وطرق التحقيق موجودة بالفعل.

يعد هذا الطرح صحيحاً خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن مثل هذه التفويضات غير مستخدمة حالياً. فتقنية التشفير متاحة على نطاق واسع من جانب مقدمي الخدمات خارج الولايات المتحدة ومن خلال مصادر مفتوحة، فقد أخرجنا العفريت من القمقم وليس بمقدورنا إعادته إليه مجدداً. إن إجبار الشركات الأميركية على توفير التشفير المفتوح من شأنه أن يدفع المجرمين إلى منصات بعيدة عن متناولنا أو السعي لتطوير قدراتهم الخاصة، والسبيل الوحيد لفرض مثل هذا التفويض بشكل فعال هو إيجاد أجهزة شرطة استبدادية تستخدم أجهزة خاصة.

علاوة على ذلك، فإن منح التفويض لعمليات فك التشفير الخلفية، من شأنه أن يخلق حكومات استبدادية، وخارج الولايات المتحدة ستطلب هذه الأنظمة نفس المزايا الممنوحة للسلطات الأميركية، لكنها ستستخدمها لقمع معارضيها وترويع سكانها بشكل عام. تجدر الإشارة هنا إلى أن الولايات المتحدة تنتقد بشكل كبير الأبواب الخلفية الصينية التي تستخدمها تكنولوجيا شركة «هواوي»، وهو ما سيجلب السخرية للولايات المتحدة حال أقدمت على اتخاذ الخطوة ذاتها.

ستتضرر الشركات الأميركية حال حصل المسؤولون على حق النفاذ الشامل للبيانات (على سبيل المثال، من بين عملاء شركتي شركات تكنولوجيا وأمن تستخدم التشفير لتأمين بيانات المستخدم). تسري التفويضات الأميركية على الشركات الأميركية فقط، مما يحد من القدرة على إجبار الشركات الأجنبية على الامتثال. وستوجه الدول الأخرى نفس الانتقادات التي توجهها الولايات المتحدة لدول مثل الصين ولشركات التكنولوجيا مثل «هواوي»، وستكون السهام موجهة للشركات الأميركية التي توفر أبواباً خلفية لفك التشفير. هل سيشعر المواطنون الأجانب بالراحة عند استخدام التقنيات، في ظل وجود باب خلفي لهذه الشركات تستخدمه السلطات الأميركية؟

حتى في غياب الأبواب الخلفية للتشفير، هناك طرق لتعزيز القدرات الاستقصائية لإنفاذ القانون. يمكن أن تكون البيانات الوصفية مفيدة للغاية إذا تم استخدامها بشكل فعال. يمكن أن توفر وسائل أخرى أدلة حيوية للوصول إلى البيانات - عبر مزودي الخدمة والنسخ الاحتياطي السحابي، واتصالات المشتبه بهم مع أطراف أخرى - من دون الحاجة إلى أبواب خلفية. توفر نقاط الضعف الحالية بالفعل خيارات لجهات إنفاذ القانون دون الحاجة إلى الوصول الشامل.

لكن تحسين استخدام هذه الأدوات يتطلب تمويلاً وتدريباً أكبر، لكن الفوائد تفوق بكثير عيوب فك الشيفرة بأبواب خلفية مقننة. فتلك الأبواب لن تكون المنقذ لنا، بل ستضر بالأمن الإلكتروني.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

الهروب إلى «آيا صوفيا»

نديم قطيش

ماذا تفعل حين تنهار العملة الوطنية ويتراجع اقتصادك القائم على الصادرات بفعل انهيار العلاقات مع محيطك، وتتحول دولتك الباهرة في يوم من الأيام إلى دولة تعيش على نفقة دولة صغيرة هي قطر وتخسر، كزعيم، قدرتك على إلهام الأجيال الصاعدة من أبناء شعبك الذي نصفه ما دون سن الثانية والثلاثين، وتنشق عنك نخبة حزبك لتشكيل حزب جديد مضاد لحزبك يزعم أنه هو المستقبل لا أنت، وتتحول من الديمقراطية الإسلامية الصاعدة في الشرق الأوسط إلى دولة بوليسية تطارد أنفاس الناس على مواقع التواصل الاجتماعي بحجة أن هذه المنصات لا تلائم دولتك وشعبك؟

ماذا تفعل حين تؤول رئاسة بلدية إسطنبول، عرينك التاريخي ومسقط رأسك البيولوجي والسياسي، إلى واحد من خصومك القادرين على تقديم خطاب بديل لأهل المدينة، أو حين تخسر غالبيتك البرلمانية بعد نحو عقدين في الحكم وتلجأ سياسياً إلى التحالف مع فصيل قومي صغير يعينك على تشكيل الحكومة؟

ماذا تفعل؟

تهرب أبعد إلى التاريخ وتتلطى أكثر خلف خطاب الهوية. تنتقل بشكل افتراضي إلى القرن الخامس عشر وتعلن متحف «آيا صوفيا»، الكنيسة سابقاً، مسجداً وتتلبس بشكل كاريكاتوري شخصية السلطان محمد الفاتح، متوجهاً لقاعدة حزبية تزداد ريفية وراديكالية وفقراً، من موقعك كإمام لأول صلاة في الكنيسة – المسجد - المتحف منذ 86 عاماً!

تفعل ذلك في الذكرى الـ97 لاتفاقية لوزان 1923، التي عدّها مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك انتصاراً غير مسبوق لتركيا لأنها منحت الدولة استقلالها، وثبّتت حدودها، وصالحتها مع فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وفتحت الباب أمام الثقافة الأتاتوركية للدولة لتضمن لها عبر حزمة معايير ومبادئ، الانتقال من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين وما بعد!

ماذا تفعل؟

تفاقم رهانك الغاضب والمحبط على مشروع الإسلام السياسي الذي سقط في مصر والسودان وينزف في تونس ويتخثر في ليبيا متحولاً من السياسة إلى فضاء العصابات المسلحة تحت غطاء اعتراف الأمم المتحدة، بحكومة فائز السراج، التي صارت مجرد وجه لمرتزقة يؤتى بهم من هوامش الحرب السورية وغيرها...

لكن ماذا يريد إردوغان؟ الإجابات السهلة عن هذا السؤال هي إجابات خاطئة بالضرورة. واستعمال عناوين براقة لاختصار المدرسة الإردوغانية في السياسة، لا سيما الخارجية، غالباً ما تسقط في فخ إخراج بعض المصطلحات عن مضامينها التاريخية كمصطلح «النيو - عثمانية». فالعثمنة تجربة لا يحيط بها تعريف واحد يختصر مراحلها الممتدة من الكولونيالية الإسلامية إلى السلطانية الكوزموبوليتانية التي ميّزت تجربة السلاطين المتغربين، وما نتج عن تغربهم من إقرار بموجبات التعدد والتسامح وحسن العلاقة بالأقليات.

في المحصلة النهائية، لا شك في أن إردوغان يبحث عن مكان لبلاده في المنطقة والعالم، بصفة بلاده الأولى وربما الوحيدة. أي أن تنوب تركيا بنفسها عن نفسها وليس عبر هيكلية عسكرية كالناتو، أو هيكلية سياسية كالاتحاد الأوروبي الذي لم ولن تدخله تركيا في أي وقت قريب، ولا عبر هيكلية ثقافية كأن تكون عضواً في نادي الديمقراطيات في العالم.

يريد إردوغان (مع حليفه السابق وخصمه الحالي داود أوغلو) لتركيا أن تكون تركيا وحسب، بخليطها القومي والإسلامي، وأن تبني علاقاتها وفق هذا المنظور.

غير أنه وفي بحثه عن هذا المكان، يركب الرئيس التركي عربة معطوبة، هي بقايا حزب العدالة والتنمية، ويحركها بنسخة شعبوية ومحافظة من الإسلام السياسي، يغذيها بسردية الضحية وخطاب الخوف والتخويف. فقاعدته هم ضحايا العلمانية، وضحايا الفوقية الأوروبية، وضحايا التآمر الأميركي، وضحايا العداء العربي. لكنها ضحوية انتهازية لها وظيفة شبه حصرية في التعبئة السياسية للدفاع عن قاعدته المتداعية. ضحوية وسرعان ما تخون نفسها إذا ما نظرنا إلى موقف إردوغان المعترض بخجل، على القمع الصيني لأقلية الإيغور المسلمة وذات الجذور التركية. تماماً كما يستعمل إردوغان الملف الفلسطيني بأعلى درجات الانتهازية إما لتعزيز الشعور بالتفوق الأخلاقي عند قاعدته، على الرغم من العلاقات الإسرائيلية التركية، وإما لإحراج الأردن وضرب مشروعية الوصاية العربية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في فلسطين.

أما خطواته وقراراته فتبدو نوبات متعاقبة لا يربطها تصور واضح أو استراتيجية يمكن التقاط ملامحها.

فإن أمكن فهم البعد الاستراتيجي في خيارات تدخله العسكري في سوريا والعراق، من زاوية هاجس الأمن القومي التركي الذي توليه أنقرة لملف الأكراد، فإنه من غير المفهوم كيف يريد إردوغان أن يبني موقعاً لبلاده في المنطقة من موقع الخصومة الحادة مع مصر والسعودية والإمارات والتحالف مع دولة عربية وحيدة هي قطر؟!

وكيف يمكن أن يضمن لتركيا دوراً في ملفات الإقليم الأوسع من العالم العربي في ظل عدم ثبات علاقاته بكل من إيران وروسيا، وهذه الأخيرة بالمناسبة أرثوذكسية استفزها تحويل الكنيسة الأرثوذكسية «آيا صوفيا» إلى مسجد! أو في ظل علاقة متهورة بأوروبا تهدد أمنها دوماً بفتح البوابات أمام طوفان الهجرة! أو في ظل قدرته المتخيَّلة على الجمع على أرض بلاده بين صواريخ «إس - 400» الروسية والمشاركة في صناعة فخر سلاح الجو الأميركي «إف - 35»؟!

أكثر فأكثر ينزلق إردوغان نحو المزيد من الفوضى غير الخلاقة التي يسمّيها استراتيجية ومشروعاً، مغادراً بعنجهية لا توصَف كل المقدمات التي أسست له سمعته وسيرته السياسية وعلى رأسها نجاحه في تحقيق ارتقاء اقتصادي حقيقي للأتراك وتأسيس قوة ناعمة لتركيا تعرّف العالم العربي على بعض جوانبها من خلال السياحة والمسلسلات المدبلجة...

صلّى مع إردوغان في مسجد «آيا صوفيا» نحو 350 ألف شخص... الأكيد أنهم صلّوا بجيوب أكثر جفافاً من الأمس وقلوب أكثر خشية من الغد...

الحياد لدرء الخطر... والحياد لصون الزعامة

في ساعة الشدة والخشية من التداعيات الناشئة عن صراع الكبار مِن الذين يحتكرون القرار ويملكون القدرات بالتحكم في مصائر الآخرين، تُولَد عادة أفكار من شأنها صون استقرار الرعية وإبقاء أوطان أو حكومات في دائرة السلامة. مثل هذه الشدة وتلك الخشية ترجمها المرجع الديني للطائفة المارونية في لبنان بطرح الحياد فكرة برسم التسويق السياسي والشعبي، ومن دون استباق الطرح بمشاورات في شأن موجبات الفكرة، ولا حتى الاستئناس بآراء المرجعيات التي تمثّل سائر الطوائف اللبنانية. وعندما لم يحصل هذا التشاور فليس من باب الاستهانة بوجهات نظر الآخرين، ذلك أن الفكرة لن تبصر النور إذا هم استبقوها رفضاً في الحد الأقصى وعدم ترحيب كافٍ في الحد الأدنى لمجرد التحادث معهم في شأنها، وإنما لأن فكرة الحياد هي من نوع الأفكار التي تأخذ طريقها إلى التفاعل في حال جاء الإعلان عنها مفاجئاً، وبما يتسبب في صدمة تفرز الكثير من التفاعلات. وقد يجوز الافتراض إذن أن صاحب الفكرة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي أخذ بالخيار الصادم على أن تُفتح كل نوافذ المناقشة، وإبداء وجهات النظر، وتسجيل المواقف.

ومن الطبيعي أن يكون هنالك بعض الحذر والكثير من التحفظات من جانب مرجعيات في الطوائف اللبنانية قد تصل إلى درجة «الفيتو»، من نوع «الفيتو» الأميركي على أي مشروع قرار أممي ينصف الشعب الفلسطيني، ومن نوع «الفيتو» البوتيني على أي مشروع قرار يحقق حلاً متوازناً للأزمة السورية، وكل مرجع من وجهة نظر لا تشبه أخرى. وهذا الحذر وتلك التحفظات منطلقة من شعور ظالم لصاحب الفكرة، البطريرك الراعي، بأنه يطرح صيغة الحياد لدواع متصلة بخشية متشعبة المشاعر في الطيف اللبناني المسيحي. ولكن صاحب الفكرة افترض، وهو المستوعب تمام الاستيعاب للخصوصية اللبنانية ولشغف اللبنانيين من النخبة السياسية والفكرية، وكذلك أهل المال والتجارة، وبينهم بسطاء الناس الأكثر تعبداً في كل الطوائف، أن البدء بالتشاور مع هذا أو ذاك أو أولئك سيحوِّل الفكرة إلى وقود في مرجل من المزايدات تقلل من وهج الفكرة وإيجابيتها... هذا إذا لم تئدها في رحاب بكركي أو في المهد الديماني. وهو من أجل ذلك أطلق الفكرة التي كان رد الفعل عليها متفاوتاً، إنما عموماً الترحيب بها والتمني بأن تأخذ طريقها إلى التنفيذ.

ساعة الشدة التي قاربت على تهديد الصيغة اللبنانية، وبما من شأنه حدوث تقسيم عشوائي للبنان تكون فيه الغلبة للطرف الأقوى من حيث امتلاك السلاح، والتي جعلت رأس الكنيسة المارونية يطرح صيغة الحياد على الملأ، ومن خلال عظة صلاة، جعلتني أستحضر من الذاكرة ومن أوراق مُرجأ نشرها إلى حين، أطراف ذكريات وأحاديث حول فكرة الحياد الإيجابي المرتبطة عربياً بالرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر. ففي أكثر من لقاء في السبعينات مع كل من محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» في القاهرة ورجل الدولة السوداني المتميز الرئيس محمد أحمد محجوب في الخرطوم، استفسرتُ منهما، بصفة كون كل منهما قريباً من عبد الناصر ومناقشاً معه، عن بعض المستعصي عليّ كصحافي استيعابه من خطوات وقرارات ذات بُعد دولي اتخذها عبد الناصر. ومن هذه الخطوات ما يتعلق بسياسة الحياد الإيجابي التي طرحها كأحد عناوين سياسة مصر، آملاً وساعياً إلى أن تكون بنداً في الجانب السياسي من البيانات والقرارات التي تصدر عن الاجتماعات العربية، وبالذات مؤتمرات القمة التي كانت بدأت تنشط بعد إحياء الفكرة التي كانت طويت لبضع سنوات ثم حدثت العودة إليها بوتيرة أكثر حيوية.

فؤاد مطر

من جملة ما سمعتُه من الأستاذ هيكل أن اللقاء الذي تم منتصف فبراير (شباط) 1955 بين عبد الناصر ورئيس الحكومة الهندية الباندية نهرو جرى على متن باخرة نيلية بالقرب من القناطر الخيرية، ودام بضع ساعات، أسس ملامح «الحياد الإيجابي»، ذلك أن رؤى الاثنين كانت متقاربة، ومن أجْل ذلك شقَّت الحركة طريقها إلى سياسة حكومات كثيرة في دول العالم الثالث، وبات رموز هذه الحركة (عبد الناصر، نهرو، تيتو) حاضرين في «أجندة» قطبي الحرب الباردة سادة البيت الأبيض في واشنطن، و«ترويكا» الكرملين في موسكو.

يطول الحديث حول ما قدَّمه الحياد الإيجابي، وما استعصى عليه إنجازه، قبل أن يرحل أقطابه بالتدرج، ومن دون توريث ممنهج للفكرة التي ما أحوج العالم إليها في الزمن الحالي، حيث هنالك ملامح حرب باردة قطباها هذه المرة أميركا ترمب والصين، ودواعيها كورونية بإصرار، لمآرب انتخابية، خلافاً لدواعي جولات سابقة من الحرب الباردة الأميركية - السوفياتية.

كذلك تطول انطباعات الرئيس محمد محجوب عن محطة الحياد الإيجابي في المشروع الناصري. وما سمعته يقوله خلال لقاء به إنه إذا كان مؤتمر دول عدم الانحياز في باندونغ ربيع عام 1955 حقق الشهرة التي كان يتطلع إليها عبد الناصر بحيث لا تنحصر زعامته بمصر والإطلالة على العالم كزعيم عربي محايد بين الشرق السوفياتي والغرب الأميركي، فإن صفقة السلاح التشيكي التي أبرمها مباشرة بعد ذلك المؤتمر أفقدتْه حياديته، حيث إنه بات في حيز لا يتحمله الغرب في المشروع السوفياتي. وعدم التحمل هذا أورث حساسيات لم يلبث خليفته الرئيس أنور السادات أن حاول إزالتها بمواقف اتخذها من «الكرملين» لجهة إلغاء معاهدة أبرمها مع الاتحاد السوفياتي، ثم إخراج الخبراء العاملين في الجيش المصري. في الحالتيْن انتكست فكرة الحياد مصرياً.

ما يجوز قوله إن البديل للحياد، ومن تحصيل الحاصل أن يكون إيجابياً، هو التوازن في العلاقات وعدم الارتهان لطيف خارج على حساب الوطن. مثل هذا الحياد يميل إلى انتهاجه الحكم الجديد في السودان، ويبذل النجم السياسي الأحدث في العراق رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي كثير السعي من أجل الأخذ به. كما أن مثل هذا الحياد يطمح أيضاً إليه الليبيون بعد أن تزول الغمة الإردوغانية عنهم، ويشمل الزوال محاولة التلاعب بتونس.

وأما الغمة الإيرانية التي تمعن كرباً بلبنان وباليمن، فإن خير فرصة للنظام الثوري الإيراني لطي الصفحة متيسرة الآن، وبحيث يختبر كما إردوغان محاسن الحياد وعدم التدخل في أحوال آخرين... وبذلك يتفادى كل منهما غضب الله على صاحب السلطان المسلم عندما يؤذي الغير ولا يسوس الرعية على نحو ما في الكتاب. والله العليم والسميع والبصير.

هنالك ملامح حرب باردة قطباها هذه المرة أميركا والصين ودواعيها كورونية بإصرار لمآرب انتخابية خلافاً لدواعي جولات سابقة من الحرب الباردة الأميركية - السوفياتية

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومكاتبها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+
فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+
فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم

السد الإثيوبي ومعضلة التفاوض على «لا شيء»

د. حسن أبو طالب

ساعات محدودة فصلت بين بيان مكتب رئاسة الاتحاد الأفريقي وبيان وزارة الخارجية الإثيوبية؛ الأول حدد هدف جولة المفاوضات الجديدة حول السد الإثيوبي بالتوصل إلى اتفاق ملزم حول الملء والتشغيل يجب - حسب ما ورد في البيان - أن يتضمن اتفاقاً شاملاً بشأن المشروعات المستقبلية على نهر النيل. أما الثاني فقد حدد هدف المفاوضات في التوصل إلى اتفاق غير مُلزم لا يكبل التحركات الإثيوبية، ولا يقيد سيادتها، ويمكن الاسترشاد به إذا لزم الأمر. المسألة هنا ليست فروقاً في الصياغات اللغوية، بل في جوهر التحرك الأفريقي، برئاسة دولة جنوب أفريقيا، الذي أصبح لا قيمة له ما دامت دولة المقر تضرب عرض الحائط بما تم الاتفاق عليه في القمة المصغرة، يوم الثلاثاء 21 يوليو (تموز) الحالي، التي حضرها رؤساء دول وحكومات الدول المعنية بالسد الإثيوبي. فإذا كانت الوثيقة التي سيتم التوصل إليها، في حال حدث ذلك، برعاية أفريقية ومشاركة مراقبين دوليين، غير مُلزمة، ومجرد أفكار استرشادية لا قوة قانونية لها، تطيح بها إثيوبيا حين تشاء وكيف تشاء، سيطرح التساؤل نفسه، وبقوة: إذن، لماذا يتفاوض المفاوضون، ويرهقون أنفسهم في تقديم الحجج، ووضع الصياغات، وتقرير اتفاقات أو تفاهمات، وهم يعلمون يقيناً أنها بلا فائدة، ولن تكون سوى ورقة لا قيمة لها؟

السؤال في حد ذاته مشروع، وفي جوهره معضلة سياسية وحياتية كبرى تواجه تحديداً كلاً من مصر والسودان، بصفتهما الطرفيْن المتضررين مباشرة من الموقف الإثيوبي المتحول سياسياً وتفاوضياً، ولكنه الناجح في استهلاك الزمن وتغيير الواقع على الأرض، والذي يدور حول هدف واحد يتلخص في السيطرة على كل قطرة مياه لنهر النيل، بل وفرض مشروعية حقوق مستقبلية ترفع من قدرة إثيوبيا على السيطرة الكاملة على فروع الأنهار التي يتجه بعضها إلى مصر والسودان. وإلى حد ما تواجه دولة جنوب أفريقيا المأزق ذاته، استناداً إلى فرضية كونها راعية المفاوضات بحيادية، الحريصة على الوصول بها إلى نهاية مقبولة من الجميع.

الضرر الذي تتعرض له دولتا المصب ضرر غير مؤقت، بل دائم، ويزداد خطورة في ضوء الاستراتيجية الإثيوبية لبناء السدود على نهر النيل، المقرر لها حتى الآن ثلاثة سدود جديدة، وهي منداية وكارادوبى ومابل، بهدف تخفيف حدة اندفاع المياه إلى السد الحدودي الكبير، وتوليد كهرباء إضافية، وإقامة بحيرات فرعية خلف كل منها، وتخفيف كميات الطمي التي ستصل إلى السد الحدودي، المقدرة بنحو 140 مليون طن، كفيلة بردم السد خلال 50 عاماً، وستؤدي إلى خفض كميات الكهرباء تدريجياً، في حال عدم السيطرة على اندفاع المياه.

الحقائق السابقة تغير تماماً من طبيعة القضية المطروحة للتفاوض؛ يظل هدف الاتفاق على آلية تشغيل السد الحدودي وملئه في سنوات الفيضان العادية، وفي سنوات الجفاف، وآلية أخرى لفض المنازعات المحتمل بروزها لاحقاً، أمراً جوهرياً، لكنه في حال قيام السدود الثلاثة المستقبلية يصبح جوهر القضية مختلفاً، فهذه السدود سوف تستهلك جزءاً آخر من المياه، وتحجز كميات أخرى، في صورة بحيرات جديدة، مهما كان حجمها محدوداً، وستقلل من الكميات الواصلة للسد الحدودي طوال العام. وبالتالي، فإن آلية تشغيل السد الحدودي لن تكون كافية لمعالجة المخاوف والهواجس لكل من مصر والسودان. كما أنها لن تحمي الحقوق المائية للبلدين، أياً كان الاتفاق مُلزماً أو استرشادياً.

لماذا يتفاوض المفاوضون ويرهقون أنفسهم في وضع الصياغات وتقرير اتفاقات وتفاهمات يعلمون أنها بلا فائدة ولن تكون سوى ورقة لا قيمة لها؟

هذه التداعيات المُحققة علمياً تجد من يرد عليها بأن السد الحدودي، حال اكتماله، هدفه توليد الكهرباء، وبالتالي سيكون هناك تصريف للمياه التي ستذهب حتماً إلى كل من السودان ومصر، وبالتالي فلا مخاوف من انخفاض الكمية لدولتي المصب. وهو منطق تطرحه جهات إثيوبية من منطلق أن لا نية لأديس أبابا للإضرار بمصر والسودان. وهو منطق مردود عليه، ولا ينفي الحاجة إلى تنظيم تلك التدفقات، بما لا يضر فعلاً بدولتي المصب، وبالتالي تأكيد منطق عدم نية إلحاق الضرر بالآخرين، وهو المنطق الذي يتصادم تماماً مع تصريحات وزيري الخارجية والري الإثيوبيين حول أن حجز المياه خلف سد الحدود الذي تم بخداع منقطع النظير، يجعل من النيل بحيرة إثيوبية، وليس نهراً دولياً.

مجمل الأمر يصب في تغيير صيغة الاتفاق المفترض أن يكون محلاً للتفاوض، ويذهب به - حسب بعض الخبراء - إلى أن المطلوب هو الاتفاق حول الحصص التي يجب أن تذهب إلى مصر والسودان، مقابل أن تقوم إثيوبيا بما تريد من مشروعات على أعالي النهر، سواء بالإخطار لدولتي المصب أو من دون إخطار، وهو ما تحدث به مبدئياً السودان، في لقاءات ثنائية مع إثيوبيا، وقدم به اقتراحاً عده كافياً لكي تتجاوب أديس أبابا مع مبدأ الاتفاق الملزم. وهنا، يطرح أحد الخبراء المصريين فكرة أن تلتزم إثيوبيا بتدفق لا يقل عن 40 مليار متر مكعب سنوياً في الفيضان المُعتاد، ولا يقل عن 35 مليار متر مكعب في سنوات الجفاف، أياً كانت السدود التي يتم بناؤها لاحقاً.

وكما سبق القول، فقد أشار بيان مكتب رئاسة الاتحاد الأفريقي إلى وجوب أن يتضمن الاتفاق الملزم لملء السد اتفاقاً شاملاً للمشروعات المستقبلية للنيل، وفي تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، بعد القمة المصغرة، ما يؤكد أنه يدعم هذه الرؤية، ولكن من دون إلزام قانوني. بمعنى آخر، أن تقبل مصر والسودان إطلاق يد إثيوبيا في إقامة أي سدود، ومنحها الشرعية الدولية والإقليمية، مقابل تعهد شفهي إثيوبي بالالتزام بأي قواعد استرشادية. ولا أظن أن أحداً، في مصر على الأقل، ولنترك السودان يحدد موقفه كما يريد، قد يقبل بهذه الصيغة التي تعني القبول بالعطش وبوار الأرض وخراب البلاد، بل والرضا به.

المصادر الرسمية المصرية تتابع من قرب الموقف الإثيوبي، وتراجعاته المستمرة. ورغم التزامها الحل التفاوضي برعاية أفريقية حتى اللحظة، فإن بديل اللجوء إلى مجلس الأمن مرة أخرى يُطرح بقوة، باعتبار التصرفات الأحادية لإثيوبيا تضر بالأمن الإقليمي، وتفتح مجالاً لصراعات مؤكدة تضر بالجميع، ومن ورائه بديل اللجوء إلى المحكمة الدولية لبيان مدى مشروعية التصرفات الإثيوبية، وبالتالي تتحدد عليه الخطوة التالية.

الإصرار المصري على الحلول التفاوضية مرتبط بقناعات أن لكل قضية إطارها الخاص بها. وفي حالة السد الإثيوبي، فهناك اعتبارات تخص العلاقة مع أفريقيا ككل، وفي الآن ذاته تخص الحق في الوجود، وإذا لم تراع القارة حق مصر في الوجود، يصبح الواجب في حماية الوجود مفتوحاً على كل الإجراءات التي تدخل في باب الدفاع المشروع عن النفس. وتحديد تلك اللحظة مرهون بدوره بمدى نجاح الاتحاد الأفريقي في الالتزام بالتوصل إلى اتفاق ملزم، سواء خص ملء السد وتشغيله فقط، أو شمل أيضاً مشروعات إثيوبيا المستقبلية.

التحديات أمام ديغول تونس

د. محمد علي السقاف

اعتبار الرئيس التونسي قيس سعيد «ديغول» تونس من باب التشبيه بقوة شخصية الزعيمين، وبصلابة مواقفهما السياسية المستمدة من الإرادة الشعبية عبر انتخابهم المباشر من شعب البلدين، يجعلهما في مركز القوة والثقة في مواجهة الاحزاب السياسية.

فكلاهما، برغم ايمانهما بالخيار الديمقراطي، والاحزاب السياسية هي احد مظاهر الأنظمة الديمقراطية، الا ان الاحزاب السياسية - من منظور الجنرال شارل ديغول على الاقل - تعطي الاولوية لمصالحها الحزبية قبل مصلحة الوطن، فهي تتردد وتخشى تبني سياسات معينة تكون في ظروف ما ضرورة تبنيها للخروج من أزمات اقتصادية او اجتماعية، خوفاً من ان تؤدي تلك السياسات الى خسارتها اصوات زبائنها من الناخبين.

الفارق الجوهري بين الشخصيتين، في اطار هذه المقاربة، هو أن ديغول رجل عسكري، بينما قيس سعيد رجل مدني، واستاذ من كبار فقهاء القانون الدستوري في بلاده، وشخصية مستقلة.

عندما عرفت فرنسا في ظل الجمهورية الرابعة عدم استقرار سياسية وتوالي سقوط الحكومات التي يتم تشكيلها، واجه هذه المعضلة عند تأسيس ديغول للجمهورية الخامسة باعداد دستور جديد يعالج تلك الاختلالات عبر اعطاء صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية امام السلطة التشريعية، من هنا اكد الرئيس قيس سعيد في حملته الانتخابية للرئاسة بضرورة تبني دستور جديد، بديلاً عن دستور 2014، الذي تم اعداده من قبل المجلس الوطني التأسيسي في حقبة سيطرة حركة النهضة بـ89 مقعداً على المجلس.

وقد عمد الدستور الجديد الى تهميش صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح نظام برلماني معدل. وكان من الطبيعي للرئيس قيس سعيد ان يسعى الى اصلاح النظام السياسي في البلاد، عبر البدء بتعديل الدستور النافذ، وهو ما كتبته في هذه الصحيفة بتاريخ 24 اكتوبر الماضي بعنوان «تونس .. نحو دستور جديد يتفق ورؤى الرئيس الجديد»، إضافة الى ضرورة تغيير النظام الانتخابي والتمثيل النسبي الذي تطرقت اليه ايضاً في مقال في هذه الصحيفة بتاريخ 15 اكتوبر الماضي تحت عنوان «تونس ... ظلال الانتخابات الرئاسية على الانتخابات التشريعية»، وقد عبر عن ذلك مجدداً الرئيس التونسي في حواره مع قناة «فرنس24» عن عزمه على المضي قدماً في تعديل دستور البلاد الى جانب تعديل القانون الانتخابي.

لعل تغيير الرئيس سعيد النظام السياسي يكون مقدمة لدخول تونس في جمهورية ثالثة جديدة مثلما أدخل ديغول فرنسا في الجمهورية الخامسة

وفي انتظار توفر الظروف المواتية للقيام بذلك، كان على الرئيس قيس التعامل مع الواقع الراهن.

وأرى شخصياً ان الرئيس قيس سعيد لديه قدرة في المناورة والتكتيك، حسب بعض تعبيرات السياسين ومعرفته استثمار نصوص الدستور، اظهر براعته عند اختيار اسماء المرشحين لرئاسة الوزارة لتشكيل الحكومة. فقد قبل مرشح رئيس البرلمان راشد الغنوشي من حزب النهضة السيد الحبيب الجملي في نوفمبر 2019، على تسميته لتشكيل الحكومة، والتي لم تستطع الحصول على ثقة البرلمان، وهو الامر الذي اثار دهشة بعض المراقبين، ان لا يحصل مرشح اكبر الكتل البرلمانية على الثقة، ومرد ذلك في الحقيقة يعود الى نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والتي افرزت تراجع عدد مقاعد حزب النهضة الاسلامي الذي حصل في عام 2011 على 89 مقعداً، ثم انخفضت عدد مقاعده في البرلمانيين بخوض الانتخابات مجدداً، واحتمال عدم فوزهم في الانتخابات مجدداً، ولهذا حصلت حكومة الياس الفخاخ على الثقة من البرلمان، ولكنه اضطر الى الاستقالة بعد فترة وجيزة في وقت سابق من الشهر الحاري، عقب اتهامات بتضارب المصالح.

وبناءً على ذلك كرر رئيس الدولة باختيار رئيس وزراء جديد خارج قائمة المرشحين التي رفعت اليه من قبل احزاب البرلمان، بتكليف وزير الداخلية في الحكومة المستقيلة هشام المشيشي تشكيل حكومة جديدة. وهو شخصية مستقلة عمل قبل انضمامه الى حكومة الفخاخ مستشار أول لدى رئيس الدولة مكلفاً الشئون القانونية.

وبناءً على ذلك قام الرئيس مباشرة بتسمية السيد الياس الفخاخ، لتشكيل حكومة جديدة خلال شهر غير قابل للتجديد.

وقد شكل تعيين الياس الفخاخ مفاجأة كبيرة للبرلمانيين، لأنه لم يكن من ضمن قائمة المرشحين الذين ارسلوا لرئيس الدولة، وخاصة انه كما اشار البعض لم يكن من مرشحي حركة النهضة وحركة «قلب تونس»، مما اعتبره بعض المراقبين ان الرئيس قصد ذلك، كي لا تحصل الحكومة على التصويت بالثقة، مما يضطره الى حل البرلمان، وهو اكثر ما يزعج البرلمانيين بخوض الانتخابات مجدداً، واحتمال عدم فوزهم في الانتخابات مجدداً، ولهذا حصلت حكومة الياس الفخاخ على الثقة من البرلمان، ولكنه اضطر الى الاستقالة بعد فترة وجيزة في وقت سابق من الشهر الحاري، عقب اتهامات بتضارب المصالح.

وبناءً على ذلك كرر رئيس الدولة باختيار رئيس وزراء جديد خارج قائمة المرشحين التي رفعت اليه من قبل احزاب البرلمان، بتكليف وزير الداخلية في الحكومة المستقيلة هشام المشيشي تشكيل حكومة جديدة. وهو شخصية مستقلة عمل قبل انضمامه الى حكومة الفخاخ مستشار أول لدى رئيس الدولة مكلفاً الشئون القانونية.

وجاء هذا التكليف لرئيس وزراء جديد بعد ان تبيَّن لرئيس الجمهورية أن حركة النهضة لم تعد تقبل استمرار الفخاخ لرئاسة الوزراء، وما تبع ذلك من فوضى وصراعات بين الكتل البرلمانية وصلت الى حد تعطيل اعمال البرلمان أسبوعين، ولعل مغزى خيار الرئيس قيس سعيد لوزير الداخلية السابق، يتوافق مع ما اشار اليه من وجود مؤامرات خارجية على تونس بالتعاون مع قوى داخلية. كما ان الازمة الليبية، والتدخل التركي بدعم احد اطراف الازمة، يضعانتونس في موقف حرج في كيفية الحفاظ على موقفها المحايد في الازمة.

وقد خول الدستور النافذ في الفصل (77) رئيس الجمهورية تمثيل الدولة، ويختص بضبط السياسات العامة في مجالات الدفاع والعلاقات الخارجية، والأمن القومي المتعلق بحماية الدولة والتراب الوطني من التهديدات الداخلية والخارجية، وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة. ويتولي ايضاً الرئيس القيادة العليا للقوات المسلحة. لهذا السبب فإنَّ متطلبات المرحلة جاءت باختيار وزير الداخلية السابق، ليكون رئيس الحكومة ويشكل الحكومة الجديدة.

تونس ستدخل من دون شك مرحلة جديدة في تاريخها، ولعل تغيير الرئيس قيس سعيد النظام السياسي الحالي يكون مقدمة لدخول تونس في جمهورية ثالثة جديدة، كما كان قدوم الرئيس شارل ديغول الذي أدخل فرنسا في الجمهورية الخامسة والتي انطلقت منها فرنسا الجديدة.

عبدالرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

تركيا وإيران و15 دولة عربية

يبدو أننا أمام أعظم تهديد يواجهنا منذ نصف قرن. إيران وتركيا منفصلتان، تتوسعان بشكل غير مسبوق في المنطقة، وبسببهما باتت كل الدول الإقليمية مهددة. فالأتراك في ليبيا خطر مباشر على مصر، الأخطر عليها منذ توقيع اتفاق سلام كامب ديفيد الذي أنهى احتمالات الحرب ضدها. وتونس والجزائر مهددتان بشكل غير مباشر مع حشد الجماعات الإسلامية المسلحة المتعددة الجنسيات في طرابلس. وكذلك السودان معرض لتسلل هذه الجماعات، رغم أنه الأقصر حدوداً مع ليبيا، نحو أربعمائة كيلو متر.

إيران، مشروعها كقوة إقليمية منحها شبه سيطرة كاملة على العراق ولبنان وسوريا، ومن خلال العراق الآن تهدد السعودية والكويت والبحرين والإمارات.

والقوتان، التركية والإيرانية، جيوشها وميليشياتها في حالة حرب الآن في سوريا واليمن والعراق والصومال وليبيا.

هذا الوضع الجديد يهدد الجميع، ويتطلب تجمعاً سياسياً لمواجهته، ويرسل رسالة واضحة بأن هناك 15 دولة عربية مهددة بالتوغل الإيراني والتركي، ومستعدة ضمن العمل العربي الجماعي أن تشكل تحالف المدافعين.

ورغم الخطر والحرائق، فإن التحرك الجماعي يبدو محدوداً، ربما لأن الصورة تظهر مفككة للرأي العام في المنطقة، فتبدو كمعارك متفرقة ومحدودة. مثلاً في ليبيا فوجئ الجميع بالتدخل العسكري التركي المباشر الذي لم يخطر على بال أحد. كان ينظر إلى حرب ليبيا، قبل ذلك، على أنها امتداد لأزمة منذ تسع سنوات. التدخل العسكري التركي وميليشياتها السورية صار مثل ظهور الأفعى، أدخل الخوف وتحركت الغرائز الدفاعية، ورأينا تغيراً في مواقف الدول هناك. لسنوات، لم ترتّب تونس والجزائر من تدخلات تركيا في الفترة الماضية، على اعتباره نزاعاً ليبياً ليبياً، مدعوماً من أطراف خارجية متعددة. وكذلك مصر لم يخطر ببالها أن تصبح قوات إردوغان على حدودها. اليوم الخطر جدي، وهي بالتأكيد مستهدفة. وكذلك الجزائر ليست في مأمن، آخذين في الاعتبار أن تركيا لن تتوانى عن مد نفوذها للداخل لو حدثت اختلالات أمنية هناك.

الحقيقة، كانت النوايا التركية السيئة مكتوبة على الحيطان منذ زمن، كما يقال، إلا أن أحداً لم يكن مستعداً لتصديقها، لأنها تبدو «بارانويا» ومبالغات بسبب الخلاف مع رئيسها إردوغان. الآن، لا أحد يشكك في هذا الطرح. رسمياً، وعلنياً، أرسلت أنقرة قواتها وعتادها، والآلاف من ميليشيات حاربت في سوريا تقاتل في ليبيا تحت العلم التركي، ووصلت أطراف إلى سرت والهلال النفطي. لم تعد الشكوك «بارانويا» بل حقيقة، والقصة لن تنتهي هنا.

يسأل البعض، لماذا يخاطر الأتراك بالحرب في منطقة بعيدة؟ جزء من استراتيجية تركيا، أن يكون لها نفوذ في منطقة شمال أفريقيا المهمة لأمن أوروبا، وجودها يمنحها نفوذاً على دول الاتحاد الأوروبي، ويجبرها على القبول بمطالبها. وسبق ورأينا كيف استخدم إردوغان، الرئيس التركي، ملايين اللاجئين السوريين لفرض مطالبه السياسية والمالية على الأوروبيين. وهذا السيناريو سيتكرر عند سيطرته على ليبيا، وسيبتز الأوروبيين، ويهدد جيرانها، مصر وتونس والجزائر والسودان.

أما معركته المقبلة ستكون في اليمن، لماذا؟ أيضاً، ستمنح الأتراك، ومموليهم القطري، نفوذاً في واشنطن، ومن أجل إضعاف دول الخليج الأخرى.

لبنان بين التحيز والحياد

حسين شبكشي

أحدثت دعوة رأس الكنيسة المارونية في لبنان البطريرك بشارة الراعي، إلى «الحياد» في السياسة اللبنانية، موجة كبرى من التفاعلات السياسية، كونها كما قرأها كثيرون عملياً إسقاطاً للغطاء السياسي الماروني الممنوح عن طريق الرئيس ميشال عون وحزبه «التيار الوطني الحر» لصالح تنظيم «حزب الله» الإرهابي ومشروعه السياسي المثير للجدل.

جاءت دعوة البطريرك الراعي، مع مرور مائة عام على إعلان «لبنان الكبير» الذي كان مشروعاً ساهمت البطريركية المارونية في قيامه بالأساس. ومنذ انطلاقته كمشروع للتعايش والدولة الديمقراطية المدنية، شهد لبنان صراعاً على هويته، ولكن البارز واللافت أن الصراعات البينية الأخطر كانت داخل الدائرة المسيحية المارونية نفسها. وكُتب عن تلك المسألة المعقدة عديد من الكتب والمؤلفات لتحليل ما حصل، كان من أهمها كتاب «حرب الألف سنة: حتى آخر مسيحي» للكاتب الأميركي جوناثان راندال، الذي سلط الضوء على المعارك الدموية بين الفصائل المسيحية، وكيف أن هذه المعارك هي بقايا صراع الهوية المتصارع عليها في داخل الوجدان الماروني نفسه، بين تيار كان يؤمن بالتحالف مع إسرائيل على حساب محيطه العربي، في مقابل جزء مهم من الطائفة المسيحية عموماً، والموارنة تحديداً، كان يعتقد بعكس ذلك الأمر تماماً، ويركز على ضرورة الحفاظ على الهوية العربية للبنان، والبقاء على مكانته المميزة ثقافياً داخل المحيط العربي.

هذا الصراع الوجودي أظهره بشكل واضح وجلي الكاتب الفرنسي ريشار لابيفيير في كتابه الملحمي «مجزرة إهدن: أو لعنة العرب المسيحيين» التي يصف فيها الحال بأن «العقدة المسيحية، بين حلفاء إسرائيل والعرب المسيحيين المنادين بانتمائهم الكامل والتام للعالم العربي، ضاقت أكثر». ويضيف الكاتب أن هناك تجسيداً حقيقياً لمواقف وطنية يدحض مقولة ما يسمى بصدام الحضارات الذي يسعى إلى تأجيج المواجهة بين الشرق والغرب. وليس مستغرباً الانشغال المسيحي الفاتيكاني بلبنان، إذ إن اسمه ورد في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد 70 مرة، كما ورد ذكر «أرز لبنان» 75 مرة، ومدينة صور 59 مرة، وصيدا 50 مرة، وذكرت كذلك 35 قرية لبنانية، و10 مناطق لبنانية، و10 شخصيات لرجال ونساء من لبنان.

وفي كتابه القيم «هذا الجسر العتيق: سقوط لبنان المسيحي 1920 - 2020» يطرح الكاتب اللبناني الكندي كمال ديب مجموعة من الأسئلة حول الدور المسيحي في السياسة اللبنانية، فهو يعتبر أن لبنان المسيحي «سقط» في 1976، ودوره «انتهى» في 1990.

وإذا كان هناك فريق من المؤرخين ينسبون الفضل إلى المسيحيين الموارنة في إطلاق مشروع «لبنان الكبير»، وخروجه بهويته من القمقم التركي، ومن ثم إنجاز الاستقلال من الانتداب الفرنسي؛ فإن الفريق نفسه يلومهم أيضاً على الموافقة على إدخال المقاومة الفلسطينية إلى لبنان، وبعد ذلك قامت المارونية السياسية نفسها بدعوة النظام السوري للسيطرة على البلد. واليوم المارونية السياسية نفسها هي التي شرعنت الوجود الرسمي لميليشيا خارجة عن القانون تعمل لصالح نظام معادٍ للدول العربية التي عرفت تقليدياً بصداقتها ودعمها للبنان.

المشكلة التي لا يدركها اللبنانيون أن الحياد ليس بكافٍ، وأن الحياد السلبي هو ضعف وهوان، وهو الذي مكّن «حزب الله» وإسرائيل من قبله من الإمساك بزمام الأمور. الأمل أن يكون هناك «انحياز متطرف» لصالح مشروع «لبنان الكبير»، وألا يسمح لفريق بأن يوجه سهامه من خلاله لمحيط لبنان، فإيران - كما إسرائيل من قبلها - تشكل خطراً حقيقياً، وفي بعض الأحيان وجودياً على لبنان نفسه، وأصدقائه من الدول العربية.

خطوة طلب «الحياد» في السياسة اللبنانية هي خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح، ولكن يبقى التحدي في انضمام كافة الكتل المسيحية إليها. ريمون إده: «خواجة» السياسة اللبنانية، وصفه ذات يوم ميشال أبو جودة، صاحب العمود الأشهر بصحيفة «النهار»، بـ«ضمير لبنان». في سرد له عن أحوال لبنان بمنفاه في باريس قال: «الحق على الموارنة، شارل حلو جلب الفلسطينيين، وجلب بيار الجميل السوريين، وجلب كميل شمعون الإسرائيليين على لبنان»، يا ترى لو كان بيننا اليوم كيف كان ليصف «العهد القوي»؟ أصدقاء لبنان لن يعودوا إليه في ظل وجود غطاء سياسي لمشروع عدائي ينطلق ضدهم من أراضيه.

إذا كانت فرنسا بالنسبة إلى الموارنة هي «الأم الحنون»، فمن الواضح أنه - بالنسبة للفريق الحاكم - استبدلت بها إيران «زوجة الأب اللئيمة»!

من الذي تخلى عن مشروع «لبنان الكبير»، وأعاد انتداباً جديداً من نوع مختلف، نوع طائفي ودموي لا يقبل التعايش مع الآخر؟ سؤال مطلوب الإجابة عنه من اللبنانيين أنفسهم.

تجذّر الميليشيات ومستقبل المنطقة

يوسف الديني

إذا ما أمكن تلخيص الحالة العربية، اليوم، يمكن القول فتّش عن الميليشياوية رعايةً وتأييداً ودعماً، وصولاً إلى حالة الإنكار والإهمال، وستعرف أن المنطقة للأسف تعيش أسوأ مراحلها، حيث تتحكّم الميليشيات المسلحة والتنظيمات المتطرفة، سنيّها وشيعيّها، في إنتاج الأزمات والفعل المسلح، الذي يؤثر بشكل مباشر على صناعة القرار واتخاذ ردات الفعل، إضافة إلى تفاعل المجتمع الدولي حيال ذلك من العراق إلى سوريا إلى لبنان ثم اليمن فليبيا وشمال أفريقيا، هذا بشكل مباشر ويومي وفاعل. وفي باقي المناطق، إما على شكل تهديد واستهداف، كما هو الحال للدول المستقرة، أو التي تحاول التعافي من مرحلة ما بعد «الربيع العربي»، أو على شكل تأييد واستتباع وتحالف كما يفعل حلف الأزمات بقيادة إيران ونظام إردوغان ونظام الدوحة في تبني تلك الميليشيات ورعايتها على سبيل الأذرع الفاعلة كقنابل موقوتة، أو على سبيل دعمها في أن تزاحم الخيارات السياسية المعتدلة، كما هو الحال في مناطق كثيرة يتم تصعيد منطق الميليشيا والقوى الصلبة للتيارات المتطرفة على حساب الفاعلين السياسيين غير المنتمين لتلك التنظيمات والميليشيات، في ظل ارتباك الحالة الدولية، وعدم وضوح الرؤية على مستوى التصنيف والقراءة الدقيقة لما وراء الشعارات السياسية والحقوقية، إلى طبيعة تكوين وتاريخ تلك التنظيمات وعملها ومؤيديها، والرعاة الذين يقفون وراء ضخ الحياة في أجسادها الموقوتة بالموت والدمار.

عادة تمارس الميليشيات في كل المناطق لعبة الأقنعة مع قوى المجتمع الدولي، والمؤسسات الدولية والدول الكبرى التي تتأرجح بين الصمت والاستغلال البراغماتي، وصولاً إلى التواطؤ، كما رأينا في بعض المناطق (الحالة الليبية)، عبر الإنكار واللعب بازدواجية بين الادعاءات المتباينة.

هناك قناع ثوري يقدم لجمهور الميليشيا، وحتى بعض الدول التي تنظر لهم كطرف سياسي، من دون قراءة لحالة الاختطاف التي قاموا بها للحالة السياسية، بسبب الارتهان لشعاراتهم الدعائية ضد الدول المستقرة، أو حتى ضد الغرب بشكل عام، تلك الشعارات التحريضية والدعاية السياسية المضادة يتم عادة تقديم الاعتذار عنها من قبل العقل الميليشياوي، إذا مست الذات الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، ويتم نفي كل الجرائم والكوارث الإنسانية في اللقاءات الناعمة أمام المنظمات الدولية والحقوقية، واستبدال قناع المظلومية والأقلية المضطهدة به، إضافة إلى محاولة إظهار الملف الإنساني على أنها أزمات نزاعات أهلية مسلحة!

الميليشيا منظومة متكاملة أكثر تعقيداً من جماعات العنف، فهي ذات بعد سياسي واضح وقابل للتفاوض، ولذلك كانت فكرة التفاوض مع «طالبان» ناجحة، بينما تقترب من الاستحالة مع فصائل «القاعدة» التي تعيش حالة من إعادة تعريف ذاتها، بعد انهيار التنظيم العالمي الذي يمثله الظواهري، وظهور تنظيمات محلية أو عابرة للقارات، عبر مجموعات جديدة ليست لديها خبرة تنظيمية، ولكن لديها دافع عقائدي خلاصي، ورغبة في الموت - الشهادة كنهاية خلاصية وليس لتحقيق مشروع الخلافة.

صعود الميليشيا، منطقاً وثقافة وسلطة، بات أمراً واقعاً في رقعة كبيرة من الوطن العربي والإسلامي، لا سيما في البلدان التي خاضت تجربة ما عرف بـ«الربيع العربي»، وما تلاها لاحقاً من تهشم سلطات مركزية، بدءاً من انهيار سلطة الدولة المركزية، وصولاً إلى تفسخ عدد من المؤسسات العسكرية والدينية، وتراجع قدرتها على ضبط إيقاع الفضاء العمومي والمجتمعي.

وجود الميليشيا قديم يرافق وجود الدولة الحديثة، ويحدثنا التاريخ عن أنواع كثيرة من الميليشيات التي كانت تعبّر عن كيانات سياسية، كما أن الواقع اليوم يخبرنا عن تحول جذري، واندماج ميليشيات كثيرة في جسد الدولة كالميليشيا الفرنسية في حكومة فيشي، أو الميليشيا الروسية الريفية، التي تحولت إلى جزء من جهاز الأمن الداخلي في الاتحاد السوفياتي، وكانت تجربة الفرق التطوعية من المحاربين القدامى الألمان التي شكلت لاحقاً ميليشيا بيد النظام، وعبر التاريخ، كانت الميليشيا البديل الجاهز لمقاومة الاحتلال في حال انهيار الجيش النظامي للدولة، كما هو الحال في تجارب يوغوسلافيا والجيش الشعبي التابع لماوتسي، وربما كانت تجربة تنظيم «إيتا» الإسباني المثال الأكثر وضوحاً عن التطرف المسلح الدنيوي السياسي وليس العقائدي.

حالة الفراغ السياسي الذي يتحمل المجتمع الدولي والولايات المتحدة الجزء الأكبر فيه، بسبب قدرتها على التأثير وحشد قرار سياسي دولي - هي ما تخلق ربيع الميليشيات، وتحول مكونات اجتماعية إلى مجموعات مسلحة قادرة على التأثير، وبالتالي فحتى مع التخلص من «داعش» وأخواتها، ولو عبر طائرات من دون طيار، أو حرب استنزاف، لا يعني نهاية القصة مع بقاء مسببات بقاء العنف بالبحث عن أعذار متوهمة.

أزمة الميليشيا اليوم وصعودها في عالمنا الذي نعيشه هي أنها تيارات تتجذر على الأرض، مسنودة بصمت الأكثرية غير المسيسة، التي تعتقد أن إدانة العنف خيانة للذات، من جهة أخرى دخلت على الخط مجموعات منتفعة من العنف عبر استغلاله سياسياً، سواء في تضخيم المسألة أو تحويلها إلى صراع أممي، وهنا تدخل على الخط إشكالية التقاطع مع الخارج... استخبارات ودول وكيانات مركزية وجماعات مسلحة عابرة للقارات، وهو ما زاد من تعقيد المسألة، وجعلنا ندور في فلك الميليشيات وتأثيراتها لنعالج الآثار والنتائج من دون أن نقتلع الجذور والمسببات.

ماذا لو جنحت إيران للسلم؟

حمد الماجد

منذ اندلاع الثورة الخمينية نهاية السبعينات، ونظام الحكم في إيران المؤدلج حتى النخاع، يعرض بين الفينة والأخرى رغباته المتكررة في التصالح والسلم مع جيرانه والقوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط، ولقد شبع العالم عامة؛ ودول الشرق الأوسط خاصة، من الوعود الإيرانية المعسولة التي تقول للإعلام، وفي اللقاءات الدبلوماسية شيئاً وتفعل في الميدان النقيض؛ تمدّ يداً ناعمة للسلام، واليد الأخرى خلف الظهر تحمل خنجراً حاداً مسموماً، تدعو للتقارب المذهبي وهي تعزز الطائفية في دستورها، تتحدث ليل نهار عن الوحدة الإسلامية، وهي تنخر نسيج الدول الإسلامية المذهبي بالتبشير بأيديولوجيتها المتطرفة.

كيف يتصور النظام الإيراني أن يصدق الناس صدقية جنوحه للسلم، و«تصدير الثورة» يتربع على أهم فقرات الدستور الإيراني الذي أعده الخميني وقدمه، وقام بجميع أدواره ونفذه باقتدار وهمة، تلامذته ومريدوه؟ لقد غلفت الثورةَ الخمينية مبدأ تصدير الثورة والتدخل في شؤون الدول الأخرى واختراقها وخلخلة تركيبتها المذهبية وتجنيد طابور خامس لها، بمبرر براق خادع هو «حماية المستضعفين» ضد «قوى الاستكبار العالمي» (الولايات المتحدة وإسرائيل وسياساتهما في المنطقة).

لقد منح الخميني لنفسه بوصفه ولياً فقهياً، ولكل من يخلفه في هذا المنصب السياسي والديني الاستراتيجي، «مكانة لا يبلغها لا مَلَك مقرب ولا نبي مرسل»، كما نص على ذلك «المعصوم» الخميني في كتابه الشهير «الحكومة الإسلامية»، ولهذا تصوَّر الخميني، ومن تبوأ من بعده منصب مرشد الثورة أن يخضع لحاكميته مسلمو العالم، بحسبان أن ثورته في إيران عابرة للدول والأقاليم والقارات.

والذي يبعث على السخرية من الثورة الإيرانية وشعارها الخداع «نصرة المستضعفين في العالم»، أن الثورة الخمينية قد فشلت فشلاً ذريعاً في نصرة مستضعفيها في الداخل الإيراني، فعاش شعبها البائس المطحون المظلوم في ذل الفقر والبطالة تحت كنف ثورة ماكرة تهيمن على ثرواتٍ نفطية وغازية هائلة، فكيف يصدق من لديه أدنى درجات الوعي أنها صادقة في نصرة مستضعفي دول أخرى؟

ولأن فاقد الشيء لا يعطيه؛ فقد أثبتت الوقائع على الأرض أن مبدأ «نصرة المستضعفين» كان مجرد ذريعة لتدخلها العسكري والعقائدي السافر في شؤون كثير من الدول المجاورة لها، التي باتت مقتنعة بأن النظام الإيراني نظام توسّعي ومعتدٍ ويشكل خطراً وتهديداً لأمنها، وهذا ما جرى في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ناهيك عن محاولاتها المستميتة لخلخلة السلم المجتمعي والمذهبي في دول الخليج وبقية دول العالم العربي والإسلامي، عبر التحريض المذهبي وإشعال نار العصبيات والفتن الطائفية بين مكوّنات الشعب الواحد، فأمسى النظام الثوري الإيراني الذي يزعم محاربة الاستكبار العالمي مستكبراً على الشعوب التي غرز فيها مخالبه، والنموذج الفاقع لاستكبار نظام الخمينية؛ أنها وقفت مع نظام بشار الطائفي القمعي الدموي، وقتلت وشردت عشرات الملايين من الشعب السوري، لتبقي سيطرتها على نظام بشار البائس المتهالك، وليذهب الشعب السوري إلى الجحيم.

لن يصدق أحد جنوح نظام إيران للسلم والتعايش مع دول الخليج والعالم العربي والإسلامي حتى ينكفئ على نفسه، ويتخلى قولاً وفعلاً عن تصدير ثورته و«نصرة» ضعفاء الآخرين، وهو الذي يدوس بأقدام الظلم والقمع والبطش على رقاب «المستضعفين» في الداخل الإيراني.

الأسباب الحيوية لتكامل دول البحر الأحمر وخليج عدن

ضياء الدين سعيد بامخرمة*

مؤخراً استكملت جمهورية جيبوتي الإجراءات النظامية اللازمة للمصادقة على ميثاق تأسيس مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، الذي وُقع في الرياض يوم 6 يناير (كانون الثاني) 2020، من قبل وزراء خارجية دول كل من: جيبوتي والسعودية ومصر واليمن والصومال والسودان والأردن وإريتريا.

وبالنظر إلى المراحل التي مرت بها فكرة تأسيس كيان يجمع دول البحر الأحمر، فإن المملكة العربية السعودية الشقيقة تعد صاحبة السبق في هذا المجال؛ إذ يعد ميثاق جدة الموقع في 21 أبريل (نيسان) 1956 بين المملكة العربية السعودية ومصر والمملكة اليمنية المتوكلية، أول دعوة إلى إقامة «نظام أمني مشترك» في البحر الأحمر. وفي عام 1977، دعت السعودية والسودان واليمن الشمالي إلى القيام بآلية تعاون عسكري عربي في تحالف ثلاثي لجعل منطقة البحر الأحمر «منطقة سلام».

ومن جانبها، اضطلعت جمهورية جيبوتي بدور مهم في حماية الأمن الدولي في البحر الأحمر، بحكم إطلالتها على مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية الكبيرة، ما جعلها دولة محورية في الجهود المبذولة للحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين من خلال التنسيق والتعاون مع القوى الكبرى لحماية الملاحة البحرية ومكافحة الإرهاب ومواجهة التحديات الأمنية التي تؤرق المنطقة والعالم بأسره. والقواعد العسكرية الدولية التي وجدت أخيراً في جيبوتي موجهة في المقام الأول لمكافحة الإرهاب وحماية الملاحة الدولية في هذا الموقع الاستراتيجي المهم من العالم.

وبالنسبة إلى بذور المجلس الجديد، فقد بادرت المملكة العربية السعودية بفضل بُعد نظر قيادتها بالدعوة إلى إنشاء كيان يجمع الدول العربية والأفريقية المشاطئة للبحر الأحمر ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، وهو ما استجابت له الدول المعنية بحضور الاجتماع الأول لوزراء خارجية تلك الدول الذي انعقد في الرياض في 12 ديسمبر (كانون الأول) 2018، والذي خلص إلى إنشاء كيان يضم الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، يستهدف التنسيق والتعاون بينها، ودراسة السبل الكفيلة بتحقيق ذلك في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والبيئية. وكانت جمهورية جيبوتي اقترحت مبكراً أن يكون مقر هذا الكيان في الرياض وبقيادة المملكة العربية السعودية، للأسباب التالية:

- كان للمملكة العربية السعودية قصب السبق في مبادراتها بفكرة نظام أمن البحر الأحمر منذ عام 1956.

- تتمتع المملكة بعلاقات قوية ومستديمة مع كل الدول المطلة على البحر الأحمر عربية كانت أم أفريقية، وهي تنفرد بحظوة وقبول منقطع النظير في كل الدول.

- للمملكة إمكانات هائلة للقيام بدبلوماسية مكوكية بين الدول المعنية، فضلاً عن إرثها الدبلوماسي العريق، وسياستها الخارجية المتزنة، ما يمكنها من الاضطلاع بدور ريادي مؤثر لاستقطاب الدول الأخرى.

- يعد الساحل السعودي الذي يطل على البحر الأحمر، هو الأطول من بين الدول الأخرى المشاطئة؛ ومن هنا فهو أكثر عرضة لمخاطر ما يجري على طول البحر الأحمر.

ويتضح مما سبق أن إيجاد كيان يجمع الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن ظل هاجساً يؤرق الدول المعنية؛ خصوصاً جمهورية جيبوتي والمملكة العربية السعودية، وذلك لما تتمتع به هذه المنطقة البحرية من أهمية استراتيجية تلقي بظلالها على مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والبيئية؛ وهذا يعكس مدى التناغم والتوافق في الرؤى والتطلعات بين قيادتي البلدين الشقيقين: رئيس جمهورية جيبوتي إسماعيل عمر جيله، وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، حفظهم الله جميعاً.

وقد تابع الرئيس إسماعيل عمر جيله بنفسه، وبكل حرص واهتمام، تطورات ملف إنشاء هذا الكيان الإقليمي المهم منذ بدء المناقشات بشأنه، إيماناً بأهميته وآثاره الإيجابية في مختلف الجوانب التنموية والاقتصادية والسياسية في المنطقة.

كما لا يفوتني أن أشيد بالجهود الشخصية التي بذلها الأمير محمد بن سلمان في سبيل إنشاء المجلس من خلال تواصله المباشر مع قيادات الدول المعنية، مما تمّ تتويجه بتوقيع ميثاق تأسيس المجلس في السادس من يناير الماضي استشعاراً من قيادات الدول الثماني الأعضاء لأهمية التنسيق والتشاور حول الممر المائي الحيوي الذي يمثل أهمية اقتصادية وتجارية واستثمارية للاقتصاد العالمي بأكمله، باعتبار البحر الأحمر المعبر الرئيسي للتجارة العالمية بين دول شرق آسيا وأوروبا.

وفي الختام، وكما أكدت في أكثر من مناسبة، فإن قيادات وشعوب تلك الدول تعلق على إنشاء هذا المجلس الطموح آمالاً عظيمة في الاستقرار والتنمية والتعاون الاقتصادي والسياسي المثمر، ولا شك في أن التكامل بين دول البحر الأحمر وخليج عدن اقتصادياً وأمنياً يعود بالمصلحة على شعوب هذه المنطقة، ويغلق الباب أمام أي تجاذبات إقليمية أو دولية تؤثر على روح التضامن والتكامل التي يجب أن تكون سائدة بين الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، مع الحفاظ على الأهمية العالمية للبحر الأحمر بصفته ممراً دولياً يستفيد منه الجميع، ما يعني أن هذا المجلس لن يؤثر في عالميته بل يعززها من خلال التعاون والتنسيق مع مختلف الدول الأخرى وكذلك مع المنظمات الإقليمية والدولية.

* سفير جمهورية جيبوتي وعميد السلك الدبلوماسي لدى المملكة العربية السعودية

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز ومعالي دكتور توفيق الربيعة: تدشين "مركز نجود الطبي" لمواجهة جائحة كورونا في المدينة المنورة

تنفيذ وإنجاز في وقت قياسي (57 يوماً)

100 سرير | 40 جهاز تنفس صناعي | 20 وحدة عناية مركزة | 100 جهاز أوكسجين طبي

ACWA POWER طـوا بـاور | وزارة الصحة Ministry of Health | المملكة العربية السعودية وزارة الطاقة

دراسة علمية: نسبة ثبات السعودية في إخماد الصدمات الاقتصادية 95 %

الصندوق السيادي يقلّص الاستجابة السلبية لاضطرابات أسعار النفط

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف باحثون سعوديون وأجانب أن تأسيس صندوق سيادي بات ضرورة للدول التي تستند على النفط كمصدر للدخل القومي في البلاد، مشيرين إلى أن توجه السعودية والنرويج كنموذجين واضحين لتبني سياسات استثمارية من خلال صناديق سيادية كبرى يسهم في تقليص الأثر الاقتصادي للصدمات الناجمة من اضطرابات أسعار النفط بنسبة ثبات تصل إلى 95 في المائة.

وتعزز الدراسة الجارية توجهات السعودية قبيل سنوات وفق مشروع رؤية المملكة 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في أن يصبح لدى السعودية أكبر صندوق ثروة سيادي في العالم لدعم مالية الدولة وتسريع خطوات التحول من الاقتصاد المعتمد على مصدر وحيد للدخل إلى اقتصاد متعدد الموارد المالية.

وطور مؤخراً مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية «كابسارك» إطاراً تحليلياً للصدمات التي تتعرض لها أسواق النفط العالمية، إذ تبحث الدراسة إطاراً علمياً لمدى تسهيل آثار صدمات النفط الخاصة بالدول على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم وأسعار الفائدة والمخزونات، بالإضافة إلى أسعار الصرف وأسعار الأسهم حول العالم.

وقدمت الدراسة التي أعدها الباحثون جينيفر كونسيدين، وعبد الله الدايل، وإيمري هاتيبولو، إطاراً معدلاتياً جديداً لنموذج متجه الانحدار الذاتي العالمي للنفط والمخزون يمثل سبع مناطق في العالم وثمانية متغيرات خاصة بالدول، كما استخدام الإطار بيانات فصلية تبدأ من الربع الأول لعام 1979 حتى الربع الثالث لعام 2018، فيما استقى مصادره من إدارة معلومات الطاقة الأميركية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبيانات بولمبيرغ المالية.

وأفصحت الورقة التي اطلعت عليها حصرياً صحيفة «الشرق الأوسط» بأن النموذج الجديد يشتمل 36 دولة تمثل مجتمعة ما يزيد على 87 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بجانب 8 دول من بين أكثر من 15 دولة مصدرة للنفط في العالم، كما تضمنت العينة 12 دولة منتجة رئيسية للنفط يمثلون 66 في المائة من الناتج العالمي للنفط الخام، ويحتفظون بحوالي 65 في المائة من الاحتياطات النفطية المؤكدة. وكان بين القائمة خمس دول من بين أكبر ست دول منتجة للنفط في العالم وهي: المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأميركية، وروسيا، إضافة إلى كندا والصين. وأشارت الورقة إلى أهمية إنشاء صناديق الثروة السيادية في الدول المصدرة للنفط، حيث كشفت النتائج أن من شأن وجود صندوق استثمارات سيادية امتصاص الصدمات الاقتصادية وإخماد استجابة الاقتصاد الأوسع للاضطرابات على أسعار النفط، وهو ما جعل نسبة الثبات تصل إلى 95 في المائة في دولتي السعودية والنرويج.

ويقسم الإطار التحليلي الجديد الصناعة العالمية إلى نماذج خاصة بالدول والمناطق، ويحدد إمدادات ومخزونات النفط الخام في النماذج الخاصة بالدول مشروطة بأسعار النفط العالمية التي تقدّر بدورها مجموع المخزونات العالمية والإمدادات النفطية العالمية والدخل.

ويمتلك «كابسارك» أكثر من 1300 صيغة جاهزة للنماذج البحثية والبيانات المنمذجة وأكثر من 50 مليون سجل بيانات في مواضيع متنوعة تتضمن قضايا الطاقة والاقتصاد والبيئة على المستويين المحلي والعالمي، إذ يوفر المركز إتاحة الوصول المجاني لأدواته ونماذجه البحثية للمساهمة في تعزيز فهم اقتصاديات الطاقة والسياسات البيئية.

يُذكر أن مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية «كابسارك» قد أعلن في فبراير (شباط) الماضي عن تقدمه في قائمة أفضل مراكز الأبحاث إقليمياً وعالمياً، إذ فقز كابسارك 14 مرتبة في تصنيف مراكز أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ليحتل المرتبة 15 ضمن 103 مراكز أبحاث في المنطقة، وعلى المستوى العالمي فقد احتل كابسارك المرتبة 13 ضمن 60 مركز أبحاث متخصصاً في سياسات الطاقة وموارد.

صندوق ثروة سيادي يخفض أثر اضطرابات أسعار النفط على الدول المصدرة

طلبيات السلع تفوق التوقعات

وسط جدل متزايد... آمال التحفيز الأميركي تدعم الأسواق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعمت آمال التحفيز الأميركي الأسواق أمس، بينما ارتفعت الطلبيات الجديدة للسلع الرأسمالية الأساسية المُصنعة في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع في يونيو (حزيران) الماضي، لكن المكاسب لم تكن كافية لتفادي نزول تاريخي في استثمارات الشركات والاقتصاد في الربع الثاني من العام في ظل جائحة فيروس «كورونا».

وقالت وزارة التجارة الأميركية يوم الاثنين إن طلبيات السلع الرأسمالية غير الدفاعية عدا الطائرات، والتي تعد مؤشرا على خطط إنفاق الشركات على المعدات، قفزت 3,3 في المائة الشهر الماضي. وارتفعت ما تعرف بطلبيات السلع الرأسمالية الأساسية 1,6 في المائة في مايو (أيار). وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع طلبيات السلع الرأسمالية الأساسية 2,3 في المائة في يونيو.

وفي الأسواق، ارتفع المؤشران ستاندرد آند بورز 500 وناسداك عند الفتح الاثنين، إذ تجاهل المستثمرون ارتفاع عدد حالات الإصابة بـ(كوفيد - 19) وتوتر العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، وراهنوا بدلا من ذلك على المزيد من التحفيز وإشارات بشأن التيسير النقدي من مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) لإحياء الاقتصاد المحلي المتعثر.

وفتح المؤشر ستاندرد آند بورز 500 مرتفعا بمقدار 4,21 نقطة أو 0,13 في المائة إلى 3219,84 نقطة، وربح المؤشر ناسداك المجمع 58,52 نقطة أو 0,56 في المائة إلى 10421,70 نقطة. على الجانب الآخر، نزل المؤشر داو جونز الصناعي 22,22 نقطة أو 0,08 في المائة إلى 26447,67 نقطة.

لا يتوقف الجدل المحتدم داخل أميركا حول الطريقة المثلى لتحفيز الاقتصاد (رويترز)

ويجتمع مجلس الفيدرالي يومي الثلاثاء والأربعاء بعدما أظهرت بيانات الأسبوع الماضي تعثر تعافي سوق العمل في الولايات المتحدة. وفي حين لا يُنتظر صدور إعلانات مهمة، يتوقع محللون احتمال أن يشرع صانعو السياسات في التمهيد لتحرك آخر في سبتمبر (أيلول) أو الربع الأخيرة. وقد يؤكد البنك المركزي الأميركي التلميحات التي صدرت في الآونة الأخيرة بشأن مزايا تحديد متوسط للتضخم المستهدف مما يتيح إبقاء أسعار الفائدة منخفضة لفترة أطول.

وكان وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، قال مساء الأحد إن البيت الأبيض والجمهوريين في الكونغرس، سيقدمون أخيرا مقترحهم بشأن مشروع قانون جديد للتحفيز الاقتصادي أمس الاثنين، وذلك مع انتهاء سريان تدابير الحماية الأساسية الهادفة للمساعدة في تخفيف التداعيات الناجمة عن جائحة فيروس «كورونا» المستجد، بينما تسيطر حالة من الغموض الاقتصادي على البلاد.

ويوجه الديمقراطيون الاتهام إلى الجمهوريين بالتردد والفشل في ضمان دعم العمال والعائلات وسط أزمة صحية واقتصادية. ويتبقى على انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) أقل من 100 يوم، مع بدء التصويت المبكر في وقت أقرب. وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي لمحطة (سي بي إس) التلفزيونية يوم الأحد إن «تأخرهم وارتباكهم يتسببان في معاناة للعائلات الأميركية»، وأضافت أن «هذه حالة طوارئ. ربما لا يدركون ذلك».

ويقول الجمهوريون إن مشروع القانون الخاص بهم يأتي بقيمة تريليون دولار، وإنه سوف يؤدي إلى انخفاض بنسبة 30 في المائة على الأقل في طلبات إعانة البطالة الاتحادية. ويقول الجمهوريون إن إعانات البطالة الموسعة شجعت الأشخاص على البقاء في منازلهم وعدم الذهاب إلى العمل، رغم أنه من غير الواضح مدى صحة ذلك. ولا تزال البطالة مرتفعة، وقدم نحو 1,4 مليون شخص طلبات للحصول على إعانات خلال الأسبوع الماضي وحده، مما يظهر أن الأزمة لا تتلاشى. وكان الكونغرس قد أقر في وقت سابق مشروعات قوانين لتحفيز الاقتصاد بقيمة إجمالية بلغت 3 تريليونات دولار. ويرغب الديمقراطيون في 3 تريليونات دولار أخرى للتحفيز، وهو ما رفضه الجمهوريون وقالوا إنه مكلف للغاية.

ويرى مسؤولون بارزون بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن الاقتصاد الأميركي ما زال يتأهب للتعافي في الربع الثالث، وأن تأثير زيادة الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد في الولايات المشمسة (الممتدة من جنوب إلى جنوب غربي أميركا) على النمو سيكون محدودا، وفقا لوكالة بلومبرغ مساء الأحد.

وقال المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كودلو في برنامج «حالة الاتحاد» على شبكة «سي إن إن»: «لا أنكر أن بعض هذه الولايات الساخنة ستضعف من هذا التعافي، ولكن الصورة بشكل عام إيجابية للغاية وما زلت أعتقد أن التعافي الكبير سيحدث بعد التراجع الحاد». وأضاف «لا زلت أعتقد أن معدل النمو سيكون 20 في المائة في الربعين الثالث والرابع».

وتتناقض هذه التصريحات مع علامات تحذير من أن التعافي من الجائحة قد يتعثر مع ارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا». وقبل عدة أيام قال وزير الخزانة الأميركي الأسبق لاري سامرز إنه لم يشهد من قبل أي حالة انتعاش اقتصادي تحيط بها الشكوك على نحو كبير مثلما يرى الآن في الوضع الاقتصادي الأميركي، محذرا من أن أخطارا شديدة ستحيط بالاقتصاد في حالة عدم تحرك الكونغرس «بقوة وبسرعة» لمواصلة تنفيذ حزم التحفيز الاقتصادي لتعويض آثار جائحة فيروس «كورونا».

ونقلت وكالة بلومبرغ السبت عن سامرز القول إن «الأكثر أهمية من حجم حزمة الإغاثة القادمة هو إلى متى تستمر إجراءات الطوارئ، بالنظر إلى العدد الهائل من الأميركيين العاطلين الآن عن العمل».

وأضاف «أنا شخصيا أشكك فيما أعتقد أنها وجهة نظر السوق، وهي أننا نتجه نحو تطعيم معظم الأشخاص وتعود الحياة إلى طبيعتها، بحلول ربيع العام المقبل». ويشار إلى أن سامرز كان مسؤولا في عهد إدارتي الرئيسين السابقين باراك أوباما وبيل كلينتون.

«غولدمان ساكس» يتوقع استمرار تراجع الطلب اليومي على النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع «غولدمان ساكس»، استمرار تراجع الطلب على النفط ليسجل 96,3 مليون برميل يومياً بنهاية العام الجاري، منخفضاً بذلك بنحو ستة ملايين برميل يومياً مقارنة بتوقعاته قبل جائحة «كوفيد - 19».

وقال البنك أمس: «نفترض أيضاً خسارة مستمرة لرحلات العمل»، ما يؤثر بدوره على إجمالي حركة الطيران، لذلك يتوقع غولدمان أن يظل «الطلب على وقود الطائرات في نهاية 2021 منخفضاً 0,7 مليون برميل يومياً عن مستواه في نهاية 2019».

كان البنك قد رفع توقعه لسعر خام برنت لعام 2020 إلى 40,51 دولار للبرميل، وخام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى 36,88 دولار للبرميل، في أوائل الشهر الجاري، بعد الارتفاعات التي شهدتها الأسعار مؤخراً. غير أنه خفض توقعاته لسعر الغاز في هنري هب إلى دولارين للمليون وحدة حرارية بريطانية.

في غضون ذلك، انخفضت أسعار النفط أمس (الاثنين)، مع تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا، فيما دفع تزايد التوتر بين الولايات المتحدة والصين المستثمرين في اتجاه أصول الملاذ الآمن.

ونزل خام برنت 0,74 سنت أو 1,6 في المائة إلى 42,62 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:00 ت غ، بينما فقد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,59 سنت، ما يعادل 1,4 في المائة إلى 40,69 دولار.

ويعكس الهبوط في أسعار النفط التراجع في أسواق المال على نطاق أوسع في آسيا، وسط مخاوف بشأن تصاعد التوتر بين أكبر اقتصادين في العالم عقب إغلاق قنصليتين في هيوستون وتشنغدو. وفي الوقت ذاته، تجاوزت حالات الإصابة بفيروس كورونا 16 مليوناً. ويظل برنت في سبيله لتسجيل رابع مكسب شهري في يوليو (تموز)، في حين يتجه الخام الأميركي للصعود للشهر الثالث على التوالي، بفضل تخفيضات غير مسبوقة للإمدادات من منظمة أوبك وحلفائها دعمت الأسعار. كما يتراجع الإنتاج في الولايات المتحدة.

وتحسن الطلب على النفط إلى حد ما من التراجع الحاد في الربع الثاني، ما دعم الأسعار، ولكن ثمة تفاوتاً على الطريق صوب التعافي مع العودة إلى وقف أنشطة اقتصادية في الولايات المتحدة وأجزاء أخرى في العالم، ما يكبح الاستهلاك. وشجع تعافي أسعار النفط من المستويات المتدنية في وقت سابق من العام، أكبر المنتجين في العالم على زيادة الإنتاج والصادرات من جديد. وارتفع عدد الحفارات النفطية العاملة في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، لأول مرة منذ مارس (آذار). وأضاف المنتجون حفاراً واحداً، حسب بيانات بيكر هيوز، في مؤشر على أن تراجع الإنتاج في الولايات المتحدة ربما بلغ القاع.

ومن المقرر أن تزيد صادرات روسيا من الموانئ الغربية 36 في المائة في أغسطس (آب)، مقارنة مع يوليو بحسب خطة تحميل أولية وحسابات «رويترز».

أما السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، فقد تصدرت قائمة موردي الخام للصين مجدداً في يونيو (حزيران)، بواقع 2,16 مليون برميل يومياً، أو نحو 17 في المائة من واردات الصين القياسية في ذلك الشهر.

وارتفعت واردات النفط الصينية من السعودية 15 في المائة في يونيو عنها قبل عام، بعدما طلبت شركات التكرير كميات قياسية من الوقود في مارس (آذار) وأبريل (نيسان)، حين تهاوت أسعار النفط، ما يعزز مكانة المملكة في صدارة موردي الخام للصين.

الشركات الأميركية تميل إلى استدامة العمل عن بُعد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة أجرتها منظمة اقتصادية ونشرت الاثنين، أن غالبيةً كبرى من الشركات في الولايات المتحدة تعتزم الإبقاء على نظام العمل عن بعد عند انتهاء الأزمة الصحية المرتبطة بفيروس «كورونا» المستجد في البلاد.

وأكدت الجمعية الوطنية لاقتصاد الشركات في تقريرها الفصلي، أن «اثنين من أصل ثلاثة استطلعت آراؤهم (موافقون تماماً) أو (موافقون) على أن تجربة شركتهم مع وباء (كوفيد-19) ستقود في المستقبل إلى طرق توظيف وعمل أكثر مرونة في شركاتهم».

وقال أكثر من 80 في المائة من المستطلعين، إن شركاتهم ستبقى على «درجة معينة» من العمل عن بعد، حتى بعد انتهاء الأزمة.

والدراسة التي أجريت من 2 إلى 14 يوليو (تموز) الجاري تناولت جو الأعمال في شركاتهم أو صناعاتهم. وهي تعكس النتائج في الفصل الثاني والآفاق على المدى القصير.

وقالت رئيسة الجمعية كونستانس هانتر، إن «نتائج الدراسة التي أجرتها الجمعية الوطنية لاقتصاد الشركات، تظهر تغييرات مستمرة في جو الأعمال؛ لكن مع تحسينات لافتة لغالبية المؤشرات، مقارنة مع الدراسة التي أجريت في أبريل (نيسان)».

وبالنسبة للنشاط، فإن شركة من أصل ثلاث استأنفت أنشطتها المعتادة؛ لكن عدداً مماثلاً من الشركات قال إنه لا يتوقع أن تتواصل أنشطته المعتادة أكثر من ستة أشهر.

وغالبية الشركات التي استأنفت أنشطتها المعتادة كانت في قطاعات المال والتأمين والعقارات (42 في المائة) ويليها قطاع الخدمات (35 في المائة)؛ لكن 29 في المائة من الشركات اعتبرت أن العودة إلى الوضع الطبيعي لن تتجاوز الستة أشهر، مقابل 16 في المائة في أبريل الماضي.

وأجريت الدراسة في أوج انتشار «كوفيد- 19» في الولايات المتحدة. وفي جنوب وغرب البلاد اضطرت مدن وولايات إلى اتخاذ إجراءات لوقف انتشار الفيروس، ما أبطأ النشاط الاقتصادي.

وعلى صعيد التوظيف، منذ مارس (آذار) الماضي اعتمدت الشركات بشكل خاص ثلاثة إجراءات خاصة لمواجهة الأثر المالي للأزمة الصحية: تجميد التوظيف (49 في المائة من الشركات التي شملتها الدراسة)، والإقالات (34 في المائة)، والعطلات غير المدفوعة (34 في المائة).

من جانب آخر، أعلن نحو 20 في المائة من الشركات أنها خفضت رواتب الموظفين في الفصل الثاني من عام 2020 مقابل عدم تغييرها في الفصل الأخير من السنة الماضية.

وبالنسبة للمستقبل، فإن 82 في المائة من الأشخاص الذين استطلعت آراؤهم قالوا إنهم يتوقعون أن تبقى الرواتب من دون تغيير.

وأخيراً، فإن هامش أرباح الشركات تحسن في الفصل الثاني؛ لكنه يبقى على مستوى متدنٍ «تاريخي».

«هانغ سينغ تيك»... منافس صيني لمؤشر «ناسداك»

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

أطلقت بورصة هونغ كونغ، الاثنين، مؤشر أسهم جديداً لمتابعة أداء شركات التكنولوجيا الصينية العملاقة التي باتت تستحوذ على موقع مهم في الأسواق. وبدأ مؤشر «هانغ سينغ تيك» بمتابعة أداء أكبر 30 شركة تكنولوجيا، منها «علي بابا» و«جيه دي» و«تنسنت» و«شاومي» و«ميتوان ديانبينغ».

وبإطلاقه أمس، يكون «هانغ سينغ تيك» ثالث مؤشر في بورصة هونغ كونغ، بعد مؤشري «هانغ سينغ» الرئيسي، و«هانغ سينغ سي إي آي». وأصبحت بورصة هونغ كونغ تجذب كبرى شركات التكنولوجيا الصينية، خصوصاً بعد المضايقات والقيود التي تفرضها الولايات المتحدة عليها. وبحث كثير من الشركات عن بورصة قريبة لطرح أسهمها، في حين تحتدم الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتهدد واشنطن بقطع الطريق إلى أسواق المال الأميركية.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أعلنت مجموعة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية أنها تنوي إدراج ذراعها المالية «أنت غروب» في بورصتي هونغ كونغ وشنغهاي.

ويقول محللون إن ذلك ثاني أكبر خطوة بعد الخطة التي اعتمدتها مجموعة «أرامكو السعودية» العام الماضي.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن متابعة المؤشر الجديد منذ يناير (كانون الثاني) قد تعني أرباحاً بنسبة 47 في المائة للمستثمرين. وصرّح كاستور بانغ، مدير الأبحاث لدى «كور باسيفيك - يامايشي إنترناشونال هونغ كونغ» للوكالة: «رغم إدراج الشركات الصينية الكبرى في بورصة هونغ كونغ، لكنها لا تؤمن مؤشراً تمثيلياً لأسهمها». وأضاف أن «المؤشر الجديد يساهم في ملء الثغرة وتدفق رؤوس الأموال». وفي المقابل، يقول محللون إن مؤشر «هانغ سينغ تيك» سيجذب المستثمرين إلى أسهم التكنولوجيا الأخرى بهونغ كونغ، ويتطلع إلى ما هو أكثر من مؤشر هانغ سينغ الأكثر شهرة، الذي تهيمن عليه البنوك وشركات التأمين.

وقال بروس بانغ، رئيس قسم البحوث الكبرى والاستراتيجية في شركة النهضة الصينية للأوراق المالية، إن «المؤشر الجديد يهدف إلى منافسة (ناسداك) في السوق الأميركية لعمالقة التكنولوجيا الصينيين والتغلب عليهم». وسوف يتتبع مؤشر هانغ سينغ تيك الشركات المدرجة في هونغ كونغ، والتي لها مستوى عالٍ من الأعمال التجارية في موضوعات تكنولوجية مختارة، بما في ذلك الإنترنت والتكنولوجيا المالية والسحابة والتجارة الإلكترونية والأنشطة الرقمية. وتشهد هونغ كونغ ركوداً جراء الحرب التجارية وعدم الاستقرار السياسي الذي تشهده المدينة منذ العام الماضي.

وفاقم فيروس كورونا المستجد مشكلات المدينة الاقتصادية، وساهم تفشي «موجة ثالثة» من حالات «كوفيد - 19» الشهر الماضي في فرض تدابير صارمة من التباعد الاجتماعي مجدداً.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,97	9,36	1508	2,74
ج. استرليني £		4,83	4,69	0,50	4,73	0,48	0,39	0,91	20,56	12,05	1941	3,52
يورو €		4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	18,76	11,00	1771	3,22

النفط (برنت)

أمس 42,60 $
السابق 43,34

الذهب

أمس 1938,00 $
السابق 1897,30

بتكوين

أمس 10354,30 $
السابق 9525,63

اتفقت على إنشاء أولى مراحل البنية التحتية لبناء المدن الذكية مع «الاتصالات السعودية»

«نيوم» تبرم عقد التحول إلى البيئة الإدراكية الأكثر تطوراً في العالم

نيوم: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة لتعزيز هدفها لتكون الوجهة العالمية لجذب أفضل العقول والاستثمارات، أعلنت «نيوم» توقيع اتفاقية مع مجموعة الاتصالات السعودية لإنشاء أولى مراحل البنية التحتية اللازمة لجعل مشروع نيوم مدناً إدراكية تستخدم البيانات لتحسين حياة السكان ومنظومة الأعمال بصورة أكبر مما تقدمه المدن الذكية.

وبموجب الاتفاقية التي تمتد لعام ستعمل «الاتصالات السعودية» على تشغيل شبكة اتصالات الجيل الخامس بالإضافة إلى إنشاء مركز للابتكار في «نيوم»، ليتم تحولها إلى البيئة الإدراكية الأكثر تطوراً في العالم.

وتُعد شبكة الجيل الخامس ركيزة أساسية لإنترنت الأشياء، التي ستتميز بها هذه المدن ذات القدرة الفائقة على تحليل البيانات، وستساعد هذه الشبكة على إطلاق الإمكانات الكاملة لتطبيقات الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، وتطوير المنازل الذكية، والمركبات ذاتية القيادة، والتفاعل بين السكان والبنية التحتية الرقمية. علاوة على ذلك، ستدعم الاتفاقية المبرمة شبكة السلامة العامة لخدمات الأمن في «نيوم».

مشروع نيوم يتحول إلى البيئة الإدراكية لبناء المدن الذكية (الشرق الأوسط)

وحول بدء المرحلة الأولى من تطوير المدن الإدراكية والشراكة المبرمة، قال المهندس نظمي النصر، الرئيس التنفيذي لشركة نيوم: «نفتخر في (نيوم) بريادتنا لتطوير مدننا كي تكون المدن الإدراكية الأكثر تقدماً واستدامة في العالم ترسيخاً لالتزامنا بانطلاقة واثقة لتقدم البشرية... كما نعتزّ بتعاقدنا مع شريك وطني، وهو مجموعة الاتصالات السعودية لتنفيذ أولى المبادرات والمشروعات لتطوير هذه المدن الإدراكية، التي من شأنها ترسيخ مكانة (نيوم) كوجهة عالمية رائدة رقمياً وحاضنة للتقنية»، مشيراً إلى أن هذه الشراكة ستساعد على تحقيق أهداف المملكة لخلق اقتصاد رقمي متين يساهم في تنويع مصادر الدخل الوطني.

ومن جهته، أكد المهندس ناصر الناصر، الرئيس التنفيذي لـ«الاتصالات السعودية» أن الاتفاقية تعكس التزام المجموعة بأداء دورها المحوري في تمكين التحول الرقمي وتوفير الحلول الرقمية بمختلف القطاعات بالمملكة، مضيفاً أن مشروع «نيوم» يجسد توجهاتها للاستثمار في التمكين الرقمي للمشروعات العملاقة.

وقال الناصر، في بيان صدر أمس: «المجموعة فخورة بأن تنال الثقة في إنشاء شبكة لاسلكية تعتمد على تقنيات الجيل الخامس وبناء مركز للابتكار في مدينة المستقبل الجديد (نيوم) التي ستكون نموذجاً متكاملاً للاستدامة والابتكار والتطور والازدهار وموطناً ووجهة لأصحاب الأحلام الكبيرة. وتأتي هذه الاتفاقية في إطار ما تسعى إليه المجموعة كممكن رقمي لتطوير البنية التحتية وتوفير أحدث التقنيات التي ستثري تجربة المجتمعات وتعزز الابتكار، ما سيسهم بدوره في تحسين تجربة العميل والمضي بالتحول الرقمي قدماً».

وتتّسم شبكة الجيل الخامس بسرعة اتصالية أقوى وأوقات استجابة وفعالية أكبر بالمقارنة مع الأجيال السابقة من تقنيات الاتصال اللاسلكي، تصل إلى 10 أضعاف سرعة شبكة الجيل الرابع، الأمر الذي يجعل هذه المميزات عاملاً أساسياً لتوسيع القدرة الاتصالية للبنية التحتية بما يساهم في تعزيز الاستدامة الرقمية لهذه المدن.

وتتيح شبكة الجيل الخامس مراقبة جميع العناصر المعقدة والبسيطة على الشبكة في الوقت الفعلي، ما يسمح للمدن بالتعلم والتوقع واتخاذ أنسب القرارات بسرعة فائقة.

في إطار تحركات «الربط الشامل»

«إجازة فنية» لاتفاقية «السوق العربية المشتركة للكهرباء»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق المجلس الوزاري العربي للكهرباء في دورته الاستثنائية التي عقدت الاثنين عبر الفيديو كونفرنس برئاسة الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري على الاتفاقية العامة واتفاقية السوق العربية المشتركة للكهرباء من الناحية الفنية، على أن يتم استكمال التنسيقات الداخلية في كل دولة على حدة تمهيداً للعرض على اللجان الوزارية المختصة، ومن ثم العرض على المجلس للمضي قدماً لتفعيل سوق عربية مشتركة للكهرباء.

واستعرض شاكر خلال كلمته البند الخاص بالسوق العربية المشتركة «موقف الاتفاقيتين... الاتفاقية العامة واتفاقية السوق» والذي ينص على رفع توصيات اللجنة التوجيهية المكلفة بمتابعة دراسة الربط الكهربائي العربي الشامل إلى المجلس الوزاري العربي للكهرباء لاتخاذ القرار المناسب.

وقال الوزير «إننا بصدد جني ثمار مجهود امتد على مدار سنوات طويلة تفوق الخمسة عشر عاماً في إطار تحقيق الربط الكهربائي العربي الشامل، هذا الهدف الذي يحظى باهتمام السادة ملوك ورؤساء الدول العربية ووزراء الكهرباء والطاقة».

ونوه إلى دراسة سبل الاستفادة من الغاز الطبيعي في الدول العربية في إنتاج الكهرباء وتصديرها بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وذلك وفقاً لقرارات القمم العربية المتتابعة الداعية لاستكمال مشروعات الربط الكهربائي العربية؛ نظراً لأهميتها في إيجاد سوق عربية متكاملة للطاقة تدار وفق الأسس الاقتصادية.

وأوضح الوزير أن السوق العربية المشتركة تقوم على أساس وجود إطار مؤسسي قوي مع بنية تحتية متكاملة تأخذ في الاعتبار الجوانب الفنية... مشيرا إلى أنه لتحقيق تكامل السوق يجب وضع إطار تشريعي يقوم على أساس واعتماد أربع وثائق أساسية لحوكمة سوق الكهرباء، وهي مذكرة التفاهم لإنشاء سوق عربية مشتركة والتي تتضمن التزاما سياسيا بتحقيق التكامل للسوق العربية المشتركة للكهرباء والأسس القانونية للسوق.

يذكر أنه قد صدر قرار مجلس جامعة الدول العربية بالموافقة عليها في سبتمبر (أيلول) 2016، ووقع عليه 14 دولة عربية على هامش المجلس الوزاري العربي في دورته الثانية عشرة المنعقد في أبريل (نيسان) 2017، ثم تبع ذلك توقيع دولتين حتى وصل عدد الدول الموقعة عليها حتى الآن 16 دولة عربية.

وأضاف شاكر أن الوثيقة الثانية هي الاتفاقية العامة والتي تتضمن «أهداف السوق، والمبادئ الاسترشادية لتطوير السوق، وتشكيل مؤسسات السوق وأدوارها ومسؤولياتها». والثالثة اتفاقية السوق العربية المشتركة وتصف «كيفية تنفيذ أطرافها للالتزامات المحددة في مذكرة التفاهم والاتفاقية العامة، كما تغطي الجوانب التجارية للسوق وتحدد الوضع القانوني والأدوار والمسؤوليات الخاصة بمؤسسات أو لجان السوق». والرابعة قواعد تشغيل الشبكات العربية وتتضمن «الحد الأدنى من المتطلبات الفنية الواجب توافرها لتشغيل وتخطيط شبكات النقل الوطنية وشبكات الربط الكهربائي بما فيها قواعد تشغيل الشبكة وقياس الطاقة والعدادات، والفوترة والتسوية».

وأوضح أنه تتويجا للجهود التي بُذلت فقد باركت القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في دورتها العادية الرابعة (المنعقدة في لبنان يناير (كانون الثاني) 2019) الجهود التي يقوم بها المجلس الوزاري العربي للكهرباء لإنشاء السوق العربية المشتركة للكهرباء، ورحبت بتوقيع الدول الأعضاء على مذكرة التفاهم ودعتهم لتنفيذ ما جاء بها.

وأضاف شاكر أنه فيما يتعلق بموقف الاتفاقية العامة واتفاقية السوق العربية المشتركة اللتين نحن بصددهما فقد تم عقد عدة اجتماعات لكل من اللجنة التوجيهية وفريق عمل الدراسة والتي كان آخرها في الاجتماعين 25 تونس فبراير (شباط) 2020، و26 للجنة التوجيهية، والذي عقد عن بعد في العاشر من يونيو (حزيران) 2020، وذلك لمناقشة مخرجات اجتماعات فريق عمل الدراسة واللجنة التوجيهية وورشة العمل (فبراير 2020 بتونس) وآخر التطورات الخاصة بوثائق الحوكمة للاتفاقيتين، والتي انتهت بالتوصية «بتكليف أمانة المجلس بالدعوة لعقد دورة استثنائية افتراضية» لاستصدار قرار وزاري بالموافقة على الاتفاقيتين تمهيداً لاستكمال إجراءات العرض على المجالس الوزارية المتخصصة الأخرى.

وقدم شاكر في كلمته الشكر لكل من البنك الدولي لمساهمته في تطوير وثائق حوكمة السوق العربية المشتركة للكهرباء، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على مجهوداته المستمرة لتعزيز مشروعات الربط الكهربائي العربي ومساهمته في تغطية نفقات الخدمات الاستشارية لإعداد قواعد تشغيل الشبكات العربية وتمويل دراسة جدوى بدائل إنشاء المركز التنسيقي الإقليمي للسوق.

وأضاف الوزير أن تنفيذ مشروع السوق العربية المشتركة سوف يحقق تكامل الطاقة على مستوى الدول العربية ويزيل العوائق والتحديات التي تحول دون تكامل سوق الكهرباء والوصول لسوق تجارة للكهرباء والتي سوف تحقق العديد من الفوائد الفنية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والسياسية والقانونية.

وأكد أن مشروع السوق العربية المشتركة سيساهم في تحسين اعتمادية نظم الطاقة الكهربائية اقتصاديا، وتعزيز كفاءة التشغيل، وتخفيض نسب الاحتياطي الثابت والدوار لمواجهة الطوارئ في الشبكات الكهربائية لكل نظام على حدة، وزيادة الاستقرار الديناميكي للشبكة الكهربائية، وخفض تكلفة توليد وحدة الطاقة الكهربائية، للوفر المباشر في الاستثمارات الرأسمالية الناتج عن تأجيل إنشاء محطات إنتاج جديدة.

وأضاف أن الاتفاقية ستحقق أيضا عائدات مالية للدول التي يمر بها خطوط الربط الكهربائي (دول العبور)، وتوفير أسس تبادل وتجارة الطاقة الكهربائية بما يخدم النواحي الاقتصادية، واستخدام كافة مصادر الطاقة المتاحة وخاصة الاستفادة من الطاقات المتجددة، وتقليل الانبعاثات باستخدام الإنتاج الأكثر كفاءة، وتبادل الخبرات الفنية والمالية والقانونية بين الدول، والعمل على توافق القواعد التنظيمية لشبكات الدول المرتبطة، وتدعيم الأمن بين الدول والاستقرار السياسي، وخلق أجواء التعاون والحوار ووجود مصالح اقتصادية مشتركة وخلق فرص عمل جديدة أثناء فترة الإنشاءات والتشغيل.

نقل ملكية حصص في حقلين بحريين إلى «سينوك»

«أدنوك» تعلن إضافة شريك صيني جديد في امتيازات للنفط والغاز

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس عن موافقتها على نقل حقوق ملكية نسبة من حصتين لمؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي إن بي سي) في امتيازي «زاكوم السفلي» و«أم الشيف ونصر» البحريين في أبوظبي، إلى «سينوك المحدودة» التابعة لشركة الصين الوطنية للنفط البحري (سينوك)، وذلك بعد اعتماد المجلس الأعلى للبترول في أبوظبي لقرار النقل.

وقالت «أدنوك» إن هذه الخطوة تمثل المرة الأولى التي تنضم فيها شركة صينية متخصصة في إنتاج النفط والغاز من الحقول البحرية إلى امتيازات النفط والغاز في أبوظبي التي تديرها الشركة الإماراتية. ويشمل اتفاق نقل الملكية استحواذ شركة «سينوك» عبر شركة «سينوك هونغ كونغ القابضة المحدودة» التابعة لها على نسبة 40 في المائة في شركة «بتروتشاينا للاستثمار الخارجي - الشرق الأوسط المحدودة» المملوكة بأغلبيتها لـ«سي إن بي سي».

وقال الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها: «تعكس هذه الخطوة نجاح نهج (أدنوك) في إبرام وتوثيق الشراكات الاستراتيجية مع شركات عالمية، بما يعزز وصول منتجاتنا إلى أسواق جديدة، وكذلك التزامنا بتحقيق عائد اقتصادي مستدام لدولة الإمارات».

وأضاف: «بموجب هذا الاتفاق ستنضم (سينوك) كشريك في امتيازي (زاكوم السفلي) و(أم الشيف ونصر)، إلى جانب شركائنا الدوليين الآخرين؛ حيث ستوفر خبرات وتقنيات عالمية المستوى، تدعم جهودنا المتواصلة لتحقيق أقصى قيمة ممكنة من امتيازات النفط والغاز لزيادة الربحية والعائد الاقتصادي من أعمالنا، في مجال الاستكشاف والتطوير والإنتاج، والوصول إلى أهداف استراتيجيتنا المتكاملة 2030 للنمو الذكي».

تعد «سينوك» أكبر منتج للنفط الخام والغاز الطبيعي من الحقول البحرية في الصين (الشرق الأوسط)

وقبل عملية الاستحواذ، كانت شركة «بتروتشاينا» تملك حصة 10 في المائة في امتياز «زاكوم السفلي» و10 في المائة في امتياز «أم الشيف ونصر». ونتيجة لعملية نقل ملكية نسبة من الحصتين، ستحصل شركة «سينوك هونغ كونغ» على نسبة 4 في المائة في امتياز «زاكوم السفلي» ونسبة 4 في المائة في امتياز «أم الشيف ونصر»، بينما تحتفظ «سي إن بي سي» بنسبة 6 في المائة في كلا الامتيازين.

من جانبه، قال داي هوليانغ، رئيس مجلس إدارة مؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي إن بي سي): «تتمتع شركتنا بعلاقات تعاون ناجحة مع (أدنوك)، ونحن على قناعة بأن التعاون مع (سينوك) من شأنه أن يوفر مزيداً من القيمة لـ(أدنوك) وشركاء الامتياز. ولا شك في أن نقاط القوة لدى الشركتين الصينيتين ستسهم في تعزيز تطوير هذين الامتيازين».

ووفقاً لهذا الاتفاق، تنضم «سينوك» إلى شركاء «أدنوك» في امتياز «زاكوم السفلي» إلى جانب كل من ائتلاف الشركات الهندية الذي تقوده شركة النفط والغاز الطبيعي الهندية «فيديش» (10 في المائة)، وشركة «إنبكس» اليابانية (10 في المائة)، و«سي إن بي سي» الصينية (6 في المائة)، و«إيني» الإيطالية (5 في المائة) و«توتال» الفرنسية (5 في المائة)، وإلى شركاء «أدنوك» في امتياز «أم الشيف ونصر»، إلى جانب كل من «إيني» الإيطالية (10 في المائة)، و«توتال» الفرنسية (20 في المائة)، و«سي إن بي سي» الصينية (6 في المائة)، في حين تحتفظ «أدنوك» بحصة 60 في المائة في كلا الامتيازين.

وليد خدوري*

انخفاض ريع أقطار «أوبك» النفطي من 2012 إلى 2020

تتوقع نشرة «ميدل إيست إيكونوميك سرفي (ميس)» استمرار انخفاض الريع النفطي لأقطار منظمة «أوبك» عن المستوى الذي سجله في عام 2012 البالغ 1,13 تريليون دولار. والريع النفطي للدول المنتجة في تدهور مستمر منذ حينه؛ إذ انخفضت الأسعار إلى مستويات متدنية خلال الأعوام من 2014 إلى 2016. وقد استمر انخفاض الريع النفطي لأقطار المنظمة بحيث لم يتجاوز سقف 700 مليار دولار سنوياً منذ حينه. وتتوقع نشرة «ميس» أن يهبط معدل الريع النفطي لأقطار «أوبك» ليصل حتى تحت سقف 350 مليار دولار في عام 2020، وهذا، في حال حدوثه، سيكون أقل معدل ريع نفطي لدول المنظمة منذ عام 2003.

تشير «ميس» إلى أنه رغم إمكانية أن تتغير الأسواق والأسعار بسرعة، فإنه في ظل المعطيات الراهنة، يبدو أن الطلب على النفط سيستمر تحت المستوى الذي كان عليه قبل نشوب جائحة «كوفيد19» التي من المتوقع أن تستمر لفترة غير محددة في المستقبل المنظور. ففترة «البحبوحة النفطية المالية تبدو بعيدة المنال»، بحسب «ميس»، التي تضيف أن القاعدة الآن هي «أسعار منخفضة بدلاً من أسعار عالية».

وتتوقع «ميس» أيضاً أن الضغوط المترتبة على الوضع الجديد ستعني أن «الفروق والمسافة المتباعدة ستتسع أكثر بين دول الخليج النفطية الكبرى وبقية أعضاء (أوبك)؛ إذ إن أولوية بقية هذه الدول المصدرة ستتركز على الاستثمار للمحافظة على طاقتها الإنتاجية، بينما سيصارع البعض الآخر منهم للمحافظة على طاقاته الإنتاجية للمستوى الذي كانت عليه قبل جائحة (كوفيد19) بعد أن تنتهي فترة اتفاقية تخفيض الإنتاج لمجموعة (أوبك بلس) بعد شهر أبريل (نيسان) 2022».

تزامنت توقعات «ميس» مع صدور «النشرة السنوية الإحصائية لمنظمة (أوبك) 2020» التي تعدّ من المصادر الأساسية العالمية في الإحصاءات عن الطاقة. وتدل معلومات «أوبك» لعام 2019 على استمرار المستوى السنوي المنخفض للريع النفطي لأقطار المنظمة، والذي سجل 565 مليار دولار في 2019 بسبب سياسة تخفيض الإنتاج وانخفاض الأسعار.

يذكر أن الريع النفطي لعام 2019 أقل بـ18 في المائة من ريع 2018 البالغ بدوره 692 مليار دولار. تدل «النشرة السنوية الإحصائية لمنظمة (أوبك)» أن منطقة «آسيا - الباسيفك» استوردت معظم الصادرات النفطية، كما أن هذه المنطقة حافظت على مستوى وارداتها النفطية. هذا؛ في حين تقلصت الصادرات النفطية إلى أميركا الشمالية؛ حيث إنها انخفضت من 2,6 مليون برميل يومياً في عام 2018 إلى نحو 1,2 مليون برميل يومياً في عام 2019. من الواضح أن هبوط الصادرات إلى أميركا الشمالية يعزى إلى زيادة معدل إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الإنتاج من كندا.

ويشير التقرير الإحصائي لمنظمة «أوبك» إلى أن أكثر الدول تضرراً من انخفاض الإنتاج؛ فنزويلا وإيران، بسبب الحصار والمقاطعة الدولية لنفوطهما وللأزمات الاقتصادية في البلدين. فقد انخفضت قيمة الصادرات النفطية الإيرانية إلى 19,2 مليار دولار في عام 2019، مما يعني انخفاضاً بـ68 في المائة مقارنة بقيمة الصادرات لعام 2018، وهذا نتيجة أقسى عقوبات فرضت على إيران حتى الآن. كما أنه من خلال بيانات «النشرة السنوية الإحصائية لمنظمة (أوبك)»، التي تعتمد في مصادرها هذه على المعلومات التي تزودها بها الأقطار الأعضاء، ومنها إيران، تدل صادرات النفط الخام والمكثفات على انخفاض مستمر بسبب المقاطعة المستمرة، فقد بلغ حجم الصادرات لعام 2019 نحو 651 ألف برميل يومياً، مما يعادل ثلث معدل الصادرات الإيرانية في عام 2018 البالغ 1,85 مليون برميل يومياً. ومعدلات التصدير هذه أقل بكثير من معدل عام 2002 الذي بلغ 2,1 مليون برميل يومياً.

من جانبها، تتوقع «ميس» أنه في حال استمرار صادرات النفط الخام والمكثفات الإيرانية على مستواها الحالي في عام 2020 والبالغ 300 ألف برميل يومياً، فالتقدير أن الريع النفطي الإيراني لعام 2020 لن يتجاوز 9 مليارات دولار، وهذا أقل ريع نفطي إيراني سنوي منذ عام 1988؛ سنة نهاية الحرب العراقية - الإيرانية.

وانخفضت كذلك صادرات فنزويلا نحو 35 في المائة عام 2019 عن العام السابق، متأثرة بالعقوبات المفروضة عليها وكذلك بالفوضى الاقتصادية العارمة في البلاد، خصوصاً في القطاع النفطي، وشكل الريع النفطي لعام 2019 أقل معدل له منذ 2003.

من اللافت للنظر، أن الريع النفطي الليبي لعام 2019 انخفض نحو 4,7 في المائة، وأن قيمة الصادرات البترولية في العام نفسه بلغت 24,2 مليار دولار، حيث استطاع القطاع النفطي استعادة حيويته ثانية لأول مرة منذ انهيار النظام السابق. فقد حققت ليبيا هذا بزيادة إنتاجها وصادراتها أكثر من مليون برميل يومياً لأول مرة منذ 2010 وبعد عقد من تدهور قطاعها النفطي مع انهيار نظامها السياسي للسنوات العشر الماضية. لكن أدى تصاعد المعارك بين الأطراف المتنازعة إلى زعزعة استقرار البلاد ثانية، وضعضعة نشاط «شركة النفط الوطنية الليبية». وتتوقع «ميس» انخفاض معدلات الإنتاج والصادرات الليبية إلى مستويات دنيا لعام 2020، ومن ثم انخفاض الريع النفطي لهذا العام، نظراً لتدهور الأوضاع السياسية وللمعارك المستهدفة حول حقول النفط.

وفيما يتعلق بالعراق، تشير معلومات «أوبك» إلى ارتفاع الصادرات العراقية في عام 2019 إلى مستوى عالٍ بلغ نحو 3,97 مليون برميل يومياً، بزيادة 2,8 في المائة على عام 2018، لكن رغم زيادة الصادرات هذه، فإن انخفاض السعر قد أدى إلى تقلص الريع النفطي للعراق نحو 5 في المائة إلى 80 مليار دولار. وتشير «ميس» إلى أن هناك احتمالاً كبيراً لأن ينخفض الريع النفطي العراقي لعام 2020 إلى نحو 45 مليار دولار بسبب ضعف أسعار النفط؛ الأمر الذي سيكون من الصعب على الحكومة التعامل معه، نظراً لوهن وسوء إدارة الاقتصاد.

وانخفض الريع النفطي للسعودية نحو 29,2 مليار دولار في عام 2019 إلى 202 مليار دولار. وقد شكل هذا الريع نحو 35,8 في المائة من مجمل الريع النفطي لأقطار «أوبك» مجتمعة، نظراً لأن السعودية أكبر دولة منتجة في «أوبك». ومن الملاحظ أن الريع النفطي السعودي قد ارتفع 33,5 في المائة في 2019 عما كان عليه في عام 2018. كما أن معدل السعودية من ريع مجمل أقطار «أوبك» قد ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ عام 1991. ويعود هذا إلى أسباب عدة؛ منها: الحصار والمقاطعة الدوليين لفنزويلا وإيران من ناحية؛ وسقف الطاقة الإنتاجية المحدود لمعظم الأقطار الأعضاء من ناحية أخرى.

* كاتب عراقي مختص بشؤون الطاقة

مزارعون لـ الشرق الأوسط: نستهدف أسواقاً جديدة... وجهود حكومية لتوسيع منافذ التجارة الإلكترونية

ترتيبات لأطول موسم لبيع التمور السعودية وتسويقها محلياً وعالمياً

الرياض: محمد العايش

في الوقت الذي يختتم فيه اليوم «أسبوع التمور السعودية»، يعمل المزارعون السعوديون لترتيبات استئناف أطول موسم لبيع التمور محلياً، وتصديرها خارجياً، وسط الظروف والتداعيات التي فرضتها تداعيات وباء «كورونا» المستجد، بتفعيل التجارة عن بعد والتسويق الإلكتروني، إلى جانب تطورات التعبئة والتغليف.

ومن المتوقع أن يستمر موسم التمور في المملكة حتى مطلع فصل الشتاء المقبل الذي تكون خلاله معظم كميات التمور قد وصلت إلى مستورديها خارج السعودية، إذ تلح الحاجة لاستهلاك التمور فترة الشتاء، في وقت كان المزارعون فيه ينتهون من الموسم البيعي بنهاية الصيف.

ويتزامن ذلك مع جهود حكومية تبذلها السلطات المعنية في السعودية لمواجهة جائحة كورونا بالتعامل الأمثل معها، من خلال تنشيط التجارة الإلكترونية لإيصالها لأكبر فئة من العملاء، محلياً وخارجياً، وهو ما يساهم في حركة انسيابية للاقتصاد الوطني في مبيعات التمور.

وبأكثر من 75 صنفاً من التمور، تستحوذ المملكة على 17 في المائة من نسبة الإنتاج العالمي للتمور، لتحتل المرتبة الثانية حول العالم في إنتاج التمور، وهو ما تضمنته مستهدفات رؤية المملكة المستقبلية 2030، بأن تكون المصدر الأكبر للتمور على مستوى العالم، بحسب ما ذكره محمد المحيسني، الباحث المختص في الشؤون الزراعية، نسبة إلى البيانات الرسمية التي تصدرها الجهات المعنية بزراعة التمور.. وإلى تفاصيل أكثر في التقرير التالي:

تنمية صادرات التمور السعودية أحد مستهدفات «رؤية المملكة 2030» (الشرق الأوسط)

مشروع الإنتاج

أردف المحيسني، في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول الإنتاج الذي توفره السعودية من التمور، أنه بحسب آخر إحصائيات، يصل إلى 1,5 مليون طن سنوياً، في حين بلغت كمية الصادرات مؤخراً 184 ألف طن، بقيمة 860 مليون ريال (230 مليون دولار)، فيما يبلغ عدد النخيل في المملكة 31,2 مليون نخلة، وهو ما جعل المملكة إحدى أهم الدول المنتجة عالمياً، من خلال ما ينتجه أكثر من 157 مصنعاً للتمور محلياً.

التباين السعري

ولوجود أكثر من 75 منتجاً من التمور في المملكة، تتباين الأسعار في السوق المحلية، حيث بين إبراهيم الحسيكي، أحد تجار التمور بالجملة، أن هنالك أنواعاً عدة للتمور في المملكة، تختلف أسعارها بحسب كل تاجر، وفقاً لعوامل التكلفة والجودة، ونوعية الخدمة كالتغليف وآلية الحفظ.

وبين الحسيكي أن تمور السكري هي الأكثر رواجاً في المبيعات لطعمها الحلو والطاقة التي توفرها للجسم، في ظل اتجاه كثير من السكان إلى أنشطة حركية، سواء الرياضة أو التنقل بين المدن، مستغلين إجازة الصيف.

وبين أن أسعار تمور السكري تتراوح من 80 إلى 120 ريال (21,3 إلى 32 دولار) للعبوة وزن 3 كيلوغرامات. كما يعد تمر العجوة -بحسب الحسيكي- من أغلى أنواع التمور لجودته وفوائده الطبية، إذ يبلغ سعر الكيلو منه 100 ريال (26,5 دولار).

وفي حين يباع بقيمة 45 ريالاً (12 دولاراً) الكيلو من التمر الصقعي، فإن كيلو تمر الخلاص -واسع الشهرة خلال هذه الفترة- يبلغ 50 ريالاً (13,3 دولار). ويؤكد الحسيكي أن هنالك أنواعاً عدة أخرى، تختلف أسعارها بحسب مصدر المزرعة، وكذلك آلية التغليف والحفظ.

مواصفات قياسية

اتخذت الجهات المعنية في السعودية عدداً من الإجراءات التي تضمن مواصفات جودة عالية، حيث يعلق المختص المحيسني بالقول: «كان جانباً إيجابياً للغاية الدور الذي قام به المركز الوطني للنخيل والتمور، بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة، عندما قام بدور التوثيق والتنظيم، من خلال إطلاق (المواصفات القياسية الاسترشادية للتمور السعودية) التي تضم 18 صنفاً من أشهر التمور المحلية، وفق تصنيف من 3 درجات (ممتازة، وأولى، وثانية)».

وأضاف أن اهتمام الحكومة السعودية لم يتوقف عند الحد المحلي، كونها أيضاً تهتم بتنشيط الصادرات المحلية من التمور عالمياً، فتم تأسيس المجلس الدولي للتمور، وهو يهتم بالنطاق الدولي للقطاع الذي تترأسه المملكة، حيث أقيمت الجلسة التأسيسية الثانية له في مايو (أيار) العام الماضي في المدينة المنورة، وهدف لتبادل الخبرات مع الدول الأخرى، وبحث آلية أفضل وأنجع للتصدير الخارجي.

تداعيات «كورونا»

وإلى جانب التطورات الحاصلة على التغليف والتعبئة، فتحت جائحة كورونا نافذة أمل أخرى في تنشيط التجارة الإلكترونية التي سهلت كثيراً من العناء على المتسوقين. وفي هذا الإطار، يقول الباحث المحيسني إن المركز الوطني للنخيل والتمور عمل على رفع كفاءة القطاع، وذلك من خلال كثير من البرامج التي تستهدف منتجي التمور، عبر فتح منافذ بيع إلكترونية، وتسليط الضوء على التجارة الإلكترونية، وتسهيل حصولهم على المتاجر، وتوفير دورات في التسويق الإلكتروني وإدارة المتاجر، حيث فعلت كثير من المتاجر، ولذلك لم تتأثر كثيراً تجارة التمور مع جائحة كورونا، على الأقل محلياً.

وفي المقابل، أكد الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للنخيل والتمور، الدكتور محمد النويران، أن قطاع التمور سيواكب التطلعات، حيث سجل نمواً في قيمة وكمية صادرته خلال الربع الأول لعام 2020 بنسبة 48 في المائة في القيمة، بإيرادات بلغت 397 مليون ريال، و54 في المائة في الكمية، بواقع 85 ألف طن، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019.

وبين أن العمل جارٍ على تفعيل كثير من المبادرات، بما يسهم في رفع جودة الإنتاج، وزيادة قيمة الصادرات من التمور ومشتقاتها، وتعزيز هوية «التمور السعودية» لدى المستهلك، وتطوير المبادرات الحالية لتواكب التغيرات الجارية.

التصدير للخارج

وتصدر السعودية لعدد من الدول حول العالم، إقليمياً وعالمياً، ومنها أميركا وألمانيا وبريطانيا، بالإضافة إلى عدد من الدول العربية والإسلامية. وهنا، كشف المهندس عبد العزيز الجبير، أحد أكبر ملاك مزارع النخيل، أنه يقوم في الوقت الحالي بتصدير منتجات التمور الخاصة بمزارعه إلى كل من الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا والمغرب، وستضم دول أخرى من العام المقبل.

وأوضح الجبير أن اقتصاديات الإنتاج الزراعي في السعودي تتنامى بشكل كبير، موضحاً أن «نشاط التمور مثلاً يغذي السعودية كاملة، وتصل لدرجة التكدس، مما يتيح الفرصة للتصدير إلى الخارج».

العلامة التجارية

حرصت الجهات المعنية في السعودية على جودة منتجات التمور، بهدف مواصلة المنافسة عالمياً، من خلال تدشين «علامة التمور السعودية» التي تتطلب شروطاً للحصول عليها من قبل التجار والمزارعين. وقال عبد الله الرشيدي، أحد تجار الجملة لبيع التمور في محافظة بيشة (جنوب السعودية)، إنهم سعدوا مؤخراً بإطلاق المركز الوطني للنخيل والتمور «علامة التمور السعودية» التي تساهم في جودة التمور والممارسات الزراعية الجيدة في إنتاج النخيل.

اقتصاد اليورو لا يزال في قبضة الغموض

برلين: «الشرق الأوسط»

حذّر البنك المركزي الأوروبي من المبالغة في النشوة، رغم أولى بوادر التعافي الاقتصادي عقب الانهيار الذي تسببت فيه جائحة كورونا. وقال فابيو بانيتا، عضو مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي، لصحيفة «لا ريبوبليكا»، إن الخطر الذي يهدد منطقة اليورو بسبب فيروس كورونا لم ينتهِ بعد، مضيفاً أنه يتوقع ألا تكون هناك حاجة لإجراء أي تعديلات على برنامج البنك الضخم لشراء أصول.

ولمواجهة أسوأ انهيار اقتصادي تعيه الذاكرة، يشتري البنك ديناً من خلال برنامج مشتريات طارئ للجائحة بقيمة 1,35 تريليون يورو (1,58 تريليون دولار) ويدفع للبنوك أموالاً لتقديم قروض من سيولتها، فيما يحاول حماية اقتصاد التكتل من تداعيات فيروس كورونا.

وقال بانيتا، في مقابلة وزّعها البنك، يوم الاثنين: «من السابق لأوانه إعلان النصر»، مضيفاً أنه من المرجح أن تشهد منطقة اليورو انكماشاً في الربع الثاني، أكبر منه في أول 3 أشهر.

وذكر بانيتا أن البيانات الحالية تُظهر بالتأكيد أن هناك خطوات تقدم؛ حيث نما على سبيل المثال الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو في مايو (أيار) الماضي بنسبة 12 في المائة، ومبيعات التجزئة بنسبة 18 في المائة، وقال: «لكن يجب أن ننظر إلى هذه التحسينات بحذر، لأنها نتاج للتعافي الذي كان متوقعاً عقب التراجع الكارثي السابق في النشاط الاقتصادي»، موضحاً أن هذا التعافي انعكاس لبرامج الدعم الضخمة التي أطلقتها الدول والبنوك المركزية، وتابع: «لا توجد أسس كافية تمنحنا شعوراً بالرضا».

وقال مشيراً لبرنامج المشتريات الطارئ: «البرنامج ناجح، ولا أرى أسباباً اقتصادية لتغيير قراراتنا أو تحركاتنا». وتابع أن النشاط الاقتصادي دون مستويات ما قبل الجائحة بكثير، ومن المستبعد أن يعود إليها قبل نهاية 2022.

وقال بانيتا: «النشاط الاقتصادي لا يزال أقل بكثير من مستوى ما قبل الأزمة، واستناداً إلى توقعاتنا، لن نشهد عودته إلى هذا المستوى قبل نهاية عام 2022. ودعونا لا ننسى أننا لا نعرف كيف سيتطور الوباء. في بعض البلدان لا يزال هناك خطر حدوث موجة ثانية».

وفي غضون ذلك، أظهرت بيانات من البنك المركزي الأوروبي، الاثنين، أن شركات منطقة اليورو واصلت الاستفادة من الائتمان المصرفي بوتيرة سريعة في يونيو (حزيران) حتى مع إعادة فتح الاقتصاد بعد 3 أشهر من إغلاقه بسبب فيروس كورونا المستجد.

ونما الإقراض للشركات غير المالية في منطقة اليورو بنسبة 7,1 في المائة على أساس سنوي في الشهر الماضي، في تباطؤ طفيف عن نسبة 7,3 في المائة المسجلة في مايو، والتي كانت أكبر زيادة منذ أوائل عام 2009. وفي غضون ذلك، استقر نمو إقراض الأسر عند 3 في المائة للشهر الثالث على التوالي.

كوريا الجنوبية تخسر 5,84 مليار دولار جراء تداعيات أزمة «كوفيد ـ 19»

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الكورية الجنوبية الاثنين أن الخسائر المالية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) في قطاعات الثقافة والرياضة والسياحة في البلاد تقدر بأكثر من 7 تريليونات وون (أي ما يعادل 5,84 مليار دولار).

وفي تقرير مقدم إلى لجنة الثقافة والسياحة والرياضة البرلمانية، قدرت وزارة الثقافة أن خسائر إيرادات المبيعات في القطاعات الثلاثة تجاوزت 7 تريليونات وون منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، مع تحمل صناعة السياحة العبء الأكبر، حيث تكبدت خسائر تقدر بـ5,9 تريليون وون، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء «يونهاب».

وقدرت الوزارة أن متوسط معدل الإلغاء في منتجات السفر في أكبر 12 شركة سياحة بلغ 72 في المائة، وبلغت الخسائر مجتمعة 3,46 تريليون وون. ووفقاً للتقرير، سجلت الخسائر في صناعة الفنادق ما يقدر بـ1,22 تريليون وون من حيث المبيعات.

وقد شهدت كوريا الجنوبية انخفاضاً في أعداد الوافدين منذ يناير بنسبة 77,1 في المائة على أساس سنوي، بسبب الإجراءات المشددة عبر الحدود لمحاربة انتشار كوفيد - 19. وبلغت الخسائر المقدرة في صناعة الفنون والثقافة 160 مليار وون، بينما بلغت خسائر إيرادات المبيعات في المتاحف والمعارض الفنية بسبب إجراءات الحجر الصحي وإجراءات التباعد الاجتماعي المفروضة ما يُقدر بـ52,3 مليار وون.

وتعرضت صناعة الرياضة أيضاً لضربة قوية من إغلاق مسابقات الدوري وتعليق المباريات الاحترافية. وشهدت صناعة الرياضة للمحترفين خسارة في المبيعات بلغت 133,9 مليار وون على أساس سنوي من يناير إلى الخميس الماضي.

«المركزي» الألماني يتوقع تعافي الاقتصاد بفضل الدعم المالي

برلين: «الشرق الأوسط»

قال «البنك المركزي الألماني (بوندسبنك)»، الاثنين، إن اقتصاد ألمانيا يتعافى وإنه قد يواصل تعافيه في النصف الثاني من العام مدعوماً بإجراءات تحفيز مالي اتخذتها الحكومة في مواجهة تفشي فيروس «كورونا».

وقال البنك في تقريره الشهري: «يمكن أن يستمر التعافي في النصف الثاني من العام... حزمة التحفيز الأخيرة ستسهم في ذلك».

وتوقع البنك المركزي أيضاً أن يسفر تباطؤ التجارة عالمياً نتيجة الجائحة عن تقليص الفائض الكبير لميزان المعاملات الجارية للبلاد.

وكان الفائض مثار انتقادات داخل الاتحاد الأوروبي ومن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لما يسببه من خلل في الموازين الاقتصادية الكلية.

ويتوقع «بوندسبنك» الآن فائضاً في ميزان المعاملات الجارية لألمانيا عند أقل من 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً حتى عام 2022 انخفاضاً من أكثر من 7 في المائة العام الماضي.

ووفق تقرير «المركزي»، فإنه يتوقع تراجع الناتج المحلي الإجمالي بألمانيا في الربع الثاني من هذا العام إلى أدنى مستوى له منذ بدء الإحصاء ربع السنوي عام 1970.

ومن المنتظر أن يعلن «المكتب الاتحادي للإحصاء» يوم الخميس المقبل بياناته الأولية عن التطور الاقتصادي في الفترة الزمنية من أبريل (نيسان) حتى يونيو (حزيران) الماضيين. ومن المتوقع أن يسجل المكتب تراجعاً في فئة العشرات.

يتوقع البنك المركزي الألماني أن يواصل اقتصاد البلاد تعافيه في النصف الثاني من العام الحالي (رويترز)

وبحسب بيانات المكتب، تراجع الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من هذا العام بنسبة 2.2 في المائة.

وكان أقوى تراجع ربع سنوي سجلته ألمانيا في الربع الثاني من عام 2009 جراء الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، حيث بلغت نسبته 7.9 في المائة.

وجاء في التقرير: «من المرجح أن أدنى مستوى في النشاط الاقتصادي قد بلغناه بالفعل في أبريل الماضي»، حيث يتعافى الاقتصاد تدريجياً منذ بدء تخفيف القيود المفروضة على خلفية جائحة «كورونا»، في مايو (أيار) الماضي.

وكانت الحكومة الألمانية أطلقت حزمة تحفيز بقيمة 130 مليار يورو لعامي 2020 و2021، ومن بين أمور أخرى، جرى تخفيض ضريبة القيمة المضافة لمدة نصف عام بدءاً من 1 يوليو (تموز) الحالي من 19 إلى 16 في المائة، ومن 7 إلى 5 في المائة. ويهدف هذا إلى تعزيز الاستهلاك الذي يمثل ركيزة مهمة للاقتصاد.

«غوغل» في ورطة أسترالية

سيدني: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة حماية المنافسة والمستهلك في أستراليا، الاثنين، إجراءات مقاضاة شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأميركية العملاقة «غوغل»، بتهمة تضليل المستخدمين لتوسيع نطاق جمع البيانات لأغراض عديدة، منها بث الإعلانات الموجهة لفئات محددة من المستخدمين.

وتقول هيئة حماية المنافسة والمستهلك في الدعوى التي أقامتها أمام المحكمة الاتحادية، إن «غوغل» لم تبلغ المستخدمين بطريقة مناسبة، ولم تحصل على موافقتهم المسبقة على تحركها عام 2016 لبدء عملية دمج المعلومات الشخصية في حسابات مستخدمي «غوغل» مع المعلومات بشأن أنشطتهم على مواقع أخرى غير «غوغل» باستخدام تكنولوجيا خاصة بها.

وبحسب الهيئة، فإن هذا التغيير أدى إلى ربط أنشطة المستخدم على مواقع غير متصلة بشبكة «غوغل» بأسماء المستخدم وغيرها من بيانات الهوية الموجودة لدى الشركة الأميركية العملاقة، لكن الإبلاغ عن هذا التغيير الذي يظهر للمستخدم لم يكن كافياً للحصول على موافقة مسبقة من المستخدم.

وتقول الهيئة إن «غوغل» تستخدم هذا المزيج الجديد للمعلومات من أجل تحسين أدائها التجاري في مجال الإعلانات. وقال رود سيمس رئيس الهيئة: «نعتقد أن كثيراً من المستخدمين لو تم إبلاغهم بصورة مناسبة؛ لربما اختاروا عدم السماح لـ(غوغل) بدمج مثل هذه المجموعة الواسعة من المعلومات الشخصية لهم من أجل استفادة (غوغل) مالياً».

من ناحيتها، نفت «غوغل» تهمة تضليل المستخدمين، وقالت إنها ستدافع عن موقفها في المحكمة. وقالت متحدثة باسم الشركة رداً على موقف هيئة حماية المنافسة والمستهلك، إن الشركة لا تتفق كلية مع هذه الادعاءات وستدافع عن موقفها. وأضافت المتحدثة في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية: «في يونيو (حزيران) 2016، قمنا بتحديث نظام الإعلان لدينا وربطناه بأدوات تحكم المستخدم لينا سب طريقة استعمال الناس لمنتجات (غوغل) والدخول إليها من أجهزة مختلفة».

وتابعت المتحدثة تصريحاتها قائلة: «التغييرات التي قمنا بها كانت اختيارية، وطلبنا من المستخدمين موافقة مسبقة عليها من خلال إخطارات دائمة وسهلة الفهم... وإذا لم يوافق المستخدم تظل طريقة تعامله من المنتجات والخدمات دون تغيير».

من ناحيته، قال سيمس إن «غوغل» وسعت بشدة نطاق المعلومات التي تجمعها بما في ذلك معلومات «حساسة وخاصة للغاية حتى أنشطة المستخدم على مواقع أخرى»، ثم بعد ذلك تستخدم هذا البيانات لبث إعلانات موجهة بدقة. وتقول هيئة حماية المستهلك إن ملايين الأستراليين الذين يستخدمون منتجات وخدمات «غوغل» تأثروا بتغيير سياساتها في جمع ومعالجة البيانات.

منطقة التجارة الحرة في أفريقيا «قادرة على انتشال» 30 مليوناً من الفقر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أشار تقرير للبنك الدولي إلى أن منطقة التجارة الحرة في أفريقيا (أفكفتا) يمكنها أن تنتشل نحو 30 مليون شخص في القارة السمراء من الفقر بحلول عام 2030. وكتب البنك في تقريره المنشور الاثنين أن من الممكن لهذه المنطقة، التي ستصبح أكبر منطقة للتجارة في العالم مستقبلاً، أن تزيد من دخل القارة الأفريقية بمبلغ 450 مليار دولار. وذكر التقرير أن منطقة أفكفتا ستزيد أيضاً من الصادرات داخل أفريقيا بنسبة 81 في المائة.

ورأى البنك الدولي أن الدول الأفريقية التي تعاني ارتفاع تكاليف التجارة حالياً، مثل كوت ديفوار وزيمبابوي، ستكون أكثر المستفيدين من منطقة التجارة الحرة. وتواجه التجارة داخل أفريقيا في الوقت الراهن صعوبات تتمثل في الرسوم الجمركية العالية على الواردات والعراقيل البيروقراطية، ومن المنتظر أن يتغير هذا الوضع قريباً.

ويذكر أنه مع انضمام كل الدول الأفريقية لاتفاقية التجارة الحرة، ستصبح أفكفتا سوقاً يضم 1,2 مليار شخص، لتصير بذلك أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم. ويشار إلى أن ما يقرب من كل دول القارة السمراء وقع على الاتفاقية، كما أن هناك 30 دولة صادقت عليها بالفعل، وقد تأجل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بسبب أزمة كورونا إلى مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل بدلاً من مطلع يوليو (تموز) الجاري.

وقال البنك إن المنطقة المزمعة لها أهمية خاصة في ظل أزمة كورونا لأن الجائحة ستكون مدمرة بالنسبة لأفريقيا، مشيراً إلى أن صندوق النقد الدولي توقع أن يسجل اقتصاد القارة السمراء في هذا العام انكماشاً بنسبة 3,2 في المائة بسبب الجائحة، وأوضح البنك أن «أفكفتا» يمكن أن تقلل من التداعيات السلبية للأزمة على نمو الاقتصاد من خلال دعم التجارة الإقليمية وسلسلة القيمة المضافة.

«كورونا» والتوتر الصيني ـ الأميركي يحلقان بأونصة الذهب إلى 2000 دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار الذهب إلى مستوى قياسي في تعاملات أمس الاثنين، لتقترب من 2000 دولار للأونصة، في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، والتوترات الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين. وسجل الذهب 1944,71 دولار لكل أونصة خلال التعاملات في جلسة أمس، غير أنه شهد جني أرباح بعد ذلك هبطت به إلى 1931,30 دولار.

إلى جانب حالة الغموض الحالية بشأن آفاق الاقتصاد العالمي في ظل جائحة «كورونا»، فإن تجدد التوترات بين الصين والولايات المتحدة دفع المستثمرين نحو الملاذات الاستثمارية الآمنة مثل الذهب والين الياباني، حسب المحللين.

كانت أسواق المال والمعادن مغلقة في اليابان يومي الخميس والجمعة الماضيين بسبب عطلة رسمية. ولكن ارتفع الين بنسبة 1,3 في المائة ليسجل 105,5 ين لكل دولار، وهو أعلى معدل منذ منتصف مارس (آذار) الماضي.

وخسر مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهماً، 35,76 نقطة أو ما يعادل 0,16 في المائة، ليغلق عند 22715,85 نقطة، مع تضرر أسهم الشركات المعتمدة على التصدير من ارتفاع قيمة الين.

من ناحية أخرى، ارتفعت الأسهم في تايوان 2,31 في المائة، لتغلق عند 12588,3 نقطة، عقب تجاوزت أسهم شركة تايوان لتصنيع أشباه المواصلات، الموردة لشركة «أبل»، الحد اليومي الذي يقدر بـ10 في المائة.

كانت وسائل إعلام رسمية صينية قد ذكرت أن قنصلية الولايات المتحدة في تشنجدو بالصين أغلقت رسمياً صباح اليوم الاثنين للوفاء بالموعد النهائي للإجلاء الذي حددته السلطات الصينية الجمعة الماضي.

وطبقاً لبيان من وكالة أنباء «شينخوا» الرسمية، فإن السلطات الصينية «ستدخل بعد وقت قصير من خلال البوابة الرئيسية وستتولى السيطرة على المبنى».

كان من روّاد الأدب الواقعي العراقي... وجايَل عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي في الخمسينات

عبد الرزاق الشيخ علي الذي خرج ولم يعد

فاضل ثامر*

كان ذلك في صيف عام 1957، وفي شارع أبي نواس تحديداً، عندما مر بجانبي مسرعاً شخص غريب الأطوار، بملابس رثة ولحية طويلة غير مشذبة، ويبدو مثل درويش صوفي تائه. فصرخت بصورة لا إرادية بصديقي الشاعر عبد المنعم المخزومي الذي كان زميلي في كلية الآداب آنذاك، وكان يسير إلى جانبي: «إنه القاص عبد الرزاق الشيخ علي»، فأجاب متردداً: «ربما». حاولنا اللحاق به، وكنا نعلم بمأساته، ولكنه سرعان ما هرول هارباً، وغاب بين الجموع. لم يكن من اليسير الجزم بأن ملتحياً ما، بملابس رثة ولحية سوداء، يمكن أن يكون هو القاص الذي تعرض إلى نكبة مزدوجة: زجه بالسجن لأفكاره السياسية، وإطلاق سراحه يوم 14 يوليو (تموز) 1957، أي قبل الثورة بعام واحد؛ وخروجه فاقداً للعقل. فهام على وجهه دون أن يعرف أحد من أسرته أو أصدقائه مصيره. وبعد ثورة الرابع عشر من يوليو (تموز)، بذلت مجهودات كبيرة من قبل ذويه وأصدقائه من الأدباء والمثقفين، لمعرفة تفاصيل سجنه واختفائه، لكنها لم تحقق أي نتيجة، وظلت رهن التكهنات والتخمينات.

فما الذي يقوله صندوق الأسرار عن هذا المبدع الذي أضاعته أنظمة الاستبداد، وأشبعته سجناً وترويعاً وجنوناً؟

عبد الرزاق الشيخ علي قاص عراقي خمسيني تقدمي، بدأ بكتابة القصة القصيرة بالتزامن مع القاصين غائب طعمة فرمان ومهدي عيسى الصقر، كما جايل القاصين عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي. وكانت قصصه تتسم بنزعة واقعية نقدية، مثل كثير من اتجاهات السرد القصصي آنذاك. وكان مفهوم «الالتزام» ببعده الماركسي، وليس السارتري، هو المهيمن على قناعات معظم كتاب ذلك الجيل، والذي كان يرتب التزامات فكرية وآيديولوجية معينة على الكتاب، من خلال التأكيد المسرف على الوظيفة الاجتماعية للأدب، وقدرته على الإسهام في عملية التغيير الاجتماعي. وقد بدأ القاص النشر لأول مرة في عدد من الصحف والمجلات العراقية والعربية، مثل: «الأديب» اللبنانية، ومجلة «الثقافة الجديدة» العراقية، ومجلة «الرابطة» العراقية، و«الأوقات البغدادية»، وصحيفة «الأهالي» العراقية. وتؤرخ بعض قصصه بالعام 1946، وبعضها الآخر بالعام 1949، وبعضها بالعام 1951. ثم نشر مجموعتين قصصيتين، هما: «حصاد الشوك» من منشورات مطبعة «الرابطة» في بغداد في منتصف الخمسينيات، كما أصدرت له مجلة «الثقافة الجديدة» ضمن منشوراتها مجموعة قصصية أخرى، هي «عباس أفندي» عام 1959، فضلاً عن كتابه الصحافي «أجراس السلام» عام 1951، الذي دون فيه مشاهداته عن مهرجان السلام العالمي في برلين آنذاك، وعدت من أعماله الضائعة مجموعة «ألهة الأرض» ومجموعة «الدنيا بخير».

وربما تشكل حياة القاص عبد الرزاق الشيخ علي مأثرة وسفراً في الكفاح والوطنية والمعاناة. فمن خلال بعض مذكراته التي تركها، ومن رسالة ابنته (سامرة)، وكذلك المناشدة التي نشرها صديقه الشاعر كاظم السماوي للبحث عنه ومعرفة مصيره، والتي نشرها عام 1959 (صحيفة المدى، 13-11-2006)، نكتشف أنه كان عام 1942موظفاً صغيراً بدائرة إجراء بغداد، ونقل إلى وظائف أخرى، منها إلى محكمة تمييز العراق، ثم صدر أمر تعيينه في مديرية الدعاية العامة ببغداد عام 1947.

وكان عبد الرزاق يواظب على إغناء تجربته الثقافية والسياسية وعشقه للغات الأجنبية، ويشاهد بعض العروض المسرحية التي كان يقدمها طلبة معهد الفنون الجميلة آنذاك، ومنها مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير، كما التحق بدورة لتعلم اللغة الفرنسية في معهد الآباء الكرمليين، حيث راح يخطط للسفر إلى فرنسا لإكمال دراسته هناك، وفعلاً سافر إلى فرنسا عن طريق بيروت، والتحق بمدرسة «الآليانس فرانسيه»، كما أمضى بغداد بعد أن أمضى 3 سنوات في باريس. وعندما تلقى دعوة لحضور مؤتمر أنصار السلام في برلين عام 1951، الذي كان يرأسه البروفسور جوليو كوري، كان مسروراً بتلبيتها، حيث شارك ضمن الوفد العراقي بنشاط، وكتب عن هذه التجربة كتابه المعروف «أجراس السلام». وعند عودته إلى العراق، اعتقل وعذب، وأودع في عدد من السجون، منها سجن بغداد المركزي وسجن بعقوبة وسجن نقرة السلمان. وقد بقي في السجون آنذاك عاماً ونصف، ثم أطلق سراحه. وكان سلوكه داخل السجن مثالاً للمناضل الشجاع الأبي. ويذكر أنه رفض مصافحة مدير سجن بعقوبة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وقال له بصوتٍ عالٍ: «أرفض بقوة مصافحة يدٍ ملطخة بعار تعذيب وقتل المناضلين الشرفاء من أبناء شعبي العظيم». وقد أدى موقفه هذا إلى إيداعه زنزانة السجن الانفرادي، وتعريضه إلى التعذيب الوحشي.

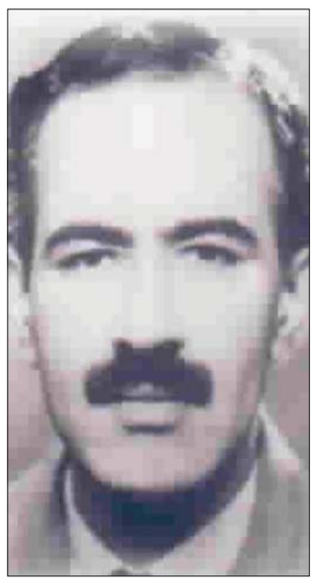
عبد الرزاق الشيخ علي

وكان اعتقاله الأخير في عام 1957، من قبل وزير الداخلية آنذاك بهجة العطية، والتحقيقات الجنائية، حيث تعرض إلى أبشع أنواع التعذيب، مما تسبب في فقدانه لعقله، ويبدو أنه نفي بعد ذلك إلى مدينة بدرة الحدودية من لواء الموت على الحدود الإيرانية، وأطلق سراحه يوم 14 يوليو (تموز) 1957، لكنه لم يعد إلى بيته، وتتهم عائلته جهاز الأمن في العراق بالمسؤولية عن تغييبه واختفائه.

ويشير الشاعر العراقي الراحل كاظم السماوي إلى أنه التقى صديقه القاص عبد الرزاق الشيخ علي بعد عودته من باريس عام 1949 حاملاً كثيراً من الأحلام والتفاؤل:

«كان عائداً من باريس بشعره المسترسل وراء عنقه، وكلماته النارية المدوية، وعينيه العميقتين الكبيرتين. تحدث عن تنقله بين أحياء باريس ومتاحفها وميادينها، وإيمانه بالرسالة الاجتماعية التنويرية التي يتعين على الأدب أن يحملها: الأدب يعني الإنسان الشامخ سيد الأرض صانع الحياة. فإذا لم يكن هذا محوره، فإنه ثرثرة حانقة، وصناعة بائرة.

فالأدب دم ودموع، وجراح ونار وأشواق، وهو بعد هذا كله يهندس للغد العملاق».

لقد كان يرى أن الأدب مسؤولية كبيرة، وأن أهل القلم هم بناة الغد المشرق، وهو يفسر إلى حد كبير طبيعة المحتوى الاجتماعي والنضالي الهادف لكثير من تجاربه القصصية التي وثق فيها لحظات مهمة من حياته داخل السجون والمعتقلات، أو سجل فيها معاناة المضطهدين والفقراء في بلاده، لكنه لم يكترث بما فيه الكفاية للارتقاء بمستوى البناء السردي لقصصه، مع أنه يمتلك تجربة دراسية وتعليمية جيدة في فرنسا، وكان يتابع النتاج الأدبي العراقي والعربي والعالمي بصورة مستمرة. ويمكن القول إن عواطفه السياسية، ونظرته الآيديولوجية والإنسانية، ضغطت على الشروط الفنية للسرد القصصي، وحولته إلى رسالة اجتماعية تهدف إلى تحقيق تغيير جذري في المجتمع وفي أفكار الناس. وظلت كثير من المناشدات الحارة للكشف عن مصيره بلا إجابات شافية، ومنها المناشدة التي نشرها الشاعر كاظم السماوي عام 1959، أي بعد الثورة التي حلم بها:

«عام 1959... شارع الرشيد، أتصفح الوجوه، أسال عنه المارة، أقتحم الأبواب، أطرق الصمت على كل شفة، أتوسل الحيرة في كل عين، ووجدتني أجلس في مكتب جريدة لأكتب بتساؤل جريح: أين عبد الرزاق؟ وتحمل الجريدة ذلك التساؤل إلى عشرات من الناس البسطاء الذين أحبهم عبد الرزاق».

ولا يمكن أن ننسى ذلك النداء الحار الذي وجهته ابنة القاص الراحل، السيدة سامرة عبد الرزاق الشيخ علي، عام 1974، من على صفحات إحدى الصحف الوطنية:

«أين أبي؟ أين نصير السلم عبد الرزاق الشيخ علي؟ ومن يعرف عن مخطوطاته الأدبية شيئاً؟ إنني اليوم أرفع صوتي بنداء لكل الناس الشرفاء الطيبين، لكل من يهمه الأمر، أن يعثر على آثار مؤلف (حصاد الشوك) و(أجراس السلام) و(عباس أفندي)؛ ذلك الإنسان الذي ذهب ولَم يعد».

* ناقد عراقي

بعد ثورة الرابع عشر من يوليو (تموز) 1958 بُذلت مجهودات كبيرة من قبل ذويه وأصدقائه من الأدباء والمثقفين لمعرفة تفاصيل سجنه واختفائه لكنها لم تحقق أي نتيجة وظلت رهن التكهنات والتخمينات

البهاء حسين يستدعيها في ديوانه «يمشي كأنه يتذكر»

الشعر على طاولة الطفولة

جمال القصاص

يضع الشاعر البهاء حسين الشعر على طاولة الطفولة في ديوانه «يمشي كأنه يتذكر» الصادر حديثا عن الهيئة المصرية للكتاب، مستعيدا صورة العائلة والجدة والبئر الأولى وذكريات الصبا ومفارقات عالم القرية، والملامسات البكر الغضة للعناصر والأشياء، ويسعى في إطار علاقة حميمة بين المشي والتذكر، إلى استدراج تلك الطفولة إلى حد التعرية والانتهاك لكل تفاصيلها ومسراتها وآلامها وأسرارها.

وعبر أحد عشر نصا يضمها الديوان تومض حالة من الجدل الشفيف بين «المشي»، كفعل واضح ومحدد، وبين التذكر، كفعل غائم، متأرجح في قبضة التشبيه بين الشك واليقين، يراوح طفولة قروية قاحلة، فقيرة في نسيجها الاجتماعي والإنساني، قابعة في سقف الذكريات والأحلام، لا تشد العين أبعد من حواف المشهد والصورة، تتراءى في بعض النصوص كلعنة تطاردها الذات بقسوة أحيانا، وتتباهى بأنها عاشتها بشغف وحب رغم العتمة وضجر العيش، وأحيانا أخرى تحولها إلى مرثية حارقة لماض امتزجت فيه براءة اللعب بالعنف واللامبالاة والإحساس بالفقد والحرمان.

تبلغ القسوة مداها في صورة الجدة، قرينة البئر، وخازنة أسرار العائلة، حيث تبدو كأنها مجرد سلة للبكاء وتسول الصدقات، مجرد علامة على جرح يجب انتهاكه، والتبرؤ منه:

«أقول: يا جدتي
لا تبكي فوق البئر
كي لا تمسك
فيرن صوتي
في القاع
ويرتد لي، متشنجا أكثر
لم يكن لخبز الصدقات طعمٌ
لكن رائحته كانت تسوقها من بيت إلى بيت
وأنا كان علي أن أخرجها
كل يوم
من حفرة».

تتصدر صورة الجدة الديوان، في نص طويل بعنوان «جدة»، تعمد الشاعر أن يأتي هكذا في شكل «نكرة» مبهمة وغائمة، مجردة من وقار التعريف والشعور بالولاء والعرفان، ما يعني أننا أمام «جدة/ أي جدة» معلقة في إطار بارد لا معنى له، سوى الاحتفاظ بالصورة كفراغ واحدة، تتسع وتتعقد في شره الأضداد المقيتة، ولا تملك الذات سوى صرخة فاترة، مشوبة بمسحة من السخرية واللامبالاة والبحث عن أسباب عبثية لتبرير التواطؤ والإذعان للأمر الواقع:

«لا بد من عاهة
أو عداوة
كي لا تُسرف في الكسل
الأعداء ضروريون كالملح
ضرورة أن تفتح النوافذ
بلا تذمر من التراب
بلا رغبة حتى في أن تكنس البيت».

بيد أن المشهد يصعد دراميا، في نهاية النص، بقوة اليأس والأمل معا، اليأس من خراب العالم، والأمل في ألا تفقد الحياة ألفتها وقدرتها على إشاعة المحبة ببساطة وتلقائية عبر أشياء صغيرة، وإشارات عادية وخاطفة، تمنح وعاء الرغبة شهوة السؤال وتوق الحرية، وتحول الحب إلى عكار للحلم والذاكرة... هكذا يبلغ النص لطشته الختامية:

«تصبحين على خير
سأغلق الباب
عائدا إلى البيت
أحصي التنهدات
سأحكي لنفسي عن المستقبل
كأنه أرضٌ ميعادٍ
عن جسدي
كأنه رغيف خبز
عن الأشخاص الذين يتعاركون بداخلي
كأنهم أصدقاءٌ مختلفون في الرأي
عنكِ
كأنك عكاز يسندني كلما أردتُ أن أتذكر».

تبرز شعرية الانتهاك في التراسل مع بعض ألاعيب ومشاهد الطفولة، مشكلة خطوطها ومداراتها، في لغة شعرية بسيطة مسكونة بالوضوح إلى حد المباشرة، تكره أن تتخفى الأشياء في عريها، أو يشوبها مسحة من الغموض، تحرض على النفاذ إلى ما هو أبعد من المرئي المبتذل المألوف، يطالعنا هذا في نص بعنوان «محنة كل يد»... فاليد هي شاهد قبر وعلامة على العجز، وهي صياد الملامسات الحسية العابرة، وهي قرينة الضعف والخوف، عجزت عن الدفاع عن صورة الأم، وصارت غريبة لا تسد عورة الجسد: «أنا لست بريئاً من يدي، رغم أنها لم تدافع عن أمي حين ضربها ابن عمي، ومرمط بها الأرض»، وهي اليد نفسها التي تصطنع العجز والمرض والعاهات، لتمتهن التسول والشحاذة، ويصبح العكاز رمزا للتحايل على حياة عطبت، لم يعد أمامها سوى أن تتلصص على الموت، وتتطفل عليه، كأنه لعبة في يد الزمن، بل تنتهك حرمته في صورة الأخت التي باغتها فجأة:

«يا أختي
يا أم طفولتي
لماذا تركتِ يدكِ
مقطوعة إلى جوارك
في الشارع:
هل كنتِ مضطرة
أم أن يدكِ أرادت أن تتطفل على الموت
أن تغير هيئتها».

لكن هذه اليد، رغم تنوع رمزيتها ليست صانعة الحضارة والفن، هي ابنة الحظ والعشوائية والارتجال، واعتباطية المعنى والدلالة: «لم يخبرني الفلكيون أن دمكِ سوف يتقاطر من بيتٍ إلى بيت، ولم أخبرهم أني دفنتُ يدكِ واقفة، كأنها شاهد قبر»، كأن الوقوف هنا ليس ابن إرادة التشبث بالحياة، بل ابن الموت؟!

لم ينعكس هذا الانتهاك في صناعة القسوة على الطفولة فحسب، بل انعكس على ماهية الكتابة نفسها، فبدت في بعض النصوص بمثابة اجتراء وصدى لنوازع انتقام خفية، ما جعل الصورة الشعرية تجنح كثيرا إلا التعليل والتفسير، وكأننا إزاء علاقة مسببة لا بد أن تفضي إلى نتيجة ما، من مثل: «أريدك أن تقفي على قدمين متساويتين، كي لا تكون ابتسامتك الحلوة مائلة»، كان من الممكن أن تصبح الصور أكثر جمالا لو تخلت عن مباشرة التعليل ناهيك عن أن التعليل يحد من طاقة الإيحاء ويصادر على المعني في أحادية جامدة، وأيضا من مثل: «كونك يتيما إلى هذه الدرجة، لا يعطيك الحق في أن تجعل من طفولتك مناحة»، وغيرها.

الشعر لا يبرر الأشياء ولا يعللها، إنما يضعها في بؤرة السؤال والدهشة، لتظل مفتوحة بحيوية على براح الحواس والخيال بلا اشتراطات مسبقة.

في الختام، ورغم هذه الهنات الطفيفة، هذا ديوان لافت، به رائحة خاصة، تعامل مع موضوعه بجرأة، بعيدا عن رتابة الأعراف والتقاليد.

رغم الهنات الطفيفة إلا إنه ديوان لافت به رائحة خاصة، تعامل مع موضوعه بجرأة بعيداً عن رتابة الأعراف والتقاليد

لعلكِ تريدينَ مني أن أجوبَ
ملامحكِ الحزينة
أن أعدل هيئتكِ في اللقطاتِ التي
لا تعجبك
أن أحرسَك من الكرمشة التي بدأتْ
تتسربُ إلى صورك
ربما تريدينَ مني تحديثَ
ابتسامتكِ التي أجبرتك عليها
الفلاشات
في حفل الزفاف
ربما أردتني أن أبعدَ أطفالكِ عن
حافة البراويز
مخافة أن يسقطوا منها.
أو أن أصب اللبنَ لقطتك الصغيرة
«مريم»
في الوعاء الفارغ بالصورة
وربما تريدين أن تنامي على
جنبك الآخر
من يعلمُ، يا أخت روحي
فيمَ يفكر الموتى؟».

في القصيدة الثانية، يختلط هاجس الشعر بالمرض، وتطل أسئلة المصير، بحثا عن حكمة ضالة، في فراغ الأيام والذكريات، تستند عليها الحبيبة لمواجهة محنتها الخاصة، كما تتحصن بها الذات الشاعرة لمواجهة مخاوف الأعداء والأصدقاء، الذين أصبحوا وجهين لعملة رخو، لتنشيط حاسة التذكر، واصطياد مفارقات هشة، يجسدها النص بهشاشة أكثر سذاجة، بل يقع في تناقض حاد بين التنكير في العنوان وما يدور داخل النص، حيث تبدو صورة الجدة إفرازا لحياة، احتمت بضعفها وصانتها، حتى وهي تتسول رائحة الخبز من غبار الصدقات، وهي تصون بعماها البئر، تؤنسها بدموعها، ليظل شيء يرن في الأعماق:

«من بعيد
مغمضا عيني
أخمن قامتها النحيلة
الصرة فوق رأسها
وأنكمش في نفسي
وسط أصحابي
وكلما اقتربتْ
توسلتُ للطريق أن ينشق
أو تهب ريح
،،
لم تكن تفعل شيئا غير الشحاذة والبكاء
لطالما نهرتها أمي
أنا وإخوتي
وأحيانا كنت أضربها بالعصا
فتتقلص في قامتها
مثل دودة
كأنها تستغيث بالجيران».

تمتد حبال الذاكرة في الديوان، وتشكل آلية الاستنهاض حافزا لاستعادة أشياء مضت، وأخرى قد تأتي، تستنهض الموت والحب والحلم والجمال الهارب، وتقلص المسافة بين الذات وموضوعها، إلى حد الالتصاق أحيانا. كما تفجر حوارا بينهما، كأنهما طرفان في معادلة وجود معطل ومهمش، تحت ظلال الماضي والحاضر معا؛ وهو ما يبرز على نحو لافت، في قصيدتي «رجل يكلم شرفته بحرقة» و«أسند ذاكرتي بعكازك». في الأولى يختلط هاجس الموت المباغت بفضاء حب مفقود، وتكشف العلاقة عن فجوة في الروح والجسد والزمن، تتحول إلى ذكرى حارقة، لا تملك الذات حيالها سوى استعادتها في شكل لقطات متقطعة، تحاول من خلالها أن تكمل فراغ الصورة والبحث عن إطار لها داخل النص، صورة الماضي الذي تحول إلى ذكرى، ولا يزال يناوش الحلم والقلب والشعر... وهو ما يطالعنا على هذا النحو في القصيدة:

«أسألُ عن سنواتكِ الخمسين،
لماذا تركتها عهدة في ذمتي
هي وألبومك الأبيض

«أحلام غير منتهية الصلاحية» لعبد العزيز كوكاس

كتابة هادئة تحتفل بالمعنى

مراكش: عبد الكبير الميناوي

صدر للكاتب والإعلامي المغربي عبد العزيز كوكاس كتاب تحت عنوان «أحلام غير منتهية الصلاحية... في وصف حالنا»، متضمناً سلسلة مقالات في التحليل السياسي - الصحافي للتعبير عن الرأي، معظمها كان عبارة عن افتتاحيات في عدد من الأسبوعيات التي تحمل فيها الكاتب رئاسة التحرير أو إدارة الجريدة.

وكتب كوكاس في تقديم الجزء الأول من كتابه الجديد الصادر ضمن «منشورات النورس» والذي أهداه إلى قرائه الذين قال إنه تقاسم معهم «الحلم وأشباهه»: «لقد قدر لي الانتساب إلى صحف النقمة بدل النعمة، لذلك حملت هذه الكتابات بصمة هذا الاتجاه الذي لم يكن أبداً اختياراً بل التزاماً صحافياً وأخلاقياً يعانق أحلام جيل متوثب، متحفز، تراوده أحلام الحرية والعدالة والديمقراطية والتقدم عن نفسه».

وتحدث كوكاس عن «خيط ناظم للمواقف المعبر عنها وللقضايا التي ظلت تشغل بال الرأي العام»، مع تشديده على أن «نشر هذه المقالات اليوم، ليس وراءه أي ملمح بطولي أو سعي لتمجيد الذات الكاتبة أو استقطاب المديح».

وكتب السياسي والباحث محمد الساسي في شهادته حول الكِتاب والكاتب، إلى جانب شهادات أخرى للكاتب والإعلامي الراحل عبد الجبار السحيمي والكاتب عبد القادر الشاوي والناقدة زهرة العسلي، أن كوكاس «مبدع قبل أن يكون صحافياً»، مشيراً إلى أنه «ظل يمارس الكتابة الصحافية بنفس إبداعي»، وأنه «قلم جيد، وصحافي ذكي، ومرح، وسديد، ولمّاح، ومنصت ومتتبع جيد لما يحدث، وملم بكل تفاصيل الحياة السياسية، حاضر باستمرار بكتاباته، وتحليلاته الصحافية العميقة ظلت سنداً للسياسيين في فهم مجريات الحياة السياسية»، وبالتالي فعندما تقرأ كتاباته «تحس أنها تجمع ما بين الإشراق الإبداعي والمتابعة الدقيقة للأخبار وتحليل الوقائع».

فيما كتب الشاوي أن كوكاس «لا يسابق الأحداث بل يتعقبها بالتحليل، وإذا استشهد بالأقوال الدالة فهو لا يفعل ذلك إلا ليؤكد رأياً استنتجه من خلال البحث... ثم يتجلى في كتابة هادئة تحتفل بالمعنى أكثر من احتفالها بالعرض، وبالسياق في محتواه أقوى من اهتمامها بالمواقف في ظرفيتها».

من جهتها، كتبت زهرة العسلي أن كوكاس «مشاكس دوماً»، وأن «كتاباته الصحافية تقيم على حافة فخاخ الخطر، إذ ظل ينتصر لقيم الحرية والديمقراطية»، فيما «زاوج في كتاباته الصحافية بين المتعة والفائدة في آن».

وفضلاً عن شهادات السحيمي والساسي والشاوي والعسلي، وتقديم الكاتب لكتابه الجديد، نكون في «أحلام غير منتهية الصلاحية» مع 50 مقالاً، تحت عناوين كثيرة.

وصدّر كوكاس لمقالاته بأمثال شعبية وأقوال لسياسيين وأدباء ومفكرين، ومن ذلك تصديره لمقال «لهذا احتفى المغاربة باليوسفي: خصب الواحة بدل قحط الصحراء» بقول لوليم شكسبير، جاء فيه: «يموت الجبناء قبل موتهم الأخير، أما الرجال الشجعان فيبقون أحياء حتى بعد موتهم». فيما صدر لـ«صباح الخير أيها الفساد»، بقول لمحمود درويش، نقرأ فيه: «سنصير شعباً إن أردنا، حين يعلم أننا لسنا ملائكة، وأن الشر ليس من اختصاص الآخرين، سنصير شعباً حين نحترم الصواب، وحين نحترم الغلط!».

ويقول كوكاس إن النصوص التي تضمنها كتابه الجديد، التي يمتد تاريخ كتابتها بين 1996 و2020. والتي ستصدر في أجزاء متتالية، لم يراع في انتقائها تسلسلها الزمني ولا موضوعاتها، وإنما انتقى منها ما لا يزال مليئاً بنبض الحياة وما لا يزال ساري المفعول، حتى لتبدو «كأنها كتبت اللحظة». ومن ذلك، يربط في «قطط من ورق»، بين التحليل والحلم غير منتهي الصلاحية: «نفتقد في هذه اللحظة المصيرية برجالات دولة نبهاء... نفتقد الحس الاستراتيجي لعبد الرحيم بوعبيد، والحس الصوفي لعلال الفاسي، والاندفاع النبيل للمهدي بنبركة، والحس الوطني لبوستة واليوسفي... مع هؤلاء كنا نشعر بأن السياسة هي هوية جماعية لذات الأمة، إذ كان هؤلاء، وأمثالهم كثيرون في الزمن الغابر، يستحضرون مستقبل المغرب ومصالحه بشكل أقوى مما يفكرون بأنانية في جماعاتهم السياسية، كانوا زعماء أحزاب ويتصرفون كرجالات دولة، مستقلين في أفكارهم، مالكين لرؤيا استشرافية عميقة، عارفين بخميرة البلد وخروب أهله».

مغامرات وخيال ودراما وسباقات تناسب جميع أفراد العائلة

«مايكروسوفت» تكشف أحدث ألعابها عبر «إكس بوكس سيريز إكس»

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت «مايكروسوفت» عن العديد من الألعاب المقبلة لأجهزتها من خلال مؤتمرها الرقمي Xbox Games Showcase مساء الخميس الماضي، الذي ركزت فيه على عرض مشاهد من داخل الألعاب المتنوعة في آليات اللعب، مثل المغامرات والخيال العلمي والدراما والقتال والألغاز والسباقات والألعاب الجماعية عبر الإنترنت، وغيرها. وحضرت «الشرق الأوسط» المؤتمر، ونذكر أبرز ما جاء فيه.

ألعاب متقدمة

في البداية عرضت الشركة مشاهد من داخل لعبة Halo Infinite المرتقبة التي تضع اللاعب في عالم خيالي بعد هزيمة البشر من المخلوقات الفضائية. ويجب على اللاعب استكشاف عالم أكبر بكثير مقارنة بعالم الإصدار السابق، ومواجهة الأعداء الشرسين، واستخدام الأسلحة الفضائية المتقدمة لهزيمة الأعداء وإنقاذ البشرية. وستطلق اللعبة قبل نهاية العام الحالي على «إكس بوكس سيريز إكس» و«إكس بوكس وان» والكومبيوتر الشخصي.

اللعبة الثانية هي State of Decay 3 التي يجب فيها على اللاعب اتخاذ القرارات الصعبة خلال مرحلة انتشار وباء يحول البشر والحيوانات إلى مخلوقات متعطشة للقتل. وتتميز رسومات اللعبة بأنها مبهرة، ولم تذكر الشركة تفاصيل حول موعد إطلاقها أو الأجهزة التي يمكن استخدامها للاستمتاع بها. كما عرضت الشركة مشاهد واقعية تخطف الأبصار للعبة السباقات Forza Motorsport على «إكس بوكس سيريز إكس»، التي يُتوقع أن يتم إطلاقها أيضاً على أجهزة «إكس بوكس وان» والكومبيوتر الشخصي.

ومن الألعاب المثيرة للاهتمام لعبة Everwild برسوماتها المشابهة لرسومات المسلسلات الكارتونية اليابانية متقنة الأداء، التي تروي قصة خيالية لعالم مليء بالمخلوقات العجيبة والتواصل مع قوى الطبيعة لتجاوز المصاعب. ونذكر كذلك لعبة Tell Me Why التي سيُطلق الجزء الأول منها في 27 أغسطس (آب)، والتي يمكن اللعب بها على «إكس بوكس وان» والكومبيوتر الشخصي.

وجلبت «مايكروسوفت» العديد من الشركات المطورة للألعاب لتستعرض ما بجعبتها، ومن بينها Moon Studio التي ستطرح إصداراً خاصاً من لعبة Ori and the Will of the Wisps يستفيد من القدرات العالية لـ«إكس بوكس سيريز إكس» لعرض الصورة بالدقة الفائقة 4K وبسرعة 120 صورة في الثانية، مع رفع زمن استجابة الشخصيات لأوامر المستخدم، الأمر الذي سينجم عنه تجربة غنية أكثر من السابق.

ومن الألعاب الأخرى المشوقة The Outer World: Peril on Goron التي تتمتع بروح دعابة خاصة، والتي سيتم إطلاقها في 9 سبتمبر (أيلول)، إلى جانب لعبة Grounded التي تطلب من اللاعب مساعدة مجموعة من الأطفال الذين تم تصغير حجمهم، على الهرب من الحشرات والبيئة المؤذية، وتُطلَق اليوم 28 يوليو (تموز). ومن ألعاب القصص الخيالية، نذكر لعبة Avowed التي تستعرض بشكل مبهر قدرات تقنية تتبع الأشعة من مصدرها RayTracing التي يتمتع بها «إكس بوكس سيريز إكس». وتم استعراض لعبة As Dusk Falls الدرامية التفاعلية التي تروي قصة عائلة تنتقل للعيش في مناطق نائية، وما يصاحب ذلك من مصاعب في التأقلم مع البلدة الجديدة وسكانها الذين لا يرحبون بهم بالشكل المتوقع.

ألعاب مرتقبة

وتم الكشف عن واحدة من أبرز الألعاب المرتقبة، وهي Psychonauts 2 التي تعتبر الجزء الثاني من اللعبة الممتعة التي تم إطلاقها في عام 2005. واستطاع اللاعبون مشاهدة مراحل توسعية جديدة للعبة Beyond :2 Destiny Light التي يمكن فيها اللعب مع العديد من اللاعبين حول العالم عبر الإنترنت. وسيتم إطلاق اللعبة في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما عرضت الشركة مشاهد مبهرة للعبة Stalker 2 على «إكس بوكس سيريز إكس» والكومبيوتر الشخصي.

وسيسعد محبو ألعاب القتال الحربي لدى مشاهدة عرض لعبة Warhammer 40000: Darktide التي ترفع من مستويات التشويق بشكل كبير، والتي يمكن اللعب بها على «إكس بوكس سيريز إكس» والكومبيوتر الشخصي. ويمكن لمحبي الألعاب الكلاسيكية الاستمتاع بالإصدار المطور من لعبة الألغاز المشهورة «تيتريس» في إصدار Tetris Effect: Connected التي ستكون متوافرة في الأسواق قبل نهاية العام الحالي على «إكس بوكس سيريز إكس» و«إكس بوكس وان» والكومبيوتر الشخصي.

وسيخوض اللاعبون مغامرة مثيرة في عالم غريب في لعبة The Gunk التي تقدم مستويات رسومات مبهرة بالنسبة للعبة قفز المنصات Platformer، والتي سيتم إطلاقها على «إكس بوكس سيريز إكس» والكومبيوتر الشخصي. ونذكر كذلك لعبة The Medium التي يتحكم اللاعب من خلالها بشخصيتين في واقعين مترابطين في الوقت نفسه، وهي لعبة تستعرض قدرات «إكس بوكس سيريز إكس» على معالجة البيانات بدقة عالية وبسرعات مرتفعة. وسيتم إطلاق اللعبة على الكومبيوتر الشخصي أيضاً. وتم عرض مشاهد من لعبة تقمص الأدوار Role Playing Game الخيالية Phantasy Star Online New Genesis :2 ذات الرسومات الجميلة جداً، التي سيتم إطلاقها في عام 2020 على «إكس بوكس سيريز إكس» و«إكس بوكس وان» والكومبيوتر الشخصي.

ومن الألعاب الأخرى اللافتة CrossfireX الحربية، ولعبة المغامرات الخيالية Fable و Dragon Quest XI و ExoMecha و Watch Dogs: Legion و Hello Neighbor 2 و The Falconeer و Minutes 12 و The Artful Escape و Lake و The Ascent و Last Stop و Exo One و The Big Con و The 2 Unexplored و Wayfarer's Legacy و Tunic و Song of Iron و Shredders و MadStreets و Sable و Dead Static Drive و Balan Wonderworld (من مصمم شخصية Sonic).

لعبة «أرض بالان العجيبة» لجميع أفراد العائلة

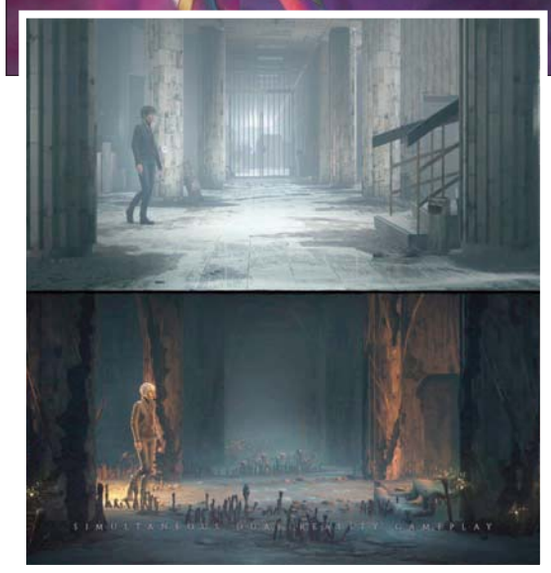
تحكم بشخصيتين معاً عبر واقعين مترابطين في لعبة «ذا ميديوم»

جهاز الألعاب المقبل «إكس بوكس سيريز إكس»

مواصفات تقنية

ويعتبر «إكس بوكس سيريز إكس» أعلى أجهزة الألعاب أداء إلى الآن، ذلك أنه يقدم 12 تيرافلوب من معالجة الرسومات بفضل 52 وحدة حسابية تعمل بسرعة 1,825 غيغاهرتز، ومعالج «إيه إم دي زين 2» AMD Zen 2 بثمانية أنوية تعمل بسرعة 3,8 غيغاهرتز، و16 غيغابايت من ذاكرة GDDR6 و1 تيرابايت من السعة التخزينية المدمجة بتقنية الحالة الصلبة SSD، ودعم لتشغيل الألعاب بالدقة الفائقة 4K وبسرعة 60 صورة في الثانية (و120 صورة في الثانية في بعض الحالات)، وعرض الصورة بالدقة الفائقة 4K وبدعم تقنية تتبع الشعاع الضوئي عبر امتدادات DirectX الخاصة بـ«مايكروسوفت».

هذا ويدعم الجهاز تقنية المجال العالي الديناميكي HDR لألعابه وتلك الخاصة بأجهزة الأجيال السابقة بفضل آلية خاصة تتعرف على الصورة وتزودها بالألوان الإضافية الخاصة بتقنية HDR، مع توقعات بقدرة الجهاز على تشغيل الألعاب بدقة 8K على التلفزيونات التي تدعمها. ويستطيع الجهاز تشغيل أقراص «بلو - راي» بالدقة الفائقة 4K، وإضافة سعات تخزينية ممتدة عبر منفذ خاص، ويستطيع القرص الوصول لسرعة 4,8 غيغابايت في الثانية لدى استخدام البيانات المضغوطة، مع وصول سرعة نقل البيانات داخلياً إلى 560 غيغابايت في الثانية.

وستفصح الشركة عن سعر الجهاز وتاريخ إطلاقه في وقت لاحق من العام الحالي (يُتوقع أن يتم إطلاقه في شهري نوفمبر «تشرين الثاني» أو ديسمبر «كانون الأول»).

مفكرة إلكترونية محمولة ونظام تحكم بالمنزل الذكي

واشنطن: غريغ إيلمان *

إليكم نوعان جديدان من الأدوات التي أعجبتني.

مفكرة إلكترونية

* مفكرة «ذا روكيت بوك كور» المحمولة والقابلة لإعادة الاستخدام The Rocketbook Core portable reusable notebook. إذا كنتم من محبي الخيارات المحمولة الخفيفة الوزن والصغيرة الحجم، يجب أن تجربوا مفكرة «ذا روكيت بوك كور» المحمولة والقابلة لإعادة الاستخدام.

تعود سنوات دراستي إلى عصر القلم والورقة؛ لذا تمنيت لو كان هذا المنتج متوافراً في ذلك الوقت. وفي هذه الأيام تحديداً، أي فترة العزل المنزلي التي تنتشر فيها بطاقات الملاحظات التي أدوّن عليها مهامي المنزلية ولوائح التبضع في كل مكان، تختزل مفكرة «ذا روكيت بوك كور» المحمولة كل شيء، حتى أنها تتيح لي حفظ وتحميل المحتوى بصيغة ملفات PDF أو JPEG في الخدمات السحابية كـ«غوغل درايف» و«آي كلاود» والبريد الإلكتروني و«دروب بوكس»، وغيرها. عندما فكرت كم كنت لأستفيد من هذه المفكرة خلال أيام دراستي كما أفعل حالياً، ولأعرف كيف ينظر طلاب اليوم إلى منتج كهذا، طلبت من طالبة جامعية تجربة المفكرة خلال فترة التعليم المنزلي المطبقة اليوم. لم تمض أيام قليلة حتى حصلت من الطالبة على تصنيف ممتاز للمفكرة ولا سيما لميزة التحميل السحابي. ولفتت الطالبة المتطوعة إلى أنها في بعض الدروس والصفوف لا تحتاج إلى جهاز لوحي أو لابتوب؛ ما يجعل من «روكيت بوك كور» الخفيف الوزن والسهل الاستخدام الخيار الأمثل للتنقل في أنحاء الحرم الجامعي بعد استئناف العام الدراسي.

ومن ناحية المظهر، تبدو المفكرة للوهلة كأي دفتر ملاحظات تقليدي، إلا أنها مجهزة بتقنية تعتمد على أوراق صناعية قابلة لإعادة للاستخدام يمكنكم الكتابة عليها. بعد الانتهاء من عملكم، يمكنكم تنظيف الصفحات بقطعة قماش رطبة تمهيداً للاستخدام التالي. قبل مسح المحتوى، يمكنكم تحميله بخطوة بسيطة: استخدموا تطبيق «روكيت بوك» على هاتفكم أو جهازكم اللوحي لمسح الصفحات في التخزين السحابي.

للكتابة على المفكرة، يمكنكم استخدام أي قلم من علامة «بايلوت فريكشن» التجارية التي تقدم لكم تجربة كتابة تقليدية. تتوافر مفكرة «روكيت بوك كور» بمقاسين: الأول بـ32 صفحة ومقاس 8,5 بـ11 بوصة بسعر 34 دولاراً، والآخر بـ36 صفحة ومقاس 6 بـ8,8 بوصة بسعر 32 دولاراً. كما تجدون صفحات المفكرة بصيغتين: المربعات والخطوط.

تقدم لكم المفكرة ثمانية خيارات لونية، وتأتي كل وحدة مع قطعة قماش مصنوعة من الألياف الدقيقة، وقلم «بايلوت فريكشن».

أداة تحكم منزلية

نظام «مركز فيرا إيزلو آتوم» للتحكم بالمنزل الذكي Vera Ezlo Atom smart home controller hub. تتسم بعض أنظمة المنزل الذكي بالتعقيد أكثر من غيرها، إلا أن معظمها سهل الاستخدام والتجهيز لتشغيل الأجهزة المنزلية. لا شك في أن تشغيل وإطفاء الأضواء في المنزل الذكي ليس صعباً، لكن ضبط جدول بمواعيد تشغيلها وإطفائها يسمح لها بالتوقف عن العمل متى أردتم لعدم الإسراف في استهلاك الكهرباء أمر مختلف. في الفترة الأخيرة، جربنا مركز «فيرا إيزلو آتوم» للتحكم بالمنزل الذكي، الذي يبدو كوحدة الذاكرة الفلاشية (1,1 بـ0,4 بـ2 بوصة) ومزود بموصل USB - A مدمج في مفصل دوار. يحتوي «آتوم» في داخله على معالج LX6 160 ميغا هرتز 32 - بت، وذاكرة فلاشية بسعة 16 ميغابايت، وذاكرة وصول عشوائي ساكنة بسعة 520 كيبي، بالإضافة إلى اتصال واي - فاي بتردد 2,4 غيغاهرتز للاتصال بالشبكة المنزلية. للتشغيل، يحتاج الجهاز إلى الاتصال بمصدر طاقة USB ليتيح لكم التحكم بأجهزة المنزل الذكي المتنوعة كالمصابيح الذكية وأجهزة قياس الحرارة واستشعار النوافذ ورصد الحركة والأقفال وغيرها بمساعدة تطبيق «فيرا» الإلكتروني. تخيف فكرة إعداد أجهزة المنزل الذكي الكثير من المستخدمين، ولكن بعد استعمال «آتوم»، يمكن القول، إن هذه العملية من أسهل ما يكون. إذا تمكنتم من تنزيل التطبيق واتباع تعليمات الضبط، سيصبح المركز جاهزاً للوصل والتشغيل في معظم الإعدادات. خلال الاختبار، جربت المركز في التحكم بالمصابيح، ووصلته ببعض أجهزة «زي - ويف» الأمينة الموجودة في منزلي. يضم التطبيق المرافق لوحة تحكم سلسة تتيح للمستخدم وضع قواعد جديدة للجداول والاختصارات والتحكم الآني. ولا بد من القول إن أداء «آتوم» كان رائعاً؛ لذا ننصح به الأشخاص الذين يستخدمون مراكز المنزل الذكي للمرة الأولى ويملكون أجهزة ذكية في مكان واحد يريدون التحكم بها. يتوافق هذا المركز مع المساعدين الأذكياء كـ«أليكسا» و«مساعد غوغل»، بالإضافة إلى اختصارات «أبل». سعر المنتج عبر موقع الشركة الإلكتروني: 29,95 دولار.

* خدمات «تريبيون ميديا»

الإلكترونيات الاستهلاكية يمكن أن تعمل لزمن أطول

كيف تشترون أجهزة تدوم سنوات؟

نيويورك: براين إكس تشن*

عندما نشتري جهازاً إلكترونياً هذه الأيّام، غالباً ما نفترض أنّه لن يدوم طويلاً؛ إذ يتوقّع الناس استخدام منصّة ألعاب الفيديو حتّى تتوقّف الشركة عن إنتاج ألعاب لها، والاستمرار في استخدام الهاتف الذكي أو اللابتوب حتّى تصاب البطارية بالتقادم أو توقف الشركة الجهاز عن العمل ببرنامج معيّن.

وفي مرحلة معيّنة، يشعر المستهلك بأنّه أصبح بحاجة للتجديد للحصول على أفضل وأحدث كاميرا، وتشغيل التطبيقات بسرعة أكبر، والاستمتاع بأكثر الشاشات تطوّراً.

ولكنّ كلّ ما ورد أعلاه هو من صنع محترفي التسويق، وقد أصبح مطبوعاً في حالة اللاوعي لدينا. والحقيقة هي أنّ الإلكترونيات الاستهلاكية كالهاتف والكومبيوتر والجهاز اللوحي يمكن أن تدوم لسنوات، وأن شراء التقنيات المتينة لا يحتاج إلا للقليل من البحث.

الصيانة والبطارية

كلّ ما عليكم فعله هو شراء ما تحتاجونه وليس ما تقول الشركات إنّكم تحتاجونه.

فيما يلي، ستجدون بعض الأمور التي يجب أن تفكّروا بها قبل شراء جهاز جديد:

* سهولة الصيانة: في المرّة المقبلة التي تذهبون فيها لتبضّع جهاز إلكتروني، جرّبوا هذا التمرين: قبل شرائه، استفسروا عما إذا كانت صيانته سهلة من قبلكم أو لدى خبير تقني. وإذا كان كذلك، فاشتروه. أمّا إذا كانت صيانته صعبة، فابحثوا عن منتج آخر.

● إمكانية استبدال البطارية: تعدّ إمكانية استبدال البطارية المؤشّر الأوضح على متانة الجهاز وطول عمره. تستمدّ الأجهزة اللاسلكية طاقتها من بطارية أيون الليثيوم التي يمكن شحنها مرّات كثيرة، ولكنها تنتهي بالتلف بعد مدّة محدّدة. لحسن الحظّ، تعمل غالبية الأجهزة المتوفّرة اليوم في الأسواق من هواتف ذكية ولابتوبات ببطاريات قابلة للاستبدال لدى الخبراء التقنيين. ولكنّ الأجهزة الأصغر حجماً تحتوي على مكونات متصلة بعضها ببعض وغير قابلة للفصل، ما يحول دون استبدال بطاريتها.

تشكّل سماعات «إيربود» من «أبل» و«كوايت كومفورت 35 (QuietComfort 35)» من «بوز (Bose)» أشهر الأمثلة على المنتجات ذات البطاريات غير القابلة للاستبدال، مما يعني أنّكم ستضطرون إلى شراء زوج جديد من هذه السماعات فور تلف البطارية.

لهذا السبب، إذا كنتم تريدون شراء أي جهاز يعمل بالبطارية، كإطارات الصور الرقمية والكاميرات الأمنية ومكبرات الصوت البلوتوث، يفضّل أن تقوموا ببعض البحث لمعرفة ما إذا كانت بطاريته قابلة للتغيير، وإذا لم تكن كذلك، فاستعيضوا عنه بجهاز آخر.

منتجات موثوقة

● موثوقية المنتج: من نقائص الأجهزة التقنية أن لها معدلات فشل، تماماً كما الأجهزة المنزلية، أو ما تعرف بـ«نسبة الفعالية» أو «العيب». تمنحكم هذه التصنيفات أو النسب فكرة عن فعالية الجهاز وموثوقيته.

يمكنكم مثلاً زيارة موقع «كونسيومر ريبورتس Consumer Reports (تقارير المستهلك)» الذي ينشر نسب الموثوقية الخاصة بالأجهزة المنزلية، ويجمع بيانات مماثلة خاصة بالهواتف الذكية واللابتوبات والأجهزة اللوحية والتلفزيونات والطابعات من خلال استطلاع آراء المشتركين الذين يملكون الأجهزة.

* إنفاق مزيد من المال: عند البحث عن جهاز جديد، يجب أن تراعوا قاعدة أساسية ومهمّة؛ هي إنفاق مبلغ أكبر لشراء منتج يدوم أكثر. ولكنّ هذا الأمر لا يعني بالضرورة أن تبتاعوا أغلى هاتف ذكي أو كومبيوتر في السوق، بل الاستثمار بشراء تركيبة داخلية تكون مرضية لكم على المدى الطويل.

على سبيل المثال، إذا كنتم تبحثون عن جهاز «آيباد»، فيمكنكم شراء الموديل العادي منه بـ329 دولاراً للحصول على سعة تخزينية 32 غيغابايت. ولكنّ الفكرة الأفضل طبعاً هي إنفاق 429 دولاراً أعلى نموذج بسعة تخزينية تصل إلى 128 غيغابايت؛ أي أكبر بأربعة أضعاف يمكنكم استغلالها لتحميل مزيد من التطبيقات والألعاب والصور والفيديوهات لسنوات مقبلة.

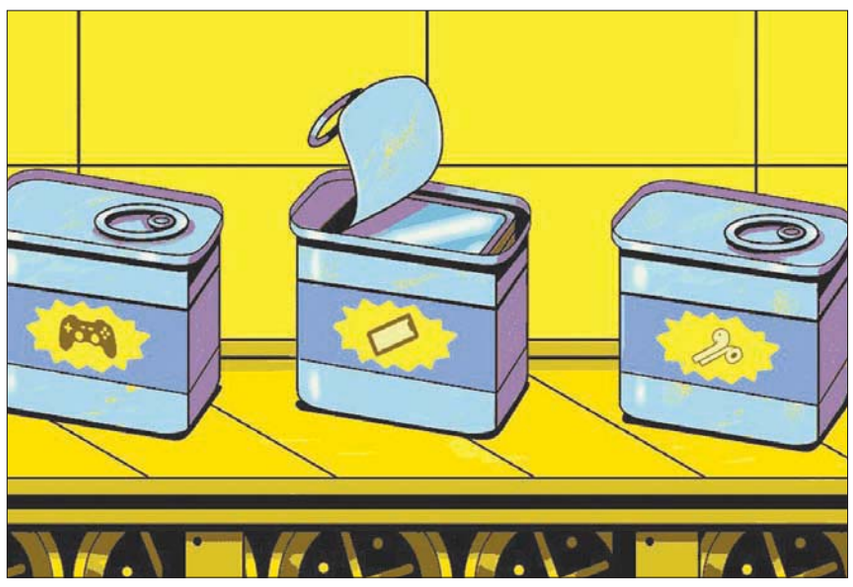

تحديث البرامج

سهولة تحديث البرامج: يفتقر معظم الأجهزة الحديثة، كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، إلى الأجزاء المتحرّكة، مما يترك الدور الأكبر في تحديد مدّة صلاحيتها لبرامجها. بعد توقّف شركة ما عن تأمين تحديثات برمجية لجهاز معين، توقّعوا الاصطدام بمشكلات، كتوقف تطبيقاتكم المفضّلة عن العمل بشكل طبيعي.

وهنا يبرز تفوّق «آيفون» على «آندرويد». كلّ عام، تطلق شركة «أبل» نظاماً تشغيلياً جديداً لجهاز «آيفون» يعمل على جميع الهواتف الصادرة في السنوات الخمس التي سبقته (تفيد التقارير بأنّ برنامج «iOS 14» المزمع إطلاقه الخريف المقبل سيدعم الأجهزة من «آيفون 6S» الصادر عام 2015)، مما يعني أنّ شراء جهاز «آيفون» سيتيح لكم الحصول على ميزات جديدة وتحسينات مستمرّة لخمس سنوات مقبلة.

أمّا مستخدمو «آندرويد»، فسيواجهون صعوبات أكثر؛ لأنّ صانعي الأجهزة العاملة بهذا البرنامج يزوّدونه بتحديثات برمجية كلّ سنتين أو ثلاث.

لتفادي هذه المشكلات، يستطيع مستخدمو «آندرويد» اللجوء لجماعات مختصة تضمّ بعضاً من عشّاق «آندرويد» الذين يقدّمون أنظمة تشغيلية مطوّرة لتحميلها بشكل دوري وضمان حصول الجهاز على آخر التحديثات. زوروا موقع «إكس دي إي ديفيلوبر» لمعرفة ما إذا كان هؤلاء قد طوّروا برنامجاً تشغيلياً خاصاً لهاتف «آندرويد» الذي تنوون شراءه.

وتذكّروا أنّ الأمر يعتمد على حاجتكم، مما يعني أنّ منتجاً «غبياً» قد يفي بالغرض في بعض الأحيان.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خالد بن الوليد: نسعى إلى مجتمع صحي ونشط... وروح العرفج: دوري السيدات سيفتح الأبواب للمهتمات بكرة القدم

مشاركة المرأة السعودية في أنشطة الرياضة زادت 150 %

الأميرة ريما بنت بندر والأمير خالد بن الوليد وتييري هنري يتوسطون لاعبات سعوديات (الشرق الأوسط)

مجموعة من المهتمات بالرياضة مع الأمير خالد بن الوليد رئيس اتحاد الرياضة للجميع (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير خالد بن الوليد بن طلال، رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، أنهم يسعون دوماً إلى توفير فرص نوعية لكل أفراد المجتمع السعودي لحثهم على اكتشاف حبهم للياقة البدنية، من أجل الوصول إلى مجتمع صحي ونشط، وأنهم مكلفون بتعزيز وزيادة تفاعل النشاط البدني، من خلال مشاركة النساء في هذا التوجه الوطني وقيادتها له، والدعم القوي الذي يحظين به من برنامج جودة الحياة، ووزارة الرياضة واللجنة الأولمبية العربية السعودية، وهو ما يسمح للرياضة النسائية السعودية بتحقيق مستهدفات رؤية 2030».

وتشهد الرياضة النسائية في السعودية ازدهاراً خصوصاً في الآونة الأخيرة، حيث ازدادت مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية عبر الأعوام الخمسة الماضية بنسبة 150 في المائة، وذلك وفق إحصائيات وزارة الرياضة.

ومن خلال ممارسة الرياضة، تسعى النساء؛ سواءً كنّ مبتدئات في ممارسة الرياضة أو سيدات محترفات في أداء تمارين اللياقة البدنية، إلى الاستمتاع بأسلوب حياة صحي ونشط. ويعزى هذا الإقبال الكبير إلى عوامل عديدة؛ منها زيادة الوعي بفوائد تبنّي نمط حياة صحية، وارتفاع فرص المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة، إضافة إلى وجود العديد من الشخصيات المؤثرة والملهمة في هذا المجال.

ولمواكبة تطلعات برنامج «جودة الحياة - أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030»، يعمل الاتحاد السعودي للرياضة للجميع باستمرار على رفع نسبة المشاركة الرياضية الأسبوعية إلى 40 في المائة بحلول عام 2030، من خلال توفير بيئة رياضية أكثر شمولاً وتشجيع مزيد من الفتيات والنساء على ممارسة الرياضة.

وأطلق الاتحاد السعودي للرياضة للجميع في شهر فبراير (شباط) الماضي، أول دوري مجتمعي لكرة القدم للسيدات في المملكة، وذلك لتلبية الحاجة لوجود هذا النشاط على مستوى المجتمع المحلي.

وفي هذا الصدد، قالت رَوح العرفج مديرة المشاريع الخاصة في الاتحاد: «تعد هذه المبادرة فرصة للاعبات من كل المستويات اللاتي يبحثن عن دوري منظم تحت مظلة رسمية، إضافةً للمدربات والحكام من فئة السيدات ممن هن بحاجة إلى الاعتراف بهن. كما يقدم الدوري البنية اللازمة للأندية القائمة التي قد تواجه مشاكل متعلقةً بمحدودية الوصول إلى المعدات أو الملاعب أو النظام المناسب للتنافس بشكل عادل ومنصف. لذلك سيفتح هذا الدوري الأبواب لكل النساء المهتمات بكرة القدم».

ولأن رياضة كرة القدم من أكثر الرياضات شعبيةً في المملكة، يعد دوري كرة القدم للسيدات أول دوري في المملكة على مستوى المجتمع يستطيع تلبية الحاجة إلى تخصيص هذه الرياضة للسيدات اللاتي تبدأ أعمارهن من 17 سنة وما فوق.

وبعد نجاح إطلاق دوري كرة القدم للسيدات، تبع ذلك نجاح آخر وهو تأسيس فريق الأخضر السعودي، حيث استطاع هذا الفريق الذي تم تأسيسه في عام 2018، من تحقيق المركز الثاني في كأس العالم للأهداف العالمية التي أقيمت في عام 2019 على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وهذا ما يعد أول منافسة عالمية تشارك فيها المرأة السعودية من خلال فريق الرياضات المحلية.

وقالت المدربة مرام البتيري: «لقد كانت تجربة رائعة من حيث كيفية ربط شغفنا بالرياضة مع أهداف ذات تأثير على مستوى المجتمع والوطن والعالم برمته. وبما أنني جزءٌ من فريق الأخضر الذي يتنافس لأول مرة مع فرق عالمية، فإني أعتبر هذه المشاركة أمراً مشرفاً لي وحلماً بات حقيقة».

في حين عبرت زميلتها المدربة لجين كشغري عن مدى فخرها بإنجازات المملكة، التي تبدأ على مستوى الرياضة المجتمعية بالقول: «يبذل الاتحاد السعودي للرياضة للجميع جهوداً كبيرة لاستخدام الرياضة كقوة لتشجيع المجتمع على تبني نمط حياة صحي ونشط».

وتعد مرام البتيري ولجين كشغري ورؤى حمزة قطان، المدربات السعوديات الثلاث والوحيدات اللاتي حصلن على شهادة اعتراف من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وحضرن جلسات متخصصة في تدريب هذه الرياضة. حيث تم اختيارهن لقيادة الدورات التدريبية العربية كجزء من النادي الافتراضي لكأس العالم للأهداف العالمية، الذي تم تنظيمه عن بعد، واختتم في التاسع من شهر يوليو (تموز) هذا العام.

وقالت رؤى قطان إن «النادي الافتراضي كان من إحدى الفرص الرائعة لفريق الأخضر التي أتاحت لنا تقديم جلسات تدريبية باللغة العربية». وأضافت: «هذا النجاح الذي وصلنا إليه لم يكن ليتحقق دون دعم أعضاء فريق الأخضر وإدارة الاتحاد السعودي للرياضة للجميع الملتزم بتحقيق أهداف وزارة الرياضة تحت مظلة رؤية المملكة 2030».

وفي تعليقه على الإنجازات التي بدأت المرأة السعودية بتحقيقها في مجال الرياضة، قال أسامة النويصر مدير إدارة التسويق والتواصل في الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، إن «الاستثمار في هذا المجال على المستوى المحلي، وإظهار القدوة الإيجابية والدعم المستمر من الاتحاد في الحملات والفعاليات المبتكرة، سيسهم في الكشف عن مزيد من المواهب الرياضية النسائية في السعودية».

ولضمان استمرارية تحقيق أهداف الاتحاد السعودي للرياضة للجميع وعدم توقف أنشطته بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، أطلق الاتحاد حملة «بيتك ناديك»، التي تهدف إلى تشجيع ممارسة النشاط البدني خلال فترة الحجر المنزلي. وكجزء من المبادرة، عيّن الاتحاد مجموعة من الشخصيات الرياضية الرائدة سفراء للحملة، ومن ضمنهم سيدات متخصصات في مجال اللياقة البدنية، عملن على تقديم مجموعة من النصائح للتمارين المنزلية، وذلك لرفع نسبة المشاركة من النساء.

كما أطلق الاتحاد السعودي للرياضة للجميع في شهر يونيو (حزيران) الماضي «مهرجان اللياقة للسيدات»، الذي يعد المهرجان الأول من نوعه ضمن اللياقة البدنية للمرأة في السعودية، حيث قدّم هذا الحدث الافتراضي جلسات واجتماعات حوارية مع مجموعة من قادة الفكر في مجال الرياضة وغيرها من المجالات، تحدثن فيها عن مواضيع تتعلق بالتغذية واللياقة والتمارين، على مدار 3 أيام.

هتون قاضي، مشرفة ومديرة الجلسات الحوارية في مهرجان اللياقة للسيدات، قالت إن المهرجان وفّر فرصة رائعة للنساء والفتيات للاستماع بشكل مباشر إلى التجارب النسائية الملهمة في المجال الرياضي.

وأضافت: «النشاط الرياضي أمر مفيد للصحة الذهنية والبدنية على حد سواء، وقد وصل إلى مرحلة أصبح فيها إحدى المهن المطلوبة، التي تدر دخلاً على الأشخاص الممارسين له بشكل احترافي. كما ساعد المهرجان في تسليط الضوء على كيفية تنظيم الوقت بين ممارسة اللياقة البدنية والأمور المتعلقة بالأمومة، وكيفية التغلب على الحواجز التي تمنع النساء من ممارسة الرياضة، من خلال سرد مجموعة من القصص الملهمة لبعض القياديات وكيف بدأن في رحلة اللياقة البدنية».

وفي إحدى الجلسات الحوارية التي قدمها مهرجان اللياقة للسيدات، تحدثت المدربة ناجية الفضل مديرة التدريب في صالة رياضية في جدة، عن دور الاتحاد السعودي للرياضة للجميع في توفير الفرص للنساء. وقالت: «يوجد كثير من الصالونات الرياضية المخصصة للفتيات في وقتنا الحاضر، وسيكون هناك مزيد في المستقبل، وهذا تقدم ملحوظ. وعلينا أن ندعم النساء اللاتي يرغبن في ممارسة الرياضة سواء كانت ممارستهن لها هواية أو أسلوب حياة أو حتى كمهنة بشكل احترافي. ومع النهضة التي حصلت للمملكة في السنوات الأخيرة، نؤمن بوجود كثير من الفرص للنساء في مجال الرياضة خصوصاً مع الجهود التي يبذلها الاتحاد السعودي للرياضة للجميع في هذا الصدد».

وانسجاماً مع أهداف الاتحاد السعودي للرياضة للجميع لتشجيع تبني نمط حياة أكثر صحة ونشاطاً، شهد شهر مارس (آذار) الماضي، إطلاق برنامج الأيام الرياضية الوطنية للفتيات التي استمرت على مدار ستة أسابيع، واستقطبت 24000 طالبة تتراوح أعمارهن ما بين 6 و12 سنوات من 499 مدرسة مشاركة. ويأتي تصميم هذا البرنامج من الاتحاد السعودي للرياضة للجميع ليسهم في دعم أنشطة برنامج «جودة الحياة» - أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030 - من خلال تعزيز المشاركة الرياضية للفتيات في المدارس عبر العديد من الأنشطة المختلفة وتشجيع الطالبات على ممارستها، ورفع مستوى الوعي بأهمية الرياضة في تحسين صحتهم ولياقتهم.

وفي هذا الإطار، قالت مديرة مشروع برنامج الأيام الرياضية الوطنية للفتيات، كيرستن بتلر إن «الابتسامات والضحكات التي رأيناها على أوجه الطالبات والهتاف الحماسي لزميلاتهن أثناء ممارستهن للأنشطة الرياضية، يدل بشكل واضح على أن جميع الفتيات المشاركات استمتعن فعلاً بهذه الفعالية، وأنا على يقين بأن تشجيع الفتيات على ممارسة الرياضة منذ الصغر، سيجعل المجتمع السعودي أكثر صحة وقوة».

كاريلي يبدأ الإعداد الفعلي للمواجهات الرسمية

الاتحاد ينعش خزينته بشراكات جديدة

جدة: إبراهيم القرشي

دشنت إدارة الاتحاد، أمس، عقد رعاية جديد مع إحدى الشركات المتخصصة بقطاع السيارات، لتنضم كشريك استراتيجي للنادي خلال الفترة المتبقية من المنافسات الرياضية للموسم الرياضي الحالي، على أن يتم تجديد العقد في حال نجاح الشراكة بين الجانبين، وفق امتيازات إضافية وقيمة مالية مضاعفة.

ووقعت إدارة الاتحاد، أمس، عقد الشراكة الجديد بقاعة أحمد مسعود بمقر النادي، فيما شهد إنمار الحائلي رئيس النادي وممثلو الشركة الراعية المتخصصة بنشاط السيارات جزءاً من الحصة التدريبية، وسط ترحيب اللاعبين بالشراكة الجديدة للنادي.

وتفوق القيمة المالية لعقد الشراكة الجديد، الذي سيجمع الاتحاد مع الراعي الجديد، مبلغ 8 ملايين ريال (2,13 مليون دولار)، على أن يتم تمديد عقد الرعاية نهاية الموسم الرياضي، وفق امتيازات وقيمة مالية أكبر بعد اتفاق الجانبين.

وسيكون الظهور الأول لفريق الاتحاد، بشعار الراعي الجديد على صدر قمصان اللاعبين في مباراة أبها المقررة في الرابع من أغسطس (آب) المقبل، التي ستجرى على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة.

في الوقت الذي تتأهب إدارة الاتحاد لتدشين عقد رعاية آخر جديد خلال الساعات المقبلة، في إطار المساعي الرامية لتنويع مصادر دخل النادي بما يوفر مداخيل جيدة للخزينة الاتحادية.

وتبقى لفريق الاتحاد 8 مباريات في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، قبل أن يختتم موسمه الرياضي المحلي، حيث تشمل مواجهة غريمه التقليدي الأهلي في مواجهة الديربي، وكذلك النصر في مواجهة كلاسيكو، إلى جانب المواجهات التي ستجمعه بأبها في مستهل مشواره المتبقي في الدوري، وكذلك الاتفاق والفيصلي والفيحاء والفتح، وأخيراً العدالة.

ويتطلع الاتحاد لعودة قوية للمباريات التنافسية للابتعاد عن مؤخرة سلم ترتيب الدوري، وطمأنة جماهيره بخطف نقاط مواجهة أبها، حيث يحتل المركز الثالث عشر برصيد 23 نقطة، وبفارق 5 نقاط عن صاحب المركز الأخير الذي يحتله فريقه العدالة بـ17 نقطة.

من جهة أخرى، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اتحادية تقضي باحتواء المطالبات المالية على النادي للاعبين أجانب ومحليين ومدربين، إلى جانب مستحقات أندية لانتقال لاعبيها للاتحاد، وذلك بفتح خطوط التواصل مع الأطراف المعنية للتوصل معهم لصيغة توافقية يتم من خلالها إنهاء مطالباتهم، مع التزام إداري بما سيتم التواصل إليه لإغلاق أكبر عدد من المطالبات المالية على النادي.

كان نادي الفيصلي طالب الإدارة الاتحادية بالالتزام بسداد باقي مستحقات صفقة انتقال حمدان الشمراني وعبد العزيز البيشي، البالغة قرابة الـ7 ملايين ريال (1,8 مليون دولار).

على الصعيد الفني، حرص البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد، مع عودة انطلاقة تدريبات الفريق بمعقل النادي على ملعب الأمير فيصل بن فهد، على الاجتماع باللاعبين لشرح البرنامج التدريبي للمرحلة المقبلة لهم، استعداداً لانطلاقة المنافسات الرياضية مجدداً، في الوقت الذي وجّه اللاعبين حيال عدد من الأخطاء التي وقعوا بها خلال مواجهتهم الودية الأخيرة أمام ضمك، مطالباً إياهم بتلافيها والحرص الكبير على تقديم كل لاعب جل ما لديه خلال الفترة المقبلة لإعادة الفريق لجادة الانتصارات مجدداً.

وسعت إدارة الاتحاد للوجود في التدريبات للمساهمة في إعداد اللاعبين نفسياً ومعنوياً للمرحلة لعودة المنافسات الرياضية، مجدداً مطالبة إياهم ببذل قصارى الجهد لإسعاد جماهيرهم مستوى ونتائج خلال المرحلة المقبلة.

في الوقت الذي ركز كاريلي خلال الحصة التدريبية على الجوانب اللياقية والفنية، على حد سواء، بتدريبات منوعة لإعداد اللاعبين بصورة أمثل للمواجهات التنافسية، حيث شهد المران توجيهه للاعبين لعدد من النقاط الفنية في الوقت الذي واصل اللاعبون المصابون برنامجهم العلاجي في العيادة الطبية.

ويختتم فريق الاتحاد، غداً (الأربعاء)، تحضيراته للمباريات التنافسية بمواجهة ودية أخيرة سيلتقي خلالها فريق الوحدة، بعد أن كان الفريق خاض ثلاث مباريات ودية أمام نجران والقادسية وضمك، تعادل في واحدة، بينما خسر المواجهتين الأخيرتين.

الهلال يواجه الشعلة والنصر أمام الرائد

قطبا العاصمة يسخنان «الديربي» بمواجهات ودية

رازفان (الشرق الأوسط)

الرياض: عبد الرحمن العمار
وفهد العيسى

يخوض فريق الهلال مساء اليوم رابع تجاربه الودية ضمن استعداداته لدوري المحترفين السعودي، وذلك عندما يستضيف فريق الشعلة صاحب المركز العاشر في سلم ترتيب دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى.

فيما يواجه فريق النصر فريق الرائد في رابع وديّاته استعداداً لاستئناف منافسات الدوري، في معسكره التحضيري داخل مقر النادي الذي بدأ الأحد الماضي ويستمر لثلاثة أيام. وكان الهلال قد حقق الفوز في مباریاته الودية الثلاث الأخيرة أمام كُل من التعاون 1 - 0 والطائي 2 - 0 والفيحاء 3 - 0.

أما النصر فقد خاض ثلاث مباريات ودية حتى الآن، حيث حقق الفوز على الأنوار 10 - 1. والشعلة 1 - 0 فيما خسر من الفتح 3 - 1 في مباراته الودية الأخيرة. ويتبقى للفريقان مواجهة ودية أخيرة في معسكرهم الإعدادي الذي سينتهي أواخر هذا الشهر يوليو (تموز)، الهلال أمام الرياض والنصر ضد الدرعية.

ويستعد قطبا الرياض لرفع مستوى التحضيرات بشكل كامل، تأهباً لعودة المنافسات الكروية بعد التوقف الاحترازي بسبب تفشي فايروس كورونا، إذ ينافس الفريقان على ثلاث بطولات في الموسم الجاري، وهي الدوري وكأس الملك ودوري أبطال آسيا. ووضع مدربا الفريقين جل تركيزهم على تكثيف الجرعات اللياقية لجميع اللاعبين، وتطبيق عدداً من التدريبات الفنية والتكتيكية.

ويفتتح الفريقان مبارياتهم الرسمية في الخامس من أغسطس (آب) المقبل، حين يستضيف النصر غريمه الهلال في الجولة الثالثة والعشرين من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، على استاد ملعب الملك فهد الدولي في مباراة هامة ومصيرية، حيث يملك الهلال 51 نقطة في الصدارة، على بعد 6 نقاط من حامل اللقب في الموسم الماضي فريق النصر الذي جمع 45 نقطة في المركز الثاني.

ويسدل فريق النصر الستار مساء اليوم على المعسكر الإعدادي القصير الذي أقامه الفريق الكروي الأول بنادي النصر، والذي استمر لمدة ثلاثة أيام بتوصية فنية من البرتغالي روي فيتوريا مدرب الفريق.

وفرض فيتوريا على لاعبيه تدريبات صباحية ومسائية تنوعت بين الصالة الرياضية، والتدريبات التكتيكية والمناورات التي يجريها على ملعب النادي للوقوف على مستويات وجاهزية لاعبيه قبل استئناف دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويعمل فيتوريا على تجهيز بديل للبرازيلي مايكون لاعب خط الدفاع الذي غادر إلى تركيا عائداً لفريقه السابق غلطة سراي بعد عدم توصله لاتفاق نهائي لتجديد عقده حتى نهاية الموسم الحالي، أو حتى شراء بطاقته التي يملكها النادي التركي.

ويحيط فريق النصر مرحلته الإعدادية الحالية بسرية كبيرة، حيث سار على ذلك في مبارياته الودية التي خاضها في الفترة الماضية كان آخرها مباراة الفتح التي خسرها بثلاثة أهداف لهدف.

وأتم النادي العاصمي مبارياته الودية خلال الفترة الماضية، حيث بدأ مسيرته بخوض مواجهة أمام نادي الأنوار بعشرة أهداف مقابل هدف، قبل أن يواجه فريق الشعلة ويحقق ثاني انتصاراته بهدف وحيد دون رد، وأخيراً خسر مباراته الودية الثالثة أمام الفتح بثلاثة أهداف مقابل هدف.

العدالة يحدد تشكيلة الفتح للدوري

الدمام: علي القطان

طمان البلجيكي يانييك فييرا مدرب فريق الفتح على جاهزية لاعبي فريقه من خلال الوديات الثلاث التي خاضها ضد فرق الساحل والنصر والروضة ضمن الاستعدادات لاستئناف مبارياته في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ومن المرجح أن يدخل المدرب مباراة الفريق الودية الأخيرة المقررة يوم غد الأربعاء ضد جاره العدالة بالقائمة المثالية من اللاعبين بكونها المباراة الختامية قبل مواجهة الفيحاء في الرابع من أغسطس (آب) في انطلاق المباريات المتبقية في دوري هذا العام، حيث سيستأنف بعد توقف لأكثر من 4 أشهر نتيجة أزمة فيروس كورونا.

وزرع الفوز الكبير الذي حققه الفريق على النصر بثلاثة أهداف لهدف في ثاني مبارياته الودية الثقة في لاعبي الفريق وأنصاره بالقدرة على تجاوز المرحلة المقبلة والابتعاد عن خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى، حيث تحقق الفوز على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود أمام فريق منافس قوي على المحافظة على لقبه في دوري هذا الموسم وبمشاركة العديد من نجومه البارزين.

وكان الفتح حقق فوزاً جديداً أمام فريق الروضة أحد فرق دوري الدرجة الثانية بهدفين دون رد كان من أبرز مكاسب هذه المباراة هو عودة المهاجم الهولندي تي فريدي لممارسة هواية التهديف من خلال تسجيل هدفي فريقه في المباراة الودية مما أعطى مؤشراً إيجابياً حول جاهزيته لممارسة هوايته في التهديف في بقية الجولات المصيرية للفريق.

وأشاد خالد المخايطة عضو مجلس إدارة النادي بالاستعدادات الجارية لفريقه، مبيناً أنها تؤكد أن الفريق قادر على تجاوز الظرف الصعب الذي يمر به والتي جعلته في مركز متأخر في جدول الترتيب.

وشدد المخايطة على أن فريقه يملك كل الإمكانيات اللازمة من أجل الظهور بأقوى صورة في بقية المباريات وتقديم أفضل المستويات المقرونة بالنتائج التي تمكن الفتح من التقدم خطوات هامة والابتعاد عن مركزه الحالي.

واعتبر أن المباريات الثمانية المتبقية من بطولة الدوري بها عدد وفير من النقاط ويمكن من خلالها التقدم في سلم الترتيب، مؤكداً أن التعامل مع جميع المباريات المتبقية سيكون بمثابة مباريات الكؤوس التي لا يمكن التفريط بأي نقاط منها، مشدداً على أن الفريق يملك العناصر المحلية والأجنبية القادرة على تحقيق المطلوب في بقية الجولات.

يذكر أن فريق الفتح يعتبر من الفرق المكتملة من حيث العناصر المحلية والأجنبية بعودة جميع اللاعبين الأجانب الذين غادروا في وقت سابق إلى بلدانهم والتمديد مع الجزائري سفيان بن دبكة حتى نهاية الموسم.

صراع المربع الذهبي ومعركة الهبوط زادا الحماس مع إسدال الستار على أطول موسم بتاريخ المسابقة

تتويج ليفربول المبكر لم يمنع استمرار الإثارة حتى المحطة الأخيرة في الدوري الإنجليزي

ليفربول حسم اللقب وأنهى الموسم حاصداً 99 نقطة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أطول بطولة في تاريخ الدوري الإنجليزي الذي امتد لنحو 11 شهراً، أسدل الستار على منافسات موسم 2019 - 2020 الذي شهد العديد من الأحداث المثيرة وأيضاً حالات الجدل من نظام حكم الفيديو الذي تم تطبيقه للمرة الأولى.

وشهدت البطولة التي توقفت اضطرارياً لنحو 100 يوم من 13 مارس (آذار) الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، تتويج ليفربول باللقب للمرة الأولى منذ 30 عاماً، ومحطماً العديد من الأرقام القياسية.

وقاد المدير الفني يورغن كلوب ليفربول لحسم لقب الدوري قبل سبع مراحل من نهايته، بفارق 18 نقطة عن مانشستر سيتي الوصيف وحسم لقب الـ«برميرليغ»، وهو أسرع حسم للقب في تاريخ المسابقة. وحافظ ليفربول على الصدارة منذ المرحلة الثانية، وحقق خلال الموسم عدداً من الأرقام القياسية.

وحصد ليفربول 79 نقطة خلال 27 مباراة ليحقق بذلك أفضل بداية لفريق في موسم على مستوى مسابقات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا، قبل أن يحقق أفضل رقم في تاريخه بتسجيل 32 انتصاراً خلال الموسم وحصد 99 نقطة.

وقال كلوب، الذي تولى تدريب ليفربول في عام 2015: «قبل عامين، قلت إننا نرغب في كتابة قصصنا الخاصة وتاريخنا الخاص... هو إنجاز من نوع خاص. فالأرقام مذهلة، هي قصة رائعة حقاً كتبها الأولاد على مدار أعوام، لكنها لم تنته بعد. ونحن من سيقرر متى ستنتهي». وتوقع كلوب أن يواجه فريقه صراعاً أقوى وأصعب على لقب الدوري الموسم المقبل بعد أن فرض سيطرة شبه تامة على الموسم الحالي.

وبعد أن حقق فريق ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا في موسم 2018 - 2019 وكأس العالم للأندية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توقع الكثيرون أن يتمكن النادي بقيادة الألماني من بناء جيل ذهبي وتحقيق لقب ثانٍ متتالٍ في الدوري للمرة الأولى منذ عام 1984.

إلا أن كلوب يتوقع منافسة شرسة على اللقب الموسم المقبل، ليس فقط مع سيتي بطل الموسمين الماضيين، بل أيضاً مع كل من الغريم الأزلي مانشستر يونايتد الذي أنهى الموسم ثالثاً وتشيلسي الرابع. وقال كلوب: «علينا أن نكون جاهزين لمتغيرات ومنافسين أقوياء... لقد رأينا عودة يونايتد. ظن الناس أن ليس لديهم فرصة (لتحقيق أحد مراكز دوري الأبطال) ولكن رأينا أنه مع قدوم لاعب أو اثنين، كم هم جيدون وما هي إمكاناتهم، وبالطبع لن يكونوا أسوأ الموسم المقبل، وهناك تشيلسي أيضاً الآن».

ورغم أن سيتي أنهى الموسم مبتعداً 18 نقطة عن البطل فإنه يبقى المرشح الأبرز للمنافسة على لقب الدوري الممتاز الموسم المقبل. ورغم حاجة «سيتي» لتحسين دفاعه حيث بدا الضعف واضحاً بعد رحيل المخضرم البلجيكي فنسان كومباني وإصابة المدافع الفرنسي أيمريك لابورت في بداية الموسم، إضافة إلى رحيل لاعب خط الوسط الإسباني ديفيد سيلفا مع نهاية الموسم الحالي بعد عشرة أعوام في النادي، فإن كلوب لا يتوقع أي تراجع في أداء سيتي الذي اكتسح ليفربول برباعية نظيفة في أول مباراة له بعد حسم اللقب.

وقال كلوب: «أنا إيجابي جداً تجاه فريقي ولكن لا يمكنني أن أنكر أن مانشستر سيتي فريق جيد جداً... كان هذا هو الحال دائماً».

وشهد الموسم تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) للمرة الأولى في المسابقة من أجل حسم القرارات الجدلية، إلا أنه أثار حالة من الجدل حول العديد من القرارات الخاصة باحتساب أهداف وضربات جزاء. ونجح مانشستر يونايتد في إحراز المركز الثالث ليتأهل برفقة ليفربول ومانشستر سيتي وكذلك تشيلسي صاحب المركز الرابع إلى دوري أبطال أوروبا. واستفاد مانشستر يونايتد، الذي يدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير، بشكل كبير من صفقة التعاقد مع البرتغالي برونو فيرنانديز مقابل 47 مليون جنيه إسترليني (68 مليون دولار) في يناير (كانون الثاني) الماضي، وقد سجل اللاعب تسعة أهداف وصنع سبعة أهداف أخرى، ليكون أبرز صفقات الموسم بالدوري الإنجليزي.

الغموض يحيط بمستقبل إيدي هاو مدرب بورنموث بعد الهبوط (إ.ب.أ)

وأكد سولسكاير، الذي قلل كثيرون من إمكاناته وقدرته على انتشال يونايتد من عثرته، على أن الانتقادات التي واجهها في بداية الموسم جعلته أكثر إصراراً على النجاح. وكانت بداية يونايتد للموسم الحالي هي الأسوأ للنادي في 30 عاماً، لكن فريق سولسكاير أنهى المسابقة بقوة بفوزه 2 - صفر خارج ملعبه على ليستر سيتي لينتزع المركز الثالث.

وقال سولسكاير الذي لم يتعرض فريقه لأي هزيمة في آخر 14 مباراة بالدوري: «لا أعتقد أن كثيرين توقعوا ذلك، كانت التوقعات تشير لاحتلالنا المركز السادس أو السابع».

وأضاف: «إذا تعرضت لانتقادات فهذا يجعلني أقوى. لدينا جميعاً وجهات نظر مختلفة في الإدارة وأنا أفعلها بطريقتي».

وحصد تشيلسي المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال بعد فوزه 2 - صفر على ولفرهامبتون في مباراته الأخيرة، وقال مدربه فرانك لامبارد إن إنهاء الموسم في المربع الذهبي لا يجب أن ينسينا المهمة الأساسية وهي سد الفجوة مع مانشستر سيتي وليفربول في الموسم المقبل. وأوضح: «عندما توليت المسؤولية لا أعتقد أن كثيرين توقعوا وجودنا في هذا المكان. نعرف أين نحن، يمكننا التطور والآن نحن في المربع الذهبي فهل بوسعنا التطلع للتحسن من أجل سد هذه الفجوة؟». وتأهل ليستر سيتي إلى الدوري الأوروبي بعدما أحرز المركز الخامس بينما فاز المهاجم جيمي فاردي بجائزة الحذاء الذهبي بعدما توج هدافاً للدوري برصيد 23 هدفاً.

وكان ليستر سيتي قريباً من انتزاع التأهل لدوري الأبطال لكن نتائجه تراجعت منذ استئناف المنافسات، وإقامة المباريات بدون جماهير. واعترف الاسكوتلندي برينداون رودجرز مدرب ليستر بأن فريقه افتقر للإبداع في الثلث الأخير من الدوري ويحتاج لضم عناصر قوة إذا أراد دخول المربع الذهبي الموسم المقبل.

وقال رودجرز: «قطعنا خطوات رائعة وكنا ندرك حاجتنا لتسجيل أكثر من 65 هدفاً وسجلنا 67 لكن خوض تحديات أمام فرق المقدمة يتطلب المزيد من الإبداع والكفاءة... تضررنا في الفترة الأخيرة من الموسم مع غياب ثلاثة من رباعي الدفاع لكنني سعيد بالطريقة التي دافعنا بها وكنا نود إضافة المزيد من الإبداع في النهاية». وأكد رودجرز أنه يتطلع للمنافسة في الدوري الأوروبي في الموسم المقبل.

وضمن توتنهام مقعداً في «يوروبا ليغ» بحلوله سادسا، وهو أمر أسعد مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أشار إلى أن فريقه يمكنه تحقيق إنجاز «جميل» في الدوري الأوروبي الموسم المقبل. وربما لا يرضي هذا طموح جماهير توتنهام التي استمتعت بمشاهدة فريقها في دوري أبطال أوروبا في المواسم الأربعة الماضية، لكن التأهل للدوري الأوروبي أعطاهم بعض السلوى عقب موسم عصيب. وكان توتنهام في المركز 14 بالدوري عند وصول مورينيو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لخلافة الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، واستطاع الأول قيادته للمركز السادس حيث فاز خمس مرات في آخر تسع مباريات منذ استئناف الموسم وخسر مرة واحدة.

وقال مورينيو: «بالتأكيد كل من شارك مرة في دوري الأبطال لا يريد العودة للدوري الأوروبي، لكن هذا كان الأمر الوحيد المتاح بعد موسم صعب للنادي واللاعبين ولي شخصياً».

فيرناندين أثبت أنه أفضل صفقات الموسم (إ.ب.أ)

وأضاف: «يجب أن نحفز أنفسنا في هذه المسابقة وأن نحفز الجماهير لدعمنا من أجل تحقيق شيء جميل».

أما الإسباني ميكيل أرتيتا، الذي تولى تدريب آرسنال خلفا لمواطنه أوناي إيمري المدير الفني الحالي لفياريال الإسباني، فلم يحقق نجاحاً مماثلاً. فقد أنهى المدفعجية الموسم بأسوأ حصيلة نقاط للفريق خلال 25 عاما، لكن المدرب لا يزال بإمكانه قيادة الفريق للتتويج خلال هذا الموسم، حيث ينتظر لقاء تشيلسي في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

وقال أرتيتا: «لم نكن بالجودة الكافية للتواجد ضمن فرق القمة (بجدول الدوري). هذا ليس كذبا، وإنما يظهر الحاجة للكثير من التطور».

وبينما هبط واتفورد وبورنموث مع نوريتش سيتي إلى الدرجة الأولى، نجا أستون فيلا في المرحلة الأخيرة بالتعادل 1 - 1 مع وستهام يونايتد. وأصبح رصيد فيلا 35 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن بورنموث الذي هبط رغم الانتصار 3 - 1 على إيفرتون، وكذلك واتفورد الذي خسر 3 - 2 أمام آرسنال. ودفع واتفورد ثمن عدم الاستقرار بعدما قام باستبدال مدربيه 3 مرات خلال الموسم، كان أولهم خافي غارسيا بعد أسابيع قليلة من بداية المسابقة ثم كيكي سانشيز فلوريس الذي أقيل في ديسمبر (كانون الأول) ليتولى نايغل بيرسون المنصب. وحقق بيرسون بداية جيدة بتحقيق أربعة انتصارات متتالية أخرجت الفريق من قاع الجدول لمنطقة الوسط الدافئة لكنه رحل عن تدريب الفريق قبل مرحلتين من نهاية الدوري وكان الفريق يتقدم بنقطة عن آخر المراكز المهددة.

وتولى هايدن مولينز قيادة واتفورد مؤقتاً في آخر مباراتين وخسر أمام مانشستر سيتي صفر - 4 وأمام آرسنال 2 - 3 وودع دوري الكبار. كذلك يعيش بورنموث وجماهيره حالة من خيبة الأمل إثر هبوط الفريق بعد خمسة أعوام قضاها في الدوري الممتاز، وبات مستقبل مدربه إيدي هاو غير واضح.

وقال هاو: «هذا مؤلم... أنا حزين حقاً من أجل مشجعي هذا النادي. هذا وقت للتفكير، ووقت لنرى ما سيحدث في الخطوة المقبلة. كل شيء في النادي كان يتعلق بالبقاء في الدوري الممتاز وسأتحدث إلى الناس الذين يجب أن أتحدث إليهم». وأضاف: «هذا تحول سريع جداً ويجب اتخاذ القرارات الصحيحة الآن».

صويتولى هاو مسؤولية بورنموث منذ 2012 وقاد النادي إلى الدوري الممتاز بموارد محدودة لكنه يعتقد إن كان بوسعه أن يساهم بالمزيد من أجل بقاء الفريق بين الكبار موضحاً: «هذه فوارق ضئيلة. كانت هناك العديد من اللحظات خلال الموسم، والأمر لم يحدث بسبب شيء واحد. أنا كمدرب أتخذ مئات القرارات ولم أكن جيداً بالشكل الكافي هذا الموسم».

المدرب ساري رد على المشككين... ورونالدو ينتزع لقبه السابع في 3 دوريات أوروبية كبرى

يوفنتوس بطلاً لإيطاليا للموسم التاسع على التوالي والـ 36 في تاريخه

روما: «الشرق الأوسط»

كسب ماوريتسيو ساري الرهان في مواجهة المشككين، وفاز بأول لقب له في الدوري الإيطالي لكرة القدم في مسيرته التدريبية المستمرة منذ 30 عاماً، ليعزز رقم يوفنتوس القياسي بعدد الألقاب بمنحه البطولة التاسعة توالياً.

وضمن يوفنتوس الفوز بالدوري بعد التغلب على ضيفه سمبدوريا 2 - صفر، ليحسم اللقب قبل مرحلتين من نهاية الموسم، ويرفع رصيده في «سيري أ» إلى 36 لقباً.

وعلى الرغم من أن الحكم على موسم ساري الأول مع «السيدة العجوز» سيكون في دوري أبطال أوروبا، لكن اللقب المحلي يعدّ إنجازاً عاطفياً للمدرب البالغ 61 عاماً، والذي قاد تشيلسي الإنجليزي للفوز بلقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم الماضي.

وقال ساري لدى حلوله خلفاً لماسيميليانو أليغري مدرباً ليوفنتوس في يونيو (حزيران) 2019: «أصِل مصحوباً بالشك... أعرف طريقة واحدة فقط لتغيير ذلك؛ وهي الفوز والإقناع من خلال الإمتاع والحصول على النتائج».

وقال المدرب الذي سبق أن حقق لقبه الأول في مسيرته التدريبية في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) مع تشيلسي الإنجليزي الموسم الماضي: «لقب الدوري الإيطالي له طعم لذيذ، الفوز صعب، وهذا النادي يحقق الانتصارات منذ أعوام طويلة وكل عام يصبح أصعب. ما من شيء مكتسب في الرياضة وليس من السهل البقاء في هذا المستوى. لقد كان موسماً صعباً جداً، طويلاً جداً وغريباً. أن ننجح في أن نتوج أبطالاً قبل مرحلتين من النهاية هو استحقاق كبير لهذه المجموعة».

لكن نمط ساري السريع والملفت للنظر الذي صنع به اسمه في نابولي، والذي كان المسؤولون في يوفنتوس يتوقون لرؤيته لديهم، لم يُشاهد منه إلا ومضات هذا الموسم، وبدا يوفنتوس في كثير من الأحيان مخيباً للآمال، على غرار الخميس الماضي أمام أودينيزي حين كان بحاجة إلى الفوز ليضمن التتويج لكنه خسر اللقاء 1 - 2.

لكن تألق النجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو، الفائز بالكرة الذهبية 5 مرات والذي سجّل 31 هدفاً حتى الآن، والأرجنتيني باولو ديبالا كان كفيلاً بمنح ساري اللقب من دون أن يجنبه نقمة المشجعين عليه.

واعتبر فابيو كابيلو، المدرب السابق ليوفنتوس وأندية إيطالية أخرى إضافة إلى المنتخب الإنجليزي، أن يوفنتوس هو الذي غيّر ساري وليس العكس.

وأوضح: «يوفي ليس سيارة سهلة القيادة... لبعض اللاعبين شخصيات قوية، وعليك إثبات أن لديك شخصية قوية أيضاً... كان يرغب في ضم لاعبين يتأقلمون مع أسلوبه في كرة القدم ولم يجدهم».

كان يوفنتوس متقدماً بفارق نقطة واحدة فقط عن لاتسيو صاحب المركز الثاني سابقاً عند استئناف البطولة في 20 يونيو الماضي، بعد ثلاثة أشهر من تعليق المنافسات نتيجة الأزمة الصحية التي أحدثها فيروس كورونا المستجد. وعلى الرغم من أن فريق ساري حقق فقط فوزين في مبارياته الست الأخيرة، فإنه استفاد بشكل كبير من الهفوات التي وقع فيها منافسوه، ليحسم التتويج قبل مرحلتين على الختام بسبب فارق النقاط السبع الذي يفصله عن إنتر ميلان الثاني.

وأقر المدرب المعروف بشراهة التدخين، أن الموسم كان «غريباً» منذ أسابيعه الأولى التي غاب فيها عن مقاعد البدلاء لإصابته بالتهاب رئوي. كما غاب قائد الفريق جورجيو كيليني عن تشكيلة الفريق في غالب الأحيان لإصابة تعرض لها في الرباط الصليبي، وترافق ذلك مع أشهر من عدم اليقين بشأن مصير الموسم في ظل تأثر إيطاليا بشكل بالغ بـ«كوفيد - 19».

وقال ساري: «خلال الإغلاق التام، لم يكن ممكناً أن ترتاح بسبب سماع صوت صفارات الإنذار لسيارات الإسعاف».

وعلى الرغم من الموسم الاستثنائي، أكد يوفنتوس مرة أخرى أنه سيد الكرة الإيطالية بعدما أصبح عدد ألقابه مساوياً لأقرب منافسيه إنتر ميلان وميلان مجتمعين (18 لقباً لكل منهما). لقد كانت الطريق طويلة للوصول إلى التدريب في دوري الدرجة الأولى بالنسبة لساري الذي بدأ مسيرته عام 1990 في فريق ستيا من الدرجة الثامنة آنذاك.

وظل المتخصص في العمل المصرفي لسنوات عدة، يخلط بين العمل في مصرف «بانكا مونتي دي باشي دي سيينا»، والعمل مع أندية الدرجات الدنيا وحتى غير المصنفة.

وقال: «لقد توقفت عن مزاولة عمل آخر لأنني كنت أشعر بالملل... لقد حققت أكثر منما كنت أحلم بتحقيقه في البداية، وهو أن أعيش ما أنا شغوف به».

لاعبو يوفنتوس يحتفلون باللقب الإيطالي قبل جولتين من نهاية الدوري (إ.ب.أ)

رونالدو الهداف يشارك مدربه ساري الاحتفال (إ.ب.أ)

وأضاف المدرب المنحدر من مدينة نابولي: «أشعر بالانزعاج عندما يقولون في إيطاليا، إنني لم أفز بشيء... حققت ثماني ترقيات من درجة إلى أخرى، وكلها في الملعب. ربما هذا قليل مقارنة مع دوري أبطال أوروبا والدوري الإيطالي، لكن الأمر ليس سهلاً».

وتمكن ساري مع فريقه الأسبق نابولي من الحلول وصيفاً مرتين ومرة في المركز الثالث في المواسم الثلاثة التي قاده خلالها، وانتهت كلها بتحقيق يوفنتوس اللقب، قبل الانتقال إلى إنجلترا عام 2018، حيث تسلم الإدارة الفنية لتشيلسي وهو الفريق الوحيد الذي دربه ساري خارج إيطاليا.

ورغم فوزه بلقب «يوروبا ليغ»، فشل خلال موسمه الوحيد باستقطاب المشجعين الإنجليز.

وسيكون الحكم الحقيقي على أداء ساري دوري الأبطال الذي يستكمل الشهر المقبل، وحيث سيكون عليه تعويض الخسارة صفر - 1 أمام ليون الفرنسي في ذهاب الدور ثمن النهائي. وأوضح ساري الذي يطمح لقيادة يوفنتوس للقبه الأوروبي الثالث، أنه «بعد بطولة غير عادية، أتوقع أن تكون المرحلة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا غير عادية أيضاً».

من جهته، أعرب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن سعادته بتحقيق لقبه الثاني على التوالي مع يوفنتوس، ومهدياً إياه للمشجعين، لا سيما الذين عانوا من فيروس كورونا المستجد.

ويدين يوفنتوس بفوزه على سمبدوريا 2 - صفر الذي حسم به اللقب، إلى رونالدو الذي افتتح التسجيل في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، وأسهم في الثاني عندما سدد كرة قوية ارتدت من الحارس وتابعها فيديريكو برناردسكي داخل المرمى في الدقيقة 67، علماً بأنه أهدر ركلة جزاء في الدقيقة 88. وقال رونالدو على حسابه على «إنستغرام» مرفقاً بصورة احتفال الفريق في غرفة تبديل الملابس: «أنا سعيد جداً باللقب الثاني على التوالي في الدوري وللاستمرار في صناعة التاريخ مع هذا النادي العظيم والرائع».

وتابع: «أهدي هذا اللقب لكل مشجعي يوفنتوس، لا سيما أولئك الذين عانوا ويعانون من الجائحة التي فاجأتنا جميعاً وقلبت العالم رأساً على عقب».

وتابع رونالدو الذي بات في رصيده سبعة ألقاب في الدوريات المحلية الكبرى (ثلاثة مع مانشستر يونايتد الإنجليزي واثنان مع كل من ريال مدريد الإسباني ويوفنتوس): «لم يكن الأمر سهلاً، شكّل دعمكم وموقفكم وتصميمكم القوة التي كنا بحاجة إليها للمواجهة في المراحل الأخيرة القوية من الدوري والصراع حتى النهاية لهذا اللقب الذي ينتمي لكل إيطاليا».

ولا يزال أفضل لاعب في العالم خمس مرات أمام تحدٍ فردي قبل مرحلتين من النهاية، إذ يتنافس مع نجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي (34 هدفاً)، على لقب هداف «سيري أ» هذا الموسم، علماً بأن البرتغالي يتخلف عنه بثلاثة أهداف.

شيخ صرافي مكة المكرمة: البقاء سيكون للأقوى

«دكاكين الصرافة»... تواجه خطر التلاشي

الدمام: إيمان الخطاف

لسنوات مضت؛ ظلت دكاكين الصرافة حاضرة في معظم مطارات العالم وأماكن توافد زوار البلد، لاستبدال عملات أخرى بعملاتهم، وتشهد هذه الدكاكين رواجاً مختلفاً في منطقة مكة المكرمة، جعلها أكثر انتعاشاً مع توافد الحجيج والمعتمرين الذين يستبدلون الريال السعودي بعملاتهم. وتُعد الصرافة في مكة المكرمة مهنة تتوارثها العائلات من جيل إلى جيل، ولكن عادل ملطاني «شيخ الصرافين» في مكة المكرمة يتوقع أن تتلاشى هذه المحال بعد 10 سنوات.

ويُرجع ملطاني، الذي ورث المهنة عن أجداده على مدى 55 عاماً، ذلك إلى التوجه العالمي السريع نحو التعاملات الرقمية وطرق السداد الإلكتروني، وهو ما زاد بعد جائحة «كورونا»، حيث شح تداول الأوراق النقدية مقارنة بالسابق؛ الأمر الذي أضعف بدوره من ارتياد محال الصرافة.

سوق الصرافة فقدت وهجها هذا الموسم (الشرق الوسط)

ويقول ملطاني لـ«الشرق الأوسط» عن محال الصرافة إن «البقاء سيكون للأقوى في السنوات القليلة المقبلة»، إلا إنه يبقى سؤال حول سبب استمرارية محال الصرافة التقليدية حتى الآن رغم وجود البنوك وانتشارها، ويجيب ملطاني: «محال الصرافة توفّر النقد الأجنبي بعملات متنوعة، بينما البنوك، على الأغلب، لا يتوفر فيها إلا الدولار الأميركي». وأفاد بأن منطقة مكة المكرمة وحدها تضم نحو 130 محل صرافة حالياً.

يأتي ذلك؛ في حين تكشف تقديرات غير رسمية عن أن عدد محال الصيرفة في السعودية يتجاوز 3 آلاف، تتمركز غالبيتها في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة.

وكانت «مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)» أعلنت، مطلع العام الحالي، طرح مشروع (مسودة) تحديث للقواعد المنظمة لمزاولة أعمال الصرافة في البلاد. وأوضحت «مؤسسة النقد» أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من حرصها على مواكبة أحدث التطورات في قطاع الخدمات المالية.

اكتسبا شهرة واسعة بارتدائها منسقة من بين مئات القطع المنسية

زوجان يستخدمان «إنستغرام» لعرض ملابس تركها أصحابها في مغسلتهما

تايتشونغ (تايوان)، كريس هورتون *

في مغسلة «وانشو» وسط تايوان، يُحضر الناس ملابسهم المتسخة لتنظيفها بالبخار أو بالتنظيف الجاف أو التقليدي لتعود لهم نظيفة. لكن في بعض الحالات ينتهي المطاف بتلك الملابس إلى الظهور عبر منصة الصور «إنستغرام» بحثاً عن أصحابها الحقيقيين.

تزين البلوزات والتنانير والسراويل جسدي مالكي الملابس الثمانينيين، تشانغ وان جي، وزوجته هسو شو إير، اللذين اكتسبا شهرة عالمية واسعة بارتداء ملابس منسقة من بين مئات القطع المنسية التي خلفها عملاء غائبون.

الأكثر صدمة من تلك الشهرة المفاجئة للزوجين كان حفيدهما البالغ من العمر 31 سنة ومصمم الأزياء غير الرسمي، ريف تشانغ، الذي قال: «لقد فوجئت حقاً. لم يكن لدي أدنى فكرة أن كثيراً من الأجانب سيهتمون بجدي».

فقد أفاد بأنه كان قد توصل في البداية إلى فكرة إنشاء حساب عبر موقع التواصل «إنستغرام»، بعد أن تباطأ نشاطهما التجاري جراء جائحة فيروس «كورونا»، وكان جداه قلقين من مغادرة البيت حتى بعدما اتخذت تايوان إجراءات فعالة للغاية لمحاربة الفيروس. فمع تعداد سكان يفوق 24 مليون نسمة، أبلغت تايوان عن 458 حالة فقط قادمة من الخارج، و55 حالة عدوى بين السكان المحليين، و7 حالات وفاة.

ولدى سؤاله عن السبب الذي دفعه إلى تنفيذ هذه الفكرة، أجاب الحفيد: «لم يكن لديهما فكرة عما يتعين عليهما فعله. رأيت كم يشعران بالملل، وأردت أن أضيء حياتهما».

يبدو الزوجان طبيعيين أمام الكاميرا، فها هي السيدة هسو (84 سنة) تنضح بحيوية عارضة الأزياء وتحتفظ بإحساس المرح، بينما يقف الزوج البالغ من العمر 83 سنة، وقفة مثالية متعجباً منها وقد رفع حاجبيه الكثيفين.

في مقابلة أجرتها في الجانب الخلفي من المغسلة، قالت هسو مبتسمة، بينما كانت تقف إلى جوار نموذج لضريح صغير لـ«إله الأرض توديجونج» الذي يعتبر سمة مشتركة في المنازل التايوانية التقليدية، إن «حاجبيه شيء مختلف تماماً».

الملابس التي ينتقونها تتسم بالمرح وبكونها غير تقليدية. كلاهما يرتدي أحذية رياضية متناسقة وقبعات زاهية، وأحياناً يمارس الزوج الرياضة بملابس ملونة، بينما تظهر الزوجة في إحدى الصور وهي تتكئ إلى غسالة عملاقة، وقد تشابكت ذراعيها، بينما يمسك الزوج بالباب المفتوح مبتسماً.

التقطت الصور في مكان يعرفانه جيداً، في محلهما الذي اعتاد غسيل كميات كبيرة لعملائه، تراها مكدسة وملفوفة في أكياس بلاستيكية أو مرصوصة فوق الرفوف.

يتلقى تشانغ وزوجته هسو رسائل من المعجبين في جميع أنحاء العالم

يدير تشانغ وان جي وزوجته هسو شو إير مغسلة في تايتشونغ بتايوان

يستقطب سلوك الزوجين اللذين يتسمان بروح الشباب أعداداً متزايدة من المتابعين، بلغ حتى الآن 136 ألفاً، ولا يزال العدد في ازدياد على الرغم من وجود 19 تعليقاً فقط لهما على صفحتهما «wantshowasyoung» منذ إنشائها في 27 يونيو (حزيران). وتعليقاً على انتشارهما الكبير، قالت هسو: «حفيدي مبدع للغاية. وإبداعه جلب لنا وللآخرين السعادة».

جذبت الصفحة المتابعين من جميع أنحاء تايوان والعالم؛ حيث رأى كثيرون الصور كنسيم عليل في وقت ساد فيه الخوف من انتشار جائحة «كورونا» التي تسببت في دمار اقتصادي وتغير مناخي وتوتر جيوسياسي.

كتب أحد مستخدمي إنستغرام يدعى «تيبار 1» الخميس، رداً على صورة تحتفل بتجاوز الصفحة عدد 100 ألف متابع، يقول إن «النظر إلى صور وان جي، وشو إير يحسن مزاجي. لصورهما سحر كبير بالنسبة لي، ولا أعتقد أن أي شخص سيشعر بخلاف ذلك».

صحيح أن الزوجين لم يحصلا على شهرتهما في عالم الإنترنت سوى اليوم؛ لكن رحلتهما سوياً التي بلغت 61 سنة معاً، كانت لها بداية تقليدية. تبدأ قصتهما مع بداية تايوان الحديثة التي بدأت خلال الحقبة القمعية، عندما كانت ترزح تحت وطأة الأحكام العرفية، إلى أن بدأت الدولة الصغيرة تنفتح خارجياً مع نمو تايوان تدريجياً بخطوات تتسم بالثقة.

التقى السيد تشانغ، البالغ من العمر حينها 21 سنة، بالسيدة هسو في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، عندما قابلته شقيقتها الكبرى وعمتها في بلدة الزوجين هولي، وهي منطقة شبه دائرية في شمال مدينة تايتشونغ، بهدف التوسط في زواجهما، واصطحبتاه إلى المنزل لمقابلة هسو؛ لكنه لم يمكث طويلاً، ما أثار حفيظة العروس. أضافت الزوجة: «أردت أن يجلس معي لكنه لم يفعل. كان الناس أكثر تحفظاً في ذلك الوقت، وكان خجولاً للغاية».

لم يستمر التعارف طويلاً، حسب السيد تشانغ الذي قال: «شعرت بسعادة في المرة الأولى التي رأيتها فيها. بعد ذلك بقليل بدأنا التحدث بشأن الزواج».

تزوجا في عام 1959، وأصبحا والدين لابنين وابنتين، وفي النهاية صارا أجداداً لستة أحفاد. عملا معاً في العمل الذي بدأه الزوج من سن الرابعة عشرة، إذ يقومان بعملية التنظيف الجاف والغسيل التقليدي لجيرانهما، ونجحا في أن يكون لهما زبائن كثيرون، ولا يزال البعض يجلب ملابسه إلى هناك، على الرغم من انتقاله منذ فترة طويلة إلى وسط مدينة تايتشونغ.

تفتح مغسلة «وانشو» - التي استمدت اسمها من الحرفين الأولين من اسمي صاحبيها - أبوابها يومياً من الساعة 8 صباحاً حتى 9 مساءً، على الرغم من أنها تغلق أحياناً في وقت مبكر إذا أمطرت السماء، حسب السيد تشانغ. والطريف أن الزوجين هما العاملان الوحيدان في المغسلة.

في حقبة الثمانينات، شرع الزوجان في السفر إلى الخارج بعد 38 عاماً من الأحكام العرفية في تايوان، وزارا الولايات المتحدة واليابان وأوروبا وأستراليا. قال الحفيد تشانغ إن تلك الرحلات التي التقطا خلالها عديداً من الصور قد ساعدتهما على الانتشار، بعد أن وضعاها على موقعهما ولاقت ردود فعل جيدة. أضاف الحفيد أنهما دائما السؤال عن مصدر الرسائل الواردة إليهما عبر الصفحة، وعندما يذكر لهما اسم الدولة فإن الرد يكون: «آه، لقد كنا هناك».

وذكر تشانغ أنه يأمل في أن تلهم تجربتهما السكان الأكبر سناً في تايوان وأماكن أخرى، ليكونوا نشطين في حياتهما وفي عملهما. وقال: «هذا أفضل من الجلوس أمام التلفزيون، أو قضاء وقت القيلولة في النوم. ربما أستمر في العمل في سنواتي القادمة. فأنا لا أشعر بالشيخوخة».

قال ريف تشانغ إن الأسابيع القليلة الماضية كانت وقتاً خصصه لجديه، بالإضافة إلى الوقت الذي يقضيه العملاء في تجاذب أطراف الحديث معهما، مما يجعل الزوجين أكثر سعادة. كما أنهما مغمورات بالرسائل الودية التي تصلهما من جميع أنحاء العالم. أضاف: «في الآونة الأخيرة، كلما تناولنا الطعام سوياً، يمكنني ملاحظة حالة الابتهاج التي يعيشانها».

نظراً لسرعة التواصل عبر الإنترنت، فإن الزوجين يأملان في الاستفادة من تلك الميزة بأن يراهما أصحاب الملابس ويحضروا لتسلمها ودفع ما عليهما من فواتير مستحقة. مضيفاً: «سيكون من اللطيف التحدث معهم، والحصول على مقابل جهدنا».

حدثت المفاجأة صباح الخميس الماضي. فللمرة الأولى منذ ما يقرب من سبعة عقود، حدث شيء غير عادي في مغسلة «وانشو»، فقد عاد أحد العملاء الذين تركوا ملابسهم قبل أكثر من عام، بعد أن شاهد الزوجين في الأخبار المحلية، وعلى الفور حضر واستردها وسدد الفاتورة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

> الأكثر صدمة من تلك الشهرة المفاجئة للزوجين كان حفيدهما البالغ من العمر 31 سنة ومصمم الأزياء غير الرسمي، ريف تشانغ، الذي قال: «لقد فوجئت حقاً. لم يكن لدي أدنى فكرة أن كثيراً من الأجانب سيهتمون بجدّي»

> يبدو الزوجان طبيعيين أمام الكاميرا، فها هي السيدة هسو (84 سنة) تنضح بحيوية عارضة الأزياء وتحتفظ بإحساس المرح، بينما يقف الزوج البالغ من العمر 83 سنة، وقفة مثالية متعجباً منها وقد رفع حاجبيه الكثيفين.

سيدة الشاشة المخضرمة رحلت عن 104 أعوام في باريس

أوليفيا دي هافيلاند
واجهت الاحتكار والمنافسة... وربحت

أوليفيا دي هافيلاند (أ.ب)

بالم سبرينغز: محمد رُضا

من بين 40 ممثلاً وممثلة أدّوا أدواراً رئيسية أو مساندة في فيلم «ذهب مع الريح»، كانت أوليفيا دي هافيلاند، التي رحلت يوم أول من أمس في منزلها في مدينة باريس، الوحيدة الباقية على قيد الحياة.

نعم. الجميع ماتوا بعضهم بعد سنوات قليلة من خروج ذلك الفيلم إلى العروض سنة 1939 وأحدثهم قبل ثماني سنوات (الممثلة آن روذرفورد) لكن هافيلاند بقيت حيّة حتى كاد التاريخ أن ينساها. هذا إلى أن وافتها المنية عن 104 سنة فكانت بذلك أعتق ممثلة أدوار أولى بقيت على قيد الحياة حتى ذلك الحين.

وُلدت في طوكيو في الأول من يوليو (تموز) سنة 1916 من أبوين بريطانيين. الأب وولتر كان محامياً وأمها روز كانت أستاذة لغة إنجليزية. بعد مولدها بنحو عام أنجبت العائلة جوان دي هافيلاند التي عُرفت كممثلة باسم جوان فونتين. بعد ثلاث سنوات على ولادة أوليفيا انفصل والداها وبقيت هي مع والدتها وشقيقتها.

كانت في التاسعة عشرة من عمرها عندما ظهرت على الشاشة للمرة الأولى في فيلم بعنوان Alibi Ike ومن حينها لم تتوقف عن العمل وبل كَبُر حجم أدوارها سريعاً فإذا بها تظهر في «هجوم الكتيبة الخفيفة» (The Charge of the Light Brigade) لمايكل كورتيز سنة 1936. بعد أربع سنوات تم ترشيح أوليفيا دي هافيلاند لأوسكار أفضل ممثلة مساندة عن دورها في فيلم فكتور فليمنغ «ذهب مع الريح». لكن أداء الممثلة الأفرو - أميركية هاتي ماكدانيال (التي توفيت سنة 1952) هو الذي انحاز لها ضد أداء دي هافيلاند لدى أعضاء الأكاديمية.

أوليفيا دي هافيلاند بعد تقليدها وسام الشرف الفرنسي عام 2010 (رويترز)

لعبت دي هافيلاند دور زوجة الممثل لسلي هوارد (1893 - 1943) ومنحت دورها تألقاً. في أدائها لذلك الدور عكست شيئاً من الشموخ مع قدر من التواضع لا يمكن الجمع بينهما إلا بصعوبة.

فازت دي هافيلاند بالدور رغم أن «ذهب مع الريح» كان من إنتاج مترو غولدوين ماير بينما كانت تنتمي، حسب نظام نجوم تلك الفترة، إلى شركة وورنر بعقد مدته سبع سنوات. والذي حدث هو أن المخرج جورج كوكر، الذي اسندت إليه مترو غولدوين ماير الإخراج أولاً طلبها من وورنر. قرأت دي هافيلاند السيناريو وأعجبت به وأعلنت موافقتها ثم اتجهت لرئيس وورنر (جاك وورنر) ملتمسة قبول الموافقة على تمثيل ذلك الفيلم. وهو، تحت ضغطها، وافق على ذلك بمضض.

منافسة حامية

كانت دي هافيلاند قبل «ذهب مع الريح» انتقلت سريعاً في رحاب وورنر من ممثلة مبتدئة إلى ممثلة رئيسية. لجانب فيلم مايكل كورتيز «هجوم الكتيبة الخفيفة»، لعبت في عامي 1935 و1936 بطولة فيلمين آخرين من إخراج كورتيز وأمام إيرول فلين، أحد كبار نجوم الفترة، هما «كابتن بلود» و«مغامرات روبن هود».

عادت دي هافيلاند من «مترو غولدوين ماير» إلى عهدة «وورنر» التي لم تمتلك مشروعاً يوازي «ذهب مع الريح» ما ولّد لدى الممثلة شعوراً بالأسف. مثلها كآخرين عديدين، طمحت دي هافيلاند بأدوار في أفلام ذات قيمة إنتاجية وفنية عليا من بعد ذلك الفيلم، لكن وورنر وجّهتها صوب أعمال عادية من بينها «أجّل الفجر» و«ذا ستروبيري بلوند» و«الحيوان الذكر» و«في هذا حياتنا». الأفضل بين هذه الأفلام كان أولها، «أجّل الفجر» لميتشل ليسن (1941) الذي نالت عنه ترشيحاً آخر كأفضل ممثلة لكن شقيقتها جوان فونتين انتزعت الأوسكار منها عن دورها في فيل «ارتياب» لألفرد هيتشكوك.

لعبت وسائل الإعلام على المنافسة بين دي هافيلاند وشقيقتها جوان كثيراً. عملياً، لا يتكرر دخول شقيقتان سباق الأوسكار (أو أي جائزة سينمائية كبيرة أخرى) في عام واحد كثيراً. بعض التنافس كان بدأ قبل ذلك حسب ما ورد في مجلة «لايف» سنة 1942 التي نشرت حكاية مفادها أن جوان خططت، وهي في التاسعة من العمر، لقتل شقيقتها. حتى ولو كان هذا صحيحاً إلا أن الغالب لا يعدو فانتازيات يمر بها الأولاد ولا تُترجم إلى أفعال في النسبة الغالبة من المرات.

المؤكد أن التنافس ورد بعدما نجحت كل منهما في مشوارها الفني. هنا، في الأربعينات والخمسينات، تردد آنذاك أن جوان فونتاين عانت من سطوع ونجاح شقيقتها كثيراً. وفي حديث لمجلة فانيتي فير، أكدت دي هافيلاند ذلك حين ذكرت أن شقيقتها رفضت إبعادها عن هوليوود بحجة الدراسة في سان فرانسيسكو وقالت لها: «أريد تحقيق ما تقومين به أنت».

حتى منتصف الثلاثينات كانت جوان ما زالت تحمل اسم دي هافيلاند، لكنها ورغبة في الاستقلال عن درب شقيقتها حوّلته إلى فونتين. المزيد من قصص الخلافات والمكايدات سيحيد بنا عن لب هذا التحقيق ولو أنه فصل مثير من تاريخ هوليوود.

انتصار على الاحتكار

إزاء ضعف العروض القادمة من وورنر رفضت دي هافيلاند العديد من الأدوار، مما أثار حنق جاك وورنر الذي ذكّرها بأنها ليست أكثر من موظفة تؤدي أدوارها على الشاشة الكبيرة: «أنت ممثلة لأنك جميلة وليس لأنك موهوبة» كما قال لها. لكن دي هافيلاند أصرّت وعندما انتهى عقدها بعد ست أشهر امتنعت فيها عن العمل ورفضت التمديد لستة أشهر أخرى من باب التعويض رفعت الشركة قضية على الممثلة وخسرتها. بناء على ذلك عادت دي هافيلاند إلى الشاشة وبقوّة فمثّلت بطولة «المرآة الداكنة»، فيلم نوار جيد لروبرت سيدوماك (1946) و«لكل مُلكه» (To Each His Own) (ميتشل ليسن، 1946). عن هذا الفيلم الأخير نالت أول أوسكار لها.

بعد ذلك وافقت على دور صعب في فيلم لأناتول ليتفاك عنوانه «حفرة الأفعى» (1948). فيه لعبت دور امرأة على الحافة يتم إدخالها مستشفى الأمراض العصبية. هذه الدراما القاسية كانت مناسبة لنقد المؤسسات النفسية وما توفره من علاجات إلكترونية. دي هافيلاند عادت إلى ترشيحات الأوسكار لكنها خسرت الفرصة هنا أمام جين ويمان هذه المرّة.

لكن دي هافيلاند عادت إلى الأوسكار مرة ثانية عن فيلمها اللاحق «الوريثة» لويليام وايلر المستوحى من مسرحية لهنري جيمس عنوانها «واشنطن سكوار». النجاح كان من نصيبها هذه المرّة إذ استحوذت على أوسكارها الثاني وأكّدت، لمن شكك في قدرتها على النجاح بعيداً عن نظام النجوم، بأنها أقوى من مبدأ الاحتكار.

في بعض أحاديثها ذكرت أن الأفلام الثلاث الأقرب إليها هي «ذهب مع الريح» و«الوريثة» و«حفرة الأفعى».

ما أبدته دي هافيلاند في «ذهب مع الريح» من شموخ وتواضع في آن ساد أدوارها في العديد من الأفلام، لكن الأكثر تميّزاً في أدوارها كافة حقيقة أنها ربطت بين سلوك الشخصيات والقدرة على النطق السليم في التوقيت الصحيح وبالنبرة المناسبة. لا عجب أن المخرج فرانك لويد وصفها ذات مرّة قائلاً: «لو أن هناك ممثلاً وُلد ممثلاً بالفعل فإنه أوليفيا دي هافيلاند».

السعودية: تشكيل مجلس إدارة هيئة «فنون العمارة والتصميم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الثقافة، تشكيل مجلس إدارة هيئة فنون العمارة والتصميم، برئاسة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، ونائبه، حامد فايز عضواً ونائباً لرئيس المجلس، وعضوية: الأمير فيصل بن عبد العزيز بن عياف، والدكتور خالد عزام، والمهندس باسم لشهابي، وجواهر السديري، وكارلو راتي.

وستقوم هيئة فنون العمارة والتصميم بوظائف متعددة تحت إدارة رئيسها التنفيذي الدكتورة سمية السليمان، تشمل تطوير الأنظمة المتعلقة بالفنون العمرانية والتصميم، من خلال اقتراح استراتيجية قطاع فنون العمارة والتصميم - في إطار الاستراتيجية الوطنية للثقافة - ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها من الوزارة، إلى جانب اقتراح مشروعات الأنظمة والتنظيمات التي تتطلبها طبيعة عمل الهيئة وتعديل المعمول به منها، والرفع بها للوزارة لاستكمال الإجراءات النظامية. كما ستعمل هيئة فنون العمارة والتصميم على تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير والمقاييس الخاصة بالقطاع ورفعها للوزارة لاعتمادها، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع فنون العمارة والتصميم، إلى جانب إقامة الدورات التدريبية.

إضافة إلى اعتماد برامج تدريبية مهنية وجهات مانحة للشهادات مختصة بالتدريب في المجالات ذات العلاقة باختصاصاتها، وبناء البرامج التعليمية وتقديم المنح الدراسية للموهوبين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بقطاع فنون العمارة والتصميم، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة، وإنشاء قاعدة بيانات للقطاع.

بانكسي يتبرع بريع إحدى لوحاته لصالح مستشفى في بيت لحم

«مشهد على البحر المتوسط في 2017» لبانكسي (سوذبيز)

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض فنان الغرافيتي البريطاني الغامض بانكسي، لوحة ثلاثية كانت معلقة في الفندق الذي أقامه في الضفة الغربية بفلسطين، ضمن مزاد في لندن، وسيخصص عائدها لصالح مستشفى في مدينة بيت لحم.

اللوحة تمثل مناظر طبيعية رسمت في القرن الـ19، وأضاف لها بانكسي رسومات سترات نجاة صفراء ملقاة على شواطئ أوروبية، لتمثل حالات الغرق بين المهاجرين. اللوحة الثلاثية حملت اسم «مشهد على البحر المتوسط في 2017»، وتعرض للبيع ضمن مزاد لدار «سوذبيز» في لندن اليوم.

وسيخصص الثمن الذي تحصده اللوحة لبناء وحدة لعلاج الجلطات، وشراء معدات تأهيلية للأطفال، في مركز إعادة التأهيل العربي ببيت لحم.

ومن جانبه علق ألكس برانزيك، رئيس قسم الفن المعاصر في أوروبا لدى «سوذبيز» على اللوحة قائلاً: «في معرض مزاد (من رامبرانت إلى ريختر) تعرض لوحة بانكسي إلى جانب لوحات لكبار الفنانين العالميين الذين تخصصوا في رسم المناظر الطبيعية، غير أن عمل بانكسي يتفرد بأنه يحمل رسالة سياسية».

قطن فيها محمود المليجي وعز الدين ذو الفقار

«عمارة المشاهير» وسط القاهرة تواجه مصيراً مجهولاً

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تواجه عمارة «الشربتلي»، التي تلقب بـ«عمارة المشاهير» بحي الزمالك (وسط القاهرة)، مصيراً غامضاً بعد تعرضها لهبوط أرضي مفاجئ على خلفية تنفيذ مشروع مترو الأنفاق (الخط الثالث) بالمنطقة، وتم إخلاء جميع سكان العمارة خوفاً من تعرضها للانهيار، في انتظار تقرير جامعة عين شمس بشأن صلاحيتها للسكن مجدداً بعد ظهور تشققات بها.

وعاش في عمارة الشربتلي عدد من الفنانين المصريين من بينهم الفنان الكبير الراحل محمود المليجي، والمخرج الراحل عز الدين ذو الفقار، والفنانة علوية جميل، وغيرهم من أشهر الفنانين المصريين بالقرن الماضي.

وتولي السلطات المصرية اهتماما كبيراً بالعقارات التي عاشت بها الرموز الفنية في أحياء عريقة على غرار «الزمالك والمهندسين والعجوزة والقاهرة الخديوية والمعادي ومصر الجديدة»، وغيرها عبر مبادرة «عاش هنا» التي ينفذها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، وتوثق عيش تلك الشخصيات وقتاً طويلاً من عمرهم خلال رحلتهم الإبداعية في العمارات تلك، من خلال وضع لافتات معدنية مكتوب بها أسماء هؤلاء الشخصيات، وتعد بمثابة شهادة توثيقية لإقامتهم.

> سكان العقار البالغ عددهم 86، حصلوا على تعويضات تقدر بـ30 ألف جنيه لكل ساكن، من أجل الإقامة خارج العقار لمدة شهر واحد

عمارة الشربتلي من الخارج (أرشيفية)

لافتات مبادرة «عاش هنا» في مدخل العمارة

وقررت محافظة القاهرة، مساء أول من أمس، إخلاء السكان لحين فحص العقار من اللجان المختصة، وتبين من المعاينة المبدئية وجود تلفيات وشروخ عرضية وهبوط أرضي بجراج العقار، وهبوط بمدخل سفارة البحرين المجاور لعمارة الشربتلي.

بدوره، قلّل وزير النقل المصري، كامل الوزير، من «مخاوف انهيار العمارة»، قائلاً في تصريحات صحافية مساء أول من أمس: «الشرخ يوجد في حائط غير حامل»، وأكد أن «العمارة لا يوجد بها ميل أو تصدع، وما ستقوله لجنة هندسة عين شمس سوف نقوم بتنفيذه».

ووفق الوزير فإن عدد سكان العقار البالغ عددهم 86 ساكناً، حصلوا على تعويضات تقدر بـ30 ألف جنيه لكل ساكن، (الدولار الأميركي يعادل نحو 16 جنيهاً مصرياً) من أجل الإقامة خارج العقار لمدة شهر واحد، مع التجديد لهم في حالة عدم الانتهاء من التقرير.

وأبدى مصريون تعاطفهم مع سكان «الشربتلي» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتمام وسائل الإعلام المصرية اللافت بعمارة المشاهير.

وأصدر الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، أخيراً، كتاباً عن حي الزمالك العريق، ضمن سلسلة تسعى إلى تسليط الضوء على تميز البنايات ذات الطراز المعماري المميز، من خلال كتيب لكل حي من الأحياء التاريخية يربط نشأته ونسيجه الاجتماعي مع تنوع فنون عمارته، ويبرز الكتيب الطرز المعمارية المتنوعة في قصور وبنايات حي الزمالك من خلال معلومات فنية وتاريخية عن كل بناية ونوع عمارتها وزخارفها وتاريخ إنشائها، ويعد قصر الجزيرة الذي بناه الخديوي إسماعيل أقدم البنايات التاريخية التي ما زالت باقية في الحي الراقي، ويعود تاريخ إنشاء القصر الذي أصبح الآن ضمن بنايات فندق الماريوت إلى عام 1869 ميلادية، حيث كان إنشاء قصر الجزيرة بداية مرحلة العمارة بالحي وتحوله من مجرد جزيرة وسط نهر النيل إلى حي اشتهر طوال تاريخه بأنه حي الأثرياء والمشاهير والسفارات الأجنبية، إذ سكنه العديد من الفنانين المصريين المعروفين، من بينهم فاتن حمامة، وإسماعيل ياسين والمخرج يوسف شاهين والموسيقار محمد عبد الوهاب، وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ، ومحمود المليجي وغيرهم من رموز الفكر والأدب، كما سكنه ضباط بريطانيون أثناء سنوات احتلال بريطانيا لمصر، حيث اتخذ قائم القوات البريطانية أحد القصور بالزمالك مقراً له حتى عام 1936 ميلادية.

وتواصل مصر إنشاء الخط الثالث لمترو الأنفاق، الذي يربط شرق القاهرة بشمال الجيزة، مروراً بحي الزمالك ووسط القاهرة، الذي يدخل في نطاق المرحلة الثالثة من المشروع الكبير، الذي ستمر قطاراته أسفل مياه نهر النيل على غرار الخط الثاني لمترو الأنفاق، الذي يربط حي المنيب (جنوب الجيزة)، بحي شبرا الخيمة (شمال القاهرة)، مروراً بالدقي ووسط القاهرة وحي شبرا مصر.

مرسيليا الفرنسية تحتفي بخمس قطع نموذجية من الثياب

كيف انتقلت بدلة العمال من المناجم إلى منصات عروض الأزياء الراقية؟

باريس: «الشرق الأوسط»

إنّها مرسيليا، أشهر موانئ جنوب فرنسا. وهو الصيف، أبهى مواسم السنة. وثالثهما «موسم»، هذا الصرح الثقافي الذي أخذ اسمه من اللغة العربية في ثاني المدن الفرنسية من حيث المساحة وعدد السكان. ومع اجتماع الثلاثة معاً ينطلق الزوار للتمتع بمعرض جديد يقام حالياً بعنوان «ثياب نموذجية» ويستمر حتى نهاية العام.

يقع «موسم»، أو «موسيم» حسب اللفظ الفرنسي، في لسان صخري يمتد في البحر على مساحة 16 ألف متر مربع. وقد جرى افتتاحه عام 2013 حاملاً توقيع المهندس الفرنسي، الجزائري المولد، رودي ريكيوتي. وهو يتألف من متحف وقاعات للعرض الفني ومكتبة عامرة ومرافق جانبية مكملة. وهو إذ يقدم حالياً معرضاً عن الثياب فإنّه يتيح للجمهور فسحة من تنشق نسمة منعشة بعد أشهر العزلة البيتية بسبب «كورونا». وهي ليست أي ثياب، بل تلك التي كان الفرنسيون يرتدونها في فترة مبكرة من القرن الماضي، يوم راح المجتمع يخصص لكل مناسبة لباسها. فما ترتديه السيدات على شاطئ البحر لا يشبه ما يرتدينه في السهرات والحفلات. كما ظهرت هناك ملابس مخصصة للرياضيين، وفق مختلف أنواع الرياضات، وأخرى للعمال الذين اعتمدوا البدلة الزرقاء المؤلفة من سروال وصديري متصلين ببعضهما.

> يستعير المعرض المئات من الصور التي التقطها مشاهير الفوتوغرافيين وضمنوها كتباً وكتالوغات جمعت أعمالهم

ثياب ارتبطت بالصيف

حتى الأقدام كانت لها أحذيتها التي تختلف حسب المناسبات. ففي الصيف ظهرت الصنادل المصنوعة من البلاستيك التي تناسب الشواطئ والمشي على الرمال. أما الأمسيات فقد عرفت موضة الأحذية الفرنسية الخفيفة المصنوعة من نسيج حبال القطن والكتان. وكان بعض نماذجها النسائية يربط بالساق بواسطة شرائط من حرير.

يتعرف زائر المعرض على خمس قطع من الثياب فرضت نفسها على المشهد العام. فبالإضافة إلى الأحذية المنسوجة وبدلة العمل، هناك «الفانيلا» أو الشيال القطني الخالي من الأكمام. وبعده تأتي بدلة الرياضة «الجوكينغ» التي أخذت اسمها من الهرولة. وأخيراً التنورة الاسكوتلندية ذات المربعات التي أصبحت موضة للجنسين. أمّا سبب اختيار هذه القطع والتوقف عند تاريخها ومساحات انتشارها فيعود إلى أنّها غادرت موقعها المحدّد وتحوّلت من لباس لمهنة أو رياضة أو قوم أجانب إلى ثياب تلهم المصممين وتماشي الموضة وتحوز إعجاب الكبار والصغار.

يستعير المعرض المئات من الصور التي التقطها مشاهير الفوتوغرافيين وضمنوها كتباً وكتالوغات جمعت أعمالهم. ويمكن للزائر أن يتمتع بمنظر البحر من خلال الشرفات والنوافذ المطلة على زرقة الموج من صخرة مرتفعة، وأن يتنسم عبق هواء البحر بعد أشهر من «الاعتقال الصحي» والتباعد الاجتماعي.

عربي عجم

● أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قام أول من أمس بزيارة مدينة العلمين الجديدة في الساحل الشمالي بمصر، برفقة الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصري. وقام خلال الجولة بزيارة عدد من المشروعات بالمدينة، شملت منطقة الأبراج الشاطئية، والمنطقة الترفيهية، حيث أثنى الأمين العام لجامعة الدول العربية، على الجهد المبذول من قِبَل وزارة الإسكان في إنشاء مدينة العلمين الجديدة.

● رائد أبو السعود، وزير المياه والري الأردني، تفقد أول من أمس، سير العمل بمشروع حفر الآبار الذي تنفذه الوزارة بمنطقة المدورة، ضمن المبادرات الملكية السامية. وجال الوزير على مناطق العمل ضمن المراحل الأولى من الحفر بعد التحاق طاقم الحفر من الخبراء الإقليميين أخيرا بالمواقع التزاما من الحكومة بتسريع إنجاز حفر الآبار لإقامة المشاريع الزراعية الريادية. واستمع الوزير من الخبراء الإقليميين المشرفين على تشغيل أول حفارات عملاقة متطورة للحفر على أعماق تصل إلى 1500 متر.

● خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي المصري، التقى أول من أمس، بوزير التعليم العالي الأردني، محيي الدين توق، عبر تقنية «الفيديو كونفرس» لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التعليم والبحث العلمي. وأكد الوزير المصري على حرص مصر على تعزيز ودعم علاقات التعاون مع الأردن في المجالات التعليمية والبحثية خاصة في ظل عمق العلاقات التاريخية بين كلا البلدين، وتناول اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين وزيادة عدد المنح المخصصة للطلاب الأردنيين للدراسة بالجامعات المصرية.

أحمد أبو الغيط

رائد أبو السعود

د. خالد عبد الغفار

● كانغ يونغ، السفير الصيني لدى اليمن، التقى محمد الحضرمي، وزير الخارجية اليمني، أول من أمس، لبحث عدد من قضايا التعاون بين البلدين وتنسيق المواقف إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك بالمحافل الدولية.

وأشاد الوزير بنتائج الدورة التاسعة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني المنعقدة مطلع الشهر الجاري، مؤكداً حرص اليمن على تعزيز التعاون العربي الصيني وصولاً إلى شراكة كاملة في مختلف المجالات. من جهته، أكد السفير موقف بلاده تجاه اليمن وحكومته الشرعية، ودعمها لجهود عملية السلام.

● الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري المصري، اجتمع أول من أمس، بالقيادات التنفيذية بالوزارة، وذلك لمتابعة موقف أعمال تأهيل الترع الفرعية، حيث تم استعراض الأطوال والعمليات التي تم مراجعتها فنيا وتم تدبير الاعتماد المالي لها، وتم التوجيه بسرعة نحو إجراءات التعاقد وأيضاً سرعة التنفيذ بالطبيعة وضرورة بذل المزيد من الجهد للعمل على سرعة تنفيذ الخطة الموضوعة طبقا للجدول الزمني، وكذلك تم استعراض موقف تنفيذ مشروع التحول لتطبيق أساليب الري الحديث.

● زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة رئيس مجلس إدارة هيئة البحرين للسياحة والمعارض، ترأس أول من أمس، الاجتماع الدوري الأول، عن بعد، لمجلس إدارة هيئة البحرين للسياحة والمعارض الجديد. وقال الوزير إن الهيئة تُبدي اهتماما خاصا بالمشاريع التطويرية الجديدة المعنية بتعزيز مكانة البحرين كوجهة سياحية رائدة تحتضن أيضا صناعة المعارض والمؤتمرات بين دول المنطقة برغم التحديات يمر بها، كما تم التطرق إلى آخر التطورات الخاصة بالمشاريع المتعلقة بالاستراتيجية الساعية إلى استقطاب أكبر عدد من الزوار.

● فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، قامت أول من أمس، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك بزيارات ميدانية إلى عدد من مراكز الفحص والعزل والعلاج، حيث تم خلالها تفقد مهام سير العمل وجودة الخدمات المقدمة في ظل الجهود الوطنية المبذولة للتصدي لجائحة «كوفيد - 19». وتقدمت الوزيرة بخالص التهنئة والتبريكات لكافة الطواقم الطبية والتمريضية والصحية والإدارية بالصفوف الأمامية التي تقوم بواجباتها ومهامها على أكمل وجه. كما أشادت بحجم الجهود المخلصة المقدمة من جانب هذه الكوادر الوطنية.

● إيفان فائق جابرو، وزيرة الهجرة والمهجرين في العراق، استقبلها أول من أمس، يجير بارزاني، رئيس إقليم كردستان، لبحث أوضاع النازحين واللاجئين في مخيمات الإقليم وتأثير تفشي وباء «كورونا» وإجراءات مواجهته خاصة بين النازحين واللاجئين. وجرت مناقشة نشاطات وزارة الهجرة والمهجرين في مخيمات النازحين واللاجئين بإقليم كردستان، وذلك من خلال تعاون وتنسيق الوزارة مع الجهات المعنية بالإقليم، وتمت مناقشة عدد آخر من المسائل. وأكد الجانبان أهمية العمل من أجل توفير الخدمات العامة وفرص العمل في تلك المناطق.

زايد بن راشد الزياني

فائقة بنت سعيد الصالح

إيفان فائق جابرو

كلمات متقاطعة

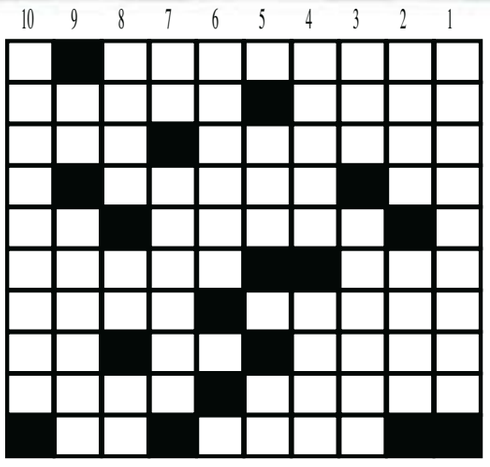

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- قبطان - من الانبياء.
3- من الاعشاب - رجاء.
4- للتعريف - مطربة اماراتية.
5- الاسنان الحادة - احد الوالدين.
6- حيوان ضخم - البشر "معكوسة".
7- علم مؤنث - اصبع "معكوسة".
8- تخت "معكوسة" - للتخيير - احد الوالدين "معكوسة".
9- جمع سرية - صمام.
10- ضد بعيد - مرض صدري.

عموديا

1- مغنية لبنانية.
2- سوء العاقبة - يضيء.
3- حسن الزخرف - دولة عربية.
4- كائن حي - حبيس.
5- شحم سمين - للتخيير.
6- مدينة سورية.
7- خاصتي "معكوسة" - من الاخشاب.
8- ضد قعود - حرف نصب "معكوسة" - حاجز مائي "معكوسة".
9- احد الوالدين - السهام.
10- عاصمة الباكستان.

الحل السابق

ر		ث	ا	ر	ا	م	ا	ل
م	ي	د	ا	ن		س	ي	ن
ا	م	ي	ن		ا	ث	ر	ا
ل	و	س		ا	ل	ر	ا	ه
م	ن	و	ر		ا	ن	ي	
ا	ن	ا	د	ا	ل			ل
ه	ي	ج	ي		د	ي		ي
ر	م	ا	ل		د	ا	ر	و
	ا	س	ي	ن		ب	ع	ل
ا	م	د	ر	م	ا	ن	ل	ا

سودوكو

5	7			8				3
						6		
		4						5
			2	6		1	3	
4			5	3				2
		9						
		1						
		3			6			
2			4	5			8	

الحل السابق

2	3	8	1	6	4	5	7	9
7	4	9	8	2	5	1	3	6
5	1	6	7	3	9	2	8	4
9	5	2	4	7	6	3	1	8
6	7	1	9	8	3	4	2	5
3	8	4	5	1	2	6	9	7
4	2	3	6	9	8	7	5	1
8	6	7	2	5	1	9	4	3
1	9	5	3	4	7	8	6	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الثلاثاء 7 ذو الحجة 1441 - 28 يوليو (تموز) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15218
London - Tuesday - 28 July 2020 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15218

عالم الرياضة

تتويج ليفربول المبكر لم يمنع استمرار الإثارة حتى المحطة الأخيرة للدوري الإنجليزي

سمير عطاالله

نهاية معلنة على السطوح

منذ نحو العام، ذهبت أعزي الشيخ ميشال الخوري، نجل رئيس الاستقلال، الشيخ بشارة، في وفاة شقيقته. واستطعت أن أرى في نوعية المشاركين ومعالمهم، نهاية لبنان ما. طبعاً، كان الحديث كله في السياسة. وكان ذلك قبل انفجار الأزمة الكبرى وسقوط النقد وطاعون «كورونا». لكن الشيخ ميشال، وهو حاكم سابق للمصرف المركزي، قال لي في لغة مفاجئة جداً، لمن كان في دبلوماسيته وتحفظه ولياقاته: «أخشى أننا بدل الاحتفال بمائة عام على إعلان (لبنان الكبير) هذا العام، سوف نتألّم لنهايته».

كان وقع الكلمة ثقيلاً عليّ. واعتقدت أن الرجل سوف يتراجع عنها في مجرى الحديث، لكنه كان يزداد تشديداً. ومع تدهور الوضع، تحدثت إليه مرة أخرى، وعاد يكرر: «هل تذكر ما قلت لك ذلك اليوم؟»، يومها قال، إننا أوكلنا عملية السلام في لبنان إلى لوردات الحرب، والآن نوكل إلى سارقي المال وناهبي الثروات وحرامية الصفقات، الحل المالي.

كلما مر يوم أتذكر تعبير «نهاية» لبنان. الزميل حازم الأمين يعدد مجموعة نهايات لا عودة منها: لبنان المصرفي، ولبنان التجاري، ولبنان التعليمي، ولبنان السياحي ولبنان العقاري. أي كل شيء قام عليه ازدهار لبنان منذ قيامه. قبل أيام طرح بطريرك الموارنة مبادرة تدعو إلى إعلان حياد لبنان، سارعت فرنسا إلى تأييدها. أي الدولة التي أعلنت قيامه في سبتمبر (أيلول) 1920. لكنه حلم ليلة صيف برغم ردات الفعل المرحبة، لبنانياً وعربياً، وخصوصاً دولياً.

فالمقصود في الحياد هذه المرة إخراج لبنان من صراعات المنطقة وحروب «حزب الله» في سوريا واليمن والعراق. أي انتزاعه من الحلف العضوي القائم مع إيران. لكن في ميزان القوى الفعلي، «حزب الله» هو الذي يمسك بالقرار السياسي كلياً من خلال حلف معلن مع رئيس الجمهورية وجماعته بين المسيحيين، ومن خلال أكثرية برلمانية واضحة، وخصوصاً من خلال قوة عسكرية هائلة.

القوى المؤيدة للحياد تملك الكثير من الجماليات الوطنية: الحنين إلى لبنان الهادئ والسعيد، الذي يمضي حياته بين الساحل والجبل، ويقدم للسياح أفخم وأضخم «مازة» في العالم. الآن مطاعمه تُغلق، وأهله ينصحون بأن يزرعوا البقول والخضراوات على السطوح.

كان هذا اقتصاد أجدادنا. أما اليوم فإذا نجحت المواسم على السطوح، فمن أين تأتي أقساط المدارس، والجامعات، والتأمين الطبي، وثمن السيارات، والوقود والكهرباء والأدوية؟ إنها النهاية الحقيقية لبلد ما كان يوماً حقيقياً لشدة ما كان جميلاً.

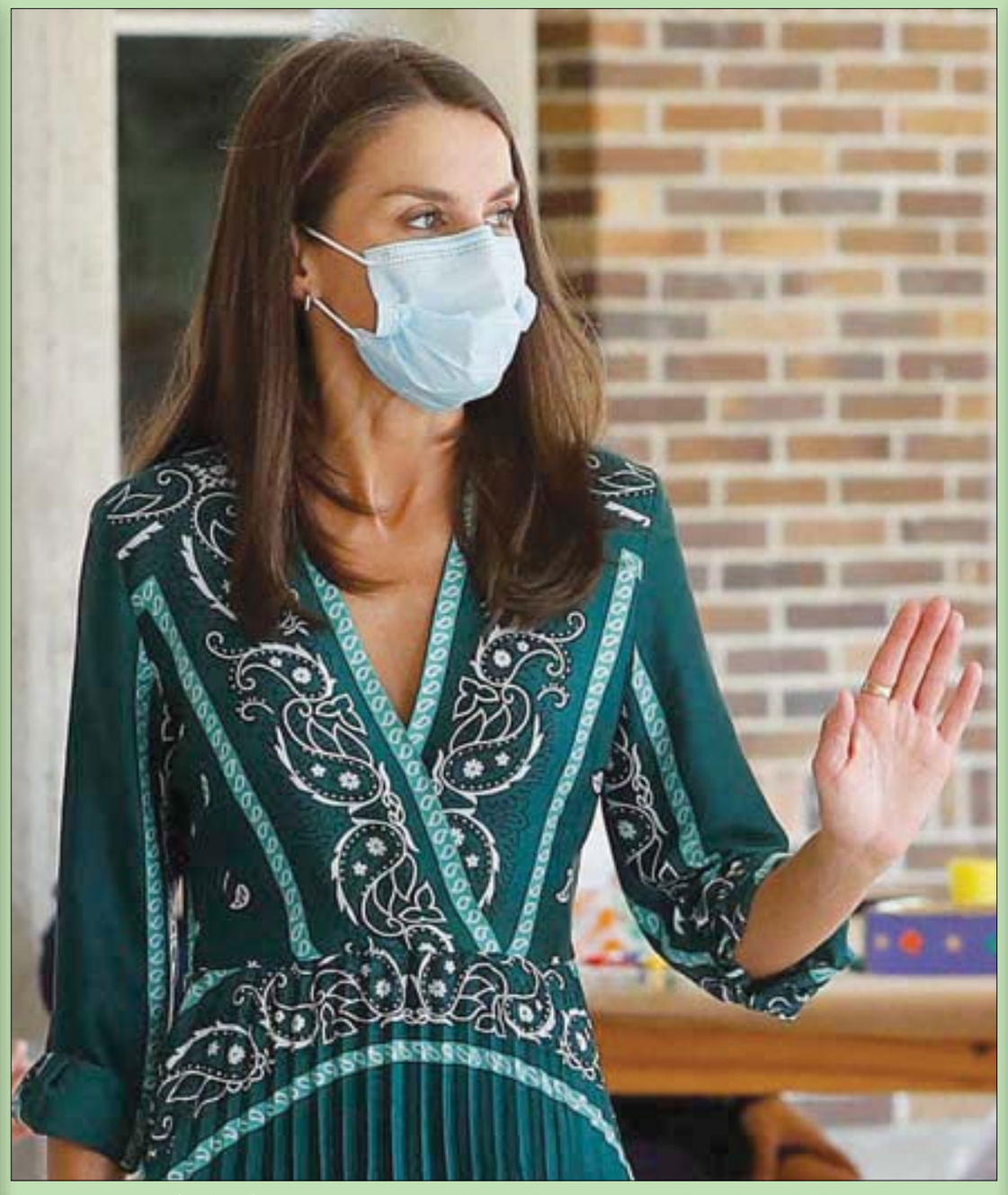

ملكة إسبانيا ليتيثيا لدى زيارتها مركز «رامون كاجال» الطبي في نافارا بإسبانيا أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

عود على بدء

في أحد المقالات كتبت عن أمنيتي بأن يزال (الموكيت) والسجاجيد العامة، ليس من مساجد السعودية فقط، ولكن من كل مساجد العالم، لأنها حاضنة للجراثيم ومسببة للأوبئة.

وقد أيدني في ذلك الدكتور (أيمن ياسين)، وهو أستاذ جامعي متخصص في علم الميكروبيولجي، برسالة طويلة على موقع الصحيفة الإلكترونية (نبض)، أختصر من كلامه ما يقول:

للأسف الشديد من الناحية العلمية كلامه مضبوط، فنحن ندافع عن التطور غير المدروس في العالم بأسره، فالموكيت له قدرة على الاحتفاظ بالرطوبة والحمل الميكروبي العالي، وأفضل منها بالفعل أن يصلي كل واحد على سجادته الخاصة المضمونة، وهناك سجادة يتم ثنيها لدرجة إمكانية وضعها في الجيب - انتهى.

وبدوري أقول للدكتور أيمن، بل إن هناك سجادة محشوة بالقطن أو الإسفنج، تلائم كل (نوفوريش) من الرجال الذين يخافون على ركبهم وينشدون الراحة، فيصلي عليها الواحد وكأنه يصلي على طُرّاحة. ووقف بصفي أيضاً أحدهم عندما علّق على الموضوع في صحيفة (البشاير) الإلكترونية، ووجه كلامه إلى وزارة الأوقاف المصرية ممثلة بالشيخ (مختار جمعة)، وهو يقول:

أنفقت وزارة الأوقاف ما لا يقل عن 6 مليارات جنيه من عام 2014 حتى عام 2020. وذلك لإحلال وتجديد وإعادة ترميم المساجد التي كانت مغلقة، لخطورتها فضلاً عن صيانتها وفرشها بـ(الموكيت) العالي التكاليف، فضلاً عن أنه سيئ جداً من الناحية الصحية، ولكن فرشها (بالسيراميك) هو الحل الأفضل لسهولة عملية تطهير المسجد، من خلال عامل واحد فقط يقوم بهذه المهمة، وعلى كل مصلٍ أن يأخذ سجادته الخاصة معه - انتهى.

طبعاً أكثر المعارضين أو المنتقدين، يرون أن السيراميك لا يليق بالمسجد كما أنه يردد صدى الميكروفون عندما يقرأ الإمام أو يخطب، بالإضافة إلى أنه غير مريح أثناء جلوس التشهد أو السجود.

ولو فرضنا جدلاً أن كلامهم صحيح، فمن الممكن إيجاد بدائل مثل خشب (الباركيه) مثلاً الذي لا يردد الصدى، أو حتى فرش أرضية المسجد بنوع من (المطاط) اللدن الذي هو أكثر راحة من أي فرش مهما غلا ثمنه، وهناك أنواع راقية منه وأسعارها أرخص من الموكيت بمراحل، وهو كذلك لا يردد الصدى، ومن كان أحد ينشد الجمال فهذا المطاط من الممكن تلوينه وزخرفته وحتى الكتابة عليه، أما من حيث تنظيفه فهو أكثر سلاسة وسهولة حتى من السيراميك.

وإذا فرش أي مصلٍ سجادته على ذلك المطاط، سوف يشعر بالراحة المضاعفة أكثر حتى من أن يصلي على طراحة مبطنة بريش النعام.

«كوفيد ـ 19» يقهر معرضاً هولندياً عن الجوائح

أمستردام: «الشرق الأوسط»

كان من المقرر أن يطلق «متحف بورهاف للعلوم» في هولندا معرضه المخطط بشأن تاريخ الجوائح، في مارس (آذار) 2020، ليصبح موضوع المعرض حقيقة!

ولأربعة أشهر؛ كان المتحف، الواقع في مدينة ليدن بجنوب هولندا، شأنه شأن كثير من المتاحف الأخرى التي لا حصر لها حول العالم والتي اضطرت لغلق أبوابها جراء انتشار فيروس «كورونا» المستجد من بلد لبلد. وقد قضى «كوفيد19» على أكثر من 6 آلاف شخص في هولندا.

وقد تمكّن المتحف أخيراً، في منتصف يونيو (حزيران) الماضي، من تعقب تاريخ الجوائح؛ من الطاعون حتى فيروس «كورونا»، في معرض يحمل عنوان: «المصابون بالعدوى».

وفي فترة تأجيل افتتاح المعرض، التي استمرت 4 أشهر، تمكن القائمون عليه من تحديثه ليشمل الفصل الحالي بشأن فيروس «كورونا»، باستخدام مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية والمفردات اليومية من الأشهر الماضية.

وفي حين تتسم جائحة اليوم بالكمامات والسترات البيضاء التي تغطي الجسم من الرأس إلى أخمص القدمين، يوضح المعرض كيف اتّسم الطّاعون في القرن السابع عشر بالثوب الأسود الطويل والأقنعة الجلدية ذات المناقير الطويلة. ويشير إلى أوجه التشابه بين الملابس الوقائية خلال الجوائح المختلفة؛ ففي العصور الوسطى كانت مناقير أقنعة الطاعون ممتلئة بأعشاب قوية الرائحة لإبقاء مسببات الأمراض بعيداً. كما أنّ التباعد الاجتماعي ليس حكراً بالكامل على زمننا؛ فحتى في القرن الرابع عشر، كان هناك كثير من التأكيد على إبقاء المرضى على مسافة.

وتسبب طاعون العصور الوسطى في وفاة نحو 200 مليون شخص، وتوفى شخص أوروبي بين كل ثلاثة.

ويطلع الزوار أيضاً على جوائح أخرى حديثة في التاريخ، مثل الإنفلونزا الإسبانية، والإيدز، اللذين بدآ في نحو بداية ونهاية القرن العشرين.

ويشاهد الزوار أيضاً نماذج شمعية لوجوه وأجسام مرضى حقيقيين، صُنعت في ألمانيا قبل أكثر من مائة عام. ويُظهر أحد النماذج، على سبيل المثال، رجلاً يحتضر ولديه دمل سميك في رقبته.

«الجوائح عبر العصور» في «متحف بورهاف للعلوم» بهولندا (أ.ب)

خدمة جديدة في غزة... توصيل القهوة على دراجة هوائية

رفح (قطاع غزة): «الشرق الأوسط»

يمسك شعبان حمودة مقود دراجته الهوائية بيد ويحمل بالأخرى صينية وضع عليها أكواب القهوة، ثم يناور بين المركبات لإيصالها إلى زبائنه في أول خدمة توصيل يقدمها مقهى في رفح جنوب قطاع غزة الفقير والمحاصر.

أسس حمودة (31 سنة) الذي يحمل شهادة جامعية في إدارة الأعمال كشكا صغيرا لبيع المشروبات الساخنة في وسط سوق رفح المركزية الواقعة بين المدينة ومخيمها للاجئين. وفي الكشك الذي يحمل الاسم الأول لصاحبه، تجد موقدا للنار وعددا من القدور وأكوابا زجاجية ومئات الكؤوس المصنوعة من الورق المقوى، وعلى رف خشبي وضع حمودة علب القهوة والشاي والنعناع لإعداد المشروبات.

يستقبل حمودة الأب لطفلين، طلبات الزبائن عبر تطبيق «واتساب» وهو جالس خلف مكتب صغير في المقهى. ثم يجهّز الطلبات ويوصلها هو أو أحد العاملين التسعة لديه مجانا للزبائن على متن دراجة هوائية.

ويشير صاحب المقهى إلى أنّ «محال بعض الزبائن لا تبعد أكثر من كيلومترين عن السوق». ويقول: «عملت في مقهى داخل السوق لتوصيل المشروبات للزبائن، لكن أجرتي لم تكن تكفي لدفع إيجار الشقة ولا لشراء الطعام والشراب لأسرتي». ويضيف «قررت بدء مشروع مستقل بإنشاء مقهى، وتميزت بتوصيل الطلبات على الدراجات الهوائية».

يفتح حمودة المقهى يوميا من الساعة الخامسة فجراً وحتى منتصف الليل.

وإلى جانب توصيل الطلبات بالدراجة الهوائية، يضع حمودة طاولات صغيرة ومقاعد أمام المقهى تلبية لرغبة بعض الزبائن من المارة الذين يفضلون الجلوس.

وتعتبر خدمة التوصيل هذه، جديدة في قطاع غزة، ويقول حمودة: «الناس تحب كل جديد، لقد قوبلت بتشجيع من الكثيرين». لكنه يشير إلى تأثير «فيروس (كورونا) بعض الشيء خلال الأسابيع الأخيرة وتقليص رواتب السلطة الفلسطينية، لكن بالمجمل البيع جيد».

حرم الفقر علي أبو جياب (25 سنة) من استكمال تحصيله العلمي، وهو يعمل اليوم مع حمودة في توصيل المشروبات على دراجته الهوائية. ويقول: «أستخدم العجلات، التنقل فيها أسهل وأسرع وهي رياضة ممتعة أيضا وغير مكلفة، الفكرة جميلة وأحبها الناس». لكنّه يتذمر من الوضع الاقتصادي «الصعب جدا» في القطاع، ويضيف «لا عمل ولا أمل عند الشباب، علينا تحدي البطالة والإحباط».

شعبان حمودة يقدم القهوة لزبائنه أمام كشكه (أ.ف.ب)

موظف توصيل على الدراجة من كُشك حمودة بالقرب من سوق رفح (أ.ف.ب)

بريطانيا تحارب البدانة بحظر «إعلانات الدهون»

لندن: «الشرق الأوسط»

فرضت المملكة المتحدة قيوداً جديدة صارمة على إعلانات الوجبات السريعة، حيث يسعى الوزراء للسيطرة على مشكلة البدانة المتزايدة في البلاد، والتي تم تحديدها أيضاً كعامل في الوفيات المرتبطة بفيروس كورونا.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن وزارة الرعاية الصحية والاجتماعية البريطانية أعلنت أن الخطط تشمل حظر الإعلان عن الأطعمة الغنية بالدهون أو السكر أو الملح عبر التلفزيون والإنترنت قبل الساعة التاسعة مساء.

وسوف تنهي الحكومة أيضاً العروض الترويجية التي تعرض الحصول على قطعة مجانية عند شراء قطعة من الحلوى، وسوف تطلب وضع ملصقات السعرات الحرارية على المزيد من المنتجات في المتاجر وكذلك في المطاعم. وتبدأ إجراء مشاورات حول وضع ملصقات السعرات الحرارية على عبوات المشروبات الكحولية.

وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون في بيان: «إن فقدان الوزن أمر صعب، ولكن مع بعض التغييرات الصغيرة يمكن أن نشعر جميعاً بأننا أكثر لياقة وأكثر صحة... إذا قمنا جميعاً بواجبنا، يمكننا تقليل المخاطر الصحية التي نتعرض لها».

وتضع القيود المزيد من الضغوط على قطاعات الغذاء وتجارة التجزئة والدعاية والإعلام التي تعاني بالفعل من الإغلاق الاقتصادي المفروض للسيطرة على جائحة كورونا، مع تعرض آلاف الوظائف للتهديد. كما تمثل تغييراً في نهج جونسون، الذي اشتكى سابقاً من تدخل «دولة المربية» في حياة المواطنين. لكن الوباء وتعرضه شخصياً لخطر الموت في أبريل (نيسان) أقنعه بضرورة العمل في مواجهة السمنة.

وقالت وزارة الصحة إن ما يقرب من ثلثي البالغين البريطانيين يعانون من زيادة الوزن، وواحد من كل ثلاثة أطفال يتخرجون في المدرسة الابتدائية بوزن زائد كثيراً. كما أن الوزن الزائد للغاية يعرض الناس لخطر أكبر عند الإصابة بفيروس كورونا ويضع ضغطاً إضافياً على خدمة الصحة الوطنية.

185 ألف يورو ثمن رسمة للعلم الأولمبي في مزاد فرنسي

نيس (فرنسا): «الشرق الأوسط»

بيع رسم تمهيدي للعلم الأولمبي من توقيع بيار دو كوبرتان مؤسس الألعاب الأولمبية الحديثة بسعر 185 ألف يورو خلال مزاد نظم في جنوب فرنسا.

وقال ألكسندر ديبوسي المدير في دار «كان أنشير» للمزادات، إنّ «الرّسم بيع إلى جامع برازيلي بسعر 185 ألف يورو تضاف إليه عمولة بنسبة 27 في المائة ليصل إلى 234950 يورو».

ووضع الرسم التمهيدي في عام 1912، البارون بيار دو كوبرتان وأعطي إلى أحد داعميه السويسريين وبقي في العائلة نفسها حتى شرائه قبل فترة قصيرة من جامع قرّر طرحه للبيع مجدداً.

وكان الرسم مقدّراً بسعر يراوح بين ثمانين ومائة ألف يورو وقد أنجز بقلم الرصاص والغواش على ورقة طولها 21 سنتمتراً وعرضها 27,5 سنتمتراً. وعرض للبيع انطلاقاً من سعر 50 ألف يورو.

جدير ذكره، أنّ شعار دورة الألعاب الأولمبية الذي يُستخدم في العلم الأولمبي، وهو عبارة عن خمس حلقات متشابكة مختلفة الألوان ترمز كل واحدة منها إلى واحدة من القارات، فالأسود يرمز لقارة أفريقيا، والأزرق لقارة أوروبا، والأخضر أوقونوسيا، والأصفر آسيا، والأحمر أميركا، وخلفها خلفية بيضاء. ورُفع العلم لأوّل مرة في عام 1920. خلال الألعاب الأولمبية الصيفية في بلجيكا، وكانت الحرب العالمية الأولى قد تسببت بإلغاء دورة الألعاب الأولمبية سنة 1914. ويرمز العلم إلى أنّ كل دول العالم وكل الناس فيها مرحب بهم من دون النظر إلى التفرقة العنصرية.

الحلقات الخمس المتشابكة والمختلفة الألوان شعار دورة الألعاب الأولمبية (أ.ف.ب)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 15 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية